



ماآتاكم لرسول فخدن ومانهكاكم عند فانتهوا

السينانالصغير

لإمام الحكة فين المحافظ المجليل أي بكرا حمد بن الحسين بن عكي المستحقي المستوفي سكنة شمان وتخميسين واربع مستة

اليتف رايشاني

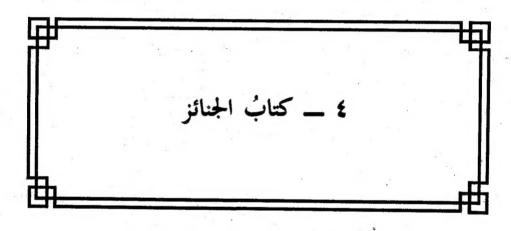
وَثَنَا أَمُولَهُ وَخَتَجَ حَدِيثَهُ وَعَلَىٰ عَكِيهُ الْمُولِدِهِ وَخَتَجَ حَدِيثَهُ وَعَلَىٰ عَلَيْهُ الْمُوطِ

BULL

الطبعة الأولى غرة ربيع الأول ١٤١٠ هـ وتشرين الأول ١٩٨٩ م جميع حقوق الطبع محفوظة للمحقق

لا يجوز نشر هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه، أو تسجيله بأى وسيلة ، أو تصويره دون موافقة خطية من محقق الكتاب





			*				
*							
4							
		3645			<u>o</u>		
				·			
					-1		
	100						
						*	
							2
				-			
						, ·	•
					1		
						7 W	
			•				
	2.25				5 · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		
		•			· .		
				• 10.9	- 3		
				3			7 1 2
						*	
	*						
		4 7 7					
			÷.				

١ باب تلقين المريض إذا حضره الموت وما يُستحب قراءته عنده وما يصنع هو ، ويقول .

المارك ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثان (غير النهدي) ، عن أبيه ، عن معقول ، حدثنا البن المبارك ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثان (غير النهدي) ، عن أبيه ، عن معقل المبارك ، عن سليمان التيمي الله عليه عن أبي عثان (غير النهدي) ، عن أبيه ، عن معقل ابن يسار ، قال : قال رسول الله عليه : اقرؤها عند موتاكم ، يعنى سورة يس (٢) .

١٠١٥ - قلت : ويذكر عن أبي سعيد الخدري أنَّه لما حضره الموت دعا بنياب

⁽١) موقعه في الكبرى (٣: ٣٨٣) ، وأخرجه مسلم في كتاب الجنائز (٢: ٦٣١) _ باب و تلقين الموتى لا إله إلا الله ، وأبو داود في : الجنائز _ باب و في التلقين ه _ والترمذي فيه _ باب و ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده ، والنسائي فيه _ باب و تلقين الميت ، وابن ماجه فيه _ باب و ما جاء في تلقين الميت « لا إله إلا الله » .

⁽٢) الحديث موقعه في الكبرى (٣: ٣٨٣) ، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسئله (ص ١٢٦) ، وأحمد في المسئد (٥: ٢٧) ، وأبو داود في الجنائز حديث (٣١٢١) ... باب القراءة عند الميت ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ... باب و ما يقرأ على الميت ، وابن ماجه في الجنائز حديث (١٤٤٨) ... باب و ما جاء فيما يقال عند الميض إذا خصر و (١: ٤٦٦) ، واستلزكه الحاكم (١: ٥٦٥) في فضائل القرآن ... باب و سورة يس اقرؤوها عند موتاكم ، وقال : و أوقفه يحيى بن سعيد وغيو ، عن سليمان التيمي ، والقول فيه قول ابن المبارك ... فقد رواه موصلا ... إذ الزيادة من الثقة مقبولة ، ووافقه الذهبي .

وقال ابن حجر في تلخيص الجبير (٢ : ٤٠٤) : علَّه ابن القطان بالاضطراب والوقف، وبجهالة حال أي عثان _ وهو أحد رجال السند _ وأبيه ، ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال : ٥ هذا حديث ضعيف الإسناد ، مجهول السند ، ولا يصح في الباب حديث .

الجنائز ــ باب تلقين المريض إذا حضره الموت وما يُستحب قراءته عنده وما يصنع هو ، ويقول .

جُدُدٍ [فلبسها] وقال : سمعت رسول الله عَلِيلَةُ يقول : « إِنَّ الميِّت يبعث في ثيابه التي يموت فيها »(٣) .

1.17 - وعن البراء بن معرور: أنه وصلى أن يوجه إلى القبلة لما احتضر (٤). الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبي وشعيب بن الليث بن سعد ، عن الليث ، عن يزيد [ل ٨٨ / أ] بن الهاد ، عن موسى بن سرجس ، عن القاسم ، عن عائشة ، قالت : رأيت رسول الله عَيْقِلَة بالموت وعنده قدح فيه ماء ، يُدْخِلُ يده في القدَح ثم يمسحُ وجهه بالماء ، ثم يقول : « اللهم أعِنِي على سكرة الموت »(٥).

~ ~ ~

٢ ــ باب إغماض عينيه وتسجيته بثوب

يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، أخبرنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن خالد الحدّاء ، عن أبي قلابة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن أم سلمة ، قالت : دخل رسول الله عَيْقِ على أبي سلمة وقد شُقَّ بَصَرُهُ ، فأعمضه ، ثم قال : « إنَّ الروح إذا قُبِضَ تبعه البصر » ؛ فضعَ ناسٌ من أهله فقال : « لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يُومِّنونَ على ما تقولون » ، ثم قال : « اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عَقِبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يارب العالمين ، اللهم أفسح له في قبره ، ونورٌ له فيه «(۱) .

⁽٣) موقعه في السنن الكبرى (٣: ٣٨٤)، وأخرجه أبو داود في الجنائز، حديث (٣١١٤) ــ باب ١ ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت ١، واستدركه الحاكم (١: ٣٤٠)، وعزاه الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (٢: ١٠٩) لابن حبان .

⁽٤) رواه البيهقي في الكبرى (٣١: ٣٨٤).

⁽٥) أخرجه الترمذي في الجنائز حديث (٩٧٨) — باب ۽ ما جاء في التشديد عند الموت ۽ (٣٠٪ ٣٠٨)، وقال : هذا حديث حسن غويب ، وابن ماجه في الجنائز الحديث (١٦٢٣) — باب ۽ ما جاء في ذكر مرض رسول الله عَلِيقَةً ۽ (١: ٥١٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة — باب ۽ ما يقول عند الموت ۽ .

⁽١) موقعه في الكبرى (٣ : ٣٨٤) ، وأخرجه مسلم في : الجنائز (٢ : ٣٣٤) ـــ باب ٩ في إغماض الميت =

ابن الحسين القطان ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو بكر محمد ابن الحسين القطان ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة أنَّ رسول الله عَلَيْظَةً سُجِّيَ في ثوب حَبرة (٢) .

١٠٢٠ - وروينا عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :
 فلما فرغ من جهاز رسول الله عليه وضع على سريره في بيته (٣) .

١٠٢١ - وروينا عن عبد الله بن آدم ، قال : مات مولى أنس بن مالك ، عند مغيب الشمس ، فقال أنس : ضعوا على بطنه حديدة(٤) .

١٠٢٧ ـ وروينا في حديث حصين بن وَحْوَح أَنَّ طلحة بن البراء حين حضره الموت قال النبي عَلِيْكُ : « عجلوه ، فإنه لا ينبغى لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله »(٥) .

* * *

٣ _ باب غسل الميت

۱۰۲۳ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ، أخبرنا أبو بكر بن جعفر المزكي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا مالك بن أنس ، عن جَعْفر بن محمد ، عن أبيه : أنَّ رسول

⁼ والدعاء له إذا حُضِرَ ، ، وأبو داود في الجنائز _ باب « تغميض الميت » ، وابن ماجه في الجنائز أيضًا _ باب ه ما جاء في تغميض الميت » .

⁽۲) موقدعه في الكبرى (۳ : ۳۸0) ، وأخرجه البخاري في الجنائز حديث (۱۲٤١ ــ ۱۲٤٢) ــ باب « الدخول على الميت بعد الموت » فتح الباري (۳ : ۱۱۳) من حديث طويل ، ومسلم في الجنائز ــ (۲ : (۲۰۱) ، باب « تسجية الميت » .

⁽٣) موقعه فى الكبرى (٣: ٣٨٥) وأخرجه ابن ماجه في الجنائز ـــ باب « ذكر وفاته ودفنه عَلِيَكُمْ » عن نصر ابن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق ، عن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

⁽٤) السنن الكبرى (٣: ٣٨٥).

⁽٥) موقعه في الكبرى (٣ : ٣٨٧) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز ـــ باب ١ التعجيل بالجنازة وكراهة حبسها ٥.

[ل٨٨ / ب] الله عَيْثُ غُسُّل في قميصه . وهذا مرسل(١) .

١٠٧٤ _ وقد روينا عن عائشة : أنها قالت : لما أرادوا غسل رسول الله عَيَّاتُهُ أَلَقَىٰ الله (عَرُّ و جَلَّ) عليهم السُّنة فقال قائل من ناحية البيت ما يدرون مَنْ هو : اغسلوا رسول الله عَيِّاتُهُ وعليه ثيابه ، فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء عليه ويدلكونه مِنْ فوه (٢).

١٠٢٥ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عائشة . . ، فذكره .

١٠٢٦ _ ورواه أيضًا أبن بريدة ، عن أبيه (٢) .

١٠٢٧ ـ وروي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أنَّ عليًّا غَسَّل رسول الله عَلِيَّةُ وَلَا الله عَلِيَّةُ وَعَلَيْهُ وَعِلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلِي عَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَعَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعِلْمُ أَنْ عَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَعِنْ عَلِيهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعِلْمُ أَنْ عَلِيهُ عَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعِلْمُ أَنْ عَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعِلْمُ أَنْ عَلَيْهُ وَعِلْمُ أَنْ عَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعَلِيهُ وَعِلْمُ أَنْ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَ

١٠٢٨ - وروينا عن على قال : قال لي النبي عَلَيْكَ : « لا تُبْرِزْ فَخِذَكَ ولا تنظرُ إلى فَخِذِ حَلَى ولا ميت »(٥).

١٠٢٩ ـ وروينا عن على أنَّه قال : غَسَّلتُ النبي عَلِيَّ فَدُهَبت أَنظر ما يكون من الميت فلم أَرَ شيئاً وكان طيباً حيًا وميِّناً (٦) .

• ١ • ١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا

⁽١) رواه مالك في الموطأ في أول كتاب الجنائز حديث (١) ، باب ، غسل الميت ، ص (٢٢٢ : ٢٢٢) ، وقال ابن عبد البر : أرسله رواة الموطأ ، إلّا سعيد بن عفير ، فقال : عن عائشة .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٣ : ٤٨٧) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز ــ باب ٤ في ستر الميت عند غسله ٥ .

⁽٣) بهذا الإسناد موقعه في الكبرى (٣ : ٣٨٧) ، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز ــ باب ه ما جاء في غسل النبي عليه .

⁽٤) موقعه في الكبرى (٣ : ٣٨٨) .

⁽٥) موقعه في الكبرى (٣: ٣٨٨)، وأخرجه الإمام أحمد بالمسند (١: ١٤٦)، وأبو داود في الجنائز حديث (١٤٦٠) - باب ه ما حديث (٣١٤٠) - باب ه ما جاء في غسل الميت ١ (١: ١٩٦٤)، واستدركه الحاكم (١: ١٨٠)، وعزاه لابن حجر في تلخيص الحبير (١: ٢٧٨) إلى البزار أيضًا.

⁽٦) موقعه في الكبرى (٣ : ٣٨٨) ، وأخرجه أبو داود في المراسيل ــ باب ٩ في غسل الميت ٩ ــ وابن ماجه في الجنائز ــ باب ٩ ما جاء في غسل النبي عليه ٩ .

إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا هشيم ، عن خالد الحذاء ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية : أنَّ رسول الله عَلَيْتُهُ حين أمرها أنْ إتغسَّل ابنته قال لها : « ابدأنَ بميامنها ومواضع الوضوء »(٧) .

المعان عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا هشام ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية الأنصارية : أنها قالت : تُوفِّيت إحدى بنات النبي عَلِيلَة ، فأتانا ، فقال : « اغْسِلْنَها وُثراً ثلاثاً ، أو خمساً أو أكثر من ذلك إِن رأيتُن ذلك ، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور ، فإذا فرغتن فاذنني » ، وقالت : فلما فرغنا أذناه ، فألقى إلينا حِقْوه ، فقال : أشعِرْنها إياه » ، فقالت أم عطية : فضفرنا رأسها ثلاثة قرون ، ثم ألقينا خلفها مقدمتها وقرنيها (^) .

١٠٣٢ - وروينا عن محمد بن سيرين أنَّه كان يأخذ الغسل عن أُمَّ عطية يغسل بالسدر مرتين والثالثة بالماء والكافور (٩).

۱۰۳۳ ماتت (۱۰) مسعود أنه غسل امرأته حين ماتت (۱۰) .

١٠٣٤ - وروينا عن أسماء بنت عُميس أنَّ فاطمة بنت رسول الله عَلَيْكُم [ل ١٠٣٨] أوصت أنْ يغسلها زوجها على بن أبي طالب، فغسلها هو وأسماء(١١)

⁽٧) موقعه في الكبرى (٣: ٣٨٨) ، وأخرجه البخاري في الجنائز ، حديث (١٢٥٥) _ باب و يُبدأ بميامن الميت ، فتح الباري (٣: ١٣٠٠) ، وفي الجنائز _ باب و مواضع الوضوء من الميت ، وفي الطهارة _ باب و التيمم في الوضوء والغسل ، ومسلم في الجنائز (٢: ٦٤٨) _ باب و في غسل الميت ، _ وأبو داود فيه _ باب و ما جاء في غسل الميت ، _ والنسائي فيه _ باب و ما جاء في غسل الميت ، _ والنسائي فيه _ باب و الميت ومواضع الوضوء منه ، و

⁽٨) موقعه في الكبرى (٣: ٣٨٩)، وأخرجه البخاري في الجنائز، حديث (١٢٥٤) _ باب و ما يستحب أن يغسل وترًا » فتح الباري (٣: ١٣٠)، وباب و يبدأ بميامن الميت ». الفتح (٣: ١٣٠)، وباب و يبدأ بميامن الميت ». الفتح (٣: ١٣٠)، وباب و يبلغ شعر المرأة خلفها » فتح الباري (٣: ١٣٤)، ومسلم في الجنائز (٢: ١٤٧٠) م باب و غسل الميت ».

⁽٩) موقعه في الكبرى (٣ : ٣٨٩) ، وأخرجه الترمذي في الجنائز ـــ باب ١ ما جاء في غسل الميت ، عن · أحمد بن منيع ، وقال : حسن صحيح .

⁽۱۰) السنن الكبرى (۳ : ۳۹۷) .

⁽۱۱) السنن الكبرى (۳: ۳۹۳).

١٠٣٥ _ وروينا عن أسماء بنت عميس أنّها غسلت زوجها أبا بكر . وقيل : أوصلى بذلك أبو بكر(١٢) .

ميتكم غسل عليكم في ميتكم غسل موقوفاً : « ليس عليكم في ميتكم غسل إذا غسلتموه $^{(17)}$.

والذي روي فيه مرفوعاً بخلاف ذلك لم يثبت رفعه ، وإنما هو قول أبي هريرة .

١٠٣٧ _ وروينا عن مكحول عن النبي عَيِّلَةُ مرسلاً: « إذا مات المرأة مع الرجال ليس معهن رجل غيره فإنهما يُتيمَّمان ويدفنان ، وهما بمنزلة من لم يجد الماء »(١٤):

وروي عن ابن عمر أنها ترمس في ثيابها(١٥٠ .

وروينا عن ابن المسيب مثل الأول وعن الحسن وعطاء مثل الثاني(١٦).

اسماعيل بن محمد الصفار ، أخبرنا عباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا أبو عبد المحمن المقري ، حدثنا أبو عبد الله الترقفي ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقري ، حدثنا سعيد بن أيوب ، حدثني شرحبيل بن شريك ، عن علي بن رباح اللخمي ، قال : سمعت أبا رافع يُحدِّث أنَّ رسول الله عَيْضَة قال : « من غَسَّل مسلماً فكتم عليه غفر الله له أربعين مَرَّة ، ومَنْ حفر له فأجنَّهُ أجرى عليه كأجر مسكن أسكنه إياه إلى يوم القيامة ، ومَنْ كَفَّنه كساه الله يوم القيامة من سندس وإستبرق الجنة »(١٧) .

* * *

⁽۱۲) السنن الكبرى (۳: ۳۹۷).

⁽۱۳) الكبرى (۳: ۲۹۸).

⁽¹⁾ الكبرى (٣ : ٣٩٨) ، وأخرجه أبو داود في المراسيل ــ باب ، في غسل الميت ، عن هارون بن عباد ، عن أبي بكر بن عياش ، عن محمد بن أبي سهل القرشي ، عن مكحول بهذا .

⁽۱۵) موقعه في الكبرى (۳ : ۳۹۹).

^{• (}١٦) السنن الكبرى الموضع السابق.

⁽۱۷) رواه البيهقي بالسنن الكبرى (۳ : ۳۹۵) .

٤ _ باب التكفين والتحنيط

بعمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعلى الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن أويس ، حدثنا أبو الدرداء هاشم بن يعلى الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن أويس ، حدثني مالك وهو خاله ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنَّ رسول الله عَلَيْ مُن في ثلاثة أثواب بيض سَحُولية ليس فيها قَمِيصٌ ولا عِمَامةٌ (١) .

هذا هو الصحيح . والذي روي أنَّه عَيِّلَةٍ كُفّن في الحلة وهي ثوبان وفي قميص لم يثبت ، وقد قالت عائشة : لُفَّ فيهما ثم نزعا عنه(٢) .

• ٤ • ١ • وفي حديث خَبَّاب بن الأرت في قصة مصعب بن عمير ، قتل يوم أحد فلم يوجد له شيء يكفّن فيه إلا نمرة ، فكنًا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه ، وإذا وضعناها على رجليه [ل ٨٩ / ب] خرج رأسه ، فقال رسول الله عَلَيْكَ : (ضعوها مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر »(٣) .

العباس محمد بن المحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن أبي إسحاق ، قال : حدثني نوح بن حكيم الثقفي (وكان قارئاً للقرآن) ، عن رجل من بني عروة بن مسعود يقال له داود قَد وَلَد تُهُ أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي عَلَيْكُ ، عن ليلي بنت قانف الثقفية ، قالت : كُنْتُ فيمن غسَّل أم كلثوم بنت رسول الله عَلَيْكُ عند وفاتها ، فكان أول ما أعطانا الحقاء (٤) ، ثم الدرع ، ثم الخمار ، ثم الملحفة ، ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر . قالت : ورسول الله عَلَيْكُ جالس عند الباب مُعدَّ كفنها يُناولناه ثوباً الآخر . قالت : ورسول الله عَلِيْكُ جالس عند الباب مُعدَّ كفنها يُناولناه ثوباً

⁽١) موقعه في الكبرى (٣: ٣٩٩) ، وأخرجه مالك في الجنائز ، حديث (٥) ... باب ، ما جاء في كفن المبيت ، والبخاري في الجنائز ، حديث (١٢٦٤) ... باب ، الثياب البيض للكفن ، . فتح الباري (٣: ٣) ... المباري (١٢٥٠) ، والنسائي في : الجنائز (٤: ٣٠) ... باب ، كفن النبي عليه » .

⁽٢) هذه الرواية في الكبرى (٣: ٤٠٠) ، وعند مسلم في الجنائز ــ باب ﴿ كَفَنِ الْمِيتِ ﴾ .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٣ : ٤٠١) ، وأخرجه البخاري في الجنائز ، حديث (١٢٧٦) ... باب ؛ إذا لم يجد كفنًا ، فتح الباري (٣ : ١٤٢) ، ومسلم في الجنائز (٢ : ٦٤٩) ... باب ؛ في كفن الميت ، . والنمرة : شملة .

⁽٤) ﴿ الرُّحَفَاءِ ﴾ : من الحقو ، وأصل الحقو : معقد الإزار ، وسمى به الإزار مجازًا لأنه يُشد فيه .

ڻوباً^(٥) .

أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، حدثني أبو الزبير أنّه سمع جابر بن عبد الله ، عن النبي عَيْنِ أَنّه خطب يوماً وذكر رجلاً من أصحابه قُبض فُكفّن في كفن غير طائل وقُبرَ ليلا فَزَجَرَ النبي عَيْنِ أَنْ يُقْبَرَ بالليل حتى يصلّى عليه إلا أن يُضطَّر الإنسان إلى ذلك ، وقال النبي عَيْنِ في إذا كَفن أحدُكم أخاه فليحسن كفنه »(٦).

م الله عن الله عن النبي عَلَيْكُ : أنَّه خطب يوماً وقال : « لا تَعَالُوا في الكفن على بن أبي طالب ، عن النبي عَلِيْكُ : أنَّه خطب يوماً وقال : « لا تَعَالُوا في الكفن فإنه يُسلبُ سلباً سريعاً »(٧) .

\$ \$ • 1 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، حدثنا محمد ابن أبوب ، أخبرنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن أبي وائل ، قال : كان عند علي مسك وأوصى أنْ يحنط به . قال : وقال على : هو فضل حنوط رسول الله علي (^) .

١٠٤٥ ـ وروي عن ابن مسعود أنَّه قال : يوضع الكافور على مواضع السبجود^(٩) .

١٠٤٦ ـ قلت : وإذا عقد الكفن خوف الانتشار حلَّه إذا وضعه في قبره . ١٠٤٧ ـ وروينا عن النبي عَلِيْكُ أَنَّه لما وضع نعيم بن مسعود في القبر نزع الأحلّة

بِفِيه (۱۰) .

⁽٥) موقعه في الكبرى (٤:٢)، وأخرجه أبو داود في الجنائز _ باب ه في كفن المرأة ، عن أحمد بن حنبل . (٦) موقعه في الكبرى (٣:٣٠) ، وأخرجه مسلم في الجنائز (٢: ١٥١) _ باب ه في تحسين كفن الميت ، وأبو داود في الجنائز _ باب ه في الكفن ، والنسائي فيه _ باب ه الأمر بتحسين الكفن ، . (٧) موقعه في الكبرى (٣:٣٠٤) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز حديث (٣١٥٤) _ باب ه كراهية المغالاة في الكفن ، ، وفي إسناده عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي ، قال عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢: ٨٠) . لين الحديث ، أفرط فيه ابن حبان .

⁽٨) موقعه في الكبرى (٣:٥٠٤ ، ٤٠٦).

⁽۹) السنن الكبرى (۳: ٤٠٥).

⁽۱۰) السنن الكبرى (۳: ۲۰۷) .

ه ــ [١ / ٩ / أ] باب حمل الجنازة

1.5٨ - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد ، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ، حدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن عبيد بن نسطاس عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود : إذا تبعت الجنازة فخذ بجوانبها فإنه من السُّنة ، فإنْ شئت تطوعت بعد أو تركت (١) .

1. • • • • أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو العباس الأصم ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمن بن عوف قائماً بين العمودين المقدمين واضعاً السرير على كاهله (٢) .

وروينا الحمل بين العمودين عَنْ عَبَان ، وابن عمر وأبي هريرة ، وابن الزبير .
• • • • • حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد البصري بمكة أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا سفيان بن عينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي عَيْنَة قال : « أسرعوا بالجنازة فإن تَكُ صالحة فخير تقدمونها إليه ، وإنْ تَكُ سوى ذلك فشر تضعونه عَنْ رقابكم » (٣) .

١٠٥١ ـ قلت : الإسراع بالجنازة قد روى عن أبي هريرة وأبي سعيد (١) .

١٠٥٢ ــ وعن أبي بكرة أنه قال : لقد رأيتنا ونحن مع النبي عَلَيْكُ نرمل رملاً . وفي

⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ١٩: ٢٠) ، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز ــــ باب ، ما جاء في شهود الجنازة » عن حميد بن مسعدة ، عن حماد بن زيد ، عن منصور به .

⁽٢) رواه الشافعي في كتاب الأم (١ : ٢٦٩) ــ باب « حمل الجنازة » ، وموقعه في السنن الكبرى (٤ : ٢٠) .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤: ٢١)، وأخرجه البخاري في الجنائز _ باب ه السرعة بالجنازة ه، الحديث (١٣١٥) فتح الباري (٣: ١٨٦) ، ومسلم في الجنائز (٢: ٢٥١) _ باب ه الإسراع بالجنازة ه، والترمذي فيه _ باب ه ما جاء في الإسراع بالجنازة ه، والترمذي فيه _ باب ه ما جاء في الإسراع بالجنازة »، والنسائي فيه _ باب ه السرعة في الجنازة » وابن ماجه فيه _ باب ه ما جاء في شهود الجنائز ه. (٤) حديثهما في السنن الكبرى (٤: ٢٠ ، ٢٢).

رواية أخرى : لنكاد أنْ نرمل بها رملاً (٥) .

١٠٥٣ ـ وعن ابن مسعود مرفوعاً ، قال : سألناه (٦) عن السَّير بالجنازة ؟ فقال : مادون الخَبَب (٧) .

١٠٥٤ ـ وروينا عن أبي موسى أنَّ النبي عَلَيْتُ قال : « عليكم بالقَصْدِ في المشي بجنائزكم » (^) .

••• ا _ وروينا عن أبي موسى أنَّه أوصى ، فقال : « إذا انطلقتم بجنازتي فأسرعوا بي المشي » (٩) .

فيحتمل أنْ يكون المراد بما روي عنه مرفوعاً _ إن ثبت _ في كراهة شدة الإسراع بها ، والله أعلم .

الشرقي ، حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ، حدثنا أبو حامد بن الشرقي ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم . (ح) . وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو حامد بن بلال ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر ويحيى بن الربيع المكي ، قالا : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم بن [ل ٩٠ / ب] عبد الله ابن عمر ، عن أبيه أنه قال : رأيت رسول الله عَيْنَا وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة (١٠) .

⁽٥) موقعه في الكبرى (٤ : ٢٢) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز ــ باب « الإسراع بالجنازة ، عن مسلم بن إبراهيم ، وعن حميد بن مسعدة ، وعن إبراهيم بن موسى ، والنسائي في الجنائز ــ باب ، السرعة بالجنازة ، عن محمد بن عبد الأعلى ، وعن علي بن حجر .

⁽٦) يعنى سألنا النبي عليه .

⁽٧) موقعه في الكبرى (٤: ٢٢) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز _ باب الإسراع بالجنازة ، عن مسدد ، والترمذي فيه _ باب الم ما جاء في الجنائز _ باب الترمذي فيه _ باب الم ما جاء في الجنازة ، عن أحمد بن عبدة ، وقال الترمذي : غريب ، لا نعوفه إلّا من هذا الوجه ، وسمعت محمد بن إسماعيل _ يعنى البخاري _ يضعّف حديث أبي ماجد هذا .

⁽٨) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤ : ٢٢) ، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز ــ باب ، ما جاء في شهود الجنائز ، عن محمد بن عبد الله بن عبيد (مختصرا) .

⁽٩) موقعه في السنن الكبرى (٤ : ٢٢) ، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز ــ باب ١ ما جاء في الجنازة لا تؤخر إذا حضرت ولا تتبع بنار ٤ .

⁽١٠) موقعه في الكبري (٤: ٢٣)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ٨)، وأبو داود فيه حديث=

ورؤي من أوجه أُخر عن عمر وعثمان والحسن بن علي وأبي هريرة وابن الزبير (١١).

١٠٥٧ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أحبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عامر بن ربيعة يبلغ به النبي علينه قال : « إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تُخَلّفكم أو توضع » (١٢) .

١٠٥٩ ـ وروي في حديث أبي موسىٰ وأنس معناه (١٤) .

• ١٠٦٠ ـ وروي في حديث جابر: « إن الموت فزع ، فإذا رأيتم جنازة فقوموا » (١٥) .

١٠٦١ ـ وفي حديث أبي سعيد وأبي هريرة « فَمَنْ تبعها فلا يقعد حتى توضع » زاد أبو هريرة في حديثه (١٦): « حتى توضع بالأرض » ، وقيل في اللحد ، والأول أصح .

^{= (}٣١٧٩) _ باب « المشي أمام الجنازة »، والترمذي في الجنائز حديث (٢٠٠٧) _ باب « ما جاء في المشي أمام الجنائز » وابن أمام الجنائز » (٣ : ٣٩) ، والنسائي في الجنائز (٤ : ٥٦) _ باب « مكان الماشي من الجنائز » وابن ماجه فيه حديث (١٤٨٢) _ باب « ما جاء في المشي أمام الجنازة » (١ : ٤٧٥) ، وصححه ابن حبان . ذكره الهيشمي في موارد الظمآن ص (١٩٤) ، في كتاب الجنائز _ باب « المشي مع الجنازة » الحديث (٢٦٥) . (١٥) موقعه في الكبرى (٤ : ٣٢ ، ٢٤) .

⁽١٢) موقعه في الكبرى (٤ : ٢٥) ، وأخرجه الجماعة في الجنائز : البخاري في _ باب ه القيام للجنازة » عن علي بن المديني ، وباب ه متى يقعد إذا قام للجنازة » عن قتيبة ، ومسلم فيه _ باب ه القيام للجنازة » . وأبو داود في _ باب ه ما جاء في القيام للجنازة » ، والنسائي في _ باب ه الأمر بالقيام للجنازة » ، وابن ماجه في _ باب ه ما جاء في القيام للجنازة » .

⁽۱۳) موقعه في الكبرى (٤: ٢٧).

⁽۱٤) السنن الكبرى الموضع السابق .

⁽١٥) السنن الكبرى (٤: ٢٦)، وأخرجه البخاري في الجنائز حديث (١٣١١) ... باب ١ من قام لجنازة يهودي » فتح الباري (٣: ١٧٩) ، ومسلم في الجنائز (٢: ٦٦٠ ، ٦٦١) ... باب ١ القيام للجنازة » . (١٦) السنن الكبرى (٤: ٢٦) .

١٠٦٢ - وروي عن الحسن بن على أنَّه قال : مُرَّ بجنازة يهودي على رسول الله علي الله على على على الله على الله على على على الله على الله

الجنائز عن علي بن أبي طالب أنَّ رسول الله عَيِّلِيَّةٍ كان يقوم في الجنائز على بعد (٧) .

١٠٦٤ – وروي أسامة بن زيد الليثي أنَّ محمد بن عمرو بن علقمة ، حدّثه عن واقد بن عمرو بن مسعود بن الحكم واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن نافع بن جبير ، عن مسعود بن الحكم الزرقي ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قام رسول الله عَيْنِ مع الجنائز حتى توضع ، وقام الناس معه ، ثم قعد بعد ذلك وأمرهم بالقعود (١٨) .

١٠٦٥ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا
 بحر بن نصر ، أخبرني أسامة بن زيد الليثي .. ، فذكره .

الله عن أبي هريرة ، عن النبي عَلَيْكُم : « لا تتبعن الجنازة بصوت ولا نار » (١٩) .

١٠٦٧ -- وروينا عن أبي موسى أنه أوصى حين حضره الموت أنْ لا يتبع بمجمر (٢٠).

وأوصت به عائشة ، وعبادة بن الصامت وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري [ل ٩١ / أ] وأسماء بنت أبي بكر (٢١) .

⁽١٧) السنن الكبرى (٤: ٢٨)، وأخرجه مسلم في الجنائز (٢: ٦٦٢) ــ باب ، نسخ القيام للجنازة »، وهو في موطأ مالك (٢: ٢٣٢) ــ باب ، الوقوف للجنائز والجلوس على المقابر ».

⁽١٨) مُوقعه في الكبرى (٤: ٢٧) ، وأخرجه مسلم في الجنائز ... باب ، نسخ القيام للجنائز ، وأبو داود فيه ... باب ، القيام للجنازة ، والترمذي فيه ... باب ، الرخصة في ترك القيام لها ، ، وقال : حسن صُحيح ، والنسائي فيه ... باب ، الوقوف للجنازة ، ، وابن ماجه فيه ... باب ، ما جاء في القيام للجنازة ، .

⁽١٩) موقعه في الكبرى (٣: ٤٩٤) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز ــ باب ه في الناريتبع بها الميت ٥ عن هارون بن عبد الله ، عن عبد الصمد ، وعن ابن المثنى ، عن أبي داود ــ كلاهما عن حرب بن شداد ، عن خيى بن أبي كثير ، عن باب بن عمير ، قال : حدثنى رجل من أهل المدينة ، عن أبيه ، به .

⁽٢٠) الكبرى (٣ : ٣٩٥) ، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز _ باب ، ما جاء في الجنازة لا تؤخر إذا حضرت ولا تتبع بنار ، عن محمد بن عبد الأعلىٰ .

⁽٢١) السنن الكبرى الموضع السابق.

وروينا في النعش للنساء عن أسماء بنت عميس أنها صنعت ذلك لفاطمة بنت رسول الله عرضية (٢٢) .

0 0 0

٦_باب الصلاة على الجنازة

١٠٦٨ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك . (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة : أنَّ رسول الله عَلَيْ نعني للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه ، وخرج بهم إلى المُصلّل ، وصَفَّهم وكبَّر أربع تكبيرات (١) .

١٠٦٩ _ وروينا عن ابن عباس ، ويزيد بن ثابت : أنَّ النبي عَيِّ صلَّىٰ علىٰ قبر وكبّر عليه أربعاً (٢) .

• ٧ • ١ - وعن ابن أبي أوفى أنَّ رسول الله عَلَيْكُ كان يُكبِّر أربعاً (٣) .

١٠٧١ ـ وروينا عن سفيان الثوري ، قال : حدثني عامر بن شقيق الأسدي ، عن أبي وائل ، قال : كانوا يكبرون على عهد رسول الله عَلَيْ سبعاً وخمساً وستاً . أظنه قال : وأربعاً ، فجمع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أصحاب رسول الله

⁽٢٢) الكبرى (٤: ٣٤، ٣٥)، وجاء على حاشية الأصل: بلغ مقابلة.

⁽١) الكبرى (٤: ٣٥) ، وأخرجه البخاري في الجنائز حديث (١٣١٨) ــ باب الصفوف على الجنازة الفخوف على الجنازة الفخود فتح الباري (٣: ١٨٦) ، ومسلم في الجنائز (٢: ٥٥٦) ــ باب التكبير على الجنائز من وأبو داود في الجنائز ــ باب العد التكبير على الجنائز ــ باب العد التكبير على الجنازة المنازة الم

⁽٢) الكبرى (٤: ٣٥)، وأخرجه البخاري في الجنائز _ باب الصفوف على الجنازة ، ومسلم فيه _ باب الصلاة على القبر ، وأبو داود _ باب التكبير على الجنازة ، والترمذي _ باب الما حاء في الصلاة على القبر ، والنسائي في _ باب الصلاة على القبر ، وابن ماجه في _ باب الما جاء في الصلاة على القبر ، .

⁽٣) موقعه أفي الكبرى (٤ : ٣٥) .

طالله فأخبر كل رجل بما رأى فجمعهم عمر بن الخطاب على أربع تكبيرات كأطول الصلاة (٤) .

١٠٧٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا الحسين بن حفص ، عن سفيان .. ، فذكره .

السيب ، عن عمر ، قال : كلَّ ذلك قد كان أربعاً وخمساً ، فاجتمعنا على أربع تكبيرات على الجنازة(°) .

* ١٠٧٤ - أحبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أحبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا رزين بياع الزُّمان ، عن الشعبي ، قال : صلَّى ابن عمر على زيد بن عمر وأمه أم كلثوم بنت على ، فجعل الرجل مما يلي الإمام والمرأة من خلفه ، فصلَّى عليهما ، فكبَّر أربعاً وخلفه ابن الحنفية والحسين ابن على وابن عباس (٢).

١٠٧٥ - وروينا عن أبي هريرة مرفوعاً : أنه كان إذا صلَّىٰ علىٰ جنازةٍ رفع يديه في أول [ل ٩١ / ب] التكبيرة ، ثم يضع يده اليمنىٰ علىٰ يده اليسرى(٧) .

وهو مما تفرّد به يزيد بن سِنان .

١٠٧٦ - وروي عن ابن عمر أنَّه كان يرفع يديه على كلِّ تكبيرة من تكبير الجنائن .

المحمد بن محمد بن عمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عدوس ، حدثنا عمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، قال : صلّيت مع ابن عباس على جنازة ، فقرأ بفاتحة الكتاب ، فقال : إنها من السّنة (٨) .

⁽٤) رواه البيهقي في الكبرى (٤: ٣٧).

⁽٥) الكبرى الموضع السابق . (٦) الكبرى (٤: ٣٨) .

⁽۷) الكبرى (٤: ٣٨)، وأخرجه الترمذي في الجنائز _ باب و ما جاء في رفع اليدين على الجنازة ، عن القاسم بن دينار الكوفي ، عن إسماعيل بن أبان الوراق ، عن يحيى بن يعلى، عن أبي فروة يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وقال : غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه . . (٨) الكبرى (٤: ٣٨)، وأخرجه البخاري في الجنائز ، حديث (١٣٣٥) _ باب و قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة ، فتح الباري (٣: ٣٠٣) ، وأبو داود في الجنائز _ باب و ما يقرأ على الجنازة ، والثرمذي فيه _ =

١٠٧٨ - ورواه شعبة عن سعد بن إبراهيم ، قال : حدثني طلحة بن عبد الله بن عوف ، قال : صليت خلف ابن عباس على جنازة ، وأنا يومئذ شاب ، فسمعته يقرأ عليها بفاتحة الكتاب ، فلما صليت جئت فأخذت بيده ، قلت : يا أبا العباس ما هذا ؟ قال : هذا حتى وسُنَّة ، أو قال : سنة وحق .

۱۰۷۹ ــ أخبرنا أبو بكر بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة .. ، فذكره .

• ١ • ١ • وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو العباس الأصم ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مطرف بن مازن ، عن معمر ، عن الزهري ، أخبرنا أبو أمامة بن سهل أنّه أخبره رجل من أصحاب النبي عَلَيْكُ : أنّ السنة في الصلاة على الجنازة أنْ يكبّر الإمام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرّاً في نفسه ، ثم يُصلّي على النبي عَلَيْكُ ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن ثم يُسلّم سراً في نفسه (٩) .

١٠٨١ ـ قال : وأحبرنا مطرف ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني محمد الفهري ، عن الضحاك بن قيس أنَّه قال مثل ذلك .

زياد الله بن أبي زياد الحجاج بن أبي منيع ، عن جدّه عبيد الله بن أبي زياد الرصافي ، عن الزهري ، عن أبي أمامة (١٠) ، عن رجل من أصحاب النبي عليه الرصافي ، عن الزهري ، عن أبي أمامة (١٠) ، عن رجل من أصحاب النبي عليه عنى رواية مطرف .

المح ١٠٨٣ من وتابعهما يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري ، عن أبي أمامة ، عن رجل من أصحاب النبي عَلِيْكُ وفي التكبيرات وفي الصلاة على النبي عَلِيْكُ وفي الدعاء [ل ٩٢ / أ] ورواه أيضاً عن الزهري ، عن محمد بن سويد ، عن الضحاك بن قيس ، عن حبيب بن مسلمة (١١) .

وروينا عن عبادة بن الصامت في الصلاة على النبي عَلِيُّكُم .

ـ باب « ما جاء في القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب ، ، والنسائي في الجنائز _ باب ، الدعاء ، .

⁽٩) الكبرى (٤: ٣٩).

⁽١٠) الكبرى الموضع السابق.

⁽۱۱) الكبرى (٤:٤).

وروينا عن ابن مسعود وسهل بن حنيف ، وعبد الله(٢٢) بن عمرو بن العاص وغيرهم في قراءة الفاتحة(١٣) .

١٠٠٤ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ، أخبرنا جدي يحيى بن منصور القاضي ، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عيسى بن يونس ، حدثنا أبو حمزة الحمصي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك ، قال : صليت مع رسول الله عَيْنِكُم على جنازة ، ففهمت ، من صلاته عليه ، قال : « اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه وأكرم نزله ووسع عليه مدخله ، واغسله بماء ثلج أو برد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللَّهمَ أبدله داراً خيراً من داره وزوجاً خيراً من زوجه وأهلاً خيراً من أهله وقه فتنة القبر وعذاب النار » قال عوف : فتمنيت أنْ أكون أنا المينة (١٤) .

١٠٨٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ، قالا : حدثنا أبو العباس هو الأصم ، حدثنا سعيد بن عثمان التنوخي ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثني الأوزاعي ، حدثني يجيئي بن أبي كثير ، حدثني أبو إبراهيم رجلٌ من بني عبد الأشهل ، قال : حدثني أبي : أنه سمع رسول الله علي يقول في الصلاة على المينت « اللهم اغفر لأولنا وآخرنا وحينا وميتنا وغائبنا وشاهدنا وذكرنا وأنثانا وصغيرنا وكبيرنا »(٥) .

١٠٨٦ _ قال الأوزاعي : وحدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بهذا الحديث ، قال : « ومَنْ أحييته مِنَّا فأحيه على الإسلام ومن توفيته مِنَّا فأحيه على الإسلام ومن توفيته مِنَّا فتوفه على الإيمان » .

۱۰۸۷ - ورواه شعیب بن إسحاق عن الأوزاعي ، عن یحییٰ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هریرة ، وزاد فیه : « اللهم لا تحرمنا أجره ولاتضلنا بعده $^{(17)}$.

⁽١٢) الكبرى الموضع السابق . (١٣) الكبرى (٤: ٣٩).

⁽١٤) الكبرى (٤٠:٤) ، وأخرجه مسلم في الجنائز (٢: ٦٦٢ ، ٦٦٣) ، باب ٥ الدعاء للميت في الصلاة ، والترمذي في الجنائز ــ باب ٥ ما يقول في الصلاة على الميت ٥ والنسائي فيه ــ باب ٥ الدعاء ٥ عن هارون بن عبد الله .

⁽١٥) الكبرى (٤٠:٤)، وأخرجه الترمذي في الجنائز _ باب ه ما يقول في الصلاة على الميت ، عن على ابن حجر، والنسائي في اليوم والليلة.

⁽١٦) السنن الكبرى (٤: ١٤) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز ــ باب • الدعاء للميت ، عن موسى بن =

مه ۱ م أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أبي العنبس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أنَّ رسول الله عَلِيلًا صلَّىٰ على [ل ٩٢ / ب] جنازة فكبَّر عليها أربعاً وسلَّم تسليمة (١٧) .

وروينا عن ابن مسعود مرفوعاً في التسليم على الجنازة مثل التسليم في الصلاة (٢٠).

• ٩ • ١ - وروينا في الحديث الثابت عن سمرة بن جندب أنَّه صلَّىٰ مع رسول الله على الله على جنازة امرأة ماتت وهي نفساء ، فقام للصلاة عليها وسطها (٢١) .

1 • 9 1 - وعن أنس بن مالك أنَّه صلَّىٰ علىٰ رجل فقام عند رأس الرجل ، وصلَّىٰ علیٰ امرأة فقام قریباً من وسط السَّرير . وفي رواية أخرىٰ عند عجيزتها وعزاه إلیٰ النبی عَلِيْكُ (٢٢) .

* * *

⁻ مروان الرقي — والترمذي فيه — باب ه ما يقول في الصلاة على الميت ه عن علي بن حجر ، والنسائي في اليوم والليلة .

⁽۱۷) موقعه في الكبرى (٤: ٣٤).

⁽١٨) الكبرى في الموضع السابق.

⁽١٩) الكبرى (٤:٤٪) ، وعند ابن ماجه في الجنائز ــ باب ه ما جاء في التكبير على الجنازة أربعة » عن على بن محمد الطنافسي .

⁽۲۰) السنن الكبرى (٤: ٣٤).

⁽٢١) الكبرى (٤: ٣٣ ، ٣٤) ، وأخرجه البخاري في الجنائز _ باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها ، ومسلم في الجنائز _ باب الين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه ؟ ، أوبو داود فيه _ باب أين يقوم الإمام من الميت إذا صلّى ؟ » ، والترمذي فيه _ باب و ماجاء أين يقوم الإمام من الرجل والمرأة ؟ » ، والنسائي فيه _ باب و ماجاء في أن يقوم الإمام إذا صلّى على الجنازة » .

⁽٢٢) موقعه في الكبرى (٤ : ٣٣) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز ــ باب ، أين يقوم الإمام من الميت إذا صلَّى عليه ؟ » ، والترمذي فيه ــ باب ، ما جاء أين يقوم الإمام من الرجل والمرأة ؟ » ، وابن ماجه فيـه ــ باب ، ما جاء أن يقوم الإمام إذا صلَّى على الجنازة » .

٧ _ باب الصلاة على القبر وعلى الغائب

١٠٩٢ _ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ ، حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، قال : حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : أنَّ النبي عَلِيْ صلّى على قبر بعد ما دُفِن (١) .

1.97 — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو أحمد عبد الله ابن محمد بن الحسن المهرجاني ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، قال : أتنى رسول الله علي قبل على قبر منبوذ فصلًى عليه وصلينا عليه (٢) .

العاس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد ، عن قتادة ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله : أنَّ رسول الله عَيِّلَةٍ لما بلغه موت النجاشي ، قال : « صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم » . قال : فصلًىٰ عليه رسول الله عَيِّلَةٍ وصَفَّنا صفوفاً . قال جابر : وكُنْتُ في الصفِّ الثاني أو الثالث . قال : وكان اسم النجاشي أصحمة (٣) .

作 春 春

باب الصلاة على الجنازة [ل ٩٣ / أ] في المسجد ١٠٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ،

⁽١) الكبرى (٤ : ٢ ٤) ، وأخرجه البخاري في الجنائز _ باب « الصفوف على الجنازة » _ وباب « الصلاة على القبر بعد ما يدفن » ، ومسلم فيه _ باب « الصلاة على القبر » ، وأبو داود فيه _ باب « التكبير على الجنازة » ، والترمذي في _ باب « ماجاء في الصلاة على القبر » ، والنسائي في « الصلاة على السقبر » ، وابن ماجه في باب « ما جاء في الصلاة على القبر » .

⁽٢) السنن الكبرى (٤: ٤٦) ، وهو مكرر الحديث السايق .

⁽٣) السنن الكبرى (٤ : ٥٠) ، وأخرجه البخاري في الجنائز ــ باب ٥ من صفَّ صفين أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام » وفي المناقب ـــ باب ٥ موطن نجاشي » .

حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا الحميدي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الواحد بن حمزة أراه عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة أنّها أمرت بسعد بن أبي وقاص أنْ يمر به في المسجد لتصلي عليه ، فأنكر ذلك الناس ؟ فقالت عائشة : ما أسر ع ما نسي الناس ماصلًى رسول الله عَيْقَتْ على سهيل بن بيضاء إلا في المسجد (١) !!

١٠٩٦ - ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، وقالت : والله لقد صلَّىٰ
 رسول الله عَلِيْنَة على ابنى بيضاء في المسجد سهيل وأخيه(٢) .

١٠٩٧ ـ وروينا عن ابن عمر أنَّ عمر صُلِّي عليه في المسجد.

١٠٩٨ ـ وعن عروة أنَّ أبا بكر صُلِّي عليه في المسجد(٣) .

١٠٩٩ - وحديث صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً: « مَنْ صلَّىٰ علىٰ جنازة في المسجد فلا شيء له »(٤).

تفرّد به صالح ، وكان قد تغيّر في آخر عمره .

٩ _ باب السُّنة في اللحد

• • • • • • • • أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا جعفر بن محمد ، وإسماعيل بن قتيبة ، ومحمد بن حجاج ، ومحمد بن عبد السلام ، قالوا : أخبرنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد الله بن جعفر المسوري ، عن إسماعيل بن محمد ، عن عامر بن سعد أنَّ سعد بن أبي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه :

⁽١) موقعه في السنن الكبرى للبهقى (٤: ٥١) ، وأخرجه مسلم في الجنائز _ باب ، الصلاة على الجنازة في المسجد ، ، والترمذي فيه _ باب ، ما جاء في الصلاة على الميت في المسجد ، ، وقال : حسن ، والنسائي في الجنائز _ باب ، الموت يوم الإثنين ، .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤: ٥١) ، وأخرجه مسلم في الجنائز ــ باب ؛ الصلاة على الجنازة في المسجد ؛ عن هارون بن عبد الله ، ومحمد بن رافع ، وأبو داود فيه ــ باب ، الصلاة على الجنازة في المسجد ؛ .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤: ٥٢).

⁽٤) موقعه في الكبرى (٤: ٥٢) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز ــ باب و الصلاة على الجنازة في المسجد ، عن على بن عن مسلد ، عن يحيىٰ ــ وابن ماجه فيه ــ باب و ما جاء في الصلاة على الجنائز في المسجد ، عن على بن مسلد ، عن وكبع ، كلاهما عن ابن أبي ذئب ، عن صالح بن أبي صالح عن أبي هريرة .

١٠٠ ـ وروينا عن ابن عباس (٢) ، وجرير بن عبد الله (٣) مرفوعاً : « اللَّحدُ لنا والشُّق لغيرنا » .

١٠٠٧ ـ وفي حديث هشام بن عامر أنَّ النبي عَلَيْكُ قال : « احفروا وأوسعوا وأحسنوا » . وفي رواية : « وأعسفوا »(٤) .

٣ • ١ ١ ـ وروينا عن كليب ، عن رجل من الأنصار ، قال : حرجنا مع رسول الله عَيْقَالَ في جنازة ، فجلس على حفير القبر وجعل يوصي إلى الحقّار : « أوسع من قبل الرجلين »(°)

* * *

• ١ - باب السُّنَّة في سلّ الميت من قبل رجل القبر

\$ • 1 1 _ أخبرنا أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ولله ما الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : أوصى الحارث أنْ يصلي عليه عبد الله بن يزيد ، فصلًى عليه ، ثم أدخله القبر من قبل رجل القبر ، وقال : هذا من السُّنة (١) .

⁽١) موقعه في الكبرى (٣:٧٠٤) ، وأحرجه مسلم في الجنائز _ باب ٥ في اللحد ونصب اللبن على الميت ٥ (٢: ٦٦٥) ، والنسائي في الجنائز _ باب ٥ اللحد والشق ٥ _ وابن ماجه فيه _ باب ٥ ما جاء في استحباب اللحد ٥ ، والإمام أحمد في مسنده (١: ١٦٩) ، (واللحد): الشق الذي يُعمل في جانب القبر ٥ .

⁽٢) رواية ابن عباس في السنن الكبرى (٣: ٤٠٨)، والحديث أخرجه أبو داود في الجنائز حديث (٢٠٨) _ باب و في الجنائز حديث (٣٠٠) _ باب و في اللحد ، والترمذي في الجنائز _ حديث (١٠٤٥) _ باب و ما جاء في قول النبي عليه : « اللحد لنا ه (٣: ٣٦٣)، والنسائي في الجنائز (٤: ٨٠) _ باب و اللحد والشق ، وابن ما جه في الجنائز حديث (١٥٥٤) _ باب و ما جاء في استحباب اللحد » .

 ⁽٣) حديث دريد بن عبد الله موقعه في السنن الكبرى الموضع السابق ، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز — باب
 ه ما جاء في استحباب اللحد ، عن إسماعيل بن موسى الفزاري .

⁽٤) أخرجه مالك في الموطأ (١ : ٢٣١) في الجنائز _ باب (ما جاء في دفن الميت) . والبغوي في شرح السنة (٥ : ٣٨٩) في الجنائز _ باب (اللحد) ، واللاحد : هو أبو عبيلة بن الجراح رضي الله عنه . (٥) موقعه في الكبري (٥ : ٣٣٥) ، وأخرجه أبو داود في البيوع _ باب (في اجتناب الشبهات) عن محمد

⁽٥) موقعه في الكبرى (٥ : ٣٣٥) ، واخرجه ابو داود في البيوع ـــ باب • في اجتناب الشبهات • عن محمد اب العلاء

⁽١) موقعه في الكبرى (٤ : ٥٤) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز ـــ باب ٤ ما يستحب من حسن الظن بالله =

١١٠٥ - وروينا عن ابن عباس ، قال : سُلَّ رسول الله عَيْنَا من قبل رأسه (٢) .
 ١١٠٦ - وقاله أيضاً عمران بن موسىٰ .

١٠٧ - ورواه الشافعي عن بعض أصحابنا ، عن أبي الزناد وربيعة وأبي النضر أنَّ رسول الله عَيْنِيَا سُلَّ من قبل رأسه وأبو بكر وعمر (٣) .

١١٠٨ - وروينا عن ابن عمر مرفوعاً وموقوفاً : كان إذا وضع الميت في القبر قال : بسم الله وعلى سنة رسول الله(٤) .

9 · 1 1 - وروينا في حديث عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن النبي عليه حين سُفل عن الكبائر ، قال فيهن : واستحلال(٥) البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا(١) .

• 1 1 1 — وروينا في سد الفرجة بالمدرة وقوله [عَلَيْكُم] : أما إنها لا تضر ولا تنفع ولكنها تقر بعين الحيّ عن مكحول(٢) عن النبي عَلِيْكُ مرسلاً .

وروي في حثى التراب في القبر مرفوعاً ، وعن على وابن عباس من فعلهما(^). 111 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الغباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرنا نعيم بن حماد ، حدثني محمد بن حمير ، عن محمد ابن زياد ، عن أبي أمامة ، قال : توفي رجل فلم تُصَبُ له حسنة إلا ثلاث حثيات حثاها في قبر ، فغفرت له ذنوبه(٩) ،

۱۱۱۲ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن حدثنا عمد بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، عن أبي هياج الأسدي ، قال : قال لي علي بن

⁼عند المُون ، عن عبيد الله بن معاذ ، بع

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤ : ٥٤) ، وأخرَِّجه الشافعي في المسند (١ : ٢١٥) في صلاة الجنائز وأحكامها . (٣) موقعه في الكبرى (٤ : ٥٤) .

⁽٤) موقعه في الكبرى (٤: ٥٥)، وأيخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢: ٢٧)، والترمذي في الجنائز حديث حسن حديث (٣٦٤) ... باب « ما يقول إذا أو حل الميت القبر » (٣٦٤: ٣)، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عمر، عن النبي عليه ، وأخرجه ابن عرب ماجه في الجنائز حديث (١٥٥٠) ... باسية « ما جاء في إدخال القبر » (١: ٤٩٤)، ٤٩٥).

⁽٥) أي تغيير أحكام الحرم وتبديلها . (٦) رواه في الكبرى (٣: ٤٠٩).

⁽۷) الكبرى (۳ : ۲۰۹) . (۸) الكبرى (۳ : ۲۱۰) . (۹) الكبرى بالموضع السابق .

أبي طالب : أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله عَلَيْكُ أَلَا تترك قبراً مشرفاً إلا سوَّيته ولا تمثالاً في بيت إلا طمسته(١٠) .

الم ١١١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله عَلَيْكُ نَهَىٰ أن يقعد الرجل على القبر أو يُجَصَّصَ، أو يبنى عليه (١١).

۱۱۱۶ _ ورواه حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى وعن أبي الزبير ، عن جابر بهذا الحديث ، زاد : ويزاد عليه . وزاد سليمان بن موسى [ل ٩٤ / أ] : أو أنْ يكتب عليه .

و ۱۱۱ _ أخبرناه أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث .. ، فذكره .

١١٦٦ ـ وروينا عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله على الله على على على على عمرة فتحترق ثيابه حتى تصل إلى جلده خيرً له من أن يجلس على قبر »(١٢)

سليمان ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا على بن عاصم ، أخبرنا أحمد بن سليمان ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا على بن عاصم ، أخبرنا سهيل بن أبي صالح .. ، فذكره .

١١١٨ _ وروينا عن سليما بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أنَّ الرشَّ على القبر كان على عهد النبي عَلَيْتُ (١٣) .

١١١٩ _ وعن إبراهيم بن محمد ، عن جعفر ، عن أبيه : أنَّ النبي عَلَيْكُ رشَّ علىٰ

⁽١٠) موقعه في الكبرى (٤:٣)، وأخرجه مسلم في الجنائز (٢:٢٦) _ باب « الأمر بتسوية القبر »، وأبو داود في الجنائز _ باب « في تسوية القبر »، والترمذي فيه _ باب « ما جاء في تسوية القبور »، والنسائي في إباب « تسوية القبور)، والنسائي في الجنائز _ باب « تسوية القبور إذا وفعت ».

ر (١١) موقعه في الكبرى (٤:٤) ، وأخرجه مسلم في الجنائز ــ باب « النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه »

⁽۱۲) السنن الكبرى (٤: ٧٩).

⁽۱۳) السنن الكيرى (٣: ٤١١) .

قبر إبراهيم ابنه ووضع عليه حصيٰ (١٤) .

• ١١٢ - وفي حديث عبد الله بن محمد بن عمر ، عن أبيه مرسلاً: أنَّ النبي عَلِيْنَا وَشَّ عَلَىٰ قَبْرِ ابنه ، قال : ولا أعلمه إلا قال : وحثي عليه بيديه(١٥) . ١١٢١ ــ وروينا عن المطلب عن مَنْ أخبره في قصة عثمان بن مظعون : أنَّ النبي

عَلِيْكُ حَمَلَ حَجَارَةً فُوضِعُهَا عَنْدُ رأسه وقال : ليُعلم بها قِبْر أَخِي وأَدْفَنَ إليه مَنْ مات من أهلي(١٦).

١١٢٢ ــ وروينا عن عثمان بن عفَّان ، قال : كان النبي عَلَيْكُ إِذَا فرغ من دَفْن الميت وقف عليه فقال: « استغفروا لميتكم وسلوا له التثبيت فإنه يُسأل »(١٧).

وروي عن عمر ، وعن ابن عباس في الدعاء .

١١٢٣ – وروينا عن عمرو بن العاص أنَّه قال : فإذا دفنتموني فسنوا التراب سنًّا ، فإذا فرغتم من قبري فامكثوا حول قبري قدر ما تنحر جزور وتقسم لحمها فإني استأنس بكم حتى أعلم ما أراجع به رسل ربي (١٨).

١١ _ باب الشهيد

١١٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنّ جابراً أخبره : أن رسول الله عَلِيْلَةِ [ل ٩٤ / ب] كان يجمع بين الرجلين من قتلي أحد في الثوب الواحد ويسأل أيهما كان أكثر أخذاً القرآن فيقدمه في اللحد ، وقال :

⁽۱٤) السنن ألكبرى الموضع السابق.

⁽١٥) السنن الكبرى الموضوع السابق أيضًا.

⁽١٦) موقعه في السنن الكبرى (٣: ٤١٢) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز حديث (٣٢٠٦) ــ باب ٩ في جمع الموتى في قبر ، والقبر يُعَلُّم ۽ .

⁽١٧) موقعه في الكبرى (٤ : ٥٦) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز ـــ باب ؛ الاستغفار عند القبر للميت ، ، وحسنه النووي في الأذكار (١٤٧) ــ كتاب \$ أذكار المرض والموت ، ، باب ؛ ما يقوله بعد الدفن ؛ . (۱۸) السنن الكبرى (٤: ٥٥).

« أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة » وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يُصلِّ عليهم ولم يغسلوا(١) .

عنه الحديد والجلود ، وأن يدفنوا بدمائهم وثيابهم (٢) .

الحطاب (رضي الله عنه) غسل وحنط وكفن وصلّي عليه وكان مقتولاً . بخنجر له رأسان (٣) .

وصلَّىٰ الحسن بن علي على أبيه وكان مقتولاً (٤) .

١١٢٧ ــ وروينا عن على أنَّه صَلَّىٰ علىٰ عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة (٥) .

١١٢٨ ــ وعن خالد بن معدان أنَّ أبا عبيدة صلَّى على رؤس(٦) .

٩ ٢ ٩ ١ _ قال الشافعي : وبلغنا أنَّ طائراً ألقىٰ يداً بمكة في وقعة الجمل ، فعرفوها بالخاتم فغسلوها وصلوا عليها(٧) .

۱۲ _ باب فضل الصلاة على الجنازة وفضل انتظارها حتى تدفن ومَنْ صلّىٰ عليه جماعة

• ١١٣ _ أخبرنا أبو حامد أحمد بن الوليد بن أحمد الزوزني ، أخبرنا سليمان بن

⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ١٠)، وأخرجه البخاري في الجنائز ، حديث (١٣٤٧) باب و من يُقدّم في اللحد » . فتح الباري (٣: ٣١٦) ، وباب و الصلاة على الشهيد » ، وباب و من لم ير غسل الشهياء » ، وفي المغازي ــ باب و من قتل من المسلمين يوم أحد » ، وأبو داود في الجنائز ــ باب و في الشهيد يُغْسل » ، والترمذي فيه ــ باب و ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد » ، والنسائي فيه ــ باب و ترك الصلاة عليهم » ، وابن ماجه في الجنائز ــ باب و ما جاء في الصلاة على الشهياء ودفنهم » .

⁽٢) الكبرى (٤:٤))، وأخرجه أبو داود في « الجنائز » _ باب « في الشهيد يُغسل » عن زياد بن أيوب ، . وابن ماجه فيه _ باب « ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفهم » عن محمد بن زكريا _ كلاهما عن على بن عاصم ، عن عطاء ، عن سعيد بن جيير ، عن ابن عباس به .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤: ١٦ ، ١٧). (٤)

 ⁽٥) السنن الكبرى الموضع السابق . (٦) السنن الكبرى (٤: ١٨) (٧) السنن الكبرى الموضع السابق .

أحمد اللخمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، بن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عَلَيْكَهُ : « مَنْ صلَّىٰ علیٰ جنازة فله قيراط ومَنْ انتظرها حتیٰ توضع في اللحد فله قيراطان مثل الجبلين العظيمين (١) .

1 17 1 - ورواه عبد الأعلى عن معمر وقال فيه : « حتى يفرغ منها » . وفي رواية الأعرج عن أبي هريرة « حتى الأعرج عن أبي هريرة « حتى توضع في القبر » .

11٣٢ - أخبرنا أبو نصر محمد بن على بن محمد الفقيه ، أخبرنا أبو محمد يحيى ابن منصور القاضي ، حدثنا أبو عمرو المستملي ، حدثنا الحسن بن عيسى ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا سلام بن أبي مطيع ، عن أبوب ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله ابن يزيد رضيع عائشة ، عن عائشة ، عن النبي عليه قال : « ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة يشفعون له إلا شفعوا فيه »(٢) .

۱۱۳۳ ـ قال سلام : فحدّثت به شعیب بن الحبحاب ، فقال : حدثنی به أنس ابن مالك ، عن النبي [ل ٩٥ / أ] عَلَيْكُ (٣) .

١١٣٤ ـ وروينا عن ابن عباس ، عن النبي عَلَيْكُ : « ما مِنْ مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعوا فيه »(٤).

١١٣٥ ــ وروينا عن مالك بن هبيرة ، قال : قال رسول الله عَلَيْكُ : « ما صلَّىٰ

⁽١) موقعه في الكبرى (٣: ٤١٢))، وأخرجه البخاري في الجنائز _ باب ، من انتظر حتى تدفن ، ، ومسلم فيه _ باب ، فضل الصلاة على الجنازة واتباعها ، ، والنسائي فيه _ باب ، ثواب من صلَّى على جنازة ، ، وابن ماجه فيه _ باب ، ما جاء في ثواب من صلَّى على جنازة ومن انتظر دفنها .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤: ٣٠)، وأخرجه مسلم في الجنائز (٢: ٢٥٤) ــ باب ، من صلَّى عليه مئة شفعوا فيه ، والترمذي في الجنائز ــ باب ، ما جاء في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميت ، والنسائي فيه ــ باب ، فضل من صلَّى عليه مئة ».

⁽٣) أخرجه مسلم في الجنائز _ باب ٥ من صلّى عليه مئة شفعوا فيه ٥ ، والنسائي فيه _ باب ٥ فضل من صلّى عليه مئة ٥ .

⁽٤) الحديث في السنن الكبرى (٤: ٣٠)، وأخرجه مسلم في الجنائز ـــ (٢: ٦٥٥) ــ باب « من صلًى عليه أربعون شفعوا فيه «، وأبو داود فيه ـــ باب « فضل الصلاة على الجنائز وتشييعها » عن الوليد بن شجاع، وابن ماجه فيه ـــ باب « ما جاء فيمن صلًى عليه جماعة من المسلمين » عن إبراهيم بن المنذر الخزامي .

ثلاثة صفوف من المسلمين على رجل مسلم يستغفرون له إلا أوجب » . وكان مالك إذ صلَّىٰ علىٰ جنازة فَتَقَالَ أهلها صَفَّهم صفوفاً ثلاثة ، ثم يصلي عليها(٥) .

١٣ _ باب التعزية

درستویه ، حدثنا یعقوب بن سفیان ، حدثنا إسماعیل بن أبي أویس ، حدثني قیس درستویه ، حدثنا یعقوب بن سفیان ، حدثنا إسماعیل بن أبي أویس ، حدثني قیس أبو عمارة مولی سودة بنت سعد مولاة بني ساعدة مِنَ الأنصار ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، عن أبیه ، عن جده أنه سمع رسول الله عرب ال

۱۱۳۷ ـ وروینا عن ابن مسعود مرفوعاً : « مَنْ عزَّىٰ مصَاباً فله مثل أجره »^(۲) . الله عزَّىٰ مصَاباً فله مثل أجره »^(۲) . الله ويأجرك^(۳) . الله ويأجرك^(۳) .

ره) موقعه في الكبرى (٤ : ٣٠) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز _ باب ، في الصفوف على الجنازة ، ، والترمذي فيه _ باب ، ما جاء في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميت ، وابن ماجه فيه _ باب ، ما جاء فيمن صلًى عليه جماعة من المسلمين ، .

(١) موقعه في الكبرى (٤ : ٥٥) ، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز _ باب ، ما جاء في ثواب من عزّى مصابًا ، عن أبي بكر بن أبي شيبة .

(٢) موقعه في الكبرى (٤: ٥٩)، وأخرجه الترمذي في الجنائز حديث (١٠٧٣) — باب و ما جاء في أجر من عزَّى مصابًا ٥، وقال : هذا حديث غرب لا نعرفه مرفوعًا إلَّا من حديث على بن عاصم ، ويقال : أكثر ما ابتلي به على بن عاصم بهذا الحديث نقموا عليه ، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز ، حديث (١٦٠٢) — باب و ما جاء في ثواب من عرَّى مصابا ٥ (١: ٥١١) ، وهذا الحديث أحد الأحاديث التي ذكرها الحافظ سراج الدين ابن الملقن من أحاديث مصابيح السنة للبغوي ، وقال : إنها موضوعة ، وقد رد هذا الحافظ ابن حجر العسقلاني في : و أجوبته عن أحاديث المصابيح ٥ ، فعدد طرق الحديث ، ثم استنتج بعد ذلك أن الحديث إذا تعددت طرقه يقوى بعضها ببعض ، وإنه إذا قوي لا يحسن أن يطلق عليه مختلق .

(٣) موقعه في الكبرى (٤: ٦٠)

الربيع ، حدثنا سفيان ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر : أنَّ النبي عَلَيْكُ قال : « اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد أتاهن ما يشغلهن أو أتاهم ما يشغلهم »(٤) .

جعفر هذا الذي يروي عن أبيه [هو] جعفر بن خالد بن سارة . * * *

۱٤ ــ باب ما ينهىٰ عنه من النياحة وضرب الخدود وغير ذلك

• 114 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا أحمد ابن عبد الجبار ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عَلَيْكُ : « اثنتان من الناساس وهما بهم كفر ؛ النياحـــة [ل ٥٥ / ب] والطعن في النسب »(١) .

1311 - ورواه أبو مالك الأشعري عن النبي عَلَيْظُهُ غير أنَّه قال : « أربعٌ في أمتى من أمر الجاهلية .. » فزاد : « الفخر في الأحساب ، والاستسقاء بالنجوم » ، وزاد : « والنائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سرْبَالٌ من قطران ودرع من جرب (٢) .

⁽٤) موقعه في الكبرى (٤: ٦١) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز _ باب و صنعة الطعام لأهل الميت و الحديث (٣١٣٢) ، والترمذي في الجنائز حديث (٩٩٨) _ باب و ما جاء في الطعام لأهل الميت ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجه في الجنائز ، حديث (١٦١٠) _ باب و ما جاء في الطعام يُبْعَثُ إلى أهل الميت ، (١: ١٥٥) ، وذكوه ابن حجر في تلخيص الحبير (٢: ١٣٨) ، وعزاه أيضًا : للشافعي ، وأحمد ، والدارقطني ، والحاكم ، وقال : صححه ابن السكن .

⁽١) موقعه في الكبرى (٤ : ٦٣) ، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان ـــ باب ٩ إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة على الميت ٩ .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤ : ٦٣) ، وأخرجه مسلم في الجنائز (٢ : ٦٤٤) ـــ باب ٥ التشديد في النياحة ٥ .

 ⁽٣) موقعه في الكبرى (٤: ٦٣) ، وأخرجه أبو داود في الجنائز ــ باب ١ في النوح ، عن إبراهيم بن موسى القراء .

الله بن مرة ، عن مسروق ، قال : قال عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، قال : قال عبد الله بن مسعود : قال رسول الله عليه : (ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعی بدعوی الجاهلية » (٤) .

ابن محمد بن الحسن بن الشرق ، حدثنا محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أخبرنا عبد الله ابن محمد بن الحسن بن الشرق ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أخبرنا جعفر بن أعون ، حدثنا أبو العميس ، قال : سمعت أبا صخرة يذكر عن عبد الرحمن بن يزيد وأبي بردة بن أبي موسى ، قالا : أغمى على أبي موسى فأقبلت امرأته تصيح برنة ، قالا : ثم أفاق فقال : ألم تعلمي أنَّ رسول الله عَلَيْكُ قال : « إني بريء مِمَّن حلق وسلق وخرق »(٥) .

١٥ _ باب البُكَاء على الميِّت

1950 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا عمرو بن سواد ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو ابن المحارث ، عن سعيد بن الحارث بن المعلّى الأنصاري ، عن عبد الله بن عمر ألّه قال : اشتكى سعد بن عُبَادة شكوى له ؛ فأتاه رسول الله عَلَيْتُهُ يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود ، فلما دخل عليه وجده في غشيته ، فقال : « أقد قَضَى ؟ قالوا : لا يارسول الله ! فبكى رسول الله عَلَيْتُهُ ، فلما رأى القوم بكاء رسول الله عَلَيْتُ بَكُوا ، فقال : « ألا تسمعون أنّ الله لا يُعذّب بدمع العين ولا يحزن القلب ، ولكن يعذّب بهذا ؟ _ وأشار إلى لسانه _ أو يرحم ؟ »(١) .

⁽٤) موقعه في الكبرى (٤: ٣٣) ، وأخرجه البخاري في الجنائز حديث (١٢٦٤) ... باب « ليس منا من شق الجيوب » فتح الباري (٣: ١٦٣)) ، ومسلم في الإيمان (١: ٩٩) ... باب « تحريم ضرب الخدود » . (٥) موقعه في السنن الكبرى (٤: ٦٤)) ، وأخرجه البخاري تعليقًا في الجنائز حديث (١٢٩٦) ... باب « ما ينهى عن الحلق عند المصيبة » فتح الباري (٣: ١٦٥)) ، ومسلم في الإيمان ... (١: ١٠٠١) ... باب « تحريم ضرب الخدود » .

⁽١) موقعه في الكبري (٤ : ٦٩) ، وأخرجه البخاري في الجنائز حديث (١٣٠٤) ــ باب (البكاء عند =

1187 - وروينا في حديث أنس بن مالك في قصة إبراهيم بن النبي عَلِيْكُ ، قال : فرأيته بين يدي رسول الله [ل ٩٦ / أ] عَلَيْكُ وهو يكيد بنفسه ، فدمعت عينا رسول الله عَلِيْكُ وقال : « تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا ، والله يا إبراهيم إنا بك لمخزونون »(٢) .

النبي عَلَيْكُ في قصة ابنة ابنته حين أتى النبي عَلَيْكُ في قصة ابنة ابنته حين أتى النبي عَلَيْكَ بها ونفسها تتقعقع: « لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل إلى أجل مسمى » ، وبكى ثم قال: « إنما هي رحمة جعلها الله (عز وجل) في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء »(٣) .

114 - وفي حديث أنس قال : نعني رسول الله عَلَيْكُ جعفراً وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وعيناه تذرفان (٤) .

1149 - وأما الحديث الذي روي عن عمر بن الخطاب ، وابن عمرو ، والمغيرة ابن شعبة ، عَن النبي عَلِيلًا : أنَّ الميت يُعذّب ببكاء الحيِّ ، ببكاء الحيِّ ، وفي بعض الروايات : بما نيح عليه [فقد] :

• 110 - أحبرنا أبو طاهر الفقيه ، أحبرنا أبو حامد بن بلال ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه أنَّ عبد الله بن عمر لما مات رافع بن خديج قال لهم : لا تبكوا عليه فإنَّ بكاءَ الحيِّ عذابٌ للميت .

⁼ المريض » فتح الباري (٣ : ١٧٥) ، ومسلم في الجنائز (٢ : ٦٣٦) ــ باب « البكاء على الميت » .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤ : ٦٩) ، وأخرجه البخاري في الجنائز حديث (١٣٠٣) ... باب « قول النبي عَيِّلِيّةً : إنّا بك لمحزونون » ، فتح الباري (٣ : ١٧٧) ، ومسلم في الفضائل (٤ : ١٨٠٧) ، المناب « رحمته عَيِّلِيّةً الصبيان والعيال » .

 ⁽٣) موقعه في الكبرى (٤: ٦٨) ، وأخرجه البخاري في الجنائز حديث (١٢٨٤) ــ باب « قول النبي عليه عليه » فتح الباري (٣: ١٥٠ ، ١٥١) ، ومسلم في الجنائز (٢: ٣٠ ، ١٥١) ، ومسلم في الجنائز (٢: ٣٠ ، ١٥١) ، ومسلم في الجنائز (٢: ٣٠) ، ومسلم في الجنائز (٢: ٣٠) .

⁽ تتقعقع) : أي تضطرب وتتحرك ولا تثبت على حالة واحدة .

⁽٤) موقعه في الكبرى (٤: ٧٠)، وأخرجه البخاري في الجنائز _ باب « الرجل ينعي إلى أهل الميت نفسه » ، وفي الجهاد _ باب « تمني الشهادة » ، وفي المغازي _ باب « غزوة مؤتة من أرض الشام » ، والنسائي في الجنائز _ باب « النعي » عن إسحاق بن إبراهيم .

101 _ فقال عن عمرة: فسألت عائشة عن ذلك ، فقالت: يرحمه الله ، إنما قال رسول الله عَلِيْكُ ليهودية وأهلها يبكون: إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذّب في قبرها(٥).

وبلغنا عن المزني أنَّه حكى عمّن مضى أنَّ ذلك فيمن أوصَى بالنياحة (٦) . وبلغنا عن غيره أنَّ أهل الميّت لو صبروا واحتسبوا لعله لم يؤخذ بما ارتكب من الجرائم بتركه استرجاعهم وأحسابهم ودعائهم ، فحين لم يستغلبوا بذلك وبكوا وناحوا حرم الميت تلك البركة ، فأُخذ بذنوب نفسه لا بما اجترموا من النياحة ، والله أعلم .

١٦ ـ باب زيارة القبور

١١٥٢ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، أخبرنا محمد بن عبيد ، حدثنا يزيد بن كيسان ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو الفضل الحسن بن يعقوب ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، [ل ٩٦ / ب] أخبرنا يعلى بن عبيد . حدثنا أبو منين يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هزيرة ، قال : زار رسول الله عَيْنِية قَبْرَ أُمّه فبكى وأبكى مَنْ حوله ، ثم قال : « استأذنت ربّي أنْ أزور قبرها فأذِن لي ، واستأذنته أن أستغفر لها فلم يأذن لي ، فزوروا القبور فإنها تُذكر الموت »(١) .

١١٥٣ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أنَّ محمد

⁽٥) موقعه في الكبرى (٤: ٧٢)، وأخرجه البخاري في الجنائز _ باب و قول النبي عَلَيْهُ: يعذّب الميت ببعض بكاء أهله عليه » عن عبد الله بن يوسف _ ومسلم فيه _ باب و الميت يعذب ببكاء أهله عليه » عن قتيبة _ والترمذي فيه أيضًا _ باب و ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت » عن قتيبة ، وعن إسحاق بن موسى ، عن معن _ والنسائي في الجنائز _ باب و النياحة على الميت » عن قتيبة _ ثلاثتهم عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر به .

⁽٦) السنن الكبرى (٤ : ٧٣) .

⁽١) الحديث موقعه في الكبرى (٤ : ٩٦) ، وأخرجه مسلم في الجنائز (٢ : ٦٧١) ــ باب (استخذان النبي عليه و زيارة قبر أمه ٤ .

بن يحيى بن حبان الأنصاري أخبره ، أن واسع بن حبان حدثه أنَّ أبا سعيد الخدري حدّثه أنَّ رسول الله عَلَيْ قال : « نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن فيها عبرة ونهيتكم عن النبيذ ألا فانتبذوا ولا أُحِلَّ مسكراً ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فكلوا ولا تحروا »(٢).

١٠٥٤ - ورواه ابن بريدة عن أبيه ، عن النبي عَلَيْتُهُ وقال في الحديث : « فزوروها فإنَّ في زيارتها تذكرة »(١) ، وفي رواية أخرى : « ولتزدكم زيارتها خيراً »(١) .

1100 ــ وفي رواية عمرو بن عامر وعبد الوارث عن أنس عن النبي عَلَيْكُم ؟ « فزوروها فإنها ترقّ القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ، فزوروا ولا تقولوا هجراً »(٥) .

1107 - وأمَّا النساء فقد قالت أم عطية: نُهينا عن اتباع الجنائز ولم يُعزم علينا(١).

الما الله وروي عن ابن عباس وحسَّان وأبي هريرة أنَّ النبي عَيِّلِكُم لَعَنَ زائرات الما الله الله الله الله والسُّر ج(٢) .

فَهُنَّ داخلاتٌ في النهي عن زيارة القبور ، ولا أدري هل خرجن من النَّهي بقوله : « نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها » .

١١٥٨ ـ وقد روى بسطام بن مسلم البصري ، عن أبي التياح يزيد بن حميد ، عن

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤ : ٧٧) ، وأخرجه مسلم في الجنائز (٢ : ٦٧٢) — باب (استثنّان النبي عَلَيْكُ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه » .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤ : ٧٧) ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ : ٣٥٥) ومسلم في الجنائز _ باب « استئذان النبي عَلِيْكُ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه » ، وفي الأضاحي _ باب « بيان ما كان من النهي عن أكل لحم الأضاحي بعد ثلاث » ، والترمذي مقطعًا في الجنائز _ باب « ما جاء في الرخصة في زيارة القبور » _ وفي الأشربة _ باب « ما جاء في الرخصة أن الأضاحي _ باب « ما جاء في الرخصة أن ينتذ في الظروف » ، وقال : حسن صحيح _ ورواه النسائي في الأشربة _ باب « ذكر الأخبار التي اعتلَّ بها من أباح شراب المسكر » _ وابن ماجه في الأشربه _ باب « ما رخص فيه بعد ذلك » .

⁽٤) هذه الرواية في السنن الكبرى (٤: ٧٦ ــ ٧٧).

⁽٥) السنن الكبرى (٤: ٧٧).

⁽٦) الحديث في الكبرى (٤ مُرَّمُ ٧٧) ، وأخرجه مسلم في الجنائز _ باب ٩ نهى النساء عن اتباع الجنائز ، ، وابن ماجه فيه _ باب ٩ ما جاء في اتباع البناء الجنائز ، .

⁽٧) هذه الرواية في السنن الكبرى (٤ : ٧٨) .

عبد الله بن أبي مليكة أنَّ عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقال لها : يا أمَّ المؤمنين من أبي أبي بكر . فقلت لها : أليس من أبين أقبلت ؟ قالت : مِنْ قبر أخي عبد الرحمن بن أبي بكر . فقلت لها : أليس كان رسول الله عَلَيْتُهُ نهى عن زيارة القبور ؟ قالت : نعم كان نهى ثُمَّ أمرنا بإيارتها (٨) .

رسول الله عَلَيْكَ نهى عن زيارة القبور ؟ قالت: نعم كان نهى ثُمَّ أمرنا بزيارتها(^). المربول الله عَلَيْكَ نهى عن زيارة القبور ؟ قالت: نعم كان نهى ثُمَّ أمرنا بزيارتها(^). الحبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو المثنى محمد بن منهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا بسطام بن مسلم..، فذكره.

تفرّد به بسطام والله أعلم.

• ١١٦٠ ــ وروي عن فاطمة (رضي الله عنها) أنها كانت تزور قبر عمُّها حمزة [ل ٩٧ / أ] (رضى الله عنه) في كلِّ جمعة(٩) .

الما عن أنس بن مالك ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : مَرَّ رسول الله عَلَيْسَةٍ بامرأة عند قبرٍ وهي تبكي ، فقال لها : « اتقي الله واصبري » ، فقالت : إليك عني فإنك لم تُصب بمصيبتي ، ولم تعرفه ، فقيل لها : [هو رسول الله عَلِيْسَةٍ] فأخذها مثل الموت ، فأتت باب رسول الله عَلِيْسَةٍ فلم تجد عنده بوابين فقالت : يا رسول الله ! إني لم أعرفك . فقال رسول الله عَلِيْسَةٍ : إن الصّبر عند أول الصدمة (١٠) .

١٩٦٧ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، حدثنا إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك .. ، فذكره .

 ⁽٨) في الكبرى (٤: ٧٨) ، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز ــ باب ٥ ما جاء في زيارة القبور ٥ عن إبراهيم بن
 سعيد الجوهري ، عن روح بن عبادة ، عن بسطام بن مسلم به .

⁽٩) هذه الرواية في السنن الكبرى (٢٨ : ٧٨) .

⁽١٠) في الكبرى (٤: ٦٥، ٧٨)، وأخرجه البخاري في الجنائز حديث (١٢٨٣) ـ باب النواوة القبور ». فتح الباري (٣: ١٤٨)، ومسلم في الجنائز (٢: ٦٣٧، ٦٣٨) ـ باب ال في الصبر عند الصدمة الأولى »، وأبو داود في الجنائز ـ باب الصبر عند الصدمة الأولى »، والترمذي فيه ـ باب الما جاء أن الصبر في الصدمة الأولى »، والترمذي فيه ـ باب الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة ».

117٣ - حدثنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو بكر القطان ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله عليات يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر : « السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون أنتم لنا فرط ونَحْنُ لكم تبعّ نسأل الله العافية »(١١) .

1176 - وروينا عَنْ عَائشة وابن عباس: أنَّ النبي عَلِيْكُ لما نزل به قال: « لعنة الله على اليهود والنصارى أُ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»، يُحَدُّر مثل ما صنعوا(١٢).

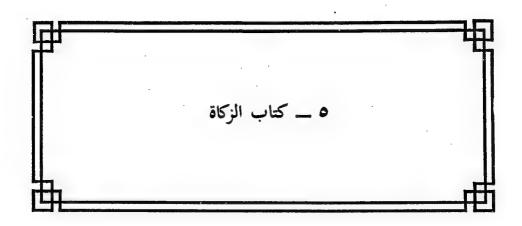
* * *

⁽١١) مُؤقِعه في الكبرى (٤: ٧٩).

⁽١٢) موقعه في الكبرى (٤: ٨٠)، وأخرجه البخاري في الصلاة _ باب « حدثنا أبو اليمان »، وفي اللباس _ باب « الأكسية والحمائص »، وفي المغازي _ باب « مرض النبي عَلِيَّ ووفاته » وفي أحاديث الأنبياء _ باب « حديث أبرص وأعمى وأقرع »، ومسلم في الصلاة _ باب « النهي عن بناء المساجد على القبور وأتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد »، والنسائي فيه _ باب « النهي عن اتخاذ القبور مساجد ».

وقد وقع في هذا الموقع من الأصل المخطوط جزء من كتاب الصلاة وهو : ... باب 8 من ترك الصلاة المكتوبة متعمدًا 8 ، وأغلب الظن أن ناسخ هذه النسخة كان قد نسيه فلما ذكره رأى أن يضيفه في آخر الكتاب المجائز ، وقد رددته إلى ما حدثت أنه موضعه من كتاب الصلاة ، وليس ما يدعو إلى جعله هنا ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، وله الحمد والمنة .







١ _ باب فرض الزكاة

قال الله عَزَّ وجل : ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ [الآية ٤٣ من سورة البقرة] .

• 1 1 1 _ وقال النبي عَلَيْكُم : « بُني الإسلام علىٰ خمس ... » ، فذكرهن وذكر فيهنَّ إيتاء الزكاة(١) .

1177 _ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الرازي ببخارى ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا على بن المديني ، حدثنا هشام بن القاسم ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح السمّان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عُلِيّات : « مَنْ آتاه الله مالاً فلم يؤدّ زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ، ثم يأخذ بِلهْزِمَتيه _ يعني شدقيه _ ثم يقول : أنا مالك .. أنا كنزك » ، أنا كنزك » ، ثم تلى هذه الآية : ﴿ ولا يَحْسَبَنّ الَّذِينَ يَبْحُلُونَ بَعا آتاهم الله مِنْ فَضْلِهِ هُو خيراً ثم بل هو شرّ لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة .. ﴿ الآية ، ١٨ من سورة آل عمران] (٢) .

١١٦٧ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن ابن حجيرة الأكبر الخولاني ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنَّ رسول الله عَلَيْكِ قال : « إذا أدَّيت الزكاة فقد قضيت ما عليك ، ومَنْ جمع مالاً

 ⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ٨١)، وقد تقدم الحديث، وقد أخرجه مسلم في الإيمان ــ باب ٥ قول النبي عليه على خمس ٥.

⁽٢) موضعه في الكبرى (٤ : ٨١) ، وأخرجه البخاري في الزكاة حديث (١٤٠٣) ــ باب ا إثم مانع الزكاة » ، والنسائي فيه ــ باب « مانع زكاة ماله » .

حراماً ثم تصدَّقَ به لم يكن له فيه أجر وكان إصره عليه »(٣) . [ل ٩٨ / أ]

2/4 2/4 2/4

٢ ــ باب صدقة النعم السائمة وهي : الإبل والبقر والغنم

١١٦٨ - أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي ، حدثنا يونس بن محمد المؤدّب ، حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك أنَّ أبا بكر كتب له : إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله عَلِي على المسلمين التي أمر الله به رسوله عَلِيلًا فَمَنْ سُئِلها من المسلمين على وجهها فليُعْطِها ، ومَن سُئِل فوقها فلا يعطه : فيما دون خمس وعشرين من الإبل عَ فِي كلِّ خمس ذَوْدٍ (١) شاةٌ ، فإذا بلغت خمساً وعشرين ؛ ففيها ابنة مخاض (٢) إلى خمس وثلاثين ، فإنْ لم تكن ابنة مخاض فابن لبون (٣) ذكر ، فإذا بلغت ستاً وثلاثين ؛ ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين، فإذا بلغت ستاً وأربعين ففيها حِقّة طَرُوقَة الفَحْلِ (٤) إلى ستين ، فإذا بلغت واحدة وستين ؛ ففيها جذعة إلى خمس وسبعين ، فإذا بلغت ستاً وسبعين ؛ ففيها ابنتا لبون إلىٰ تسعين ، فإذا بلغت واحدة وتسعين ؛ ففيها حقتان طروقتا الفحل إلىٰ عشرين ومائة ، فإذا زادت علىٰ عشرين ومائة ؛ ففي كلِّ أربعين ابنة لبونِ وفي كلِّ خمسين. حقة ، فإذا تباين أسنان الإبل وفرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجَذَعَة (٥) وليست عنده جذعة وعنده حقة ؛ فإنها تقبل منه حقة ويُجْعل معها شاتان إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ، ومَنْ بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤: ٤) ، وأخرجه الترمذي في الزكاة ــ باب ٥ ما جاء إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ٥ عن عمر بن حفص الشيباني ، عن ابن وهب ، وابن ماجه فيه ــ باب ٥ ما أدى زكاته ليس بكنز ٥ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة .

⁽١) وهي التي بلغت سَنَةً .

⁽٢) سميت بذلك لأن أمها تكون حاملاً.

⁽٣) (ابن لبون) : الذي له سنتان ودخل في الثالثة ، لأن أمه تكون ذات لبن ترضع به أخرى غالبًا .

⁽٤) أي مركوبة للفحل ، والمراد أن الفحل يعلو مثلها في سنها .

⁽٥) (الجذع) : ما لها أربع سنين وإنما سميت بذلك لأنها سقطت أسنانها ، والجذع السكوت .

إلا جدعة ؛ فإنها تُقْبَلُ منه ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين ، ومَنْ بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا ابنة لبون ؛ فإنها تقبل منه ويجعل معها شاتان إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ، ومَنْ بلغت عنده صدقة ابنة لبون وليست عنده الله المصدق عشرين درهماً أو شاتين ، ومَنْ بلغت صدقته ابنة لبون وليست عنده ابنة لبون وعنده ابنة مخاض فإنها تقبل منه ويجعل معها شاتان ابنة لبون وليست عنده ابنة لبون وعنده ابنة مخاض فإنها تقبل منه ويجعل معها شاتان إلى استيسرتا له أو عشرين درهماً ، ومَنْ بلغت صدقته ابنة مخاض وليس عنده إلا ابن أربعة من الإبل ، فليس فيها شيء إلا أنْ يشاء رَبُّها(١) ، وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين ؛ ففيها شاة إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت ؛ ففيها شاتان إلى مائتين ، فإذا زادت واحدة ففي المائتين من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسَّوِيَّة (٩) ، فإذا كانت سائمة الرجل كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسَّويَّة (١٩) ، فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة شاة واحدة ، فليس فيها شيء إلا أنْ يشاء ربّها ، وفي الرقة ربع العشور ، فإذا لم يكن المال إلا تسعون ومائة درهم فليس فيها شيء إلا أنْ يشاء إلا أنْ يشاء الله وفي الرقة ربعا العشور ، فإذا لم يكن المال إلا تسعون ومائة درهم فليس فيها شيء إلا أنْ يشاء أيفا » .

هذا حديثٌ حسن صحيح موصول(١٠).

⁽٦) (إِلَّا أَن يشاء ربها) : أخرجه البخاري في الزَّكاة ، حديث (١٤٥٤) _ باب ، زكاة الغنم ، فتح الباري (٣١٧ _ ٣١٧) .

⁽٧) من قوله : « ولا تُخْرَجُ في الصدقة » إلى قوله : « إلّا ما شاء المُصدّق » أخرجه البخاري في الزكاة حديث (٧) ص باب « لا تؤخذ في الصدقة هرمة » . فتح الباري (٣: ٣٢١) .

⁽٨) فتح الباري (٣ : ٣١٤) في الزكاة ـــ باب ه لا يجمع بين متفرقِ » الحديث (١٤٥٠) .

⁽٩) الموضع السابق .

⁽١٠) أخرجه البخاري. في ستة مواضع من الزكاة : باب و العرض في الزكاة » ، وباب و لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع » ، وباب و ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بالتسوية » ، وباب و من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده » وباب و زكاة الغنم » ، وباب و لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق » ، وفي كتاب الخيمس باب و ما ذكر من درع النبي عليه وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه » ، وفي الشركة بياب و ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بالتسوية » ، وفي ترك الحيل باب و في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق حشية الصدقة مطولاً ومقطعًا » عن محمد بن عبد الله بن المشنى الأنصاري ، عن أبيه ، عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن جده أنس .

1179 _ وكذلك رواه محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري ، عن أبيه ، قال : حدثني ثمامة بن عبد الله ، قال : حدثني أنس بن مالك أنَّ أبا بكر الصديق لما استخلف وَجَّه أنس بن مالك إلى البحرين وكتب له هذا الكتاب(١١) .

• ١١٧ _ وكذلك رواه سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبي عَلِيلَة ، ووافقه سليمان بن كثير عن الزهري (١٢) .

۱۷۱ صورواه سليمان بن داود ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن النبي عَلِيْكَ وفي حديث ابن حزم من الزيادة : في كلِّ ثلاثين باقورة تبيع جذع أو جذعة وفي كلِّ أربعين باقورة بقرة (١٣) .

11۷۲ _ وفي الكتاب الذي كان عند آل عمر بن الخطاب في الصدقات وإذا كانت _ يعني الإبل _ إحدى وعشرين ومائة ؛ ففيها ثلاث لبون حتى تبلغ تسعاً وعشرين ومائة ، فإذا كانت ثلاثين ومائة ؛ ففيها حقة وبنتا لبون حتى تبلغ تسعاً وأربعين ومائة ، فإذا بلغت أربعين ومائة ؛ ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعاً وأربعين ومائة ، فإذا بلغت خمسين ومائة ؛ ففيها ثلاث حقاق .. ، ثم ذكر صدقتها هكذا إلى مائتين ، ثم قال : فإذا كانت مائتين ؛ ففيها أربع حقاق أو خمس بنات

وأخرجه أبو داود في الزكاة _ باب ٩ في زكاة السائمة ٥ عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ،
 قال : أخذت من ثمامة بن عبد الله بن أنس كتابًا زعم أن أبا بكر كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله عُلِيَّةً ، حين بعثه مصدقًا وكتبه له فإذا فيه : هذه فريضة الصدقة .

وأخرجه النسائي في الزكاة (٥ : ١٧ ـ ٣٣) عن محمد بن عبد الله بن المبارك ، وفي (٥ : ٢٧) - باب « زكاة العنم » عن عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي ، وأخرجه ابن ماجه في الزكاة ـ باب « إذا أخذ المصدق سنًا دون سن أو فوق سن » عن محمد بن بشار ، ومحمد بن يعيى ، ومحمد بن مرزوق .

⁽١١) موضعه في الكبرى (٤ : ٨٥) ، وأخرجه البخاري عن محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري في المواضع التي تقدمت في الحاشية السابقة .

⁽١٢) هذه الرواية في السنن الكبرى (٤: ٨٨) ، وعند البخاري في الزكاة تعليقًا في ـ باب ا لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع »: فقال: ويذكر عن سالم ، عن أبيه ـ وعند أبي داود في الزكاة ـ باب ا في زكاة السائمة » عن النفيلي وعن غيره ـ وعند الترمذي في الزكاة ـ باب ا ما جاء في زكاة الإبل والغنم » عن زياد بن أبوب البغدادي .

⁽١٣) هذه الرواية في الكبرى (٤: ٨٩)، وأخرجه النسائي في الديات والقسامة والقود في ــ باب « ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف الناقلين له ».

لبوذ ، أيُّ السنين وجدت [ل ٩٩ / أ] فيها أخذت(١٤) .

كذلك ذكره الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر (١٥).

وكذلك ذكره أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن عن كتاب عُمر ، وكتاب عمرو بن حزم إلا أنَّ في أحد رواية أبي الرجال : فإذا زادت الإبل على عشرين ومائة واحدة ، ففيها ثلاث بنات لبون(١٦) .

١١٧٣ _ وأما حديث حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن كتاب أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنَّ النبي عَلِيلَةً كتب لجده ، فذكر فيه العَوْدَ إلى أول فريضة الإبل فهذا منقطع . ورواية حماد عن قيس عند أهل العلم بالحديث ضعيفة من جهة أنَّ كتاب حمّاد عن قيس ضاع وكان يُحدِّث من حفظه فيغلط(١٧) .

وحديث عاصم بن ضمرة عن على في الإبل « إذا زادت على عشرين ومائة . ترد الفرائض إلى أولها » أنكره يحيى بن معين وسائر الحفاظ(١٨) .

وروي عن على بخلافه وهو يخالف سائر الروايات في الصدقات فلا يترك به ما صَحَّ عن النبي عَلِيْسَةً .

11٧٤ _ وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز إملاءً ، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم والأعمش ، عن سفيان ، عن مسروق ، قالا : قال معاذ : بعثني رسول الله عُرِيْلِيَّهُ إلى اليمن وأمرني أن آخذ من كلِّ أربعين بقرةً ثنية ومن كلِّ ثلاثين تبيعاً أو تبعة ، ومن كلِّ حالم دينار أو

⁽١٤) مصنف عبد الرزاق (٤ ﴾ أ ٨) _ وموطأ مالك (١: ٢٥٧) في باب « صدقة الماشية » ، حديث رقم (٢٣) ، وسنن البيهقي الكبرى (٤: ٤٠) ، والمحلّى (٢: ٣٠) و و (٥: ٤٢) ، والأموال (٣٥٩) .

⁽١٥) هذه الرواية في السنن الكبرى (٤: ٩١ ـ ٩١).

⁽١٦) موقعه في الكبرى (٤: ٩١).

⁽۱۷) الکبری (٤:٤).

⁽١٨) هذه الرواية في سنن البيهقي الكبرى (٤: ٩٢)، ونيل الأوتار (٤: ١٣٦)، وكنز العمال (١٦٢)، وكنز العمال (١٦٩٦)، والأموال: (٢٦٣)، ولكن ورد عن على بن أبي طالب رواية ثانية : إن الإبل إن زادت على مئة وعشرين ففي كل خمسين منها حقة، وفي كل أربعين بنت لبون. المحلَّى (٦: ١٥)، وكنز العمال (١٦٩٣)، ومسند زيد (٢: ٥٦٩)، وغير ذلك.

عدله معافري^(٩).

مالا _ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ثور بن زَيْد الدِّيلِيِّ عن ابن لعبد الله بن سفيان الثَّقَفي ، عن جده سفيان بن عبد الله أنَّ عمر بن الخطاب بَعَثَهُ مُصَدِّقاً ، وكان يعد علي الناس بالسَّخْلِ (٢٠) ، فقالوا : أتَّعُدُّ علينا بالسَّخْل ولا تأخذ منه ، فلما قدم على عمر بن الخطاب ذكر ذلك له ؛ فقال عمر ابن الخصاب : نعم تَعُدُّ عليهم بالسخلة يحملها الراعي ، ولا تأخذها ولا تأخذ المنافذ ولا الماخض ولا فحل الغنم ونأخذ الجذعة والثنية ، وذلك عدل بين غذاء المال وخباره (٢٢) .

الصفار ، حدثنا الحسن بن على بن عَفّان ، حدثنا ابن نمير ، عن عبيد الله ، عن الصفار ، حدثنا الحسن بن على بن عَفّان ، حدثنا ابن نمير ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : ليس في مالٍ زكاةً حتى يحولَ عليه الحَوْلُ (٢٤) .

۱۱۷۷ ـ وروى [ل ۹۹ / ب] أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : مَنْ استفاد مالاً فلا يزكيه حتىٰ يحول عليه الحول(۲۰) .

⁽١٩) رواه أصحاب السنن الأربعة في الزكاة: أبو داود في ــ باب (زكاة السائمة ، حديث (١٥٧٨) ، والترمذي في ــ باب (ما جاء في زكاة البقر ، حديث (٦٢٣) ، ص (٣٠: ٢٠) ، وقال : هذا حديث حسن ، وروى بعضهم هذا الحديث عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق أن النبي عليات بعث معاذًا إلى اليمن فأمرة أن يأخذ ، وهذا أصع ، وأخرجه النسائي في ــ باب (زكاة البقر ((٥ : ٢٦)) ، وابن ماجه في ــ باب (٥ - ٧٧٥) .

كما أخرجه الدرامي في سننه (١ : ٣٨٢) ، واستدركه الحاكم (١ : ٣٩٨) في _ باب ، زكاة البقر ، ، وقال : ٥ صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ، ووافقه الذهبي .

⁽٢٠) « السخلة » : تطلق على الذكر والأنثى من أولاد الضأن والمعز ساعة تولد ، والجمع سخال ، ويجمع أيضاً على سخل ، مثل تمزة وتمر

⁽٢١) « الأكولة » : السمينة .

⁽۲۲) 8 الربى ٤ : الشاة التي وضعت حديثا ، وقيل : التي تحبس في البيت للبنها ، وهي فعلى ، وجمعها رُباب . (۲۳) رواه مالك في الموطأ في كتاب الزّكاة ، حديث (۲٦) ــ باب ١ ما جاء فيما يعتد به من السنخل في الصدقة ١ (١ : ٢٦٥) ، وموقعه في السنن الكبرى (٤ : ١٠٠ ــ ١٠١) .

⁽۲٤) السنن الكبرى (٤: ١٠٤).

⁽٢٥) رواه الترمذي في الزكاة ، حديث (٦٣١) ــ باب ، ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه ==

الله بن عمر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن الله بن عمر ، عن الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر $(^{٢٦})$.

وروي من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر مرفوعاً (٢٧) .

1179 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا أبو عمرو بن السماك محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، حدثنا أبو بدر ، حدثنا زهير أنَّ أبا إسحاق حدثهم عن عاصم بن ضمرة عن علي أنَّ النبي عَلِيْكُ قال : « ليس في البقر العوامل شيء »(٢٨).

• 11 ٨ ـ وبإسناده قال : حدثنا أبو إسحاق عن الحارث ، عن علي ، عن النبي علي النبي علي النبي على البقر العوامل شيء » .(٢٩) .

هكذا رواه زهير بن معاوية وروي عن أنَّه قال : أحسبه عن النبي عَلَيْكُم . ورواه غيره عن أبي إسحاق موقوفاً على على .

1111 - 9(02) في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً : « ليس في الإبل العوامل صدقة (0,0) .

وروي عن جابر معنیٰ ما روي عن عليّ (٣١) .

١١٨٢ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو جعفر الرزاز ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا خثيم بن

الحول " ص (٣ : ٢٥ — ٢٦) . ، وقال : وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف في الحديث : ضعفه أحمد ابر حنبل ، وعلى بن المديني ، وغيرهما من أهل الحديث ، وهو يكثر الغلط ، والحديث أخرجه الدارقطني في سننه (٢ : ٩٠) — باب « وجوب الزكاة بالحول » « والحول » : السنة .

⁽٢٦) هذه الرواية في الكبرى (٤٠: ١٠٣ ــ ١٠٤) .

⁽۲۷) هذه الرواية في السنن الكبرى (۳ : ۱۰۶) .

⁽٢٨) موقعه في الكبرى (٤: ١١٦)، وأخرجه أبو داود في الزكاة في باب « زكاة السائمة » الحديث (١٥٧٢) ــ باب وجاء في مختصر سنن أبي داود (٢: ١٩١): الحارث وعاصم ليسا بحجة .

⁽٢٩) رواه أبو داود في الزكاة ــ باب ٩ في زكاة السائمة » عن النفيلي ، وابن ماجه فيه ــ باب ٩ زكاة الورق والذهب » .

⁽۳۰) السنن الكبرى (٤: ١١٦).

⁽٣١) السنن الكبرى في الموضع السابق .

عراك ، حدثني أبي ، عن أبي هريرة ، عن النبي عَلَيْكَ قال : « ليس على المرء المسلم في فرسه ولا في مملوكه صدقة »(٣٢) .

٣ _ باب زكاة الزَّرع والثار

قال الله عز وجل: ﴿ أَنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ﴾ [الآية ٢٦٧ من سورة البقرة].

1117 _ قال مجاهد: ﴿ وَمُمَا أَخْرِجِنَا لَكُمْ مَنَ الأَرْضُ ﴾ من النخيل. قال فقهاؤنا: وفي معناها العنب.

وقال [الله عز وجل] : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ [الآية ١٤١ من سورة الأنعام] .

١١٨٤ _ أخبرنا أبو على الحسين بن محمد بن محمد بن على الطوسي ، حدثنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله علي الله عن النه المقت السماء والأنهار والعيون أو كان بعلاً العُشْر ، وفيما سقى بالسواقي أو النضح نصف العشر (1).

١١٨٥ _ ورواه أيضاً أبو الزبير عن جابر ، عن النبي عَلِيْتُ (٢) .

⁽٣٢) السنن الكبرى (٤ : ١١٧) ، وأخرجه البخاري في الزكاة ، حديث (١٤٦٤) . فتح الباري (٣ : ٣٧٧) ، ومسلم في الزكاة (٢ : ٦٧٥ — ٢٧٦) — باب ٥ لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه ١ ، وأصحاب السنن الأربعة في الزكاة :

أبو داود في صدقة الرقيق ، والترمذي في ــ باب « ما جاء ليس في الخيل والرقيق صدقة » ، والنسائي في زكاة الرقيق ــ وباب » زكاة الخيل » أيضًا ، وابن ماجه في باب « زكاة الخيل والرقيق » .

⁽١) أخرجه البخاري في الزكاه حديث ، (١٤٨٣) _ باب « العشر فيما يسقى من ماء السماء » فتح الباري (٢ : ٣٤٧) ، وأصحاب السنن الأربعة في الزكاة : أبو داود في باب « صدقة الزرع » ، عن هارون بن سعيد الأبلي ، والترمذي في _ باب « ما جاء في الصدقة فيما يسقى بالأنهار وغيو » عن أحمد بن الحسن الترمذي ، والنسائي في _ باب « ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر » عن هارون بن سعيد ، وابن ماجه في _ باب « صدقة الزروع والثار » عن هارون بن سعيد به ، وموقعه في السنن الكبرى (٤ : ١٣٠) .

 ⁽٢) موقعه في الكبرى (٤: ١٣٠)، وأخرجه مسلم ـ باب ٥ ما في العشر ونصف العشر » وأبو داود -

١١٨٦ - أحبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أحبرتي عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، حدثنا لله بن العالصائغ ، حدثني إسحاق حدثنا لله بن نافع الصائغ ، حدثني إسحاق ابن يحيي بن طلحة بن عبيد الله ، عن عمه موسى بن طلحة ، عن معاذ بن جبل أنَّ رسول الله عليه قال : « فيما سَقَتِ السماء والبعل والسيل العشر ، وفيما سقي بالنضح نصف العشر » (٣) .

وإنما يكون ذلك في التَمْر والحنطة والحبوب ، وأما القثاء والبطيخ والرُّمان والقضب (البرسيم) قد عفا عنه رسول الله عَلَيْكُ . زاد غيره والخضر فعفو عفا عنه .

١١٨٧ ـ وروينا عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ ومعاذ بن جبل أنَّ رسول الله عَلَيْكُمُ بعثهما إلىٰ اليمن وقال : « لا تأخذا » ، وفي رواية أخرىٰ : فلم نأخذ الصدقة إلا من الحنطة والشعير والتمر والزبيب^(٤).

فوجبت الصدقة في الحنطة وما في معناها من الحبوب التي تزرع وتحصد وتدرس وتقتات وتدخر ، ولا يقتات من الثار إلا التمر والزبيب(°) .

وروينا عن عمر ، وعلي ، وعائشة ما دلَّ على أنَّ الخضروات لا زكاة فيها . وروي ذلك مرفوعاً ^(٦) .

⁻ فيه — باب « صدقة الزرع » عن أحمد بن صالح ، والنسائي فيه — باب « ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر » عن ابن السرح ، والإمام أحمد في مسنده (٣ : ٣٤١) .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤ : ١٢٩) ، وأخرجه الترمذي في الزكاة ـــ باب ه ما جاء في زكاة الخضروات » عن على بن خشرم .

⁽٤) موقعه في الكبرى (٤: ١٢٥) .

 ⁽٥) يعني أن يكون الناتج قابلاً للإدخار والبقاء مما يجمع من هذه الأوصاف : الكيل والبقاء واليبس في الحبوب والثمار أو العدس والحمص والباقلاء ، أو من المُقبَلات كالكمون والكراويا وحب القثاء وحب الخيار أو من حب ،
 البقول كحب الفجل والقرطم والترمس والسمسم وسائر الحبوب .

وتجب أيضًا في الثار مما جمع هذه الأوصاف كالتمر والزبيب واللوز والفسدق والبندق.

ولا زكاة في الفواكه كالخوخ والإجاص والكمثرى والتفاح ولا في الحَضر كالقثاء والخيار والباذنجان واللفت والجزر ، وغير ذلك .

⁽٦) السنن الكبرى (٤: ١٢٩ ــ ١٣٠).

١١٨٨ _ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا عبد الله بن نافع ، عن محمد بن صالح التمار ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن عتاب بن أسيد أن رسول الله عليه قال في زكاة الكرم: الا يخرص كما يُخرص النخل ثم تؤدى زكاته زبيباً كما تؤدى زكاة النخل تمراً »(٧) .

١١٨٩ _ وبهذا الإسناد أن رسول الله عَلَيْنَ كان يبعث من يخرص على الناس كرومهم وثمارهم (^).

• 119 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفّان ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن يحيى بن عمارة ، عن أبي سعيد الحدري ، عن النبي عَلِيْكُ قال : « لا صدقة في حَبِّ ولا تَمرٍ دون خمسة أوسق »(٩) .

1191 _ ورواه أبو البختري الطائي ، عن أبي سعيد يرفعه ، قال : « ليس فيما دون خمسة أوسق زكاة ، والوسق ستون صاعاً » (١٠) .

1197 __ورويناعن ابن عمر ، وابن المسيب ، وعطاء ، والحسن ، والشعبي أنهم قالوا: الوسق ستون صاعاً . وفي حديث عطاء: وذلك [ل. ١٠٠ / ب] ثلاثمائة صاع (١١٠ .

وذكرنا في غير هذا الموضع في الصاع ما دَلَّ على أنه أربعة أمداد والمدّ رطل وثلث (١٢) .

⁽٧) موقعه في الكبرى (٤ : ١٣٣) ، وأخرجه أبو داود في الزكاة ــ باب » في خدص العنب » ، والترمذي فيه ــ باب » ما جاء في الحرس » وابن ماجه في الزكاة ــ باب » شراء الصدقة » عن يممرو بن علي ، وابن ماجه فيه ــ باب » خرس النخل والعنب » .

⁽٨) السنن الكبرى (٤: ١٢١).

⁽٩) السنن الكبرى (٤٪: ١٢٨) ، وأخرجه مسلم في الزَّكاة (٢ : ٣٧٤) ، والنسائي في الزَّكاة (٥ : . ٤) ـــ باب « زكاة الحبوب » ، وقدَّرت الخمسة أوسق بـ (» ٦٥٣ » كغ) .

وقد اشترط الشافعية والمالكية والحنابلة هذا النصاب ، ولا يشترط عند أبي حنيفة النصاب لوجوب العشر ، فيجب العشر في كثير الحارج وقليله .

⁽١٠) السنن الكبرى (٣: ٣٥٦). (١١) موقعه في الكبرى (٤: ١٢١).

⁽١٢) جاء على حاشية الأصل: بلغت مقابلة .

٤ _ باب زكاة الذهب والفضة

قال الله عز وجل: ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعداب أليم ﴾ [الآية ٣٤ من سورة البقرة] والآية التي بعدها [الآية ٣٥ من سورة البقرة] .

١١٩٣ - وقال عبد الله بن عمر : مَنْ كنزهما فلم يؤدِّ زكاتهما فويل له .

1196 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، حدثنا الحسن بن على بن عَفَّان ، حدثنا ابن نمير ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كُلُّ مال أُدِّيتَ زكاته وإنْ كان تحت سبع أرضين فليس بكنز ، وكلُّ مال لا تؤدّى زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً على وجه الأرض(١) .

1190 - وفي الحديث الثابت عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي عَيْضَلَم : رما مِنْ صاحب فضة ولا ذهب لا يؤدي منها حَقَّها إلا كان يوم القيامة صفحت له صفائح مِنْ نار فاَحمٰى عليها في نار جهنَّم فيكوى بها جبينه وجنبه وظهره وكلمَّا رُدِّت أعيدت له في يوم كان مفداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النَّار »(٢) .

١١٢٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو سعيد بن الأعراني ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي الحسن المازني ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله عليه : « ليس فيما دون خمسة أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذَوْد (٣) صدقة » (٤) .

⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ٨٢).

⁽٢) أخرجه أبو داود في الزكاة ــ باب (في حقوق المال (عن جعفر بن مسافر ، وهو طرف من الحديث: (الحنيل لرجل ... (الذي أخرجه البخاري في الشرب ــ باب (شرب الناس والدواب من الأنهار () ومسلم في الزكاة ــ باب (الحيل معقود في نواصيها الحير إلى يوم القيامة () والنسائي في الحيل ــ باب (الحيل معقود في نواصيها الحير إلى يوم القيامة () وموقعه في السنن الكبرى (٤ : ١٣٧) .

⁽٣) (الزود) : من الإبل ، ما بين الاثنين إلى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث إلى العشرة .

⁽٤) أخرجه البخاري في الزكاة ، حديث (١٤٥٩) — باب « ليس فيما دون خمس زودٍ صدقه » فتح الباري (٣ : ٣٢٣ — ٣٢٣) ، ومسلم في أول كتاب الزكاة (٢ : ٣٧٣) ، كما أخرجه أصحاب السنن الأربعة كلهم في الزكاة : أبو داود في — باب « ما تجب فيه الزكاة » عن القعنبي ، والترمذي في باب « ما جاء في صدقـة =

قال سفيان : والوقية أربعون درهما .

119۷ _ ورواه الحميدي وغيره عن سفيان وزاد فيه : « وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة » .

عمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن نصر ، قال : قرئ على ابن وهب : أخبرك محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن نصر ، قال : قرئ على ابن وهب : أخبرك جرير بن حازم وسمّى آخر عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، والحارث بن عبد الله ، عن علي بن أبي طالب ، عن االنبي علي أنه قال : « هاتوا لي ربع العشور من كلّ أربعين درهماً ؛ درهماً ، وليس عليك شيء حتى يكون لك مائتا درهم ، فإذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ، ففيها خمسة دراهم [ل ١٠١ / أ] وليس عليك شيء حتى يكون لك عشرون ديناراً ، فإذا كانت لك وحال عليها الحول ففيها غمسة دراهم [رضي الله عنه) يقول عليك شيء حتى يكون الله عنه) يقول عليك أم رفعه إلى النبي عليه الحول ، قال : ولا أدري أعلي (رضي الله عنه) يقول عساب ذلك أم رفعه إلى النبي عليه الحول عليه الحول » أن جريراً قال في الحديث : عن النب

٥ _ بابٌ في زكاة الحُليِّ

1199 _ أخبرنا يحيي بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن نافع : أنَّ عبد الله بن عمر كان يُحلِّي بناته وجواريه الذهب ثم لا يخرج عنه الزكاة (١) .

وروينا معناه عن عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر ، وعن جابر بن عبد الله ، وأنس ابن مالك (٢) .

⁼ الزرع ، والتمر والحبوب » عن قتيبة ، وعن محمد بن بشار ، والنسائي في ــ باب ، زكاة الإبل ، ، وابن ماجه في ــ باب ، ما تجب فيه الزكاة من الأموال » عن أني بكر بن أبي شيبة .

⁽٥) رواه أبو داود في الزكاة ، حديث (١٥٧٤) _ باب « في زكاة السائمة » ، والترمذي فيه حديث (٦٢٠) _ باب « زكاة (٦٢٠) _ باب « زكاة الذهب والورق » (٣٠٠) ، والنسائي فيه (٥: ٣٧) _ باب « زكاة الورق » ، وموقعه في السنن الكبرى (٤: ١٣٨، ٢٥٠) .

⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ١٣٨).

• • • • • • وروي عن ابن عمر أنَّه قال : زكاة الحلي عاريته (٣) .

وروينا عن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمرو في الزكاة في الحلي ، وهذا أشبه بظاهر الكتاب والسنة (٤) .

(٣) الكبرى (٤: ١٤٠).

وتجب الزكاة أيضًا على الراجع في حلى المرأة إذا انكسر بحيث يُمنع الاستعمال ، ويحتاج إلى سبك وصوغ ، ولا زكاة في الأظهر في الحلى المباح للمرأة ، كخلخالٍ وسوار ونحوهما لأنه معد لاستعمال مباح ، فأشبه العوامل من النعم .

وقال الحنفية : الزكاة واجبة في الحلي للرجال والنساء تبرًا كان أو سبيكة ، آنية أو غيرها ، لأن الذهب والفضة مال نام ، ودليل النماء موجود : وهو الإعداد للتجارة ، ويؤيدهم حديث : أن النبي عَلِيْكُ ، قال لامرأة في يدها سواران من ذهب : هل تعطين زكاة هذا ؟ قالت : لا ، قال : أيسرك أن يسورك الله بسوارين من نار ؟ » . حديث ضعيف رواه أبو داود عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

وقال المالكية : لا زكاة في الحلي ، إذا اتخذه الإنسان لأجل الكراء ، سواء أكان المتخذ له رجلاً أو امرأة ، ولا في الحلي المباح للمرأة كالبسوار ، ولا في الحلي الجائز للرجل كقبضة السيف المعد للجهاد ، والخاتم الفضي ، والأسنان ، وحلية المصحف والسيف .

أما الحلي الذي تجب فيه الزكاة عند المالكية : فهو المتخذ للتجارة بالإجماع ، وكذلك الأواني والمباخر والمكحلة والمرود ، والمتخد للإدخار ونوائب الزمن ، وحوادثه لا للاستعمال ، وحلي المرأة إذا انكسر .

وأما الحلي الذي تجب فيه الزكاة عند الحنابلة: فهو المتخذ للتجارة ، والحلي المحرم للمرأة الذي ليس لها اتخاذه ، كما إذا اتخذت حلية الرجال المحرمة ، كحلية السيف والمنطقة وسوار الرجل وحاتمه الذهب ، وحلية مراكب الحيوان ، وقلائد الكتاب ، والمرآة والمشط والمكحلة ، وكذا حلي المرأة إذا انكسر واحتاج إلى صوغ ، فإن لم يحتج إلى صوغ ، ونوت إصلاحه فلا زكاة فيه ، ولا زكاة فيما إذا انكسر الحلي كسرًا لا يمنع الاستعمال واللبس ، فهو كالصحيح إلّا أن تنوي كسره وسبكه ، ففيه الزكاة حينقذ ؛ لأنها نوت صرفه عن الاستعمال :

وليس في حلي المرأة زكاة في ظاهر المذهب إذا كان مما تلبسه أو تعيبو ، ولا ممن يحرم عليه ، كرجل يتخذ حلي النساء لإعارتهن وامرأة تتخد حلي الرجال لإعارتهم .

والخلاصة أن الجمهور لا يرون الزكاة في حلى المرأة المعتباد لقوائد عَيِّلَكُم : « ليس في الحلي زكاة ، ، ولأن الإسلام أوجب الزكاة في المال النامي والحلي المباح لا نماء فيه مخلاف ما إذا اتخذ كنزاً ، أو كان فيه سرف ظاهر ، ومجاوزة للمعتاد ، أو استعمله الرجال حلية لهم ، أو استعمل في الآنية والتحف والتماثيل ، ونحوها ، فتحب في كل ذلك الزكاة .

فتح القدير (١: ٢٠٥)، الذرالمختار (٢: ١١)، مغنى المحتاج (١: ٣٩٠) المجموع (٦:

⁽٤) انظر أحاديثهم في الكبرى (٤: ١٣٩) ، والحلي الذي تجب فيه الزكاة عند الشافعية: هو الذي يقصد كنزه وادخاره ، والأواني وما يتحلى به الرجل كسيف، وحلى النساء الذي بلغن في الإسراف فيه بأن بلغ مثتي مثقال ، « حوالي نصف كيلو » ، وكذلك ما يكره استعماله قياسًا على المحرم ، كضبة الإناء الكبيرة ، أو الصغيرة للزينة .

١٢٠١ _ وأخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا عتاب ، عن ثابت بن عجلان ، عن عطاء ، عن أم سلمة ، قالت : كُنْتُ ألبسُ أوضاحاً (٩) من ذهب ، فقلت : يا رسول الله ! أكنز هو ؟ فقال : « ما بلغ أنْ تؤدي زكاته فزُكِّي فليس بكنز »(٦) .

١٢٠٢ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر أنَّ محمد بن عمرو بن عطاء أخبره عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، قال : دخلنا على عائشة زوج النبي عليه قالت : دخل عليَّ رسول الله عَلِيْكُ فرأى في يدي سخاباً من ورق ، فقال : « ما هذا يا عائشة ؟ » فقلت : صنعتهن أتزين لك فيهن يا رسول الله ! فقال : « أتؤدين زكاتهن ؟ »

وهذا إسناد حسن.

٣٠١ _ غير أنَّ عبد الرحمن بن القاسم يروي عن أبيه ، عن عائشة زوج النبي صَالِلَهِ كَانَتَ تَلَى بِنَاتَ أَخِيهَا يَتَامَىٰ فِي حَجْرِهَا لَهُنَ الْحَلَى فَلَا تَخْرِجُ مِنْهُ الزَّكَاةُ^(٨).

١٧٠٤ _ أخبرنا أبو زكريا ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن عبد الرحمن .. ، فذكره .

١٢٠٥ ــ وروينا في حديث[ل ١٠١/ب]عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه في قصَّة المرأة وابنتها وفي يد ابنتها مسكتان من ذهب ، فقال النبي عَلَيْكُم :

٢٩) ، المهذَّب (١: ١٥٨) ، الشرح الكبير مع الدسوقي (١: ٤٦٠) ، بداية المجتهد (١: ٢٤٢) ، المغنى (٣: ٩)، كشاف القناع (٢: ٢٧٢)، الفقه الإسلامي وأدلته (٢: ٢١٤ – ٧٦٧). (٥) ﴿ أُوضَاحًا مَنْ ذَهِبِ ﴾ : نوع من الحلي ، سمي به لبياضه ، وقيل : الخَلْخَال ، جمع وضح .

^{• (}٦) أخرجه أبو داود في الزَّكاة ، حديث (١٥٦٤) ــ باب « الكنز ماهو ؟ » ، وزكاة الحلى (٢ : ٩٥) ،

والدارقطني في سننه (٢: ٥٠٥) ، واستدركه الحاكم (١: ٣٩٠) ، وقال : « هذا حديث على شرط البخاري ولم يخرجاه ، ، ووافقه الذهبي وموقعه في السنن الكبرى (٤ : ١٤٠) .

⁽٧) موقعه في الكبرى (٤: ١٣٩)) ، وأخرجه أبو داود في الزَكاة ـــ باب ، الكنز ما هو ، عن أبي حاتم

⁽٨) موقعه في الكبرى (٤: ١٣٨).

« أتعطين زكاة هذا ؟ » قالت : لا . قال : « أَيَسُرَّكُ أَنْ يُسوِّركُ الله (عز وجل) بهما يوم القيامة سوارين من نار »(٩) .

* * *

٦ ــ باب زكاة التجارة

قال الله (عز وجل) ﴿ أَنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ [الآية ٢٦٧ من سورة البقرة] . قال مجاهد : من التجارة ﴿ وَمُمَا أَخْرِجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضَ ﴾ قال مجاهد : من النَّخْل(١) .

الله عَلَيْكُ يَامُونا أَن الله عَلَيْكُ يَامُونا أَن عَلَى الله عَلَيْكُ يَامُونا أَن عَلَيْكُ يَامُونا أَن عَلَي الله عَلَيْكُ الله عَلْمُ الله عَلَيْكُ الله عَلَيْكُوالله عَلَيْكُواللّه عَلَيْكُ الله عَلَيْكُواللّه عَلَيْكُ الله عَلَيْكُ الله عَلَيْكُواللّه عَلَيْكُ اللّه عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُولِ اللهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُواللّه عَلَيْكُولِ الله عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُواللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُواللّه عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولِ اللله عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِيْكُ عَلِيْكُ عَلِيْ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِيْكُ عَلَيْكُواللّه عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَ

المعدد بن داود بن سفیان ، حدثنا یحیی بن حسّان ، حدثنا سلیمان بن موسی حدثنا محمد بن داود بن سفیان ، حدثنا یحیی بن حسّان ، حدثنا سلیمان بن موسی أبو داود ، حدثنا جعفر بن سعد بن سَمُرة ، حدثني حبیب بن سلیمان ، عن أبیه سلیمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب .. ، فذكره .

١٢٠٨ ـ وأخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبو عبد الله محمد ابن يعقوب الحافظ ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب . أحبرنا جعفر بن عون ، أحبرنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن أبي عمرو بن حماس ، قال : كان يبيع الأدم والجعاب ، فقال له عمر : أدّ زكاة مالك . قال : إنما مالي جعاب وأدم . فقال : قومه وأدّ زكاته (٣) .

⁽٩) موقعه في الكبرى (٤: ١٤٠) ، وأخرجه أبو داود في الزّكاة _ باب ، الكنز ما هو » عن أبي كامل المجدري ، والنسائي في _ باب ، زكاة الحلي ، عن إسماعيل بن مسعود ، وعن محمد بن عبد الأعلى .

⁽۱) الحديث موقعه في السنن الكبرى (٤ : ١٤٦) ، وفي تفسير مجاهد المطبوع (١ : ١١٦ ــ ١١٧) : قال : من التجارة ، وفي رواية أخرى : من التجارة الحلال ، وفي رواية : من ثمر النخل ، وفي رواية أخرى : من الثار ، قال : كانوا يتصدقون يعنى من النخل بحشفه وشراره ، فنهوا عن ذلك وأمروا أن يتصدقوا بطبه .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤: ١٤٦ ـــ ١٤٧)، وأخرجه أبو داود في الزكاة ـــ باب ١ العروض إذا كانت للتجارة هل فيها زكاة ؟ ١ .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤ : ١٤٧) .

١٢٠٩ - ورواه ابن عيينة عن يحيى ، وقال : إن أباه قال : مَرَرْتُ بعمر بن الخطاب .. ، فذكره أتمَّ من ذلك(٤) .

• ١٢١ _ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أخبرنا أبو الحسن بن عبدة حدثنا أبو عبد الله البوشنجي ، حدثنا أجمد بن حنبل ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : ليس في العروض زكاة إلا ماكان للتجارة (٥) .

وحكاه ابن المنذر عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهما(٦) .

* * *

٧ ـ باب زكاة المعدن والركاز

١٢١١ _ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الجسن القاضي ، أخبرنا حاجب بن أحمد ، حدثنا عبد الرحيم بن منيب ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وسعيد ابن المسيب سمعاه من أبي هريرة يخبر عن النبسي عَلِيْسَةُ [ل ١٠٢ / أ] أنَّه قال :

وقال الشافعية : تقوم العروض بما اشتراها التاجر به ، لأن نصاب العروض مبني على ما اشتراه به ، فيجب أن تجب الزكاة فيه ، وتعتبر به كما لو لم يشتر به شيئًا .

وقد قال الجمهور: يجب إخراج القيمة ، ولا يجوز الإخراج من عين العروض التجارية لأن النصاب معتبر بالقيمة ، وقال الجنفية : للتاجر أن يخرج ربع عشر العين التجارية ، أو يخرج ربع عشر القيمة ، لأن التجارة مال تجب فيه الزكاة فجاز إخراجها من عينه كسائر الأموال . بدائع الصنائع (٢ : ٢١) ، مغني المحتاج (٢ : ٣٩) ، المغني (٣ : ٣١) ، فتح القدير (١ : ٧٧)) ، بداية المجتهد (١ : ٢٦٠) ، مغني المحتاج (١ : ٣٩٩) ، المهذب (١ : ١٦١) .

⁽٤) السنن الكبرى في الموضع السابق.

⁽٥) السنن الكبرى (٤: ١٤٧).

⁽٦) السنن الكبرى بالموضع السابق ، وقد اشترط الفقهاء لوجوب زكاة عروض التجارة شروطاً ، منها : بلوغ النصاب ، وحولان الحول ، ونية التجارة ، ويقوم التاجر البضائع التجارية في آخر كل عام بحسب سعرها في وقت إخراج الزكاة لا بحسب سعر شرائها ، ويخرج الزكاة المطلوبة ، وتضم السلع التجارية بعضها إلى بعض عند التقويم ولو اختلفت أجناسها ، فالنصاب معتبر هنا بالقيمة ، فكانت الزكاة منها ، وواجب التجازة هو ربع عشر القيمة كالنقد باتفاق العلماء ، قال ابن المنذر : أجمع أهل العلم على أن في العروض التي يراد بها التجارة : الزكاة إذا حال عليها الحول .

١٢١٣ ـ وروينا عن عمر بن عبد العزيز أنَّه جعل المعدن بمنزلة الركاز يؤخذ منه الخمس ، ثم عقب بكتاب آخر فجعل فيه الزكاة .

١٢١٤ ــ وروي عنه أنَّه جعل في المعادن أرباع العشور إلا أنْ تكون ركزة(٣).

وقد أشار الشافعي إلى هذه الأقوال وأصحها أنَّ المعادن غير الركار وأنَّ فيها ربع العشر .

• 1 ٢ ١ _ قال الشافعي: والركاز الذي فيه الخمس دفن الجاهلية ما وجد في غير ملكٍ لأحد في الأرض التي مَنْ أحياها كانت له ، فَمَنْ وجد دفناً من دفن الجاهلية في موات فأربعة أخماسها له ، والخمس لأهل سُهمان الصدقة(٤) .

^{* * *}

⁽١) موقعه في الكبرى (٤ : ١٥٥) ، وأخرجه البخاري في الديات ، حديث (٦٩١٢) ، باب « المعدن جبار » فتح الباري (١٢ : ٢٥٤) ، ومسلم في كتاب الحدود (٣ : ١٣٣٤) ــ باب « جرح العجماء » .

وأخرجه الترمذي في الأحكام ... باب « في العجماء جرحها جبار » ، وأبو داود في الديات ... بأب « العجماء والمعدن والبئر جبار » ، والنسائي في الزكاة ... باب « المعدن » ، وابن ماجه في الأحكام ... باب « من أصاب ركازًا »...

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤: ١٥٢).

⁽٣) السنن الكبرى في الموضع السابق.

⁽٤) السنن الكبرى (٤: ١٥٣))، وقد اختلف الفقهاء في معنى المعدن ، والركاز أو الكنز ، وفي أنواع المعادن التي تجب فيها الزكاة ، وفي مقادير الزكاة في كل من المعدن والركاز . فالمعدن هو الركاز عند الحنفية ، وهما مختلفان عند الجمهور ، والمعدن : هو الذهب والفضة عند المالكية والشافعية ، وهو كل ما ينطبع بالنار عند الحنفية ، ويشمل كل أنواع المعادن الجامدة والسائلة عند الحنابلة . وفي المعادن : الخمس لدى الحنفية والمالكية ، وربع العشر عند الشافعية والحنابلة وفي الركاز الخمس بالاتفاق ، ويظهر ذلك من التفصيل الآتي ، علماً بأن الواجب في المعادن زكاة عند الجمهور غنيمة للمصالح العامة ، ويصرف مصارف الزكاة عند الشافعية ، ويشترط في المعدن بلوغ النصاب بالاتفاق ، ولا يشترط في الركاز بلوغ النصاب عند الجمهور ويشترط ذلك عند الشافعية .

٨ _ باب زكاة الدين

وروينا عن عمر وعثمان وعلي وابن عباس وابن عمر في زكاة الدين إذا كان في ثقة(١) .

١٢١٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا أبو الحسن الكارزي ، أخبرنا على بن عبد العزيز ، قال : قال أبو عبيد في حديث على (رضي الله عنه) في الرجل يكون له الدَّين الظنون . قِال : يزكيه لما مضى إذا قبضه إنْ كان صادقاً (٢) .

قال أبو عبيد: أخبرناه يزيد بن هارون ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن على (رضي الله عنه) . قال أبو عبيد : الظنون : هو الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه الدين أم لا .

١٢١٧ ــ قلت : وروينا في معناه عن ابن عمر وغيره رضي الله عنه".

* * *

فتح القدير (١ : ٣٧٥) ، الدر المختار (٢ : ٥٥) ، بدائع الصنائع (٢ : ٦٥ ــ ٦٨) ، بداية المجتهد (١ : ٢٥٠) ، الشرح الصغير (١ : ٢٥٠) ، الشرح الصغير (١ : ٢٥٠) ، الشرح الكبير (١ : ٢٩٠ ــ ٢٩١) ، مغنسي المحتساج (١ : ٣٩٤) ، المهذب (١ : ٢٦٢) ، المغني (٣ : ١٧ ــ ٢٩) ، الفقه الإسلامي وأدلته (٢ : ٧٧ ـ ٧٧) .

فقال الشافعية : على الدائن زكاة الديّن عن الأعوام الماضية عند التمكن من أخذ دينه إذا كان الدين من نوع الدراهم والدنانير ، أو عروض التجارة ، فإن كان الدين ماشية أو مطعومًا كالتمر والعنب ، فلا زكاة فيه .

المهذب (١: ١٤٢)، المجموع (٥: ٣١٣).

وقال الحنفية : الديُّن ثلاثة أنواع : قوي ، ومتوسط ، وضعيف .

فالقوي : هو بدل القرض ومال التجارة كثمن العروض التجارية ، إذا كان على مقرٍّ به ، ولو مفلسًا ، أو على جاحد عليه بينة ، تجب فيه الزكاة إذا قبضه لما مضى من الأعوام ـــ كلما قبض أربعين درهمًا ، ففيه درهم واحد ، لأن ما دون الخمس من النصاب عفو لا زكاة فيه ، وما زاد عن ذلك فزكاته بحسابه .

والديْن المتوسط : وهو بدل ما ليس للتجارة كثمن دار السكنى ، وثمن الثياب المحتاج إليها ، لا يجب فيه الزكاة إلّا إذا قبض منه نصابًا ، فإن قبض مئتى درهم زكى لما مضى ، ويعتبر الماضي من الحول من وقت لزومه =

⁽١) فصَّل البيهقي أحاديثهم وأوردها في السنن الكبرى (٤: ١٤٩) .

⁽٢) السنن الكبرى (٤٪: ١٥٠).

 ⁽٣) السنن الكبرى في الموضع السابق وقد فصَّل أئمة المذاهب زكاة الدين في المال البالغ نصابًا والذي هو دين لإنسان في ذمة آخر ، وحال عليه الحول ، وتجب زكاته بشروط مفصلة .

٩ _ باب من تجب عليه الزكاة

١٢١٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه أنه قال : كانت عائشة تليني وأخاً لي يتيمين في حجرها فكانت تخرج من أموالنا الزكاة (١) . [ل ١٠٢ / ب]

۱۲۱۹ _ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا ابن نمير ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنَّه كان يستسلفُ أموال يتامى عنده لأنه كان يرى أنه أحرز له من الوضع قال : وكان يؤدي زكاته من أموالهم (٢) .

= لذمة المشتري ، في صحيح الرواية .

والضعيف : هو بدل ما ليس بمالٍ كالمهر والميراث والوصية والصلح عن دم العمد ، والدية ، لا تجب فيه . الزكاة ما لم يقبض نصابًا ، ويحول عليه الحول بعد القبض .

"وخلاصة ذلك : أن الزَّكاة تجب في كل أنواع الديُّن المذكورة ، ولكن الأداء يكون عند القبض.

بدائع الصنائع (٢: ١٠) ، الدر المختار (٢: ٤٧) ، مراقي الفلاح ص (١٢١) .

وقال المالكية : الديون ثلاثة أنواع :

١ ــ ما يحتاج لحولان الحول بعد القبض ، كديون المواريث والهبات والأوقاف والصدقات ، وغير ذلك ــ فمن ورث مالاً من أبيه ،وعينت له المحكمة حارساً ، واستمر ديناً له أعواماً كثيره فإنه لا زكاة عليه في كل تلك الأعوام حتى يقبضه ، ويمضى عليه عام عنده بعد قبضه . وهذا هو الدين الضعيف عند الحنفية .

 ٢ ـــ ما يزكي لعام واحد فقط ، وهو دين القرض وديون التجارة ، وهو الدين القوي عند الحنفية ، وتجب فيه الزكاة .

٣ ـــ دين المدير ، وهو التاجر الذي يبيع ويشتري بالسعر الحاضر ، فإذا كان أصل الدين عروض تجارة ، فإنه يزكي الدين كل عام ، مع إضافته إلى قيم العروض التي عنده .

الشرح الكبير (١: ٤٥٨)، بداية المجتهد (٢٦٤).

ورأى الحنابلة أنه تجب زكاة الدين سواءً أكان الدين حالاً أو مؤجلاً ، وسواء أكان المدين معتوفًا به أم جاحداً مماطلا ، إلّا أنه لا يجب إخراج زكاته إلّا إذا قبضه ، فيؤدي لما مضى فورا . المغني (٣: ٣٠) . (١) الحديث موقعه في السنن الكبرى (٤: ١٠٨) ، وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب الزكاة _ باب « زكاة أموال اليتامى والتجارة لهم فيها ؛ الحديث (١٣) ، ص (١: ٢٥١) .

(٢) موقعه في السنن الكبرى (٤: ١٤٩).

• ١٧٢ _ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن بعض ولد أبي رافع ، قال : كان عليٍّ يُزكي أموالنا ونَحْنُ يتامي (٣) .

١٢٢١ ــ وروينا عن يوسف بن ماهك عن النبي عَيْضَةُ مرسلاً ، وعن ابن المسيب وغيره ، عن عمر بن الخطاب موقوفاً أنه قال : ابتغوا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة (٤) .

وفي بعض الروايات : لا تستهلكها أو لا تذهبها الزكاة .

وروي أيضاً في الزكاة في مال اليتيم عن الحسن بن علي وجابر بن عبد الله(°) .

ولا يشبت عن ابن مسعود ما رواه ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد عنه في إحصاء مال اليتيم وإعلامه بذلك إذا دفعه إليه ، لأنَّ ليثاً هذا ليس بحافظ . ومجاهد عن ابن مسعود مرسل(٦) .

الكاتب زكاة (٧) . وروينا عن ابن عمر وجابر بن عبد الله أنهما قالا : ليس في مال المكاتب زكاة (٧) .

١٠ _ باب زكاة الفطر

قال الله (عز وجل) : ﴿ قد أفلح من تزكى ﴾ [الآية ١٤ من سورة الأعلىٰ] . قيل : إنها نزلت في زكاة رمضان .

١٢٢٣ ــ وروي ذلك عن ابن عمر موقوفاً(١) .

⁽٣) موضعه في الكبرى (٤: ١٠٧).

⁽٤) موقعيه في الكبرى (٤: ١٠٧) ، وموطأ مالك (١: ٢٥١) ، ومصنفَ عبد البرزاق (٤: ٦٨) ، والمعنى عبد البرزاق (٤: ٦٨) . والأموال (١: ٢٥١) ، والمغنى (٤: ٢٣٩) .

⁽٥) موقعه في السنن الكبرى (٤ : ١٠٨) .

⁽٦) السنن الكبرى (٤: ١٠٨).

⁽٧) الحديثان في السنن الكبرى للبيهقي (٤: ١٠٩).

⁽۱) السنن الكبرى (٤ : ١٥٩) .

١٢٢٤ ـ وروي في حديث عمرو بن عوف مرفوعاً (٢) .

وهو قول أبي العالية وابن المسيب وابن سيرين(٣) .

مدننا الربيع بن سليمان ، حدثنا الشافعي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا الشافعي ، حدثنا مالك . (ح) وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق ، قالا . حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، قال : قرئ على عبد الله بن وهب : أخبرنا مالك بن أنس ، وغيره عن نافع ، عن عبد الله بن عمر : أنَّ رسول الله عَلِيلِهِ فرض زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير على كلِّ حرِّ أو عبد ذكرٍ أو أنشى مِنَ المسلمين (٤) . [ل ١٠٣/ أ] .

سعيد ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك .. ، فذكره بمثله .

الله عَلَيْكُ فرض زكاة الفطر من رمضان على كلّ نفس من المسلمين حُرّ أو عبد الله على أو المرأة صغير أو كبير صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير (°).

١٢٢٨ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي بحمص ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني الضحاك ... ، فذكره .

⁽٢) السنن الكبرى الموضع السابق.

⁽٣) السنن الكبرى (٤: ١٥٩).

⁽٤) السنن الكبرى (٤: ١٦١ ، ١٦٢) ، وأخرجه مالك في الموطأ في الزكاة ... باب « من تجب عليه زكاة الفطر » الحديث (٥٠) ، ص (١: ٢٨٣) ، وأخرجه البخاري في الزكاة ، حديث (١٥٠٣) ... باب « فرض صدقة الفطر » . فتح الباري (٣: ٣٦٧) ، ومسلم في الزكاة (٢: ٧٧٧) ... باب « زكاة الفطر على المسلمين » ، وأبو داود في باب « كم يؤدِّي كم يؤدِّي من صدقة الفطر » ، والترمذي في ... باب « ما جاء في صدقة الفطر » ، وباب « فرض زكاة رمضان على الصغير » ، وباب « فرض زكاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين » ، وبن ماجه في الزكاة ... باب « صدقة الفطر » .

⁽٥) موقعه في الكبرى (٤: ١٦٢))، وبهذا الإسناد أخرجه مسلم في الزكاة ــ باب « زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير » .

قال ابن أبي فديك : والحنطة عندنا بمنزلة التمر والشعير .

١٢٢٨ _ وفي رواية عبد الرزاق عن سفيان ، عن عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : أمر رسول الله عليه الفطر على كلَّ مسلم حُرِّ وعبد ذكر وأنثى صغير وكبير فقير وغني صاع من تمر أو صاع من شعير (٦) .

١٢٢٩ _ أخبرناه على بن أحمد بن عبدان ، وأخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا الدبري ، عن عبد الرزاق .. ، فذكره .

وقوله: فقير وغني غريب في هذه الرواية لم أجده في غير هذه الرواية مِنْ رواية عبيد الله ، عن نافع ، وهو حديث ابن أبي صغير ، عن أبيه ، عن النبي عليه .

• ١٢٣٠ _ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا القعنبي فيما قرئ على مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي السرح العامري أنّه سمع أبا سعيد الخدري يقول : كنّا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زيب أو صاعاً من أقط .

۱۲۳۱ ــ ورواه داود بن قيس عن عياض ، وزاد قال : كُنَّا نخرج إذ كان فينا رسول الله عَلِيْكِ زكاة الفطر ، عن كلِّ صغير وكبير حُرِّ أو مملوك(٧) .

۱۲۳۲ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أخبرنا القعنبي ، حدثنا داود بن قيس .. ، فذكره .

۱۲۳۳ _ورواه أبو داود ، عن القعنبي ، وقال : صاعباً من طعمام ، صاعباً من أقبط ، لم يقل أو . وزاد : فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية حاجاً أو معتمراً فكلّم الناس على المنبر ، فكان فيما كلّم به النّاس أنْ قال : إني أرى [ل ١٠٣ / ب] أنّ مُدّين

⁽٦) موقعه في الكبرى (٤: ١٦٣، ١٦٤).

⁽٧) رواه مالك في الزكاة _ باب (مكيلة زكاة الفطر (حديث (٥٣) ، ص (١ : ٢٨٤) ، والبخاري في الزكاة _ باب (صدقة الفطر صاعًا من طعام (١ - ١٥٠٦) . فتح الباري (٣ : ٣٧١) ، ومسلم في الزكاة (٢ : ٢٧٨) _ باب (زكاة الفطر على المسلمين (، وأخرجه أصحاب السنن الأربعة ، كلهم في الزكاة : أبو داود _ باب (كم يؤدى في صدقة الفطر ؟ (، عن القعنبي ، والترمذي في _ باب (ما جاء في صدقة الفطر () عن محمود بن غيلان ، والنسائي في _ باب (الدقيق (عن محمد بن منصور ، وابن ماجه في (صدقة الفطر () عن على بن محمد .

مِنْ سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر^(٨).

فأحذ بذلك الناس ، فقال أبو سعيد فأما أنا فلا أزال أخرجه أبداً ما عشت . ١٢٣٤ هـ أخبرنا أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا داود . . ، فذكره .

1 ٢٣٥ - ورواه محمد بن إسحاق بن يسار ، عن عبد الله بن عبد الله ، يعني ابن عثان بن حكيم بن حزام ، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح ، قال : قال أبو سعيد ، وذكر عنده صدقة الفطر ، فقال : لا أخرج إلا ما كنت أخرجه في عهد رسول الله عَيْنِيَة صاعاً من تمر أو صاعاً من حنطة أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط ، فقال له رجل من القوم : أو مُدَّين من قمح . قال : لا تلك ، قيمة معاوية لا أقبلها ولا أعمل بها(٩) .

١٢٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن محمد بن إسحاق .. ، فذكره .

١٢٣٧ ــ وكذلك رواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن ابن علية .

١٢٣٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو حامد بن محمد بن الحسين الحسور وَرْدِي ، حدثنا داود بن الحسين ، قال : سمعت محمد بن سعيد الجلاب يقول : سألت إسماعيل بن أبي أويس بالمدينة عن صاع النبي عَلَيْكُ فأخرج إليَّ صاعاً عتيقاً بالياً ، فقال : هذا صاع النبي عَلَيْكُ بعينه فعَبَّر به فكان خمسة أرطال وثلث (١٠) .

وقصة أبي يوسف مع مالك في هذا قد أخرجتها في كتاب السُّننْ(١١) .

⁽٨) السنن الكبرى للبهقي (٤: ١٦٥)، وراجع الحاشية السابقة .

⁽٩) السنن الكبرى (٤: ١٦٥، ١٦٦).

⁽١٠) السنن الكبرى (٤: ١٧١).

⁽۱۱) السنن الكبرى (٤ : ۱۷۱) .

١٣٣٩ — وروينا عن ابن عمر أنَّ النبي عَيْلِيَّهُ أَمَرَ بزكاة الفطر أنْ تؤدى قبل حرو ج الناس إلىٰ الصلاة(١٢) .

• ١٧٤ _ وحدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني ، حدثنا أبو بكر أحمد بن سعيد الأخميمي بمكة ، حدثني القاسم بن الليث ، حدثنا العباس بن الوليد ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا أبو يزيد الخولاني ، حدثنا سيار بن عبد الرحمن الصدفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : فرض رسول الله عليه و زكاة الفطر طهرة للصائم من اللَّغو والرفث وطعمة للمساكين ، فَمَنْ أدَّاها قبل الصلاة فهي زكاة ، ومَنْ أدَّاها بعد [ل ١٠٤ / أ] الصلاة فهي صدقة (١٢) .

١٧٤١ ـ تابعه عبد الله بن عبد الرحمن السَّمَوقندي وغيره عن مروان بن محمد الدمشقي (١٤).

الله الحسن الطرائفي ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن نافع أن عبد الله عثمان بن سعيد الدَّارمي ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن نافع أن عبد الله ابن عمر كان يبعث بزكاة الفطر إلى الذي تُجْمَعُ عنده قبل الفطر بيومين أو ثلاثة (١٥) .

وفي هذه دلالة على جواز تعجيل الزكاة فإن زكاة الفطر تجب بالفطو من رمضان ، فكان ابن عمر يخرجها قبل وجوبها .

۱۲٤٣ _ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو جعفر الرزاز ، حدثنا أحمد ابن زهير بن حرب ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن

⁽١٣) السنن الكبرى (٤: ١٧٤) ، وأخرجه البخاري في الزكاة باب (الصدقة قبل العيد) عن آدم ، ومسلم فيه بب باب (الأمير بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة ، عن يحيى بن يحيى ، وأبو داود فيه باب (متسى تؤدى ؟ (عن عبد الله بن محمد النفيلي ، والترمذي في الزكاة به باب (ما جاء في تقديمها قبل الصلاة ، عن مسلم بن عمرو بن مسلم الحذاء ، والنسائي فيه باب (الوقت الذي يستحب . أن يؤدي صدقة الفطر فيه ، عن محمد بن معدان بن عيسى ، وعن محمد بن عبد الله بن يزيع .

⁽۱۳) السنن الكبرى (٤: ١٦٣).

⁽۱٤) السنن الكبرى الموضع السابق.

⁽١٥) موطأ مالك (١: ٢٨٥) _ باب ، وقت إرسال زكاة الفطر ، الحديث (٥٥) ، وموقعه في السنن الكيرى (٤: ١١٢ _ ١٧٥) .

الحجاج بن دينار ، عن الحكم بن عتيبة ، عن حجية بن عدي ، عن على أنَّ العباس سأل رسول الله عَلَيْ أَلَّ تعجيل صدقته قبل أنْ تحل فأذن له في ذلك (١٦) .

* * *

١١ _ باب صدقة التطوع

قال الله (عز وجل) : ﴿ لَنْ تنالُوا البَّرَ حَتَىٰ تنفقُوا ثَمَا تَحْبُونَ ﴾ [الآية ٩٢ من سورة آل عمران] .

وقال: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرَضَ الله قَرْضَاً حَسَنًا فَيْضَاعِفُ لَهُ أَضَعَافَاً كثيرة ﴾ [الآية ١١ من سورة الحديد].

وغير ذلك من الآيات في صدقة التطوع .

1758 — حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش ، أحبرنا أبو الفضل عبدوس ابن الحسين بن منصور السمسار ، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الدارمي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي عَنْ عمه ثمامة ، عن أنس بن مالك ، قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ لَنْ تنالوا البرَّ حتى تنفقوا ثما تُحبّون ﴾ [الآية ٩٦ من سورة آل عمران] و ﴿ مَنْ ذَا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ﴾ [الآية ١١ من سورة الحديد] ، قال أبو طلحة : يا رسول الله ! حائطي بكذا وكذا هو لله عز وجل ، ولو استطعت أنْ أسرَّه لم أعلنه . قال : اجعله في فقراء أهل بيتك . قال : فجعله في حسّان بن ثابت ، وأبيّ بن كعب(١) .

1 ٢٤٥ ـ وروينا في حديث جابر عن النبي عَيِّلِيَّةٍ أَنَّه قال : ابدأ بنفسك فتصدّق عليها فإنْ فضل عن أهلك فلذي قرابتك ، فإنْ فضل عن أهلك فلذي قرابتك ، فإنْ فضل عن ذي قرابتك .. فهكذا وهكذا يقول بين يديك وعن يمينك وعن شمالك (٢).

⁽١٦) السنن الكبرى (٤: ١١١).

 ⁽١) رواه البخاري في كتاب الوصايا _ تعليقا _ باب ١ إذا وقف أو أوصى لأقاربه ، ومن الأقارب ، عقيب حديث مالك ، عن إسحاق ، عن أنس ، وموقعه في السنن الكبرى (٦ : ١٦٥ ، ٢٨٠) .

 ⁽٢) موقعه في الكبرى (٤: ١٧٨) ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥: ٢٠) ، وأبو داود في كتاب
 العتق ، حديث (٣٩٤٩) ــ باب « فيمن ملك ذا رحم » والترمذي في الأحكام ، حديث (١٣٦٥) ــ باب =

الم ١٧٤٦ ـ وفي حديث زينب امرأة ابن مسعود في تصدقها [ل ١٠٤ / ب] وتصدق امرأة أحرى على أزواجهما ويتامى في حجورهما . فقال النبي عليه : « لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة] (٣) .

١٧٤٧ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي بمرو ، حدثنا أبو عثمان سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن ، حدثنا النضر ابن شميل ، أخبرنا شعبة بن الحجاج ، حدثنا عون بن أبي جحيفة ، قال : سمعت المنذر بن جرير بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : بينها نحن عند رسول الله عَلَيْكُ في صدر النهار إذ جاءه قوم حفاة عراة متقلدوا السُّيوف مجتابي النِّمار عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر ، قال : فرأيت وجه رسول الله عَلِيَّةِ تغيّر لما رأى بهم من الفقر . قال : فقام ، يعني فدخل ثم خرج ، ثم أمر بلالاً فأذَّن ، فأقام فصلَّىٰ الظهر ، ثم خطب ، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلْقَكُم مِن نفس واحدة .. ﴾ [الآية الأولى من سورة البقرة] إلى آخر الآية ، ثم قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفسٌ ما قدمت لغد .. ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّ الله خبيرٌ بما تعملون ﴾ [الآية ١٨ من سورة الحشر] تصدّق امرؤٌ من ديناره ومن درهمه ، ومِنْ صاع بُرِّه ومِنْ صاع تمره ومن ثوبه .. » ، حتى ذكر شق التمرة ؛ فقام رجلٌ من الأنصار فجاء بصُرّة ١ قد كاد يعجز كفّه عنها بل قد عجزت كفّه عنها ، ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب ، فرأيت وجه رسول الله عَلِيُّ يتهلل كأنه مذهبة ، فقال رسول الله عَلِيُّهُم : « مَنْ سَرَّ في الإسلام سُنَّةً حسنة فله أجرها وأُجُر مَنْ عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومَنْ سَنَّ في الإسلام سُنَّة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها مِنْ غير أن ينقص مِنْ أوزارهم شيء »(٤).

^{= «} ما جاء فيمن ملك ذا رحم » (٣ : ٦٤٦) ، وابن ماجه في العتق ، حديث (٢٥٢٤) ــ باب « من ملك ذا رحم » (٢ : ٨٤٣) ، واستدركه الحاكم (٢ : ٢١٤) ، وصححه ، وأقره الذهبي .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤: ١٧٨) ، وأخرجه البخاري في الزكاة ، حديث (١٤٦٦) ... باب الزكاة على الزوج والأقارب » . فتح الباري (٣: ٣١٨) ، ومسلم في السزكاة (٢: ١٩٤، ١٩٥٠) ... باب « فضل النفقة والصدقة على الأقريين » ... والترمذي في الزكاة ... باب « ما جاء في زكاة الحلي » ، وابن ماجه في الزكاة ... باب « الصدقة على ذي قرابة » .

⁽٤) السنن الكبرى (٤: ١٧٥) ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤: ٣٥٩) ، ومسلم في الزكاة – باب « الحث على الصدقة » ، وفي العلم باب « من سنَّ سنة حسنة أو سيئة » ، وأخرجه النسائي في الزكاة – باب « التحريض على الصدقة » ، وابن ماجه في المقدمة – باب « من سنَّ سنة حسنة أو سيئة » .

١٧٤٨ - أخبرنا أيو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا عَفّان ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : اتقوا الله واعملوا خيراً فإني سمعت عبد الله بن معقل قال : سمعت عدي بن حاتم يقول : سمعت رسول الله عيسه . يقول : « اتقوا النار ولو بشق تموق » (٥) .

١٣٤٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محملد بين أبي حامد المقريء وأبو صادق ابن أبي النبوارس، قالوا: حليقنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس العباس النبوارس، قالوا: حليقنا أبو النبوري، حدثنا ورقاء، عن عبد الله النبوري، حدثنا أبو النضر، حدثنا ورقاء، عن عبد الله الله (عز وجل) الا ممن تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله (عز وجل) الا طيب فإن الله يقبلها بيمينه ويريها لصاحبها كا يربي أحدكم فَلُوّهُ حتى تكون مثل أحد » (١).

• ١٢٥٠ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة ، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي ، حدثنا على بن عبد العزيز ، حدثنا عارم ، حدثنا ابن المبالك ، حدثنا حرملة بن عمران ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر ، عن رسول الله عليه عن قال : « كُلَّ امرئ في ظلَّ صدقته حتى يقضى بين الناس » ، أو قال : « يحكم بين الناس » . قال يزيد : وكان أبو الخير لا يأتي عليه بين إلا تصدَّق فيه ولو بكعكة أو بصلة(٧) .

1 ٢٥١ _ أخيرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو الحسين بن بشران وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد السكري ، قالوا : حدثنا إسماعيل ابن محمد الصَّفَّار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عمارة

⁽٥) السنن الكبرى (٤: ١٧٦) ، وأخرجه البخاري في الأدب حديث (٦٠٢٣) ... باب ه طيب الكلام » فتح الباري (١٠: ٤٤٨) ، ومسلم في الزّكاة (٢: ٧٠٣) ... باب ه الحث على الصدقة ولو بشق تمرة » . (٦) السنن الكبرى (٤: ٧٧٢) ، وأخرجه البخاري في الزّكاة حديث (١٤١٠) ... باب ه الصدقة من كسب طيب ه . فتح الباري (٣: ٧٧٨) ، ومسلم في الزّكاة (٢: ٧٠٢) ... باب ه قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها » « الفَلُو » : المهر .

⁽٧) السنن الكبرى (٤: ١٧٧).

ابن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله عَيَّلِيّهُ : أيُّ الصدقة أفضل ؟ [قال] : « لتنبأن أنْ تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخاف الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا وفلان كذا إلا وقد كان لفلان »(^) .

المحاق المحرن الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وأبو زكريا بن أبي إسحاق وغيرهم ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حكيم ابن حزام بن خويلد أنه سمع رسول الله عَيِّاتُهُ يقول : « اليد العليا خير من اليد السُّفلي وابدأ بمن تعول ، وخير الصدقة ما كان عَنْ ظهر غني ومَنْ يستعفف يعفه الله ومَنْ استغنى أغناه الله »(٩) .

المحاق عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وأبو زكريا بن أبي إسحاق وغيرهم ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن إلى المحدد بن إبراهيم ، حدثنا ابن إلى المحدد بن إبراهيم ، عدد ، عن أبي الزبير ، عن يحيى بن جعدة ، عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله : أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جُهدُ المُقِلِ وابدأ بمَنْ تعول »(١٠) .

١٢٥٤ _ قلت : واختلاف هذين الحديثين باختلاف أحوال الناس في الصَّبْرِ على الشَّدة والفقر والفاقة والاكتفاء بأقبل الكفاية ، فالأول فيمن لا يكون له هذا الصَّبْرِ ، والثاني فيمن يكون له ذلك ، وبالله التوفيق .

١٢٥٥ _ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَفّار ،

⁽٨) السنىن الكبرى (٤: ١٨٩ ، ١٩٠) ، وأخرجه البخاري في الزكاة ، حديث (١٤٢٩) ... باب « فضل صدقة الشحيح الصحيح » فتح الباري (٣: ٢٨٤) ، ومسلم في الزكاة (٢: ٢١٦) ... باب « بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح » .

⁽٩) موقعه في الكبرى (٤: ١٧٧) ، وأخرجه البخاري في الزّكاة ، حديث (١٤٢٩) _ باب ا لا صدقة إلا عن ظهر غنى الأقتار (٣: ٢٩٤) ، ومسلم في الزّكاة (٢: ٧١٧) _ باب ا بيان أن اليد العليا خبر من اليد السفلي الله السفلي المناسبة الم

⁽١٠) السنن الكبرى (٤: ١٨٠) ، وأخرجه أبو داود في الزكاة ، حديث (١٦٧٧) ... باب ٥ في الرخصة في ذلك ، ، واستدركه الحاكم (١:١٤٤) ، وقال : ٥ صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ، ووافقه الذهبي .

حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، أخبرني كُدير الضّبِّي أنَّ رجلاً أعرابيًّا أتى رسول الله عَيَّالِيَّهِ فقال : أخبرني بعملٍ يُقرِّبني من طاعته ويباعدني من النار . قال : « أو هما أعملتاك ؟ » قال : نعم . قال : « تقول العَدْل كلَّ قال : « الله ما أستطيع أنْ أقول العَدْلَ كلَّ ساعة وما أستطيع أنْ أعطي فَضْل مالي ؟ قال : « فتطعم الطعام وتفشي السلام » . قال : « فانظر قال : « هذه أيضاً شديدة ؟ قال : فَهَلْ لَكَ إبل ؟ » قال : نعم . قال : « فانظر بعيراً من إبلك وسقاءً ، ثم اعْمَدْ إلى أهْلِ أبيات لا يشربون الماء إلا غبّاً فاسقهم ، فلعلك أنْ لا يَهْلَك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجَنَّة » . قال : فانطل فانطلق الأعرابي يكبر . قال : فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى أتتل شهيداً (١١) .

١٢٥٦ _ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي . وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، قالا : حدثنا أحمد بن يوسف السُّلمي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عَنْ همام بن مُنبّه ، قال : هذا ما حدَّثنا أبو هريرة (رضي الله عنه) ، قال : وقال رسول الله عَيْظِيّه : « كُلُّ سلامي مِنَ الناس عليه صدقة كل يوم حتى تطلع عليه الشمس » ، قال : « ما تَعْدِلُ بين اثنين صدقة ، وتعين الرَّجل في دابته وتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وكلً خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط الأذي عن الطريق صدقة » (١٢) .

١٢٥٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها ،

الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ، .

⁽١١) موقعه في الكبرى (٤: ١٨٦) ، وكُديْر الضَّبي : شيخ لأبي إسحاق ، قال ابن عدي : يقال إن للكدير صحبة ، وهو من الصحابة الذين لم يرو عنهم غير أبي إسحاق ، وأثبت أبو نغيم صحبته ، وقـــال ابــن عبدالبر : ١ اسم أبيه قتادة ، وحديثه عند أكثرهم مرسل » .

وقد ردُّ الذهبي صحبته ، وقال : وهم من عده صحابيا .

قواه أبو َ حاتم ، وضعفه النسائي والبخاري والعقيلي وجرحه ابن حبان .

التاريخ الكبير (٤ : ١ : ٢٤٢) ، الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ١٧٤) ، الضعفاء الكبير (٤ : ١٣) ، الجروحين (٢ : ٢٨١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٢٠٥) ، اللسان (٤ : ٤٨٦) . (١٣) ، الجروحين (٢ : ٢٨١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٤١٠) ، اللسان (٤ : ٢٩٨٩) ... باب (٢٩٨٩) ... باب (٢ : ١٩٨٩) ... باب (٢ : ١٩٨٩) ... باب (١٠٠٠) ... باب (٢ : ١٩٨٩)

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو محمد زهير بن عَبَّاد الرؤاسي ، حدثنا حَفْص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم، عَنْ [ل ١٠٦ / أ] عمرو ابن معاذ الأنصاري ، عَنْ جَدّته حواء ، قالت : سمعت النبي عَلِيْتُ يقول : « رُدُّوا السائل ولو بظلفٍ مُحرِق (١٠٦) .

۱۲۵۸ _ وحدثنا أبو بكر بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي (رضي الله عنه) ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، قال : قال نبيكم عَلَيْكُم : « كُلُّ معروف صدقة »(١٤) .

0 0 0

آجر الجزء الخامس ويتلوه في السادس: باب قسم الصدقات.

0 0 0

⁽۱۳) السنن الكبرى (٤: ١٧٧).

⁽١٤) السنن الكبرى (٤: ١٨٨) ، وأخرجه البخاري في كتاب الأدب ، حديث (٦٠٢١) ــ باب ١ كل معروف صدقة ، فتح الباري (١٠: ٤٤٧) ، ومسلم في الزّكاة (٢: ٦٩٧) ، باب ١ بيان أن إثم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ٥.

١٢ ـ باب قسم الصدقات الواجبات

القاسم بن القاسم السياري بمرو ، أخبرنا أبو الموجّه ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا زكريا بن إسحاق ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد الله ، أخبرنا زكريا بن إسحاق ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله عنظيلي لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن : « إنك ستأتي قوماً هم أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أنَّ الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فتردُّ على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك هم أطاعوا لك بذلك فأحبرهم أنَّ الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فتردُّ على فقرائهم فإنْ هم أطاعوا لك بذلك مم أطاعوا لك بذلك فأحبرهم أنَّ الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فأردُ على فقرائهم فإنْ الله عم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتَّق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب »(١) .

• ١٢٦٠ ـ قلت: في هذا الحديث الصحيح دلالة على أنَّ الصدقة لا تنقل عَنْ بلدٍ وفيه مَنْ يستحقها ، ومَنْ أجاز وضع الصدقة في صنفٍ واحدٍ من الأصناف الذين يستحقونها احتجَّ بهذا الحديث فإنه ذكر من جملتهم الفقراء دون غيرهم . وهو قول عطاء والحسن وسعيد بن جبير وإبراهيم (٢) .

وروي عن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان وابن عباس وفي أسانيد كلِّ واحد منهم [ل ١٠٦/ ب] ضعفٌ من جَهة رواته ، وأمثلتها ما :

⁽١) السنن الكبرى (٤ : ٩٦) ، وأخرجه البخاري في الزكاة (١٣٩٥) باب « وجوب الزكاة ، الفتح (٣ : ٢٦١) ، و(١٤٩٦) ، و(١٤٩٠) ، وفي المغازي (١٤٤٧) باب « بعث أبي موسى ومعاذ باب « أخذ الصدقة من الأغنياء » الفتح (٣ : ٢٥٧) ، وفي المغازي (١٣٤٧) باب « ما جاء في دعاء النبي عرفي أمته » إلى اليمن » الفتح (١٠ : ٢٠٥) ، وفي المظالم (١٤٤٨) باب « الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم » ، ومسلم في الإيمان الفتح (١٠١) ، من طبعتنا ، باب « الأمر بالإيمان بالله ورسوله » ، وأخرجه أبو داود (١٥٨٤) باب « في ذكاة السائمة » (٢ : ١٠٤) ، والترمذي في الزكاة (٢٥٠) باب « ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة » (٣ : ٢١) ، وفي البر والصلة (١٠١٤) باب « ما جاء في دعوة المظلوم » (٤ : ٢٦٨) ، والنسائي في الزكاة (١٧٨٠) باب « ما جاء في دعوة المظلوم » (٤ : ٢٦٨) ، والنسائي في الزكاة (١٧٨٠) باب « وجوب الزكاة » ، وابن ماجه في الزكاة (١٧٨٧) باب « فرض الزكاة »

⁽٢) السنن الكبرى (٧ : ٨) .

المجال من الحبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا أبو معاوية ، عن الحجاج ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة ، قال : إذا أعطى الرَّجُلُ الصَّدَقَة صنفاً واحداً من الأصناف الثمانية أجزأه (٣) .

- 1777 - وعن الحجاج ، عن عطاء بنحوه <math>(3) .

۱۲۹۳ _ ورواه أيضاً الحسن بن عمارة عن المنهال والحجاج بن أرطأة أمثل منه بكثير(٥) .

ومَنْ أوجب قسمة الصدقات الواجبات على الموجودين من الأصناف احتج. بقول الله (عز وجل) ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل .. ﴾ [الآية ٦٠ من سورة التوبة].

١٢٦٤ ـ قال الشافعي _ رحمه الله _ (٦): فأحكم الله (عز وجل) فرض الصدقات في كتابه ثم أكدها فقال: ﴿ فريضة من الله ﴾ [طرف من الآية السابقة].

• ١٢٦٥ _ وفي حديث زياد بن الحارث الصدائي أنَّ النبي عَلَيْكُ أَناه إنسان فقال : أعطني من الصدقة . فقال له رسول الله عَلَيْكُهُ : « إنَّ الله لم يرض فيها بحكم نبيًّ ولا غيره في الصدقات حتى حكم هو فيها فجزأها ثمانية أجزاء ، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك » ، أو قال : « أعطيناك حقك »(٧) .

١٢٦٦ _ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، حدثنا زياد بن نعيم الحضرمي ، قال : سمعت زياد بن الحارث الصدائي

⁽٣) السنن الكبرى (٧:٧). (٤) الموضع السابق. (٥) الموضع السابق أيضا.

⁽٦) قاله الشافعي في كتاب الأم (٢: ٧١) في كتاب قسم الصدقات.

⁽٧) السنن الكبرى (٤ : ١٧٤) ، وأخرجه أبو داود في الزكاة ، حديث (١٦٣٠) _ باب ٥ من يعطى من الصدقة ، وحد الغنى ٥ ، وقال المنذري في مختصر سنن أبي داود (٢ : ٢٣١) : ٥ في إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، وقد تكلم فيه غير واحد ، وأخرجه الدارقطنى في سننه (٢ : ١٣٧) .

يُحدِّث ، قال : أتيت رسول الله عَلِيْكُ فبايعته على الإسلام .. ، فذكر الحديث ، وقال فيه : ثم أتاه آخر فقال : أعطني .. ، فذكره .

الذين يستحقون الصدقة: الفقراء والله أعلم مَنْ لا مال له ولا حرفة تقع منه موقعاً ، الذين يستحقون الصدقة: الفقراء والله أعلم مَنْ لا مال له ولا حرفة تقع منه موقعاً والمسكين من له مال أو حرفة لا تقع منه موقعاً ولا تغنيه ، والعامل مَنْ ولاه الوالي قبضها وقسمها فيأخذ من الصدقة بقدر غنائه لا يزاد عليه وأشار في المؤلفة قلوبهم إلى وأنه إذا] نزلت بالمسلمين نازلة فأبلى بعضهم بلاءً حسناً فيعطيه الإمام ما يراه من سهم المؤلفة قلوبهم ليرغبه فيما صنع وليتألف به غيره مِنْ قومه مِمَّن لا يثق منه بمثل ما يثق به منه .

قال : والرقاب : المكاتبون من جيران الصدقة .

قال : والغارمون صنفان : صنف ادّانوا في مصلحتهم [ل ١٠٧ / أ] أو معروف وغير معصية ، ثم عجزوا عن أداء ذلك في العرض والنقد فيعطون في غرمهم لعجزهم .

وصنفٌ ادّانوا في حمالات وإصلاح دات بين ومعروف ، ولهم عروض تحمـل حمالاتهم أو عامتها وإن بيعت أضرَّ ذلك بهم ، وإن لم يفتقـروا ، فيعطـي هؤلاء حتى يقضوا غرمهم .

قال : وسهم سبيل الله يعطى مَنْ أراد الغزو من جيران الصدقة فقيراً كان أو غنياً . قال : وابن السبيل من جيران الصدقة الذين يريدون السّفر في غير معصية فيعجزون عن بلوغ سفرهم إلا بمعونة على سفرهم . وقال في القديم حكاية عن بعض أصحابه هو لمن مَرَّ بموضع المصدق مِمَّن يعجز عن بلوغ حيث يريد إلا بمعونة . قال الشافعي وهذا مذهب ، والله أعلم (^) .

١٢٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن موسى السني بمرو ، حدثنا أبو الموجه ، أخبرنا عبدان بن عثان ، أخبرنا عبيد الله بن السميط ، حدثنا أبي والأخضر بن عجلان ، عن عطاء بن زهير العامري ، عن أبيه ، قال : قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص : أخبرني عن الصدقة أي مال هي ؟

قال : هي شرَّ مال . قال : إنما هي مال العميان والعرجان والكسحان واليتامي وكل منقطع به . فقلت : إن للعاملين عليها حقاً وللمجاهدين . فقال : للعاملين عليها بقدر عمالتهم وللمجاهدين في سبيل الله قدر حاجتهم ، أو قال : حالهم ، قال رسول الله عَلِيْكُ : « إنَّ الصدقة لا تحلُّ لغني ولا لذي مرة سَوِي ﴾ (٩) .

١٢٦٩ _ أخبرنا أبو محمد السكري ، أخبرنا إسماعيل الصفار ، أخبرنا أحمد بن منصور ، أخبرنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، عن سعد بن إبراهيم ، عن ريحان بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله عَلَيْكَ : « لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرَّة سوي »(١٠) .

وإنما أراد _ والله أعلم _ مَنْ يأخذها بالفقر والمسكنة فلا يأخذها وله مال يغنيه من كسبٍ أو مالٍ ، فإن كان إنما يأخذها ليغزو به في سبيل الله فإنه يعطى من سهمه مقدار ما يحتاج إليه ، وإن كان غنياً بمالٍ أو كَسْبٍ .

• ١٧٧٠ _ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ، حدثنا أبو حامد ابن الشرقي ، حدثنا أبو الأزهر [ل ١٠٧/ ب] ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر والثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله عليها ، أو الصدقة لعني إلا خمسة : لعامل عليها ، أو مسكين تُصدِّق عليه منها فأهداها لعني ، أو لرجل اشتراها بماله ، أو غارمٍ ، أو غازٍ في سبيل الله عز وجل »(١١) .

۱۲۷۱ ــ وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي ، عن عبد الرزاق ، عن معمر . فأما حديث الثوري فإنه ينفرد به أبو الأزهر عن عبد الرزاق ورواه غيره عن الثوري

⁽٩) الكبرى (٧ : ١٣) وأخرجه الترمذي في الزكاة ، حديث (٦٥٣) ــ باب « ما جاء من لا تحل له الصدقة » (٣ : ٣) .

⁽١٠) الكبرى (٧: ١٣) ، وأخرجه أبو داود الطيالسي صفحة (٣٠٠) ضمن مسند عبد الله بن عمرو ، الحديث (٢٢٧١) ، وعبد البرزاق في المصنف (٤: ١١٠) ، وأحمد في المسند (٣: ١٦٤) ، والدارمي (١: ٣٨٦) ، وأبو داود في الزكاة ، حديث (١٦٣٤) _ باب ١ من يُعط من الصدقة ، والترمذي في الزكاة ، حديث (٢٥٦) _ باب ١ ما جاء من لا تحل له الصدقة » (٣: ٤٢) ، واستدركه الحاكم (١: ٤٠٧) في كتاب الزكاة _ باب ١ من تحل له الصدقة » (٣: ٤٢) ، واستدركه الحاكم (١: ٤٠٧)

⁽١١) السنن الكبرى (٧ : ١٥) وأخرجه أبو داود في الزكاة ، الحديث (١٦٣٧) ـــ باب ، من يجوز له أخذ · الصدقة » ، « والغارم » : من استدان للإصلاح . `

فأرسله^(۱۲) .

الرزاز ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا هارون بن أيوب ، الرزاز ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا هارون بن أيوب ، عن كنانة بن نعيم ، عن قبيصة بن المخارق ، قال : أتيت النبي عَيِّسَة أسأله في حمالة ؛ فقال : « إن المسألة حرمت إلّا في ثلاث : رجل تحمل حمالة حَلَّت له المسألة حتى يؤديها ثم يمسك ، ورجل أصابته جائحة فاجتاحت مَالَهُ حَلَّت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش ثم يمسك ، ورجل أصابته جائحة أو فاقة حتى تكلم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد حَلَّت له المسألة ، وما سوى ذلك من المسائل فهو سُحْت »(١٣).

١٢٧٣ ـ وروينا عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنَّه قال : إذا أعطيتم فأغنوا(٤) .

١٢٧٤ - وعن عليٍّ بن أبي طالب : إنَّ الله فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم (١٥٠) .

١٢٧٥ - وروي عن علي أنه قال: ليس لولدٍ ولا لوالدٍ حق في صدقة مفروضة (١٦).

وإنما أراد والله أعلم بحق الفقراء والمسكنة ، فإنه تلزمه نفقته من أقاربه فهو مستغن بها عن سهم الفقراء والمساكين ، فأما من لا تلزمه من نفقة من أقربائه فهو أولى بصدقته إذا كان من أهلها .

1 ٢٧٦ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاءً ، أخبرنا الحسن بن مكرم ، حدثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا الجسن بن مكرم ، حدثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا الحسن بن مكرم ،

⁽۱۲) الكبرى الموضع السابق.

⁽١٣) السنن الكبرى (٦: ٧٣)، و (٧: ٢١)، (٢: ٣٣)، وأخرجه مسلم في الزكاة (٣: ٢٠) السنن الكبرى (٢: ٧٣)، و أبو داود في الزكاة ... باب «ما تجوز فيه المسألة »، وأبو داود في الزكاة ... باب «ما تجوز فيه المسألة »، «والحمالة »، «والحمالة »؛ ما يتحمله عن غيره من دية أو غرامة لدفع وقوع حرب ».

⁽١٤) السنن الكبرى (٢ : ٢٣) .

⁽١٦) السنن الكبرى (٢٨ : ٢٨) .

حفصة بنت سيرين ، عن أم الرائح ، عن سلمان بن عامر أنَّ رسول الله عَلَيْكَ الله عَلَيْكَ وَالله عَلَيْكَ الله عَلَيْكَ مَا الله عَلَيْكَ مَا الله عَلَيْكَ مَا الله عَلَيْ أَلُهُ الله عَلَى الرحم اثنتان صدقة وإنها على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة »(١٧) .

وأما آل النبي عليه من بني هاشم وبني عبد المطلب ، فلا [ل ١٠٨ / أ] حق لهم في الصدقة المفروضة(١٠٨) .

۱۲۷۷ - وروينا عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ، عن النبي عَلَيْكُمْ أَنَّه قال : « إن هذه الصدقة إنما هي أوساخ الناس ولا تحل لمحمد ولا لآل محمد $^{(19)}$.

١٢٧٨ - وقال في حديث جبير بن مطعم: [إنما بنو هاشم وبنو عبد المطلب شيء واحد ، وأعطاهم من سهم ذوي القربي (٢٠) .

0 0 0

١٣ ــ باب مَنْ منع زكاة ماله

١٢٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبيد ابن عبد الواحد، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عبة بن مسعود أنَّ أبا هريرة أحبره قال: لما توفي رسول الله عَيَّالَةُ واستخلف أبو بكر بعده وكفر مَنْ كفر من العرب قال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله عَيَّالَةُ : « أمرتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم متى نفسه

⁽١٧) السنن الكبرى (٧ : ٧٧) ، وأخرجه الترمذي في الزكاة _ باب « ما جاء في الصدقة على ذي القرابة » عن تحمد بن عبد الأعلى .

⁽۱۸) السنن الكبرى (۲: ۳۰ ـ ۳۱).

⁽¹⁹⁾ السنن الكبرى (٧ : ٣١) ، وأخرجه مسلم في الزكاة (٢ : ٧٥٣) ــ باب « ترك استعمال آل النبي عليه على الصدقة ضمن حديث طويل » .

⁽٢٠) السنن الكبرى (٧: ٣١) ، وأخرجه البخاري في الخمس ــ باب ه من الدليل على أن الخمس الإمام » عن عبد الله بن يوسف ، وفي مناقب قويش ، عن يحيى بن بكير ، وفي المغازي ــ باب ه غزوة ذات القرد » عن يحيى بن بكير ، وأخرجه أبو داود في الخزاج والإمارة ــ باب ه يبان مواضع قسم الخمس » ، والنسائي في قسم الفيىء ــ باب « البيعة على الأثرة » ، وابن ماجه في الجهاد ــ باب « قسمة الخمس » عن يونس بن عبد الأعلى ، وبعضهم يزيد على بعض في الحديث ، والمعنى واحد .

وماله إلا بحقه وحسابه على الله » ؟ قال أبو بكر : والله لأقاتلن من فرَّق بين الصلاة والزَكاة فإن الزَكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله عليه القاتلتهم على منعها . قال عمر : فوالله ماهو إلَّا أنْ رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنَّه الحق(١) .

• ١٢٨ _ ورواه قتيبة عن الليث وقال : « عقالاً » بدلاً من « عناقاً » .

0 0 0

١٤ _ باب ترك التعدّي على الناس في الصدقة

١٢٨١ ـ روينا عن النبي عَلَيْكُم أنه قال لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن مصدقاً: « إياك وكرائم أموالهم »(١).

۱۲۸۲ - وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ، أخبرنا أبو بكر بن جعفر المزكي ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة زوج النبي عَيِّلَةً أنها قالت : مُرَّ على عمر بن الخطاب بغنم من الصدقة فرأى فيها شاة حافلا ذات ضرع عظيم ؛ فقال عمر : ما هذه الشاة ؟ فقالوا : شاة من الصدقة ؛ فقال عمر : ما أعطى هذه أهلها وهم طائعون . لا تفتنوا الناس . لا تأخذوا حرزات [ل ١٠٨/ ب] المسلمين نكبوا عن الطعام (٢) .

١٢٨٣ ـ قلت : وهذا إذا لم يتطوع بها صاحبها فإن تطوع بزيادة مما عليه

⁽١) أخرجه البخاري في الزكاة (١٣٩٩) _ باب « وجوب الزكاة » الفتح (٢ : ٢٦١) ، و (١٤٥٦) _ باب « أخذ العناق في الصدقة » الفتح (٣ : ٢٦١) ، وفي استتابة المرتدين حديث (١٩٢٤) _ باب « قتل من أبي قبول الفرائض » فتح الباري (١٢ : ٢٧٥) ، وفي الاعتصام بالسنة (٢٢٨٤) ، (٧٢٨٥) _ باب « الاقتداء بسنن رسول الله عَرَّالَتُهُ » . فتح الباري (١٣ : ٢٥) ، وأخرجه مسلم في الإيمان ، حديث (١٢٤) من طبعتنا _ باب « الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله » ، وأبو داود في الزكاة _ حديث (١٥٥٦) ، ص (٢ : ٣٩) ، والترمذي في الإيمان (٢٦٠٧) _ باب « ما جاء أمرت أن أقاتل الناس » (٥ : ٣) ، والنسائي في الزكاة (٥ : ١٤) _ باب « مانع الزكاة » .

⁽١) تقدم تخريجه بالحاشية (١) _ باب « قسم الصدقات الواجبات » ، وانظر فهرس أطراف الأحاديث .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤ : ١٥٨) .

١٢٨٤ _ وروينا في حديث أبي بن كعب في قصة الرجل الذي كانت عليه ابنة مخاص فقال: ذلك مالا لين فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها ، ولم يأخذها حتى ذكر ذلك للنبي عليلة فقال: « ذلك الذي عليك . فإن تطوعت بخير آجرك الله فيه وقبلناه منك »(٣) .

#

١٥ _ باب دعاء الإمام لمن أتاه بصدقة ماله

١٢٨٥ _ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، قال : كان إذا أتى النبيَّ عَيِّلِهُ الرَّجُلُ بصدقته قال : « اللهم صلَّ عليه » (١) فأتاه أبي بصدقته ، فقال « اللهم صلَّ عليه آل أبي أوفى » (١) .

* * *

١٦ _ باب الهدية للوالى بسبب الولاية

١٢٨٦ _ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أبي حميد الساعدي أنَّ النبي عَيِّلِيَّةِ استعمل رجلاً من الأزد على الصدقة يُقال له : ابن النّبيّة ، فلما جاءه قال للنبي عَيِّلِيَّة : هذا لكم وهذا أهدي لي ، فقام رسول الله

 ⁽٣) موقعه في الكبرى (٤: ٩٦) ، وأخرجه أبو داود في الزكاة ــ باب ١ في زكاة السائمة » عن محمد بن منصور الطوسي .

⁽١) السنن الكبرى (٤: ١٥٧) ، وأخرجه البخاري في الزّكاة الحديث (١٤٩٧) ... باب ٥ صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة ٥ . فتح الباري (٣: ٣٦١) ، ومسلم في الزّكاة (٢: ٧٥٧ ... ٧٥٧) ... باب ٥ الدعاء لمن أتى بصدقة ٥ .

⁽٢) أخرجه البخاري في المغازي ، حديث (٤١٦٦) ... باب « غزوة الحديبية » ، ومسلم في الزّكاة (٢ : ٧٥٧) ... باب « الدعاء لمن أتى بصدقة » .

عَلَيْ عَلَىٰ المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه وقال: « ما بال العامل نستعمله على بعض العمل مِنْ أعمالنا فيجيء فيقول: هذا لكم وهذا أهديَ لي ، أفلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر هل يهدىٰ له شيء أم لا . والذي نفسُ محمد بيده لا يأتي أحد منكم شيء منها إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته إن كان بعيراً له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر » ، ثم رفع يديه حتى رأيت عفرة إبطيه فقال: « اللهم هل بلغت .. اللهم هل بلغت .. اللهم هل بلغت .. اللهم هل بلغت »(١) .

* * *

١٧ _ باب الغلول في الصدقة

حدثنا عبد الرحيم بن منيب ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا إسماعيل بن أجمد ، حدثنا عبد الرحيم بن منيب ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا إسماعيل بن أبي حالد ، عن قيس ، عن عدي بن عميرة الكندي ، قال : سمعت [ل ١٠٩ / أ] رسول الله عَيْنِهُ يقول : « أيها الناس ! مَنْ عمل منكم على عمل فكتمنا مخيطاً فما فوقه فهو غلّ يأتي به يوم القيامة » ؛ فقام رجل مِن الأنصار أسود كأني أراه فقال : دونك عملك يا رسول الله ! فقال رسول الله عَيْنِهُ : « وما ذلك ؟ » قال : سمعتك تقول الذي قلت . قال : « وأنا أقوله الآن ، مَنْ استعملناه على عمل فليأت بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما نهى عنه انتهى »(١) .

١٢٨٨ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد .. ،

⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ١٥٨) ، وأخرجه البخاري في كتاب الهبة الحديث (٢٥٩٧) — باب « من لم يقبل الهدية لعلة » فتح الباري (٥: ٢٠٠) ، ومسلم في المغازي في أبواب الإمارة (٣: ١٤٦٣) — باب « تحريم هدايا العمال » كما أخرجه البخاري أيضًا في كتاب الأحكام — باب « هدايا العمال » ، وفي الجمعة — باب « من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد » ، وفي ترك الحيل — باب « احتيال العمال ليهدى له » ، وفي الأحكام — باب « عاسبة الإمام عماله » ، وأخرجه أبو داود في الخزاج — باب « في هدايا العمال » عن أبي الطاهر بن السرح .

⁽١) موقعه في الكبرى (٤ : ١٥٨) ، وأخرجه مسلم في المغازي _ باب « تحريم هدايا العمال » ، وأبو داود في القضاية _ باب « في هدايا العمال » .

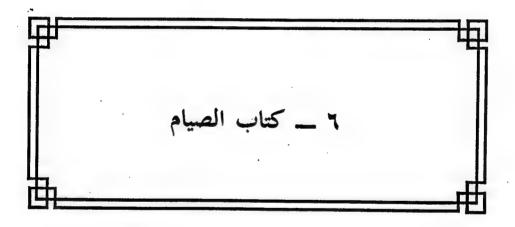
فذكره بإسناده نحوه .

١٢٨٩ ـ وروينا عن محمد بن عثان بن صفوان الجمحي ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة أنَّ رسول الله عَلَيْكَ قال : « لا تخالط الصدقة مالاً إلا أهلكته »(٢).

• ١٧٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، حدثنا محمد بن عثمان بن صفوان .. ، فذكره .

* * *

⁽٢) السنن الكبرى (٤: ١٥٩).





١ ـ جماع أبواب الصيام

قال الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الذِّينَ آمنُوا كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصّيام كَمَا كَتَبَ عَلَىٰ الذَّينَ مَن قَبلكم لَعَلَكُمُ تَتَقُونَ .. ﴾ إلى قوله: ﴿ شهر رمضان الذي أَنْزِلَ فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ [الآيات ١٨٣ _ ١٨٥ من سورة البقرة] .

المجالا من أبو على الحسين بن محمد الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت ابن أبي ليلى .. فذكر الحديث . قال : وحدثنا أصحابنا أنَّ رسول الله على المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام ، ثم أنزل رمضان ، وكانوا قوماً لم يتعودوا الصيام وكان الصيام عليهم شديداً ، فكان من لم يصم أطعم مسكيناً ، فنزلت هذه الآية : ففمن شهد منكم الشهر فليصمه أو الآية ١٨٥ من سورة البقرة] . فكانت الرخصة للمريض والمسافر ، وأمروا بالصيام . قال : وحدثنا أصحابنا : فكان الرجل إذا أفطر فنام قبل أنْ يأكل لم يأكل حتى يصبح فجاء عمر (رضي الله عنه) فأراد امرأته فقالت : إني نمت فظنَّ أنها تعتلَّ فأتاها . وجاء رجل [ل ١٠٩ / ب] من الأنصار فأراد طعاماً فقالوا : حتى نُسخن لك شيئاً ، فنام فلما أصبحوا نزلت هذه الآية فيهما : في أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم الله المناه من سورة البقرة] .

非 华 华

۲ _ باب وقت النية في صوم الفرض

١٧٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا ابن أبي مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ،

⁽١) موقّعه في السنن الكبرى (٤ : ٢٠١) ، وأخرجه البخاري في كتاب الصوم في ترجمة ــ باب ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية ﴾ ، تعليقًا ، قال ابن نمير ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبي ليلي بهذا .

عن حفصة زوج النبي أن النبي عَلَيْكُ قال : « مَنْ لم يُجْمِع (١) الصيام قبل الفجر فلا صيام له »(٢) .

* * *

٣ ـ باب وقت النية في صيام التطوع

المجالا من المحاق الصغاني ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا طلحة بن يحيى ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا طلحة بن يحيى ، عن عائشة بنت طلحة أنَّ رسول الله عَيْنِ الله عَيْنِ معندنا شيء نطعمك . قال : « أصبح عندكم شيء تطعموناه ؟ » قالت : ما أصبح عندنا شيء نطعمك . قال : فإني صائم ، ثم دخل عليها بعد ذلك فقالت : يا رسول الله : لقد أهديت لنا هدية فخبأناها لك . قال : « وماهي ؟ » قالت : حَيْس (١) . قال : « أما إني قد أصبحت وأنا صائم ، أدْنيه » ، فأخرجته ، فأكل (٢) .

١٢٩٤ ـ وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ، أخبرنا يعلى .. ، فذكره بإسناده ومعناه ، غير

⁽١) « من لم يُجمع » : معناه من لم يحكم نيته وعزيمته .

⁽۲) السنن الكبرى (٤: ٢٠٢)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ٢٨٧)، وأبو داود في الصوم، حديث (٢٥٤) _ باب و النية في الصيام ، والترمذي في الصيام حديث (٢٣٠) _ باب و ما جاء لمن لم يعزم من الليل و (٣: ١٠٨)، والنسائي مرفوعًا (٤: ١٩٦ _ ١٩٧) في كتاب الصيام _ باب و ذكر اختلاف الناقلين لخبر حفصة في النية في الصيام ، وابن ماجه في الصيام الحديث (١٧٠٠) _ باب و ماجاء في فرض الصوم من الليل و (١: ٢٤٥)، وأخرجه الدارمي في السنن (٢: ٢ _ ٧)، وابن خزيمة في في فرض الصوم من الليل و (١: ٢٤٥)، وأخرجه الدارمي في السنن (٢: ٢ _ ٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٣: ٢١٣)، والطحواوي في شرح معاني الآثار (٢: ٤٥ _ ٥٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٠: ١٩٦ _ ١٩٠٠)، الحديث (٣٦٧)، وفي (٣٢: ٢٠٩ _ ٢٠٠)، الحديث (٣٦٧)، وفي (٣٦٠)، وقي (٣٦٠)، الخديث (٣٦٧)، وفي (٣٦٠)، وقيال الخطابي: أسنده عبد الله بن أبي بكر ، عن الزهري ، وهو من بكر ، وزيادة الثقة مقبولة ، وقال الدارقطني (٢: ١٧٢) : رفعه عبد الله بن أبي بكر ، عن الزهري ، وهو من الثقات الوفعاء .

⁽١) (الحيث) : طعام يتخذ من التمر والأقط والسمن ، وقد يُجعل عوض الأقط الدقيق .

⁽٢) السنن الكبرى (٤: ٢٧٤ ــ ٢٧٥) ، وأخرجه مسلم في الصوم ــ باب ٥ جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم نفلاً من غير عذر ٥ ، وأبو داود في الصوم ــ باب ٥ الرخصة في ذلك ٥ ، والترمذي فيه ــ باب ٥ النية في الصيام والاختلاف على طلحة بن يحيى بن طلحة في خبر عائشة فيه .

أنَّه قال: « فإني إذاً لصائم ».

1 ٢٩٥ _ هكذا رواه يعلى بن عبيد. ورواه وكيع وجماعة ، عن طلحة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، وقال وكيع في الحديث : « فإني صائم » .

1797 _ وكذلك روي عن عكرمة ، عن عائشة ، ورويناه من فعل أبي طلحة وأبي الدرداء وأبي هريرة (٣) .

١٢٩٧ ـ وروينا عن حذيفة أنه بدا له الصوم بعد مازالت الشمس فصام (٤) .

\$ \$ \$

على باب الصوم لرؤية الهلال واستكمال العدة عند عدم الرؤية والنهي عن استقبال الشهر بالصوم وكراهية قصد يوم الشكل بالصوم . [ل ١١٠ / أ]

١٢٩٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا القعنبي ، قال : قرأت على مالك ، عن نافع مولى عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر أنَّ رسول الله عَلِيلِةِ ذكر رمضان ، فقال : « لا تصوموا حتى تروه الهلال ولا تفطروا حتى تروه ، فإنْ غُمَّ عليكم فاقدروا له »(١) .

١٢٩٩ ـ وبهذا الإسناد قال: حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر أنَّ رسول الله عَلَيْكَةٍ قال: « الشهر تسعٌ وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه ، فإنْ غمَّ عليكم فاقدروا له »(٢).

⁽٣) السنن الكبرى (٤: ٢٠٣ ــ ٢٠٤) . (٤) السنن الكبرى (٤: ٢٠٤) .

⁽۱) موقعه في السنن الكبرى (٤ : ٢٠٤) ، وأخرجه البخاري في الصوم ، الحديث (١٩٠٦) ... باب « قول النبي عَلِيْكُ : إذا رأيتم الهلال فصوموا » فتح الباري (٤ : ١١٩) ، ومسلم في الصيام (٢ : ٢٥٩) ... باب « وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال » .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤ : ٢٠٥) ، وأخرجه البخاري في الصوم ــ باب « قول النبي عَلِيلَةً : إذا رأيتم الهلالٍ فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا » عن القعنبي ، عن مالك به .

الصيام ــ باب الصوم لرؤية الهلال واستكمال العدة عند عدم الرؤية والنهي عن استقبال الشهر بالصوم وكراهية قصد يوم الشك بالصوم

• • • • • • ورواه محمد بن إسماعيل البخاري عن القعنبي ، وقال في حديث عبد الله ابن دينار : « فإنْ غمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين » .

١٣٠١ ـ وكذا قاله الشافعي عن مالك .

١٣٠٢ - وكذلك هو في رواية عاصم بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي عليه (٣) .

وكذلك هو في رواية عمر بن الخطاب وابن عباس وحذيفة وأبي هريرة وجابر ابن عبد الله وأبي بكرة وطَلْق بن على(٤).

١٣٠٣ _ وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ، حدثنا أبو بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنَّ رسول الله عَلَيْكِ : قال « صوموا رمضان لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن حال بينكم وبينه غمامة أو ضبابة ، فأكملوا شهر شعبان ثلاثين ولا تستقبلوا رمضان بصوم يوم من شعبان »(٥).

\$ • ١٣٠ - وأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز فيما قرأت عليه من أصل كتابه ببغداد ، حدثنا أبو عمرو عثان بن أحمد الدقاق إملاءً ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي عَيِّلَيْ قال : « لا تقدموا الشهر باليوم واليومين إلا أنْ يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم ، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمَّ عليكم فعدوا ثلاثين ثم أفطروا »(٦) .

وأول هذا الحديث قد رواه يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

⁽٣) السنن الكيرى (٤: ٢٠٥)،

⁽٤) السنن الكبرى (٤: ٢٠٨ ، ٢٠٦).

⁽٥) موقعه في الكبرى (٤ : ٢٠٨) ، وأخرجه أبو داود في الصيام _ باب « من قال : فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين » ، والترمذي فيه _ باب « ما جاء أن الصوم لرؤية الهلال والإفطار له » ، والنسائي في الصيام _ باب « صيام يوم الشك » .

⁽٦) السنن الكبري (٤ : ٢٠٧) وأخرجه البخاري في الصوم الحديث (١٩١٤) ... باب 8 لا يتقدم رمضان =

. وآخره قد رواه محمد بن زیاد وسعید بن المسیب والأعرج، عن آل ۱۱۰ / ب المی هریره (۷) .

17.0 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بالويه ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن عمرو ابن قيس المكي ، عن أبي إسحاق ، عن صله بن زفر ، قال : كُنّا عند عمار بن ياسر ، فأتى بشاة مصلية ، فقال : كلوا فتنحى بعض القوم فقال : إني صائم ؟ فقال عمار : مَنْ صام يوم الشكّ فقد عصى أبا القاسم عَلَيْكُ (^) .

وروينا في النهي عن صوم يوم الشَّكِّ عن عمر ، وعلي ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ، وحذيفة وأنس بن مالك (٩) رضي الله عنهم (١٠) .

٥ ـ باب الشهادة على رؤية الهلال

١٣٠٦ ــ وروينا عن ابن عمر أنه قال : تراءى الناس الهلال ، فأحبرت رسول الله

⁼ بصوم يوم ولا يومين » فتح الباري (٤ : ١٢٨) ، ومسلم في الصيام (٢ : ٧٦٢) _ باب « لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين » ، والترمذي في الصوم _ باب « ما جاء : لاتقدموا الشهر بصوم » . (٧) السنن الكبرى (٤ : ٢٠٦) .

⁽٨) السنن الكبرى (٤: ٢٠٨)، وأخرجه البخاري تعليقًا بصيغة الجزم في كتاب الصوم باب ٥ قول النبي عليقًا : إذا رأيتم الهلال فصوموا ٥ فتح الباري (٤: ١١٩)، وهو في مصنف عبد الرزاق (٤: ١٥٩)، وأخرجه الدارمي في السنن (٢: ٢)، كما أخرجه الأربعة في سننهم: أبو داود في الصوم، الحديث (٢٣٣٤) بباب ٥ كراهية صوم يوم الشك ٥، والترمذي في الصوم، حديث (٢٨٦) بباب ٥ ما جاء في كراهية صوم يوم الشك ٥ (٣: ٧٠)، والنسائي في الصيام (٤: ١٥٣)) بباب ٥ صيام يوم الشك ٥، الحديث (١٦٤)، صور (١: ٢٧٥)، وصححه وابن ماجه في بياب ٥ ما جاء في صيام يوم الشك ٥، الحديث (١٦٤٥)، صور (١: ٢٧٥)، وستدركه الحاكم (١: ٢٢٥)، واستدركه الحاكم (١: ٢٢٥)،

⁽٩) حديثهم في الكبرى (٤: ٢٠٧ ــ ٢٠٩).

⁽١٠) على حاشية الأصل: بلغت مقابلة .

مَالِلَهِ أَنني رأيته ، فصام وأمر الناس بالصيام^(١) .

١٣٠٧ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، حدثنا زائدة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : جاء أعرابي إلى النبي عليه ، فقال : إني رأيت الهلال _ يعني هلال رمضان _ فقال : وأتشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال : نعم . قال : « أتشهد أنَّ محمداً رسول الله عليه عليه ؟ قال : نعم . قال : « يا بلال ! أذّن في الناس أنْ يصوموا غداً »(٢) .

ورواه حماد بن سلمة ، عن سماك وزاد فيه : « أَنْ يقوموا وأَنْ يصوموا $^{(7)}$. ورواه جماعة عن سماك مرسلاً بدون لفظ القيام $^{(4)}$.

١٣٠٨ _ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو العباس الأصم ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثان ، عن أمّه ، فاطمة بنت حسين أنَّ رجلاً شهد عند عليً على رؤية هلال رمضان ؛ فصام ، وأحسبه قال : وأمر الناس أنْ يصوموا ، وقال : أصوم يوماً من شعبان أحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أفطر يوماً من رمضان (°) .

١٣٠٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن محمد القهستاني ، حدثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة ،

⁽۱) موقعه في السنن الكبرى (٤: ٢١٢) ، وأخرجه أبو داود في كتاب الصوم الحديث (٢٣٤٢) - باب « في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان » ، واللمارمي في سننه (٢: ٤) ، وصححه ابن حبان . موارد الظمآن ص (٢٢١) ، وأخرجه الدارقطني في السنن (٢: ١٥٦) ، واستدركه الحاكم (٢: ٣٣٤) ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » . ا

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤ : ٢١١) ، وأخرجه أبو داود في الصوم ، حديث (٢٣٤٠) ، باب « في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان » ، والترمذي في الصوم الحديث (٢٩١) ... باب « ما جاء في الصوم بالشهادة » (٣ : ٧٤) ، والنسائي في الصيام (٤ : ١٣١ ... ١٣٣) ... باب «قبول شهادة الرجل الواحد على هلال رمضان » ، وابن ماجه في الصيام ، الحديث (١٦٥٢) ... باب « ما جاء في الشهادة على رؤية الهلال » (١ : ٢٥٠) ، وصححه ابن حبان . موارد الظمآن ص (٢٢١) ، واستلركه الحاكم (١ : ٤٢٤) .

⁽٣) السنن الكبرى (٤: ٢١٢).

⁽٤) السنن الكبري الموضع السابق.

⁽٥) رواه البيهقي بالسنن الكبرى (٤: ٢١٢).

عن سليمان الأعمش ، عن أبي وائل قال : كتب إلينا عمر ونحن بخانقين أنَّ الأهلة بعضها أعظم من بعض ، فإذا رأيتم الهلال أول النهار فلا تفطروا حتى يشهد شاهدان ذوا عدلٍ أنهما [ل ١١١ / أ] رأياه بالأمس(٦) .

• ١٣١ ـ قلت : وهِذا في هلال شوال فشرط في شهادته رجلين .

١٣١٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ، أخبرنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن أبي مالك الأشجعي ، حدثنا حسين بن الحارث الجدلي أنَّ أمير مكة خطبنا ، فقكره (٧) .

المالا مدننا أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا مسدد وخلف بن هشام المقري ، قالا : حدثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن رجل من أصحاب النبي عَلَيْكُ ، قال : اختلف الناس في آخر يوم مِنْ رمضان ، فقام أعرابيان فشهدا عند النبي عَلَيْكُ بالله لأهلا الهلال أمس عشية ، فأمر رسول الله عَلَيْكُ الناس أنْ يفطروا . زاد خلف بن هشام : وأنْ يغدوا إلى مُصلًاهم (٨) .

\$ 1711 _ قلت: قوله « وأنْ يغدوا إلى مصلاهم » غريب في هذه الرواية ، لم أكتبه إلا من حديث خلف بن هشام ، وهو من الثقات ، وهو محفوظ من جهة أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار ، كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أخبرنا العباس بن الفضل ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، قال : سمعت أبا عمير بن أنس ، عن عمومة له من الأنصار من

⁽٦) السنن الكبرى (٤: ٢٤٨).

⁽٧) السنن الكبرى (٤: ٢٤٧ ــ ٢٤٨) ، وأخرجه أبو داود في الصيام ــ بابُ ، شهادة رجلين على رؤية هلال شوال » عن محمد بن عبد الرحم أبي يحيى البزاز .

⁽A) موقعه في الكبرى (٢٤٨ : ٢٤٨) ، وأخرجه أبو داود في الصوم ... باب ، شهادة رجلين على رؤية هلال شوال ، عن مسدد .

أصحاب النبي عَيِّكُ أَنَّ ناساً من أصحاب النبي عَيِّكُ أصبحوا صياماً في رمضان فحاء ركب فشهدوا أنَّهم رأوه بالأُمس فأمرهم النبي عَيِّكُ أَنْ يفطروا بقية يومهم، فإذا أصبحوا أَنْ يغدو إلى مصلاهم (٩) ..

• ١٣١٥ ـ ورواه روح بن عبادة ، عن شعبة بن الحجاج وزاد : قال شعبة : أراه من آخر النهار .

١٣١٦ _ ورواه أيضاً أبو عوانة عن أبي بشر وهشيم بن بشير ، عن أبي بشر .
وهو إسنادٌ حسنٌ وأصحاب النبي عَيْلَةٍ ثقاتٌ وإنْ لم يذكر أبو عمير أسماء عمومته ، والله أعلم .

٦ _ باب وقت الصوم

قال الله عز وجل: ﴿ فكلوا واشربوا حتى يبتين لكم الخيط اللأبيض من الخيط الأبيض من الخيط الأسود عن الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ﴾ [الآية ١٨٧ من سورة البقرة] .

النضر محمد بن عمد بن يوسف الفقيه ، حدثنا عبان بن سعيد اللدارمي ، خبرنا أأبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، حدثنا أبو حازم ، عن سبهل بن سعد ، سعيد بن أبي مزيم ، حدثنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم ، عن سبهل بن سعد ، قال : نزلت هذه الآية ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين الكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ﴾ ولم ينزل ﴿ من الفجر ﴾ قال : وكان رجال إذا أرادوا الصوم وبط أحدهم في رجليه الخيط الأسود والخيط الأبيض فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له ربهما فأنزل الله عز وجل بعد ذلك من الفجر فعلموا أنّه إنما يعني بذلك الليل والنهار (١) .

⁽٩) موقعه في الكبرى (٤: ٢٤٩) ، وأخرجه أبو داود في الصلاة ــ باب الإيانا لم يخرج الإمام للعيد من يومه يخرج من الغد » عن حفص بن عمر ، والنسائي في الصلاة ــ باب الالحاراج إلى المعيدين من الغد » عن عمرو ابن علي ، وابن ماجه في الصوم ــ باب ا ما جاء في الشهادة على رؤية الهلال » عن أبي بكر بن أبي شبية . (١) موقعه في السكبرى (٤: ٢١٥) ، وأخرجــه البخـاري في المصوم ــ باب ا قول الله تعـالى » ﴿ وكلـوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض واشربوا ... ﴾ (الآية) ، وفي تفسير صورة البقرة ــ باب قوله : ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ عن سعيد بن أبي مربم ، ومسلم في الصوم ــ باب السيان أن الدخول في الصوم =

۱۳۱۸ ــ قال ابن أبي مريم : وحدثني ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد بنحوه (۲) .

1 ٣١٩ ـ وروينا في ذلك عن عدي بن حاتم أنَّه صنع ذلك إلا أنه جعلهما تحت وسادته فضحك النبي عَلِيْتُ وقال: « إن كان وسادك لعريضاً إنما ذاك بياض النهار من سواد الليل »(٣).

• ١٣٢ _ وروينا عن ابن ثوبان ، عن النبي عَيْنِكُ مرسلاً أنَّه قال : « هما فجران فأما الذي كأنه ذنب السرحان فإنه لا يحل شيئاً ولا يحرمه ، فأما الذي يأخذ بالأفق فإنه يحل الصلاة ويحرم الطعام »(٤).

وعن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً أنَّه قال في الفجر الأول والثاني ما ذكرناه (٥).

1 ٣ ٢١ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا على بن حمشاذ ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا هشام بن عروة ، أخبرني أبي ، قال : سمعت عاصم بن عمر يُحدِّث عن أبيه ، قال : قال رسول الله عَلَيْكَةِ : « إذا أقبل الليل مِنْ ها هنا وأَدْبَرَ النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم »(١) .

* * *

⁼ يحصل بطلوع الفجر ﴿ عن أَي بكر محمد بن إسحاق .

⁽٢) السنن الكبرى (٤ : ٢١٥) ، وأخرجه البخاري في الصوم ــ باب (قول الله تعالى ، : ﴿ وَكَلُوا وَاللَّهِ مَا لَ

⁽٣) السنن الكبرى (٤ : ٢١٥) ، وأخرجه البخاري في الصوم _ باب « قول الله تعالى » : ﴿ وكلوا واشربوا ... الآية ﴾ عن حجاج بن منهال ، وفي تفسير سورة البقرة _ باب « قوله : ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ عن موسى بن إسماعيل ، ومسلم في الصوم _ باب « بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر » عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبو داود فيه _ باب « وقت السحور » عن مسدد ، وعن عنان بن أبي شيبة ، والترمذي في تفسير سورة البقرة ، عن أحمد بن منبع .

⁽٤) موقعه في الكبرى (٤ : ٢١٥) ، وأخرجه أبو داود في المراسيل ــ باب (ما جاء في الصوم) عن أحمد بن يونس .

⁽٥) السنن الكبرى (٤: ٢١٦).

⁽٦) السنن الكبرى (٤: ٢١٦) ، وأخرجه البخاري في الصوم ، حديث (١٩٥٤) ، ... باب الم متى يحل فطر الصائم ، فتح الباري (٤: ٢١٦)) ، ومسلم في الصيام (٢: ٧٧٢) ، ... باب الميان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار ، ، وأبو داود فيه ... باب الموق وقت فطر الصائم ، عن أحمد بن حنبل ، وعن مسدد ، والترمذي فيه ... باب الما ما جاء إذا أقبل الليل والدرا النهار فقد أفطر الصائم ، عن هارون بن إسحاق الهمداني .

٧ ــ باب مَنْ تَقَيَّأُ وهو صائم

١٣٢٢ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن نافع أنَّ عبد الله بن عمر كان يقول : مَنْ استقاء وهو صائم فعليه القضاء ، ومَنْ ذرعه القيء فليس عليه القضاء (١) .

۱۳۲۳ ـ ورواه هشام بن حَسَّان [ل ۱۱۲ / أ] عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي عُرِيَّةِ (٢) .

٨ ــ باب مَنْ أصبح جُنباً في رمضان

١٣٢٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن أنَّ عائشة ، قالت : كان رسول الله عَيْسَة يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم (١) .

* * *

⁽١) رواه مالك في الموطأ في كتاب الصيام ــ باب ه ما جاء في قضاء رمضان والكفارات ، الحديث (٤٧) . (١ : ٣٠٤) ، وموقعه في السنن الكبرى (٤ : ٢١٩) .

^{. (}٢) موقعه في السنن الكبرى (٤: ٢١٩) ، وأخرجه أصحاب السنن الأربعة في الصيام: أبو داود في _ باب السائم يستقيء عامدًا » عن مسلد ، والترمذي في _ باب المائم يستقيء عامدًا » عن مسلد ، والترمذي في _ باب حجر ، والنسائي في الصيام من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (١٠: ٣٥٤) ، وابن ماجه في _ باب المائم يقيء » عن عبيد الله بن عبد الكريم .

⁽۱) موقعه في السنن الكبرى (٤: ٢١٤)، وأخرجه البخاري في الصوم الحديث (١٩٣٠) _ باب المعتقد المعتقد الباري (١٩٣٠) ، ومسلم في الصيام (٢: ٧٨٠) _ باب المصحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ، ورواية أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، عند البخاري في الصوم _ باب المصائم يصبح جنبا ، وعند مسلم في الصيام _ باب المصحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ، وعند أبي داود _ باب المعتقد في الضوم _ باب الماء في وعند أبي داود _ باب المعتقد في الضوم _ باب المعتقد ما أبي تحفة الأشراف (١٢: المحتمد على ما في تحفة الأشراف (١٢:

٩ ــ باب مَنْ جامع وهو صائم في رمضان

المحمد بن أبي القاسم المذكر وأبي الحسين بن أبي القاسم المذكر وأبي سعيد بن أبي القاسم المذكر وأبي سعيد بن أبي عمرو ، قالوا : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الشه الصفّار الأصبهاني ، أخبرنا أحمد بن عصام بن عبد الجيد الأصبهاني ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة : أنَّ رجلاً أتى النبي عَيِّلِيِّهِ فقال : يا رسول الله ! إني وقعت بامرأتي في عن أبي هريرة : أنَّ رجلاً أتى النبي عَيِّلِ فقال : يا رسول الله ! وقعت بامرأتي في رمضان ؟ قال : « اعتق رقبة » . قال : لا أجدها ؟ قال : « صم شهرين متابعين » . قال : لا أستطيع ؟ قال : « أطعم ستين مسكيناً » . قال : « خذ أجد ؟ قال : فأتى النبي عَبِّلُهُ بمكتل فيه خمس عشر صاعاً مِنْ تم . قال : « خذ هذا فأطعم عنك » . قال : يا رسول الله ! ما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه مِنّا ؟ قال : « خُذه فأطعمه أهلك » (١) .

1 ٣٢٦ ـ تابعه إبراهيم بن طهمان عن منصور بن المعتمر في خمسة عشر صاعاً . الله ١٣٢٧ ـ وكذلك رواه هِقُلُ بن زياد ، والوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري ، وقال في أوله : وقعت على أهلي في يوم من شهر رمضان .

١٣٢٨ ـ وفي رواية يونس عن الزهري ، وقال في أوله : وقعت على امرأتي وأنا صائم في رمضان .

١٣٢٩ ـ ورواه ابن المبارك عن الأوزاعي ، عن الزهري فجعل قدر ما في المكتل [من] رواية عمرو بن شعيب .

• ١٣٣٠ ــ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، حدثنا جعفر بن

⁽۱) موقعه في الكبرى (٤: ٢٢٢) ، وأخرجه البخاري في الصوم الحديث (١٩٣٦) _ باب ٥ من جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتُصدِّق عليه فليُكفِّر ، فتح الباري (٤: ١٦٣) ، وفي كتاب الأدب ، الحديث (٦٠٨٧) _ باب ٥ التبسم والضحك ، فتح الباري (١٠٠ : ٥٠٣) ، وفي كتاب الكفارات ، الحديث (٢٠٠٩) _ باب قوله تعالى : ﴿ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ﴾ الآية (٢) من سورة التحريم . فتح الباري (٢٠٠ : ٥٩٥ _ ١٩٥) ، وأخرجه مسلم في الصيام (٢: ٧٨١ _ ٧٨٢) _ باب ٥ تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ٥ .

أحمد بن نصر ، حدثنا أبو مروان ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، أخبرني الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن حميد ، عن أبي هريرة أنَّ النبي عَلِيْكُ قال له : « اقص يوماً مكانه » (٢) .

١٣٣١ ـ وكذلك قاله أبو أويس المدني وعبد الجبار بن عمر الأيلي عن الزهري(٣) .

١٣٣٢ _ ورواه هشام بن سعد عن الزهري غير أنَّه خالف الجماعة في إسناده فقال ، عنه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة (٤) .

۱۳۳۳ _ وذكره أيضاً الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن حدّه ، عن النبي عَلِيلًه (٥) .

ورواه سعيد بن المسيب عن النبي عَلَيْكُم مرسلاً (٦) .

\$\$ \$\$ \$\$

١٠ _ باب من أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً من غير عذر

١٣٣٤ _ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أخبرنا جعفر بن عون ، أخبرنا سعيد ، يعني بن أبي عروبة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ويعلى ، عن سعيد بن جبير في رجل أفطر من رمضان يوماً متعمداً ، قالا : ما ندري كفّارته يصوم يوماً مكانه ويستغفر الله ؟(١).

هو كذلك . [و] روي عن جابر بن زيد والشعبي $^{(7)}$.

١٣٣٥ _ وروينا عن أبي هريرة مرفوعاً : « مَنْ أفطر يوماً من رمضان في غير رحصة

⁽٢) موقعه في السنن الكبرى للبيهقي (٤: ٢٢٦).

⁽٣) السنن الكبرى الموضع السابق.

⁽٤) السنن الكبرى (٤: ٢٢٦).

⁽٥) السنن الكبرى (٤: ٢٢٦) أيضًا .

⁽٦) السنن الكبرى (٤: ٢٢٧) ، وأخرجه أبو داود في المراسيل ــ باب « في الصائم يصيب أهله » .

⁽١) موقعه في السنن الكبرى (٤: ٢٢٨ ــ ٢٢٩) .

⁽٢) هذه الرواية في السنن الكبرى (٤: ٢٢٩).

لم يُقض عنه وإنْ صام الدَّهر كُله »(٣) .

١٣٣٦ ئـ وروي عن ابن مسعود من قوله(٤) .

李 李 李

١١ _ باب مَنْ أكل أو شرب وهو صائم ناسياً لصومه

١٣٣٧ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أخبرنا أبو حامد ابن الشرقي ، حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا قريش بن أنس ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى النبي عَلَيْكُم ، فقال : إني أكلت وشربت ناسياً ؟ فقال : « أتم صومك فإن الله أطعمك وسقاك »(١) .

۱۳۳۸ ــ وكذلك رواه هشام بن حَسَّان (۲) ، وعوف بن أبي جميلة (۳) عن ابن سيرين .

0 0 0

١٢ ـ باب القبلة للصائم ولا ١١٣ / أ]

١٣٣٩ - أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ، أخبرنا أبو حامد

(٣) السنن الكبرى (٤ : ٢٢٨) ، وأخرجه الإمام أحمد بالمسند (٢ : ٣٨٦ ، ٤٤٢ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠) ، وأبو دلود في الصوم ، الحديث (٢٣٩٣) و (٢٣٩٧) — باب و التغليظ فيمن أقطر عمدًا ﴾ ، والترمذي في الصيام المحديث (٢٢٣) — باب و ما جاء في الإفطار متعمدًا ﴾ (٣ : ١٠١) ، وابن ماجه في الصيام الحديث (٢١٢) — باب و ما جاء في كفارة من أقطر يومًا في رمضان ﴾ (١ : ٥٣٥) ، والنسائي في الصيام من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (١٠ : ٣٧٣ — ٣٧٣) ، والدارمي في سننه (٢ : ١٠) ، وصححه ابن خيمة (٣ : ٢١٨) ، وأخرجه الدارقطني في السنن (٢ : ٢١١ — ٢١٢) .

- (٤) موقعه في الكبرى (٤: ٢٢٨).
- (١) موقعه في الكبرى (٤ : ٢٢٩) ، وأخرجه أبو داود في الصيام ــ باب ، من أكل ناسيًا ، .
- (٢) أخرجه النسائي في الصوم من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (١٠ : ٣٥٤) ، ومن رواية يزيد بن زريع ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، أخرجه البخاري في الصوم ـــ باب ، الصائم إذا أكل أو شرب ناسيًا ، عن عبدان .
- (٣) رواية عوف بن أبي جميلة ، عن ابن سيرين عند النسائي في الصوم من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف

أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، قال : سمعت القاسم بن محمد يُحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله عليه على في أله على وهو صائم وكان أملككم لربه (١) .

• ١٣٤٠ _ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدُّوري ، حدثنا سهل بن محمد بن الزبير ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثني أبان البجلي ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عائشة أن النبي عَلَيْكُ رَخص في القبلة للشيخ وهو صائم ونهى عنه الشاب ، وقال : « الشيخ يمك إربه والشاب يفسد صومه »(١) .

١٣٤١ _ قال: وحدثني يحيى بن زكريا، عن إسرائيل، عن أبي العنبس، عن الأغر، عن أبي هريرة، عن النبي عليه الأغر، عن أبي هريرة، عن النبي عليه المناه وقوله: « الشاب يفسد صومه » يعنى ربما أنزل فيفسد صومه بالإنزال مع المباشرة (٣).

۱۳ _ باب الحجامة(١)للصائم

١٣٤٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ،

⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ٢٣٣)، وأخرجه البخاري في الصوم، الحديث (١٩٢٧) ... باب « المباشرة للصائم». فتح الباري (٤: ١٤٩)، ومسلم في الصيام (٢: ٧٧٧) ... باب « بيان أن القبلمة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته »، وابن ماجه في الصوم ... باب « ما جاء في القبلة للصائم » عن أبي بكر ابن أبي شيبة .

⁽٢) موقعه في السنن الكبرى (٤: ٢٣٢). (٣) السنن الكبرى الموضع السابق.

⁽١) الحجامة (Cupping): هي فصد قليل من الدم من على سطح الجلد باستخدام كأس زجاجي خاص وهو ما أطلق عليه اسم: كاسات الهواء .

والحجامة على نوعين : حجامة جافة ، ورطبة .

ففي الحجامة الجافة : يسخن الهواء بداخل الكأس فيتمدد بالحرارة ، وعند ملامسته للجلد يبرد الهواء فينكمش ويقل حجمه فيحدث فراغًا داخل الكأس يجذب الجلد إلى داخل الكأس وبه كمية من الدم .

وتفيد في تخفيف الآلام الروماتيزمية ، وأوجاع الصدر ، حيث تنشط الدورة الدموية ، وتفيد حالات عسر . البول (Am uria) الناتجة عن النهاب الكلية .

أحبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس ، قال : كُنّا مع النبي عَلَيْكُمْ زمان الفتح فرأى رجلاً يحتجم لثان عشرة خلت من رمضان ، فقال وهو آخذ بيدي : « أفطر الحاجم والمحجوم »(٢) .

= أما الحجامة الرطبة فتختلف عن الحجامة الجافة بإحداث جروح سطحية بالمشرط طول كل منها حوالى ٣ سم ، ثم توضع الكأس بنفس الطريقة السابقة فتمتص بعض الدم من مكان المرض ، وتستعمل الطريقة الرطبة على ظهر القفص الصدري في خالات هبوط القلب المصحوب بارتشاح في الرئتين ، وفي بعض أمراض القلب لتخفيف الاحتقان الدموي وفي آلام المفاصل .

(٢) موقعه في الحبرى (٤: ٢٦٨) ، رواه أبو داود في _ باب « الصائم يحتجم » بأسانيـد صحيحـه على شرط مسلم ، وأخرجه ابن ماجه ، والنسائي من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء عن ثوبان ، ورواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم في المستدرك (١: ٤٢٧) و قال : صحيح على شرط الشيخين ، وذكر النسائي الاختلاف في طرقه ، وصححه أحمد وعلى بن المديني ، وغيرهما ، ونقل الحاكم في « المستدرك » عن أحمد أنه قال : هو أصح ما روي في الباب .

ورواه البزار في « مسنده » ثم أسند إلى ثوبان أنه قال : إنما قال النبي عليه السلام : « أفطر الحاجم والمحجوم » انتهى .

قال الترمذي في « علله الكبرى » : قال البخاري : ليس في هذا الباب أصح من حديث ثوبان ، وشداد ابن أوس ، فذكرت له الاضطراب ، فقال : كلاهما عندي صحيح ، فإن أبا قلابة روى الحديثين جميعاً : رواه عن أبي أسماء عن ثوبان ورواه عن أبي الأشعث عن شداد ، قال الترمذي : وكذلك ذكروا عن ابن المديني أنه قال : حديث ثوبان ، وحديث شداد صحيحان ، وللحديث طرق أخرى فقد رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والمارمي والحاكم من حديث شداد ابن أوس ، ورواه الترمذي في بباب « كراهية الحجامة للصائم »والإمام أحمد في مسنده (٣: ٥ ٢ ١) كلهم من حديث رافع بن خديج ، ورواه النسائي والحاكم وابن الجارود والطحاوي واليهقي من حديث أبي موسى ورواه النسائي والحاكم وابن الجارود والطحاوي واليهقي من حديث أبي موسى ورواه النسائي ، والطحاوي ، والإمام أحمد (٣ : ٤٨٠) من حديث معقل بن سنان .

ورواه النسائي والبيهقي في السنن ، والإمام أحمد (٥ : ٢١٠) من حديث أسامة بن زيد . ورواه البزار ، والنسائي ، والطبراني في الأوسط من حديث على بن أبي طالب .

ومن حديث عائشة رواه النسائي ، والإمام أحمد (٦: ١٥٧).

ومن حديث أبي هريرة رواه النسائي وابن ماجه .

ومن حديث ابن عباس رواه النسائي ، والبزار والطبراني في الكبير ورواه الطبراني في معجمه الكبير من حديث الحسن عن سموة .

وقد قال الحازمي في كتاب الاعتبار: صفحة (٢١٨) من تحقيقنا: قال بعض من روى و أفطر الحاجم والمحجوم و أن النبي عَلِيكُ مر بهما وهما يغتابان رجلاً فقال: و أفطر الحاجم والمحجوم و لأنهما كانا يغتابان ، ثم دلل على ذلك بحديثين رواهما عن ثوبان ، وعن أبي الأشعث الصنعاني ، وقد قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري أن هذا حديث باطل.

، ١٣٤٣ ـ هذا حديثٌ قد رواه هشيم عن منصور ، عن أبي قلابة هكذا . وفيه بيان التاريخ للوقت الذي قال فيه رسول الله عَيْقَةِ هذا الكلام .

1782 _ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا السافعي ، أخبرنا سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أنَّ رسول الله عَيِّلِيِّ احتجم عَرْمًا صَائماً (٣) .

1750 _ قال الشافعي: وسماع ابن عباس من رسول الله عَلَيْ عام الفتح لم يكن يومئذ محرماً ولم يصْحبه مُحْرِماً قبل حجة الإسلام. فذكر ابن عباس حجامة النبي عليه [ل ١١٣ / ب] عام حجة الإسلام سنة عشر ، وحديث « أفطر الحاجم والمحجوم » في الفتح سنة ثمان قبل حجة الإسلام بسنتين فإن كانا ثابتين فحديث ابن عباس ناسخ وحديث « أفطر الحاجم والمحجوم » منسوخ (٤).

من حديث الأنصاري ، عن المدا عباس هذا شاهد من حديث الأنصاري ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ميمون بن مهران مهران عباس . وقال أكثرهم في الشهيد ، عن ميمون : احتجم وهو صائم محرم .

ورواه عكرمة عن ابن عباس دون ذكر الإحرام(٢).

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤ : ٢٦٨) ، وأخرجه أبو داود في الصيام ... باب ، في الرخصة في ذلك ، وكذا هو عند الترمذي ، وأخرجه ابن ماجه في الصيام ... باب ، ما جاء في الحجامة للصائم ، .

⁽٤) السنن الكبرى (٤: ٢٦٨) ، والاعتبار في ناسخ الحديث ومنسوحه للحازمي صفحة (٢٦٨) .

⁽٥) حديث ميمون بن مهران أخرجه الترمذي في الصوم ... باب ٥ ما جاء في الرخصة في ذلك ٥ عن ابن المثنى ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

⁽٦) حديث مقسم أخرجه أصحاب السنن الأربعة كلهم في الصيام: أبو داود في - باب و في الرخصة في ذلك ، عن حفص بن عمر ، والثرمذي - باب و ما جاء في الرخصة في ذلك ، عن أحمد بن منيع ، والنسائي في الصيام من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (٥: ٢٤٩) ، وابن ماجه في الصيام - باب و ما جاء في الحجامة للمخرم ، عن عمد بن الصباح . وفي الحج - باب و الحجامة للمخرم ، عن محمد بن الصباح . وكلاهما حديثهما في الكبرى (٤: ٢٦٣) .

⁽٧) موقعه في الكبرى (٤: ٣٦٣))، وأخرجه البخاري في الصوم ... باب الحجامة والقيء اللصائم ، عن معلى بن أسد ، وفي الطب ... باب ا أي ساعة يحتجم ، عن أبي معمر ، وأبو داود في الصوم ... باب ا في الرخصة في ذلك ، عن أبي معمر به ، والترمذي فيه ... باب ا ما جاء في الرخصة في ذلك ، عن بشر بن الملال المصري ، عن عبد الوارث به ، وقال : حسن صحيح .

ويجوز أنْ يكون النبي عَلَيْكُم صام في حجّه وهو محرم تطوعاً ، فاحتجم وهو صائم ولو كان مفطراً بالحجامة لقيل : احتجم فأفطر ، كما قيل قاء فأفطر ، وما لا يفطر به المفترض .

١٣٤٧ ـ وحديث أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري: أنَّ النبي عَيِّ رَحَّص في الحجامة للصائم (^). يؤكد هذه الطريقة في دعوى النسخ وكذلك ما روي عن ابن عباس من فتواه كما يؤكد ما رواه .

١٣٤٨ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أخبرنا أبو جعفر ابن دحيم ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، أخبرنا وكيع عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس : أنه ذكر عنده الوضوء من الطعام _ قال الأعمش مرة : والحجامة للصائم _ فقال : إنما الوضوء مِمَّا خرج وليس ممَّا دخل ، وإنما الفطر مما دخل وليس ممَّا خرج .

1759 ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، حدثنا إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، عن حميد ، قال : سمعت ثابتاً البناني وهو يسأل أنس بن مالك : أكنتم تكرهون الحجامة للصائم ؟ قال : لا . إلا من أجل الضعف (١٠) .

• ١٣٥ ـ قال الشافعي (رضي الله عنه) : فإن توقّىٰ رجل الحجامة كان أَحَبَّ إِلَيَّ احتياطاً ولئلا يعرض صومه أن يضعف فيفطر ، والله أعلم (١١) .

* * *

⁽٨) موقعه في الكبرى (٤ : ٢٦٤) ، وأخرجه النسائي في الصوم من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (٨ : ٣٣٤) .

⁽٩) السنن الكبرى (١:١١٦).

⁽١٠) السنن الكبرى (٢٦٣:٤) ، وأخرجه البخاري في الصوم _ بِاب « الحجامة اوالقيء للصائم » ، عن آدم به .

⁽۱۱) السنن الكبرى (٤: ٢٦٨).

الصيام ــ باب الشيخ الكبير يفطر ويعتدي ولا قضاء عليه، والحامل والمرضع إذا خافِتا على أولادهما يفطران ويعتديان ويقضيان، وإذا خافتا على أنفسهما كالمهض يفطران ثم يقضيان

1 1 __ باب الشيخ الكبير يفطر ويعتدي ولا قضاء عليه والحامل والمرضع إذا خافتا على أولادهما يفطران ويعتديان ويقضيان ، وإذا خافتا على أنفسهما فهما كالمريض يفطران الما ١١٤/١] على أنفسهما فهما كالمريض يفطران الما ١١٤/١]

الامر المعرف المورد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عزرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : رُخص للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة في ذلك وهما يطيقان الصوم أنْ يفطرا إن شاءا ويطعما كُل يوم مسكيناً ولا قضاء عليهما ، ثم نُسِخَ ذلك في هذه الآية : ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ [الآية ١٨٥ من سورة البقرة] . فثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة إذا كانا لا يطيقان الصوم والحبلي والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا مكان كل يوم مسكيناً (١) .

١٣٥٧ _ ورواه ابن أبي عدي ، عن سعيد ، وقال : إذا خافتا على أولادهما(٢) . المحال _ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا القعنبي افيما قرأ على مالك أنّه بلغه أنّ عبد الله بن عمر سئل عن المرأة الحامل إذا خافت على ولدها واشتدَّ عليها الصيام فقال : تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكيناً مُدًا من حنطة (٣) .

قال القعنبي: قال مالك: وأهل العلم يرون عليها القضاء كما قال الله عز

⁽١) موقعه في السنن الكبرى (٤ : ٣٣٠) ، وأخرجه أبو داود في الصيام ــ باب « من قال : هي مثبتة للشيخ والحبلي » عن محمد بن المثنى .

⁽٢) السنن الكبرى الموضع السابق.

⁽٣) رواه مالك في الصيام _ باب (فدية من أفطر في رمضان من علة) ، الحديث (٥٢) ص (١ : ٣٠٨) .

وجل : ﴿ فَمَنَ كَانَ مَنْكُمُ مُرْيِضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعَدَةً مَنَ أَيَامُ أَخَرَ ﴾ [طرف مِن الآية الكريمة ١٨٤ من سورة البقرة] ويرون ذلك مرضاً من الأمراض .

١٣٥٤ _ وقد رواه الشافعي عن مالك ، عن نافع أنَّ ابن عمر سئل .. ، فذكره ، ثم ذكر قول مالك(٤) .

1700 - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا الربيع ، حدثنا الشافعي .. ، فذكره .

١٣٥٦ ـ وقد روي عن عبد الله عمرو بن عثمان عن ابن عمر في معناه وزاد: ثم لايجزئها ، فإذا صَحَّتْ قَضتَه(٥).

١٣٥٧ - وروينا عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب ، يعني القشيري ، وليس بأنس الذي خدم النبي عَلَيْكُم ، عن النبي عَلَيْكُم قال : « إن الله عز وجل وضع عن المسافر شطر الصلاة ، وعن المسافر والجاهل والمرضع الصوم »(١) .

* * *

10 ـ باب الحائض لا تصلي ولا تصوم ، وإذا طهرت قضت الصوم دون الصلاة [ل ١١٤ / ب]

١٣٥٨ - قد روينا في حديث أبي سعيد الخدري عن النبي عَيْنَا الله قال : « ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء » . فقلن : ولِمَ وما نقص عقلنا وديننا يا رسول الله ؟ قال : « أليس شهادة

 ⁽٤) الحدیث رواه الشافعی فی سلسلة الذهب فیما رواه الشافعی ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ،
 الحدیث (۲۷) ، ص (۸۷) ، وهو فی السنن الکیری (٤ : ۲۳۰) .

⁽٥) السنن الكبرى الموضع السابق.

⁽٦) السنن الكبرى (٤: ٢٣١) ، وأخرجه أبو داود في الصيام _ باب و اختيار الفطر ، عن شيبان بن فروخ _ والترمذي فيه _ باب و ما جاء في الرخصة في الإفطار للحبلي والمرضع ، عن أبي كويب ، وقال : لا نعوف لأنس بن مالك هذا عن النبي عَلَيْكُ غير هذا الحديث ، وأخرجه النسائي في الصيام _ باب و وضع الصيام عن الحبلي والمرضع ، عن عمرو بن منصور ، وابن ماجه في الصيام _ باب و ما جاء في الإفطار للحامل والمرضع ، عن أبي شيبة .

المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟ » قلن : بلى . قال : « فذلك من نقصان عقلها . أو ليس إذا حاضت المرأة لم تُصلِّ ولم تصم » . قلن : بلى . قال : « فذلك من نقصان دينها »(١) .

١٣٥٩ _ أخبرنا أو زكريا بن أيي إسحاق ، أخبرنا أبو سهل بن زياد حدثنا اسماعيل بن إسحاق ، حدثنا عيسى بن ميناء ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن عياض ، عن أبي سعيد .. ، فذكره في حديث طويل . ١٣٦٠ _ فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم حدثنا أحمد ابن سلمة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ، عن عاصم الأحول ، عن معاذة العدوية أنَّ امرأة سألت عائشة : ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ؟ فقالت ؛ فقالت : لست بحرورية ولكني أسأل . فقالت : كان يصيبنا ذلك على عهد رسول الله على فيومر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة ؟)

ا المعمر ، وأخبرنا أيوب عن أبي قلابة ، عن معاذة عن عائشة مثله . والله أعلم $^{(7)}$.

^{* * *}

⁽١) موقعه في السنن الكبرى (٤: ٣٠٥)، وأخرجه البخاري في الحيض من أبواب الطهارة ، حديث (٣٠٤) باب « ترك الحائض الصوم » فتح الباري (١: ٥٠٥) ، وفي العيدين من كتاب الصلاة باب « الخروج إلى المصلى بغير منبر »، وفي الزكاة باب « الزكاة على الأقارب »، وفي الصوم باب « الحائض تترك الصوم والصلاة »، وفي الشهادات باب « شهادة النساء وقوله تعالى : ﴿ فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ﴾ ، ومسلم في الإيمان (١: ٨٧) بب باب « بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات »، والحديث رقم (٢٣٨) من طبعتنا أيضًا ، ورواه النسائي في صلاة العيدين (٣ : ١٨٧) باب « استقبال الإمام الناس بوجهه في الخطبة » و (٣ : ١٩٠١) باب « ما جاء في وحث الإمام على الصدقة في الخطبة في الخطبة في الحديث (١٢٨٨) باب « ما جاء في الخطبة في العيدين » (١ : ٤٠٩) .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤: ٢٣٦)، وأخرجه البخاري في الطهارة ... باب الا تقضي الحائض في الصلاة ،، ومسلم فيه ... باب الا وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة ،، وأبو داود فيه ... باب الحائض لا تقضي الصلاة ، والترمذي في الطهارة ... باب الا ما جاء في الحائض أنها لا تقضي الصلاة ، والنسائي في ... باب السقوط الصلاة عن الحائض ،، وفي الصوم ... باب الا وضع الصيام عن الحائض ، وأخرجه ابن ماجه في الطهارة ... باب الحائض لا تقضي الصلاة ».

⁽٣) السنن الكبرى (٤: ٢٣٥ ــ ٢٣٦) .

١٦ ـ باب المسافر يفطر إن شاء ثم يقضى

قال الله عز وجل: ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو على سفرٍ فعدة من أيام أخر ﴾ [١٨٤ / البقرة] .

١٣٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فُورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن الحسن ، عن جابر : أنَّ النبي عَيْسَةُ كان في سفرٍ فرأى رجلاً يُظلل عليه ؛ فسأل ؟ فقالوا : هو صائم . فقال : « ليس من البر الصوم في السفر »(١) .

١٣٦٣ - قال الشافعي: فاحتمل « ليس من البرِّ » أَنْ يبلغ هذا رجل بنفسه في فريضة صوم وقد أرخص الله له وهو صحيح أَنْ يفطر ومحتمل: « ليس من البرِّ » المفروض الذي مَنْ خالفه أثم.

1772 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو نصر أحمد بن على الفامي وغيرهما ، قالوا: حَدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أبي مراوح ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال [ل ١١٥/ / أ] لرسول الله عن أبي مراوح ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال إلى حناح ؟ فقال رسول الله علي أجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح ؟ فقال رسول الله علي أبد هي رخصة من الله تبارك وتعالى فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه هرنه .

وروينا عن ابن مسعود وعثان بن أبي العاص وأنس بن مالك (رضي الله عنهم) استحباب الصوم على الفطر (٣).

恭 恭 恭

⁽١) الحديث موقعه في الكبرى (٤: ٢٤٢ ــ ٢٤٣) ، وأخرجه البخاري في الصوم ، حديث (١٩٤٦) ــ باب « قول النبي عَلِيْكُ لمن ظُلِّل عليه » فتح الباري (٤: ١٨٣) ، ومسلم في الصيام (٢: ٧٨٦) _ باب « جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر » . .

⁽٢) موقعه في الكبري (٤ : ٢٤٣) ، وأخرجه مسلم في الصوم ... باب « التخيير في الصوم والفطر في السفر » ... وأبو داود فيه ... باب « الصوم في السفر » ، والنسائي فيه ... باب ، ذكر الاختلاف على سليمان ابن يسار في حديث حمزة بن عمرو فيه » .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤ : ٢٤٥) .

۱۷ ـ باب قضاء صوم رمضان

• ١٣٦٥ ــ روينا عن أبي عبيدة بن الجرَّاح ومعاذ بن جبل أنهما سئلا عن قضاء ومضان ؟ فقالا : أحص العدّة وصم كيف شئت(١) .

وروينا عن رافع بن حديج ، وعن أبي هريرة ، وأنس بن مالك (رضي الله عنهم) معناه (٢) .

١٣٦٦ _ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا أبو سهل بن زياد ، حدثنا عبيد ابن عبد الواحد ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، حدثني ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس أنه كان يقول في قضاء رمضان : مَنْ كان عليه شيء منه فليفرق بينه . يعني إن شاء (٣) .

وروينا جواز تفريقه في حديث مرسل عن النبي عَلِيْكُ (٤) . وروينا في جواز تأخير القضاء إلى شعبان ما :

1٣٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو نصر أحمد بن علي الفامي قالا : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا يزيد ، أخبرنا يحيى (هو بن سعيد) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع عائشة تقول : كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أنْ أقضيه حتى يأتي شعبان (٥) .

١٣٦٨ ــ ورواه زهير بن معاوية عن يحييٰ ، وقال يحييٰ : الشغل من رسول الله ` حالته عاصه

١٣٦٩ _ قلت : فإن فرط حتى يأتي رمضان آخرف :

• ١٣٧٠ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، عن

⁽١) حديثهما في الكبري (٤: ٢٥٨). . . (١) السنن الكبري الموضع السابق.

⁽٣) السنن الكبرى (٤: ٢٥٨). (٤) السنن الكبرى (٤: ٢٥٩).

⁽٥) السنن الكبرى (٤: ٢٥٢) ، وأخرجه البخاري في الصوم ، الحديث (١٩٥٠) ... باب الله متى يُقضى قضاء ومضان الفتح الباري (٤: ١٨٩) ، ومسلم في الصيام (٢: ٨٠٢ ... ٨٠٣) ... باب القضاء ومضان في شعبان الله ...

ميمون بن مهران ، عن ابن عباس في رجل أدركه رمضان وعليه رمضان آجر . قال : يصوم هذا ويطعم عن ذلك كلَّ يوم مسكيناً ويقضيه (١) .

١٣٧١ ــ ورويناه عن أبي هريرة^(٧) .

وروي عن ابن عباس في المريض يفطر ثم لم يصح حتى مات فلا يكون عليه شيء ، فإن صحَّ ففرط في القضاء حتى مات فقد :

۱۳۷۲ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد ، أخبرنا إسماعيل الصفَّار [ل ١١٥/ب] ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان ، قال : سئل ابن عباس عن رجل مات وعليه صوم شهر رمضان وعليه نذر صوم شهر آخر ؟ قال : يطعم ستين مسكيناً (^) .

كذا رواه ابن ثوبان.

١٣٧٣ - وفي رواية سعيد بن جبير وميمون بن مهران ، عن ابن عباس : أنَّه قال في صوم رمضان يطعم عنه ، وفي النذر يصوم عنه وليه (٩) .

١٣٧٤ _ وفتواه في المُنْذِر يوافق روايته عن النبي عَلَيْكُم في امرأة جاءت إليه فقالت : إنَّ أمي ماتت وعليها صوم نذرٍ فقال : « أكنت قاضية عنها ديناً لو كان عليها ؟ » قالت : نعم . قال : « فصومي عنها »(١٠) .

1770 _ وفي رواية أخرى: أفأصوم عنها ؟ فقال : « أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته . أكان يؤدي ذلك عنها ؟ » قالت : نعم . قال : « فصومي عل أمك »(١١) .

⁽٦) السنن الكبرى (٤: ٢٥٣). (٧) السنن الكبرى الموضع السابق.

⁽٨) سنن البيهقي الكبرى (٤: ٢٥٤). (٩) موقعه في السنن الكبرى (٤: ٢٥٥).

⁽١٠) موقعه في السنن الكبرى (٤: ٢٥٦) ، وأخرجه البخاري في الصوم _ باب ، من مات وعليه صوم » أ ومسلم فيه _ باب ، قضاء الصيام عن الميت » ، وأبو داود في الأيمان والنذور _ باب ، ما جاء فيمن مات وعليه صيام صام عنه وليه » ، والترمذي في _ باب « ما جاء في الصوم عن الميت » ، وابن ماجه في _ باب « من مات وعليه صيام من نذر » .

⁽١١) السنن الكبرى (٤: ٢٥٦)، وهو مكرر الحديث السابق.

١٣٧٦ _ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا عمرو بن الربيع أحبرنا يحيى [بن] أيوب ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن محمد بن جعفر ، عن عروة ابن الزبير ، عن عائشة أنَّ رسول الله عَلَيْكُ قال : «مَنْ مات وعليه صيام صام عنه وليَّه »(١٢) .

وهذا إسناد صحيح.

: مضان وعليها قضاء روي عن عائشة أنها قالت في امرأة توفيت وعليها قضاء رمضان $(^{17})$.

۱۳۷۸ - وعن ابن عمر : مَنْ مات وعليه صيام رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين مُدّاً من حنطة (۱٤) .

وروي عنه في الإطعام عن الميت مرفوعاً ، وليس بالقوي(١٥٠) .

وحديث الصوم عنه أصحُّ إسناداً روته عائشة ، وابن عباس وبريدة بن حصيب ، عن النبي عَبِيلِية (١٦) .

\$ \$ \$

۱۸ _ باب استحباب السحور

١٣٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، حدثنا إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله عليك : « تَسَحَّرُوا

⁽١٢) السنن الكبرى (٤: ٢٥٥) ، وأخرجه البخاري في الصوم ، حديث (١٩٥٢) ... باب « من مات وعليه صوم » فتح الباري (٤: ١٩٥٢) ، ومسلم في الصيام (٢: ٨٠٣) ... باب « قضاء الصيام عن المت » .

⁽۱۳) موقعه في الكبرى (٤ : ٢٥٧) .

⁽١٤) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٤: ٢٥٤).

⁽١٥) السنن الكبرى الموضع السابق.

⁽١٦) السنن الكبرى (٤: ٢٥٥ ــ ٢٥٧).

فإنَّ في السحور بركة »^(١) . .

• ١٣٨٠ ــ وروينا عن عمرو بن العاص أنَّ رسول الله عَلِيْكُ قال : « فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر »(٢) .

وسماه في حديث العرباض بن سارية « الغَذَاء المبارك »(٣) .

١٣٨١ ــ [و] في حديث أبي هريرة مرفوعاً : نعم سحور [ل ١١٦ / أ] المؤمن التمر »(٤) .

١٩ ــ باب ما يُستحبُّ من تأخير السحور وتعجيل الفطر

١٣٨٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا القعنبي فيما قريَّ علي مالك ، عن أبي حازم بن دينار ، عن سَهْل بن سَعْد السَّاعدي أَنَّ رسول الله عَلِيَّةِ قال : « لا يَزالُ النَّاسُ بخيرٍ ما عَجَّلُوا الفطر »(١) .

١٣٨٣ ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني ، أخبرنا أبو أحمد بن

(۱) السنن الكبرى (£ : ٢٣٦) ، وأخرجه البخاري في الصوم ، الحديث (١٩٢٣) _ باب ، بركة السخور

⁽۱) استن الحبرى (ع: ۱۱۱۱) ، واحرجه البحاري في الصوم ، الحديث (۱۹۲۱) _ باب البرك السحور » من غير إيجاب » فتح الباري (٤: ١٣٩١) ، ومسلم في الصيام (٢: ٧٧٠) _ باب الا فضل السحور » ، (٢) موقعه في الكبرى (٤: ٣٣٦) ، وأخرجه مسلم في الصيام (٢: ٧٧٠) _ باب الا فضل السحور » ، وأبو داود في الصوم _ باب الا في توكيد السحور » عن مسدد ، والترمذي في الصوم _ باب الا ما جاء في فضل السحور » ، والنسائي فيه _ باب الا فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب » ، كلاهما عن قتيبة به ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤: ٣٣٦) ، وأخرجه أبو داود في الصيام ... باب ، من سمى السحور الغلاء ، عن عمرو بن محمد الناقد ، والنسائي فيه ... باب ، دعوة السحور ، عن شعيب بن يوسف النسائي .

⁽٤) موقعه في الكبرى (٤: ٢٣٧) ، وأخرجه أبو داود في الصوم ــ باب « من سمَّى السحور الغداء » عن محمد بن الحسين بن إبراهيم .

⁽۱) موقعه في الكبرى (٤: ٢٣٧) ، وأخرجه مالك في الصيام ... باب ، ما جاء في تعجيل الفطر ، الحديث (١٩٥٧) . فتح رقم (٦) ص (١: ٢٨٨) ، والبخاري في الصوم ... باب ، تعجيل الإفطار ، . الحديث (١٩٥٧) . فتح الباري (٤: ١٩٨) . ومسلم في الصيام (٢: ٧٧١) ... باب ، فضل السحور ، ، والترمذي فيه ... باب ، ما جاء في تعجيل الإفطار » .

عدي ، حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي بمكّة ، حدثنا يحيى بن سعيد بن سالم القداح ، حدثنا عبد الجيد بن عبد العزيز بن أبي روادد ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّ النبي عَلَيْكُ قال : « إنا معاشر الأنبياء أُمِرْنَا بشلاث : بتعجيل الفطر ، وتأخير السحور ، ووضع اليمنى على اليسرى في الصلاة »(٢) .

تفرّد به عبد المجيد ، عن أبيه .

١٣٨٤ _ وروي عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس وقيل : عن أبي هريرة مرفوعاً(٣) .

١٣٨٥ - وروي عن عائشة (رضي الله عنها) أنّها قالت : ثلاثة من النبوة .. ،
 فذكرتهن (٤) .

۲۰ ــ باب مَنْ أفطر في رمضان ثم بان له أن الشمس لم تغرب

١٣٨٦ _ أخبرنا محمد بن عبد الله الأديب ، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ، أخبرني الحسن بن سفيان ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة ، عن أسماء (رصي الله عنها) قالت : أفطرنا على عهد رسول الله عليه في يوم غيم ، ثم بدت لنا الشمس ، فقلت لهشام فأمروا بالقضاء . قال فبد من ذلك (١) .

١٣٨٧ ـــ وروينا في أصح روايتين عن عمر بن الخطاب أنَّه قال في مثل ذلك : مَنْ كان أفطر فليصم يوماً مكانة(٢) ، والله أعلم .

⁽٢) رواه البيهقي في الكبرى (٢: ٢٩).

⁽٣) الكبرى (٤: ٢٣٨). (١) أيضًا .

⁽١) موقعه في السنن الكبرى (٤: ٢١٧) ، وأخرجه البخاري في الصوم ــ باب ا إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس ا عن عبد الله بن أبي شيبة ــ وأبو داود فيه ــ باب ا الفطر قبل غروب الشمس ا عن هارون ابن عبد الله ، ومحمد بن العلاء ، وابن ماجه فيه ــ باب ا ما جاء فيمن أفطر ناسيًا ا عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعلى بن محمد الطنافسي ــ أربعتهم عن أبي أسامة ، عن هشام بن عروة به .

⁽٢) ورد عن عمر بن الخطاب رواية : أنه يتابع الصوم ولا يجب عليه قضاء يوم مكانه ٥ ، فعن زيد بن وهب ، =

٢١ _ باب ما يُسْتَحَبُّ أَنْ يُفْطِر عليه وما يقول

١٣٨٨ _ أخبرنا أبو الحسن ُ مُجمد بن يعقوب الفقيه الطابراني بها ، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس : أنَّ رسول الله عَلِيْكُ كان يفطر قبل أنْ يُصلي على رُطَباتٍ فإن لم يكن فتمرات ، وإن لم يكن حَساً حسوات مِنْ ماء »(١) .

۱۳۸۹ _ وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن داود الرزاز ، حدثنا أبو عمرو بن السمّاك ، حدثنا محمد بن [ل ۱۱٦ / ب] عبدك القزاز ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا هشام بن حَسَّان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن امرأة يُقال لها الرباب مِنْ بني ضبّة ، عن سلمان بن عامر الضبّي ، قال : قال رسول الله عَيْنِيَّة : « إذا [صام] أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فعلى ماء فإنّ الماء طهور »(٢)

⁼ قال : بينا نحن جلوس في مسجد المدينة في رمضان والسماء مغيمة ، فرأينا أن الشمس قد غابت وأنا قد أمسينا ، فأخرجت لنا عساس من لبن من بيت حفصة ، فشرب عمر ، وشرينا ، فلم نلبث أن ذهب السحاب ، وبدت الشمس ، فجعل بعضنا يقول لبعض : نقضي يومنا هذا ، فسمع بذلك عمر ، فقال : والله لا نقضيه ، ماتجانفا لإثم . سنن البيهقي الكبرى (٤ : ٢١٧) ، ومصنف عبد الرزاق (٤ : ١٧٩) .

وفي رواية أخرى عن عمر بن الخطاب أنه أفطر ذات يوم من رمضان في يوم ذي غيم ، ورأى أنه قد أمسى ، وغابت الشمس ، فجاء رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ! طلعت الشمس ، فقال عمر : الخطب يسير ، وقد اجتهدنا .

موطأ مالك (1 : ٣٠٣) ، ومصنف عبد الرزاق (٤ : ١٧٨) ، وسنن البيهقي (٤ : ٢١٧) . (١) السنن الكبرى (٤ : ٣٠٣) ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣ : ١٦٤) ، وأبو داود في الصوم ، حديث (٢٣٥٦) ــ باب « ما يفطر عليه » ، والترمذي في الصوم ، الحديث (٢٩٦) ــ باب « ما جاء ما يستحب عليه الإفطار » ص (٣ : ٧٩) ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، واستدركه الحاكم (١ : ٣٣) ، في كتاب الصوم ــ باب « الإفطار قبل الصلاة » .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤: ٢٣٨ ــ ٢٣٩) ، وأخرجه أصحاب السنن الأربعة كلهم في الصوم: أبو داود في ... باب « ما يفطر عليه » عن مسلد ، والترمذي في ... باب « ما جاء ما يستحب عليه الإفطار » عن هناد ابن السري ، وعن محمود بن غيلان ، وقال: حسن صحيح ، والنسائي في الصوم من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (٤: ٢٥) ، وابن ماجه في ... باب « ما جاء على ما يستحب الفطر » عن أبي بكر بن أبي شيبة .

• ١٣٩ ـ وروينا عن ابن عمر ، قال : كان النبي عَيَّالِيَّهُ إِذَا أَفَطَرُ قَالَ : « ذَهِبُ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتُ العروقُ وثبت الأَجْرُ إِنْ شَاءِ اللهِ »(٣) .

١٣٩١ ــ وعن معاذ بن زهرة أنه بلغه أنَّ النبي عَيْضَة كان إذا أفطر قال: « اللهم لك صُمْتُ وعلى رزقك أفطرت »(٤).

١٣٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك : أنَّ النبي عَلَيْكُ كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : « أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار ونزلت عليكم الملائكة »(٥) .

١٣٩٣ ـ ورويناه في موضع آخر عن ثابت ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

* * *

۲۲ ـ باب فضل شهر رمضان وصیامه وقیامه

قال الله عز وجل: ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن .. ﴾ الآية [١٨٤ من سورة البقرة] .

١٣٩٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ، حدثنا ابن وهب ، أحبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن أبي أنس أنَّ أباه حَدَّثه أنَّه

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤: ٢٣٩) ، وأخرجه أبو داود في الصوم ، الحديث (٢٣٥٧) ... باب ٥ القول عند الإفطار » ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٢٦٩) ... باب ٥ ما يقول إذا أفطر » ، الحديث (٢٩٩) ، والدارقطني في سننه (٢: ١٨٥) ، واستدركه الحاكم (١: ٢٢٧) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي ، فقال : على شرط البخاري .

⁽٤) السنن الكبرى (٤: ٢٣٩)، وأخرجه أبو داود في الصوم، الحديث (٢٣٥٨) ــ باب (القول عند الإفطار »، ومعاذ بن زهرة، ويقال: معاذ أبو زهرة الضبي: تابعي، أرسل عن النبي عَيْقَةً في القول عند الإفطار، مترجم في التهذيب (١٩٠: ١٩٠).

 ⁽٥) موقعه في السنن الكبرى (٤: ٢٣٩ ــ ٢٤٠)، وأخرجه النسائي في الويمة من سننه الكبرى، وفي اليوم والليلة، عن إسحاق بن إبراهيم، على ما في تحفة الأشراف (١: ٤٣١).

سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله عَلِيْكَ : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وعلقت أبواب الجنة وعلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين »(١).

السماك ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عمرو عثان بن أحمد السماك ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، أخبرنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عَلَيْكَ : إذا كان أول ليلة مِنْ رمضان صُفِّدت الشياطين وَمَرَدَةُ الجن ، وغُلِّقَتْ أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب وينادي مناد : يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشرِّ أقصر ، ولله عُتَقَاء من النار »(١) .

وزاد فيه أبو كريب عن أبي بكر بن عياش : « وذلك عند كلِّ [١١٧ / أ] ليلة » .

البوعيد بن الأعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي عَلَيْكُ قال : « مَنْ صام رمضان إيماناً واحْتِساباً غُفِرَ له ما تَقَدَّم مِنْ ذنبه »(٣) .

.١٣٩٧ ــ وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: حدثنا أبو

⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ٣٠٣)، وأخرجه البخاري في كتاب الصوم، الحديث (١٨٩٩) ــ باب المهل يقال رمضان » فتح الباري (٤: ١١٢)، ومسلم في الصيام (١: ٧٥٨) ــ باب الفضل شهر رمضان »، والنسائي. في الصيام ــ باب الفضل شهر رمضان » عن على بن حجر به.

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤: ٣٠٣)، وأخرجه الترمذي في الصوم، حديث (٦٨٢) _ باب « ما جاء في فضل شهر رمضان » (٣: ٦٦ _ ٦٧)، والنسائي في الصيام (٤: ١٢٩ _ ١٣٠)، _ باب « ذكر الاختلاف على معمر في هذا الحديث »، وابن ماجه في الصيام، الحديث (١٦٤٢) _ باب « ما جاء في فضل شهر رمضان » (١: ٢٦٥)، والإمام أحمد في المسند (٤: ٣١١ _ ٣١١) و (٥: ٢١١). (وصفدت): قبدت.

⁽٣) السنن الكبرى (٤: ٣٠٤)، وأخرجه البخاري في الإيمان ، حديث (٣٨) ... باب الا صوم رمضان الحديث المحتسابًا من الإيمان الايمان الايمان الحديث احتسابًا من الإيمان الايمان المحديث (٣٠)، وفي ... باب الا من صام رمضان إيمانا واحتسابًا ونية المحديث (١٩٠١). فتح الباري (٤: ١٥٠) ، ومسلم في الصلاة (١٠: ٥٠٥) ... باب الترغيب في قيام رمضان المواد وود في الصلاة المواد المو

العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أحبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي عليلية قال : « مَنْ صام شهر رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غفر له ما مضى من ذنبه »(٤) .

* * *

٢٣ ــ باب الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان وتحرّي ليلة القدر من لياليها

• • • ١٤ - وروينا عن أبي ذر أنَّه قال : قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان هي أو في غيره ؟ فقال : « لا . بل هي في شهر رمضان » ثم

^{. (}٤) رواه الترمذي في البصوم ــ باب « ما جاء في فضل شهر رمضان » ، وقال : حسن صحيح .

⁽١) الكبرى (٤: ٣١٣) ، وأخرجه البخاري في الصيام ، حديث (٢٠٢٤) _ باب « العمل في العشر الأواخر من رمضان » . فتح الباري (٤: ٢٦٩) . ومسلم في الاعتكاف (٢: ٨٣٢) _ باب « الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان » ، وأبو داود في الصلاة _ باب « في صيام شهر رمضان » ، والنسائي فيه _ باب « الاختلاف على عائشة في إحياء الليل » ، وابن ماجه في الصوم _ باب « فضل العشر الأواخر من شهر رمضان » .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤: ٣١٣ ــ ٣١٣)، وأخرجه مسلم في الاعتكاف (٢: ٨٣٢) ــ باب « الله الكبرى (٤: ٣١٣) ــ باب « الله الأواخر من شهر ومضان »، والترمذي في الصوم ــ باب « منه »، والنسائي في الاعتكاف من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (٢١: ٣٥٠)، وابن ماجه في الصوم ــ باب « في فضل العشر الأواخر من شهر رمضان »، والإمام أحمد بالمسند (٣: ٨٠ ، ٢٥٥).

قَالَ : « هِي إِلَى يَوْمُ القَيَامَةُ » ثَمْ قَالَ : « التَمْسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأُواخِرِ » ، ثَمْ قَالَ : « التَمْسُوها في السبع الأُواخِرِ » (٢) .

العشر الأواخر »(٤) . وعائشة عن النبي عَلَيْكُ : « تحرّوا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر »(٤) .

١٤٠٢ ــ وروينا عن أبي سعيد الخدري أنه عدّها من آخر الشهر فصارت الأشفاع من أوله أوتاراً إذا عدت من آخره فتطلب من جميع لياليها(^٥).

ويحتمل أن تكون فضيلتها بنزول الملائكة فيها بالسلام على المؤمنين كما قال الله عز وجل ﴿ ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر ﴿ تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم [ل ١١٧ / ب] من كل أمر ﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴿ ﴾ [الآيات ٣ _ من سورة القدر] ، وأنَّ نزوها يختلف في هذه الليلة على ممر السنين ، فأية ليلة كان فيها نزول الملائكة للسلام فهي ليلة القدر . ومَنْ اجتهد فيها بقيام أو قراءة أو ذكر أو نو عمن أنواع الطاعات كان كمن اجتهد في أكثر من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر من أنواع الطاعات كان كمن اجتهد في أكثر من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر من أنواع الطاعات كان كمن اجتهد في أكثر من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر من أنواع الطاعات كان كمن اجتهد في أكثر من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر من أنواع الطاعات المناسبة أنها قالت : يا رسول الله ! أرأيت إن وافقت ليلة المناسبة المناسبة

القدر فما أقول ؟ قال : « قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني »(٦) .

٤ • ٤ ١ - وروينا عن سعيد بن المسيب أنه قال : مَنْ شهد العشاء ليلة القدر فقد

⁽٣) الكبرى (٤ : ٣٠٧) ، وأخرجه النسائي في الاعتكاف من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (٩) . (١٨٣) .

⁽٤) حديثهما في الكبرى (٤: ٣٨) ، وحديث عائشة أخرجه البخاري في الصيام في « فضل ليلة القدر » الحديث (٢٠١٧) _ باب « تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر » فتح الباري (٤: ٢٠٩) ، ومسلم في (٢: ٢٠٢) _ باب « فضل ليلة القدر » ، وحديث ابن عمر أخرجه البخاري . فتح الباري (٤: ٢٥٦) ، ومسلم (٢: ٨٢٢ _ ٨٢٢) .

⁽٥) أخرجه البخاري في فضل ليلة القدر من كتاب الصيام ، حديث (٢٠١٦) ... باب « التماس ليلة القدر في السبع الأواخر » . فتح الباري (٤: ٢٥٦) ، ومسلم في الصيام (٢: ٨٢٤ ... ٨٢٥) ... باب « فضل للة القدر » .

⁽٦) أخرجه الإمام أحمد بالمسند (٦: ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٨)، والترمذي في الدعوات ، حديث (٣٥١) ، ص (٥: ٣٥٤) ، وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه في الدعاء ، حديث (٣٨٥٠) ـ باب « الدعاء بالعفو والعافية » . ص (٢: ١٢٦٥) ، واستدركه الحاكم (١: ٥٣٠) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي .

أخذ بحَظُّه منها .

النبي عَلَيْكَ : « مَنْ صَلَّىٰ العشاء الآخرة في جماعة في رمضان فقد أدرك ليلة القدر » . والله أعلم .

0 0 0

٢٤ ـ باب في فضيلة الصوم

الحافظ بنيسابور ، قالا : أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة وأبو عبد الله الحافظ بنيسابور ، قالا : أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم ، حدثنا إبراهيم ابن عبد الله العبسي حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عَيَّاتُهُ : « كُلُّ عمل ابن آدم يُضاعَفُ : الحسنةُ بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف . قال الله عز وجل : إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ؛ يدع طعامهُ وَشَهْوَتُهُ لأجلي ، للصائم فَرْحَتَان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ولحَخُلُوفُ فَمِ الصَّامُ أطيب عند الله من ريح المسك . الصوم جُنَّة »(١) .

18.۷ ــ وروينا في حديث عثمان بن أبي العاص عن النبي عَلَيْكُم ، قال : « الصوم جُنَّة من عذاب الله عز وجل »(۲) .

الصالح ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد بن شبيب الفامي الشيخ الصالح ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا محمد بن عبد الله الوهاب ، أخبرنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله عليه الله عليه المنا أيقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم . يقال أين الصائمون فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد »(٣) .

^{* * *}

⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ٢٧٣) ، وأخرجه البخاري في الصوم ، حديث (١٩٠٤) ، باب ، هل يقول إني صائم » فتح الباري (٤: ١١٨) ، ومسلم في الصيام (٢: ٨٠٧) ــ باب ، فضل الصيام » .

⁽٢) أخرجه النسائي في الصوم ... باب « ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فضل الصائم » ، وابن ماجه في الصيام ... باب « ما جاء في فضل الصيام » .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤ : ٣٠٥) ، وأخرجه البخاري في بدء الخلق ، حديث (٣٢٥٧) ــ باب ١ صفة =

٧٥ ـ باب صوم ستة أيام من شوال [١١٨١ / أ]

النصاري ، قال : سمعت رسول الله على الله على الله على الله على الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا محاضر بن المورع ، حدثنا سعد بن سعيد الأنصاري ، قال : سمعت أبا أيوب الأنصاري قال : سمعت رسول الله عَلَيْكُ يقول : « مَنْ صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال فذاك صيام الدهر »(١) .

* * *

٢٦ — باب صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء ويوم الاثنين وصوم داود (عليه السلام) ، وكراهية صوم الدهر إلا لمن يطيق القيام به .

• 1 \$ 1 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد بن زيد وهشام ومهدي . قال حماد ومهدي : عن غيلان بن جرير . وقال هشام : عن قتادة ، على غيلان بن جرير . وقال هشام : عن قتادة ، على غيلان بن جرير . ، عن عبد الله بن معبد الزماني ، عن أبي قتادة : أن أعرابياً سأل رسول الله على عن صومه ؛ فغضب حتى عُرِفَ ذلك في وجهه ؛ فقام عمر بن الخطاب فقال : رضينا بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبك نبياً ، أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، فلم يزل عُمر يردد ذلك حتى سكن فقال : يا رسول الله ! ما تقول في رجل يصوم الدّهر كُلّه ؟ فقال رسول الله عربياً هذا والمام ولا أفطر » . أو

⁼ أبواب جهنم » فتح الباري (٦ : ٣٢٨) ، وفي الصوم أيضًا حديث (١٨٩٦) ــ باب « الريان للصائمين » فتح الباري (٤ : ١١١) ، ومسلم في الصيام (٢ : ٨٠٨) ــ باب « فضل الصيام » .

⁽۱) موقعه في الكبرى (٤: ٢٩٢) ، وأخرجه مسلم في : الصيام (٢ : ٢٢٢) _ باب « استحباب صوم ستة أيام من شوال » ، عن النفيلي ، والترمذي ستة أيام من شوال » ، عن النفيلي ، والترمذي فيه _ باب « ما جاء في صيام ستة أيام من شوال » عن أحمد بن منيع ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي في الصوم من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (٣: ١٠٠) ، وابن ماجه في الصوم _ باب « صيام ستة أيام من شوال » عن على بن محمد .

الصيام ــ باب صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء ويوم الاثنين وصوم داود (عليه السلام) ، وكراهية صوم الدهر إلا لمن يطيق القيام به

قال: « ما صام وما أفطر » . فقال: يا رسول الله! كيف بمن يصوم يومين ويفطر يومين؟ ويفطر يومين عقال: « ومَنْ يطيق ذلك » . فقال: يا رسول الله كيف بمن يفطر يومين ويصوم يوماً . فقال: يا رسول الله فما تقول في صوم يوم الاثنين؟ فقال: « ذلك يوم ولدتُ فيه وأنزل عليّ فيه » ، فقال: يا رسول الله! فما تقول في مَنْ يصوم يوماً ويفطر يوماً ؟ فقال: « ذلك صوم أحي داود صلوات الله عليه » ، قال: يا رسول الله! فما تقول في صوم يوم عاشوراء؟ قال: « إني لأحتسب على الله أنْ يكفر السنة » . قال: يا رسول الله! وله أن يكفر السنة التي قبلها والسنة التي بعدها »(١) .

111 _ قلت : وهذا الذي روينا في يوم عرفة إنما هو لغير الحاج ، فقد روينا عن مهدي بن حسَّان ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، قال : نهى رسول الله عَلَيْسَةُ عن صوم يوم عرفة بعرفات (٢) .

الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عمرو بن السماك ، حدثنا خيى بن جعفر بن الزبرقان ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا حوشب بن عقيل ، حدثنا مهدي بن حَسَّان .. ، فذكره .

١٤١٣ ــ وروينا عن النبي عَلِيْتُهُ أَنَّهُ أَفطر في حجته بعرفة(٣) .

⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ٢٨٦) ، وأخرجه مسلم في الصوم _ باب « استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وصوم يوم عوفة وعاشوراء ، والاثنين والخميس » ، وأبو داود في _ باب » صوم الدهر تطوعًا » عن سليمان بن حرب ، وعن موسى بن إسماعيل ، والترمذي _ باب » ما جاء في فضل صوم يوم عوفة » ، عن قتيبة ، وأحمد بن عبدة الضبي _ بقصة يوم عوفة ويوم عاشوراء ، وصوم الأبد مقطعًا ، وقال : حسن .

ورواه النسائي في الصيام _ بتاب « ذكر الاختلاف على غيلان بن جرير فيه » وباب ، صوم ثلثي الدهر وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك » ، وأخرجه ابن ماجه في الصيام _ باب ، صيام يوم عرفة » ، وباب « صيام يوم عاشوراء » عن أحمد بن عبدة .

⁽۲) موقعه في الكبرى (٤: ٢٨٤)، وأخرجه الإمام أحمد بالمسند (٢: ٤٤٦)، وأبو داود في الصوم، حديث (٢٤٤٠) ... باب « ويام حديث (٢٤٤٠) ... باب « ويام حديث (٢٤٤٠) ... باب « ويام عرفة »، وابن ماجه في الصيام حديث (١٧٣٢) ، باب « ويام يوم عرفة » (١٠: ٥٠١) ، والنسائي في الصيام في الكبرى على ما في تحفة الأشراف (٥٠: ٢٨٤)، وصححه ابن خزيمة (٣: ٢٩٢) ، واستدركه الحاكم (١: ٣٤٤) ، وقال : « صحيح على شرط المبخاري »، وأقو الذهبي .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤ : ٢٨٣ ، ٢٨٤) ، من طرق ، وأخرجه النسائي في الصوم من سننه الكبرى على ما =

وأما عاشوراء فإنه اليوم العاشر ، وكان قد عزم أنْ يصوم معه التاسع وذلك فيما :

ابن الحسين بن الحسن القطان ، أخبرنا محمد بن حيوية ، أخبرنا أبو بكر محمد ابن الحسين بن الحسن القطان ، أخبرنا محمد بن حيوية ، أخبرنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثني إسماعيل بن أميّة أنّه سمع أبا غطفان بن طريف يقول : سمعت عبد الله بن عباس يقول حين صام رسول الله عَيْنِيَة يوم عاشوراء وأمر بصيامه . قالوا يا رسول الله ! إنه يوم تعظمه اليهود ؟ فقال رسول الله عَيْنِيَة : « فإذا كان العام المقبل صُمْنَا اليوم التاسع إن شاء الله »(٤) .

قال: فَلَمْ يَأْتِ العام المقبل حتى توفي رسول الله عَلِيَّةِ.

وأما صوم الدهر فالذي يشبه أنه عَلِيْكُ إنما نهى عنه مخافة أنْ يضعفه عن الفرض فإن قوي عليه فقد:

الله بن جعفر ، حدثنا أبو بكر بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا الضحاك بن يسار ، عن أبي تميمة ، عن أبي موسى ، عن النبي عَلِيلَة أنّه قال : « مَنْ صام الدّهر ضيقت عليه جهنّم هكذا » وعقد تسعين (٥) .

١٤١٦ ـ وحكينا عن المزني (رضي الله عنه) أنَّه قال في قوله : « ضيقت عليه جهنم » : يُشْبِهُ أَنْ يكون معناه ضيقت عنه جَهنَّم فلا يدخلها ، ولا يشبه غير هذا

⁼ في تحفة الأشراف (١٢ : ٤٨١) في مسند لبابة بنت الحارث : أن النبي عَلِيْكُ أفطر بعرفة ، أتته بلبن فشربه ، وأخرج البخاري في الحج ــ باب ، الوقوف على الدابة بعرفة ، ؛ أن ناساً تماروا عندها يعنى : عند لبابة بنت الحارث يوم عرفة في صيام رسول الله عَلِيْكُ ، فأرسلت إليه بقدح لبن ــ وهو واقفٌ على بعيو ــ فشربه .

وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضًا في الصيام ... باب « صوم يوم عوفة » ، وفي الحج أيضًا ... باب « صوم يوم عوفة » ، وفي الأشرية ... باب « شرب اللبن » ، وباب « من شرب وهو واقف على بعيوه » ، وباب « الشرب في الأقداح » ، كما أخرجه مسلم في الصوم ... باب « استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عوفة » ، وأبو داود فيه ... باب « في صوم يوم عرفة بعرفة » .

⁽٤) موقعه في الكبرى (٤: ٢٨٧) ، وأخرجه مسلم في الصيام ... باب « أي يوم يصام في عاشوراء » (٢: ٧٩٨) ، وأبو داود في الصيام ... باب « ما روي أن عاشوراء اليوم التاسع » عن سليمان بن داود .

 ⁽٥) موقعه في الكبرى (٤ : ٣٠٠) ، وأخرجه البسائي في آخر كتاب المحاربة على ما في تحفة الأشراف (٦ :
 ٢٢٤) .

إلا مَنْ ازداد لله عملاً وطاعة ازداد عند الله رفعة وعليه كرامة وإليه قُرْبة .

الله الحافظ، قال: سمعت أبا سعيد بن أبي بكر يقول: سمعت أبا سعيد بن أبي بكر يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن [ل ١١٩ / أ] خزيمة يقول: سألت المزني عن معنى هذا ... ، فذكره .

وروي عن ابن عمر وأبي طلحة وعائشة في سرد الصوم(٦).

* * *

٢٧ ــ باب العمل الصالح في العشر من ذي الحجة

الأصبهاني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة عن الأعمش ، قال : سمعت مسلم البطين يُحدِّث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنَّ النبي عليه قال : « ما العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة » .. قالوا : يا رسول الله ! ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : « ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله في سبيل الله عز وجل ثمَّ لم يرجع مِنْ ذلك بشيء »(١) .

• ١٤٢٠ _ وروي عن بعض أزواج النبي عَلَيْكُم قالت : « كَانْ رَسُولَ اللهُ عَلَيْكُمُ عَالَى اللهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ مِنْ كُلِّ شَهْرَ »(٢) .

⁽٦) حديث الثلاثة في السنن الكبرى (٤: ٣٠١).

⁽۲) السنن الكبرى بالموضع السابق.

⁽١) السنن الكبرى (٤ : ٤٨٤) ، وأخرجه البخاري في : الصلاة ... باب و فضل العمل في أيام التشريق ، ، وأبو داود في الصيام ... باب وفي صوم العشر ، ، والترمذي في الصوم ... باب و ما جاء في العمل في أيام العشر ، ، وابن ماجه في الصيام ... باب و صيام العشر » .

⁽٢) الكبرى (٤: ٢٨٥) ، وأخرجه النسائي في الصوم (٤: ٢٢٠) ــ باب (كيف يصوم ثلاثة أيام من =

٢٨ ـ باب الصوم في أشهر الحج الحرم

العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أجمد بن عبد الحميد الحارثي ، حدثنا حسين بن العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أجمد بن عبد الحميد الحارثي ، حدثنا حسين بن على ، عن زائدة ، عن عبد الملك ، عن محمد بن المنتشر ، عن حميد الحميري ، عن أبي هريرة ، قال : سأل رجل رسول الله عَلَيْكُم : أيُّ الصلاة أفضل بعد صلاة المكتوبة ؟ قال : « الصلاة في جوف الليل » . قال : فأيُّ الصوم أفضل بعد رمضان ؟ قال : « شهر الله الذي يدعونه المحرَّم(١) .

١٤٢٧ _ وكذلك رواه أبو بشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري(٢).

١٤٢٣ ــ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس السياري ، حدثنا محمد ابن موسى بن حاتم ، حدثنا علي بن الحسن [ل ١١٩ / ب] بن شقيق ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر . . فذكره بإسناده نحوه ، وقال : « صلاة الليل » .

0 0 0

٢٩ _ باب الصوم في شعبان

1 ٤ ٢ م أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق ، قالا : حدثنا أحمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا القعنبي فيما

⁼كل شهر ؟ ، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك . .

⁽١) موقعه في الكبرى (٣:٤) من حديث زائدة ، كا هنا ، و (٤:٢٩) من حديث أبي عوانة ، وجرير ابن عبد الحميد ، ثلاثهم عن عبد الملك بن عمير به ، وأخرجه مسلم في الصوم ... باب ، فضل صوم المحرم » وأبو داوذ فيه ... باب ، في صوم المحرم » ، والترمذي في الصلاة ... باب ، ما جاء في فضل صلاة الليل » ، وفي الصوم أيضًا ... باب ، ما جاء في صوم المحرم » ، والنسائي في الصلاة ... باب ، فضل صلاة الليل » ، وابر ماجه في الصوم ... باب ، فضل صلاة الليل » ، وابر ماجه في الصوم ... باب ، وسيام أشهر الحرم » .

⁽٢) هذه الرواية في الكبرى (٤: ٩٠ ــ ٢٩١)، وهو مكرر ما قبله .

⁽٣) في الكبرى (٤: ٢٩٢) ، وأخرجه أبو داود في : الصيام ــ باب ، في صوم الأشهر الحرم ، عن موسى ابن إساعيل ، وابن ماجه في الصيام ــ باب ، صيام الأشهر الحرم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة .

قرأ على مالك بن أنس ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائِشة أم المؤمنين أنها قالت : « كان رسول الله عَلَيْكُ يَصوم حتى نقول لا يُقول لا يصوم ، وما رأيت رسول الله عَلَيْكُ استكملَ شهراً قط إلا رمضان ، وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان »(١).

الماعيل الأحمسي، حدثنا المحاربي، عن الأحوص بن سليم، عن المهاجر بن الأحمسي، حدثنا المحاربي، عن الأحوص بن سليم، عن المهاجر بن حبيب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن النبي عَلَيْكُ قال: « إذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله (عز وجل) إلى خلقه فَيغْفر للمؤمنين ويملي للكافرين، ويدع أهل الحقد لحقدهم حتى يدعوه »(٢).

* * *

٣٠ ـ باب في صوم ثلاثة أيام من الشهر

المجمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا عبيد الوارث ، عن يزيد الرشك ، عن معاذة العدوية أنها سألت عائشة : أكان رسول الله علي المنافق عن على المنهو ثلاثة أيام ؟ قالت : نعم . قلت : من أي أيام الشهر كان يصوم ؟ قالت : ما كان يبالي من أي الشهر كان يصوم (١) .

١٤٢٨ _ قلت : قد روينا في حديث عبد الله بن مسعود : أنَّ رسول الله عَيْنَا الله عَيْنَ الله عَيْنَا الله عَيْن

⁽۱) الكبرى (۲ : ۲۹۲) ، وأخرجه البخاري في الصوم ، حديث (۱۹۲۹) ــ باب و صوم شعبان ، . فتح الباري (٤ : ۲۱۳) ، ومسلم في الصيام (۲ : ۸۱۰ ــ ۸۱۱) ــ باب و صيام النبي عليه في غير رمضان » .

⁽٢) الحديث في كنز العمال (٣: ٧٤٥١)، ونسبة للبيهقي عن أبي ثعلبة الحشني .

⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ٢٩٥) ، وأخرجه مسلم في الصوم ــ باب و قضاء رمضان في شعبان ، وأبو داود ــ باب و من قال لا يبالي من أي الشهر ، والترمذي فيه ــ باب و ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، ، وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه في الصيام ــ باب و ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، . (٢) الكبرى (٤: ٢٩٤) ، وأخرجه أصحاب السنن الأربعة في الصيام :

١٤٢٩ ــ وروينا في حديث أبي ذر وفي حديث قتادة بن ملحان أنَّ النبي عَلَيْكُمُ أُم مهم بصيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة (٢).

• 127 _ وروينا في حديث أم سلمة ، قالت : كان رسول الله عَيْضَةُ يأمرني أنْ أصوم ثلاثة أيام من الشهر الاثنين والخميس (٤) .

١٤٣٢ _ وفي حديث عامر بن مسعود عن النبي عَلِيْكَ : « الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة »(١) .

0 0 0

أبو داود _ باب « صوم الثلاث من كل شهر » عن أبي كامل ، والترمذي في _ باب « ما جاء في صوم يوم الجمعة » عن القاسم بن زكريا ، والنسائي في الصيام من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (٧ : ٢٣) ، وابن ماجه فيه _ باب » في صيام يوم الجمعة » عن إسحاق بن منصور .

⁽٣) حديثهما في الكبرى (٤: ٢٩٤) ، وحديث أبي ذر أخرجه الإمام أحمد في مسئله (٥: ١٥٠) ، والتسائي في الصيام والترمذي في الصوم الحديث (٧٦١) ــ باب ه ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، والنسائي في الصيام (٤: ٢٣٣) ، باب ه ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر ، وصححه ابن حبان وأورده الهيشمي في موارد الظمآن ص (٢٣٥) ، باب ه صيام ثلاثة أيام من كل شهر ،

وحديث قتادة بن ملحان أخرجه أبو داود في الصوم في باب « في صوم الثلاث من كل شهر » عن محمل ابن كثير ، والنسائي فيه (٤ : ٢٢٣) ... باب « ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر » ، وابن ماجه في الصيام ... باب « ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر » ، عن إسحاق بن منصور ، والإمام أحمد في مسنده (٥ : ٧٧) .

⁽٤) السنن الكبرى (٤: ٢٩٥) ، وأخرجه أبو داود في الصوم ، الحديث (٢٤٥٢) ... باب « من قال الأثنيل والخميس » ، والنسائي في الصيام (٤: ٢٢١) ... باب « كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر » .

⁽٥) موقعه في الكبرى (٤: ٢٩٥)، وأخرجه أبو داود في الصوم ... باب د من قال الاثنين والجميس ٥ عن موسى بن إسماعيل ... والنسائي فيه ... باب ٥ صوم النبي عَلَيْكُم بأبي هو وأمي وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك ٥ عن زكريا بن يحيى .

⁽٦) السنن الكبرى (٤: ٢٩٦ ــ ٢٩٧) ، وأخرجه الترمذي في الصوم ــ باب ، ما جاء في الصوم في الشناء ، عن بندار ، وقال : هذا مرسل ــ ، عامر بن مسعود ، : لم يدرك النبي عَيِّكُ ، وهو والد إبراهيم بن عامر القرشي .

٣١ _ باب الصائم يُنزِّه صومه عن اللَّعْو والرفث

العسل المحمد بن محمد بن عيسى القاضي ، حدثنا أحمد بن عيسى القاضي ، حدثنا المعنبي ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله عليه قال : « الصيام جُنَّة ، فإذا كان أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل : إني صائم »(١) .

1272 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ، حدثنا أبو الموجه ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي عَلِيْكُ ، قال : « إذا لم يدع الصائم قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أنْ يدع طعامه وشرابه »(٢) .

\$ \$ \$

٣٢ ــ باب مَنْ خرج من صوم التطوع قبل تمامه

1870 - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا سليمان بن معاذ ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن عائشة ، قالت : دخل عليَّ رسول الله عَلِيَّةِ ذات يوم فقال : « أعندك شيء . ؟ » قلت : لا . قال : إذا أصوم . قالت : ودخل عليَّ يوم آخر فقال : « أعندك شيء ؟ » قلت : نعم . قال : « إذاً أفطر وإنْ كنتُ فرضت

⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ٢٦٩ ــ ٢٧٠)، وأخرجه البخاري في الصوم ــ باب « فضل الصوم » عن القعنبي ، عن مالك ، وهو في موطأ مالك في الصيام حديث (٥٧) ــ باب « جامع الصيام » ص (١: ٣١٠).

[«] جُنَّة » : أي وقاية وسترة عن المعاصي لأن الصيام يكسر الشهوة ويضعفها ، ولذا قيل : إنه لجام المتقين وجنة المحاربين ، ورياضة الأبرار والمقربين .

وقيل: جنة من النار، وبه جزم ابن عبد البر لأنه إمساك عن الشهوات والنار محفوفة بها. (٢) السنن الكبرى (٤: ٢٧٠)، وأخرجه البخاري في الصوم (١٩٠٣) ــ باب ه من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم « فتح الباري (٤: ١٦٦)، وفي الأدب ــ باب قول الله تعالى: ﴿ واحتنبوا قول الزور ﴾ ، وأبو داود في الصوم ــ باب ه الغيبة للصائم » ، والترمذي فيه ــ باب ه ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم » ، وابن ماجه في الصيام ــ باب ه ما جاء في الغيبة والرفث للصائم » .

الصوم »(١٠) .

وشاهد هذا الحديث حديث عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبي عَيْشَةٍ بمعناه .

1271 __ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي ، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي ، حدثنا أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن أبي صالح ، عن أم هانيء أن رسول [١٢٠ / ب] الله عليه كان يقول : « الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر »(٢).

۱ ۲۳۷ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن هارون ابن أم هاني عن أم هاني بنت أبي طالب ، قالت : دخل عليَّ رسول الله عَلَيْكُ فلاعوت له بشراب فشرب . أو قالت دعا بشراب فشرب ، ثم ناولني فشربت وقلت : يا رسول الله ! إني كنت صائمة ولكني كرهت أنْ أرد سؤرك . فقال رسول الله عَلَيْكُ : « إن كان قضاء يوم من رمضان فصومي يوماً مكانه ، وإن كان تطوعاً فإن شئت فاقضي وإن شئت لا تقضي »(٣) .

١٤٣٨ ـ وأما حديث عروة عن عائشة وعمرة عن عائشة في الأمر بالقضاء لم يثبت إسناده وإنما رواه الحفاظ عن الزهري مرسلاً . وحديث عمرة عن عائشة (رضي الله عنها) غلط فيه جرير بن حازم على يحيى بن سعيد ورواية زميل عن عروة عن عائشة أنكرها البخاري وزميل مجهول ، ثم إن صحَّ فيحتمل أن يكون المراد به

⁽١) موقعه في الكبرى (٤ : ٢٧٥) .

⁽٢) الكبرى (٤ : ٢٧٦) ، وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ص (٢٢٥) ، الحديث (١٦١٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٣ : ٣٤٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٣ : ٣٤٢ ، ٣٤٤) ، وأبو داود في سننه في كتاب الصوم . الحديث (٢٤٥١) _ باب « في الرخصة في ذلك » ، والترمذي في الصوم الحديث (٢٣١) _ باب « ما جاء في إفطار الصائم المتطوع » (٣ : ١٠٩) ، والنسائي في الصيام في الكبرى على ما ذكره المزي في تحفة الأشراف (١٢ : ٤٤٩) ، الحديث (١٧٩٩٧) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤ : ٢٠٨ ، ٤٠٩) ، والدارمي في السنن (٢ : ١٦) ، والدارقطني (٢ : ١٧٤) في سننه من كتاب الصيام _ باب « تبيت النية من الليل » الحديث (٨) .

⁽٣) الكبرى للبيهقي (٤: ٢٧٦)، وهو مطول الحديث السابق.

الاستحباب كما روي في حديث أبي سعيد الحدري (رضي الله عنه) عن النبي عَلَيْكُ حيث قال : «افطر وصُمْ يوماً مكانه إن شئت »(٤) .

* * *

٣٣ _ باب النهى عن الوصال في الصوم

١٤٣٩ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي إملاءً حدثنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي . (ح) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، قالا : حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدَّثني أبو هريرة ، قال : قال رسول الله عَلَيْتُهُ : « إياكم والوصال » قالوا : فإنك تواصل يا رسول الله ؟ قال : « إني لستُ في ذلكم مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقين فاكلفوا من العمل ما لكم به طاقة »(١) .

0 0 0

٣٤ ـ باب النهي عن إفراد يوم الجمعة بالصيام

• 184 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة [ل ١٢١/أ] قال : قال رسول الله علياتية : « لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا أنْ يصوم قبله يوماً أو بعده يوماً »(١).

⁽٤) السنن الكبرى (٤: ٢٧٩ ــ ٢٨١)، وجاء في حاشية الأصل: بلغ ــ يعني ــ مقابلة .

⁽١) موقعه في الكبرى (٤ : ٢٨٢) ، وأخرجه البخاري في الصوم ـــ باب (التنكيل لمن أكثر الوصال) بمن يحييٰ ، عن عبد الرزاق به ، وقيل : (إنه يحيٰي بن موسى) .

⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ٣٠٢)، وأخرجه البخاري في الصوم الحديث (١٩٨٥) - باب ا صوم يوم الجمعة الجمعة الباري (٤: ٢٣٢)، ومسلم في الصيام (٢: ٨٠١) - باب ا كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً ».

وقد ورد الحديث بلفظ « لا يصوم أحدكم » ، وفي رواية الكشمهين : « لايصومنَ » بلفظ النهي المؤكمد . فتح الباري (٤ : ٣٣٣) .

٣٥ ــ باب الأيام التي نُهي عن صومها

ابن الحسين القطان ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو بكر محمد ابن الحسين القطان ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي عبيد مولي عبد الرحمن بن عوف أنَّه شهد العيد مع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فَصَلَّىٰ قبل أنْ يخطب بلا أذان ولا إقامة ، ثم خطب فقال : « يا أيها الناس إن رسول الله عَلَيْ بهیٰ عن صيام هذين اليومين ، أما خدهما فيوم فطركم من صيامكم وعيدكم ، وأما الآخر فيوم تأكلون فيه من سككم »(١).

الم الحرن أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران ، أخبرنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، حدثنا محمد ابن سابق ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه أنَّه حدثه أنَّ رسول الله عَلَيْتُ بعثه والأوس بن الحدثان في أيام التشريق فناديا : « إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وأيام مِنى أيام أكل وشرب »(٢).

سفيان ، حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن خالد الحذّاء ، حدثني أبو قلابة ، عن أبي المليح ، عن نُبيْشَة _ قال حالد : فلقيت أبا المليح فحدّثني به .. ، فذكر عن النبي عَلَيْسَةُ « أيام التشريق أيام أكل وشرب

⁽١) موقعه في الكبرى (٤٠ : ٢٩٧) ، وأخرجه البخاري في الصوم ــ باب « صوم يوم الفطر » عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك ــ وفي الأضاحي ــ باب « ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يُتزود منها » عن حبان ، عن ابن المبارك ، عن معمر ــ نحوه ــ ثلاثتهم عن الزهري ، به .

ورواه مسلم في الصوم _ باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى » عن يخيى بن يحيى ، عن مالك به ، وفي الأضاحي _ باب الله بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث » عن عبد الجبار ابن العلاء _ وأبو داود في الصوم _ باب الله في صوم العيدين » عن قتيبة ، وزهير بن حزب _ والترمذي في الصوم _ باب الله الصوم يوم الفطر والنحر » عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، والنسائي في الضحايا _ باب النهي عن الأكل من لحوم الأضاحي بعد ثلاث وعن إمساكها » ، وابن ماجه في الصوم _ باب النهي عن صيام يوم الفطر والأضحى » .

 ⁽٢) موقعه في الكبرى (٤: ٢٦٠)، وأخرجه مسلم في الصوم ــ باب (تحريم صوم أيام التشريق) عن أبي
 بكر بن أبي شيبة ، وعن عبد بن حميد .

وذكر لله »(٣) ..

C 🔅 🔅

٣٦ _ باب الاعتكاف

قال الله عز وجل: ﴿ ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ﴾ [الآية ١٨٧ من سورة البقرة] .

1212 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا عبيد بن عبد الواحد، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي عَلَيْكُم : أنَّ النبي عَلَيْكُم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه مِنْ بعده (١).

والسُّنة [ل ١٢١ / ب] في المعتكف أنْ لا يخرج إلا لحاجته التي لابد منها ولا يعود مريضاً ولا يمس امرأته ولايناشدها . ولا اعتكاف إلا في مسجد جماعة ، والسُّنة فيمن اعتكف أنْ يصوم .

• 1 \$ 1 - قلت: قوله: « والسُّنة في المعتكف أنْ لا يخرج .. إلى آخره » قد قيل: إنه من قول عروة ولذلك لم يخرج البخاري ومسلم هذه الزيادة في الصحيح .

١٤٤٦ — وروي من وجه آخر عن عائشة موقوفاً ، ومن وجه آخر ضعيف مرفوعاً : « لا اعتكاف إلا بصيام » ، ولم يثبت رفعه (٢) .

الله عن عبد العزيز بن محمد ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن طاوس عن أبه قال : كان ابن عباس لا يرى على المعتكف صياماً إلا أنْ يجعله على نفسه .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٤: ٢٩٧)، وأخرجه مسلم في الصوم (٢: ٨٠٠) ــ باب التحريم صوم أيام التشريق ٤، عن سريج بن يونس، وعن محمد بن عبد الله بن نمير، والنسائي في الحج من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (٢: ٦).

⁽۱) موقعه في الكبرى (٤ : ٣١٥) ، وأخرجه البخاري في الاعتكاف ، الحديث (٢٠٢٦) ـــ باب « الاعتكاف في العشر الأواخر » . فتح الباري (٤ : ٢٧١) ، ومسلم في كتاب الاعتكاف من أبواب الصيام (٢ : ٨٣١) ــ باب « اعتكاف العشر الأواخر من رمضان »

⁽۲) السنن الكبرى (٤: ٣١٧).

وقال عطاء : ذلك رأيي وروي ذلك مرفوعاً ورفعه إلى النبي عَلَيْكُم لا يصح(٣) .

1 £ £ ٨ ـ وقال ابن المنذر : روي عن علي وابن مسعود أنهما قالا : المعتكف إن شاء صام وإن شاء لم يصم .

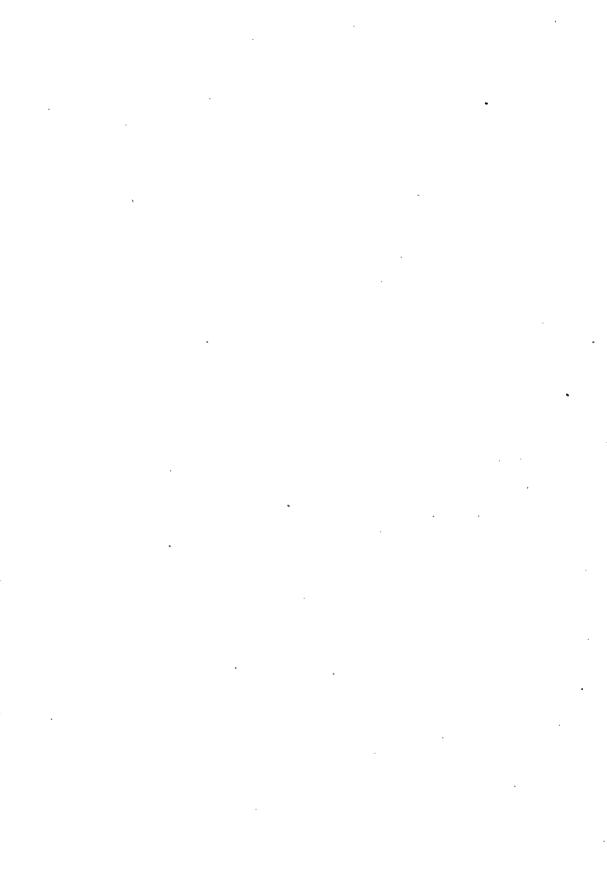
1889 - وروينا عن عبد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أنَّ عمر قال : يا رسول الله ! إني نذرت في الجاهلية أنْ أعتكف ليلة في المسجد الحرام . فقال رسول الله عَيْضَةٍ : « أَوْفِ بنذرك »(٤) .

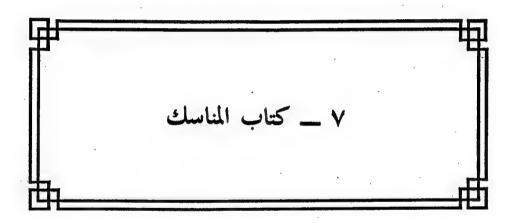
• 1 \$ • كا من حليم ، حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو محمد بن حليم ، حدثنا أبو الموجه أخبرنا عبيد الله بن عمر .. ، فذكره .

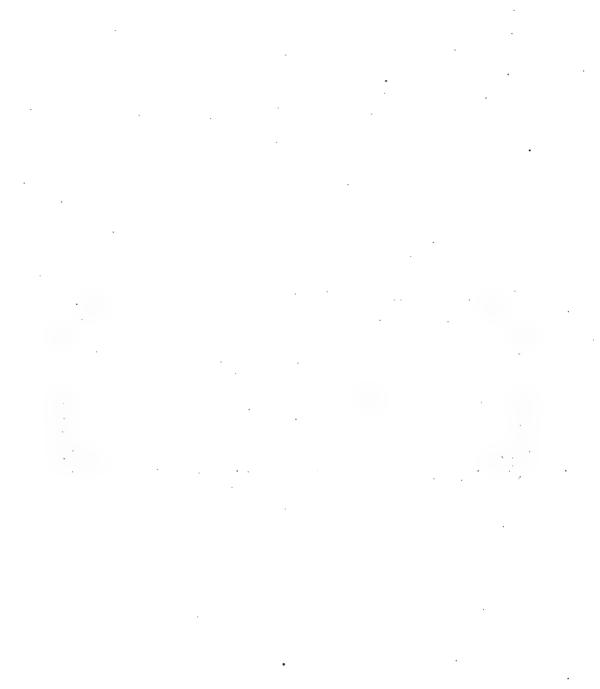
* * *

⁽٣) السنن الكبرى (٤: ٣١٩).

⁽٤) السنن الكبرى (٤: ٣١٨) ، وأخرجه البخاري في الاعتكاف ، حديث (٢٠٣٢) _ باب ، الاعتكاف ليلا ، . فتح الباري (٤: ٢٧٤) ، ومسلم في الأيمان (٣: ١٢٧٧) _ باب ، نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم » .







١ ـ باب إثبات فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا

قال الله عز وجل: ﴿ ولله على الناس حج البيت مَنْ استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإنَّ الله غنى عن العالمين ﴾ [الآية ٩٧ من سورة آل عمران].

1601 ـ وروينا في تفسيره عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنَّه قال : ﴿ مَنْ كَفُر ﴾ فلم يرَ حجَّه براً ، ولا تركه إثمارًا .

وقاله أيضاً مجاهد(٢).

وقال عكرمة : ومن كفر من أهل الملل فإنَّ الله غنيٌّ عن العالمين ، وقاله أيضاً مجاهد (٣) .

الرجل يقدر على مركب وزاد يبلغه ذاهباً وآيباً ، وهو يقوى على المركب . ثم ساق الرجل يقدر على مركب وزاد يبلغه ذاهباً وآيباً ، وهو يقوى على المركب . ثم ساق الحديث في شرحه [ل ١٢٢ / أ] إلى أنْ قال : فإن كان واجداً الجمال وهو لا يقدر على الثبوت على الراحلة ولا مركب غيرها فليس بمستطيع ببدنه وعليه الاستطاعة الثانية ، أنْ يكون له مال فيستأجر به من يحج عنه أو يكون له مَنْ إذا أمره أنْ يحج عنه أطاعه (٤) .

1506 ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا

⁽١) السنن الكبرى للبيهقي (٤٠) : ٣٢٤) :

⁽٢) تفسير مجاهد (١: ١٣١) ، وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : « ومن كفر » قال : كفر بالله واليوم الآخر ، وفي الطبري عن مجاهد : من كفر بالحج ، فلم ير حجه بزًا ولا تركه مأثمًا .

وفيه أيضًا : ﴿ مَن كَفَرَ فَإِنَ الله غَني عَنِ العالمين ﴾ . عن مجاهد ، قال : هو ما إن حجَّ لم يره برًا ، وإن قعد لم يره مأتما .

⁽٣) السنن الكبرى للبيهقي (٤: ٣٢٤) ، وانظر الحاشية السابقة .

⁽٤) قاله الشافعي في كتاب الأم (٢ : ١٢١) ، ــ باب ، الاستطاعة بنفسه وغيره ، .

محمد بن إسحاق ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان ، عن إبراهيم « يعني بن يزيد الخُوزي » ، عن محمد بن عباد المخزومي ، عن ابن عمر ، سمعه من النبي عبيد الحُوزي » ، عن محمد بن عباد المخزومي ، عن ابن عمر ، سمعه من النبي عبيد : ﴿ مَنْ استطاع إليه سبيلا ﴾ [الآية ٩٧ من سورة آل عمران] . قال : الزاد والراحله »(٥) .

وهذا الحديث له شاهد من جهة الحسن عن النبي عَلَيْكُ مرسلاً (٦) . وروي عن عمرو بن عباس من قولهما .

1500 ___ وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه ، أخبرنا أبو محمد بن حبان الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : وجَدْتُ في كتاب عتّاب بن أعينَ ، عن سفيان الثوري ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن عائشة ، قالت : سئيل النبي عَيْنِيَّة : ما السبيل إلى الحج ؟ قال : « الزاد والراحلة »(٧) .

وهكذا روي من وجه آخر عن عتاب بن أعين ، عن سفيان ، والمحفوظ عن سفيان ما :

المقري على الروذباري ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن شوذب المقري بواسط ، حدثنا شعيب بن أيوب ، حدثنا أبو داود الجفري ، عن سفيان ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : سُئِل النبي عَلِيْكُ عن السّبيل ؟ قال : « الزاد والراحلة $^{(\Lambda)}$.

١٤٥٧ ــ وكذلك رواه ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن النبي الله عن النبي عن النبي عن النبي عن النبي عن أنس . والأول أصح^(٩) .

١٤٥٨ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه ،

⁽٥) موقعه في الكبرى (٤: ٣٣٠) ، وأخرجه الترمذي في الحج ، الحديث (٨١٣) ... باب ، ما جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة ، ص (٣: ١٧٧)) ، وابن ماجه في المناسك ، الحديث (٢٨٩٦) ... باب ، ما يوجب الحج ، (٢: ٢١٧) ، والمارقطني في سننه (٢: ٢١٧ ... ٢١٨) .

 ⁽٦) الكبرى (٤ : ٣٣٠) ، ورواه أبو داود في المراسيل ، ـــ باب ١ ما جاء في الحج ، عن أحمد بن حنبل ،
 عن هشيم ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن البصري به .

⁽٧) السنن الكبرى (٤: ٣٣٠).

⁽٨) الموضع السابق . (٩) يعني الذي عن قتاده عن الحسن .

حدثنا عبان بن سعيد ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك : عن ابن شهاب ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن عباس ، قال : كان الفضل بن عباس رديف رسول الله عليه فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه و فجعل رسول الله عليه يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر ، فقالت : يا رسول الله ! إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخاً لا يستطيع أن يثبت على الراحلة .. أفأ حج عنه ؟ قال : « نعم » ، وذلك في حجة الوداع . وقال فيه غيره : شيخاً [ل ١٢٢ / ب] كبيراً (١٠) .

1209 _ وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو العباس الأصم ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، حدثنا الشافعي ، أخبرنا سفيان ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن يسار ، عن ابن عباس ، عن النبي عليه بمعنى رواية مالك دون قصة الفضل (١١) .

• 127 _ قال : وأخبرنا سفيان ، حدثني عمرو بن دينار ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن يسار ، عن ابن عباس ، عن النبي عرفي مثل ما سمعته منه وزادني عمرو بن دينار في الحديث « أنها قالت يا رسول الله ! أينفعه ؟ قال : « نعم كالو كان عليه دين فقضيته »(١٢).

الحسن الحافظ ، حدثنا عبد الرحمن بن بشير ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثني عبد الله بن عطاء المدني ، حدثنا عبد الله بن بريدة الأسلمي ، عن أبيه ، قال : كُنْتُ عند النبي عَلِيلِهِ فأتت امرأة فقالت : يا رسول الله ! إني كنت تصدّقت بوليدة على أمي فماتت أمي وبقيت الوليدة ؟ قال : « قد وجب أجرك ورجعت

⁽١٠) الكبرى (٤: ٣٢٨)، وأخرجه البخاري في الحج _ باب « وجوب الحج وفضله » عن عبد الله بن يوسف، وباب « حج المرأة » عن الرجل، عن القعنبي _ فرقهما _ كلاهما عن مالك، وفي _ باب « الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة » عن موسى بن إسماعيل، عن عبد العزيز بن أبي سلمة _ وفي المغازي _ باب « حجة الوداع » كلهم عن الزهري به .

ومسلم في الحج ــ باب « الحج عن العاجز لزمانه وهرم ونحوهما أو للموت » عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به ، وأبو داود في المناسك ــ باب « الرجل يحج عن غيره » عن القعنبي به .

⁽١١) موقعه في الكبرى (٤: ٣٢٨)، وهو مكرر الحديث السابق.

⁽۱۲) السنن الكبرى الموضع السابق.

إليك في الميراث » . قالت : فإنها ماتت وعليها صوم شهر ؟ قال : « صومي عن أمك » (١٣) . أمك » قالت : فإنها ماتت ولم تحج . قال : « فحجّى عن أمك »(١٣) .

* * *

٢ ــ باب من حجَّ عن غيره ولم يكن قد حجَّ عن نفسه

المعنى البو على الحسين بن محمد الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، وهَنّاد بن السَّري (المعنى واحد) ، قال إسحاق : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عزرة عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنّ النبي عَيْقَالُهُ سمع رجلاً يقول : لبيك عن شبرمة . قال : « حججت عن قال : « حججت عن نفسك ؟ » قال : لا . قال : « حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة » (١) .

1.57 ـ ورواه جماعة عن عبدة ، منهم هارون بن إسحاق وغيره ، وقالوا في الحديث : « فاجعل هذه عنك ، ثم حج عن شبرمة » .

١٤٦٤ ــ ورواه أبو يوسف القاضي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، وقال : « فاجعل هذه عن نفسك » .

1570 _ ورواه ابن أبي ليلى عن عطاء ، عن ابن عباس (٢) . وقيل : عنه عن عطاء ، عن عائشة . وقال في الحديث : « فلبٌ عن نفسك ثم لَبٌ عن فلان » .

⁽١٣) السنن الكبرى (٤ : ١٥١) ، وأخرجه مسلم في الصوم (٢ : ٨٠٥) ــ باب و قضاء الصيام عن المبت ه ، وأبو داود في الزكاة ــ باب و من تصدق بصدقة ثم ورثها ، وفي الوصايا ــ باب و ما جاء في الرجل يهب الهبة ثم يوصى له بها أو يرثها ، والترمذي في الزكاة ــ باب و ما جاء في المتصدق يرث صدقته ، وفي الحج ــ و ما جاء في الحج عن الميت ، وابن ماجه في الأحكام ــ باب و من تصدق بصدقة ثم ورثها ، وفي الصيام ــ باب و من مات وعليه صيام من نذر ، والإمام أحمد في مسنده (٥ : ٣٥١) .

⁽۱) موقعه في الكبرى (٤: ٣٣٦) ، وأخرجه أبو داود في المناسك ... حديث (١٨١١) ... باب الرجل يحج عن غيوه ، وابن ماجه في المناسك ، حديث (٢٠٩٣) ... باب الحج عن الميت ا (٢: ٩٦٩) ، وصححه ابن حبان . أورده الهيثمي في موارد الظمآن ص (٢٣٩) ، والدارقطني في السنن (٢: ٢٦٧) ، و٢٨١ في كتاب الحج .

⁽٢) السنن الكبرى للبيهقي (٤: ٣٣٧).

وكذلك زُأى في بعض الروايات عن ابن أبي عروبة .

وأما حديث نُبَيْشَة ، فإنه باطلٌ لا أصل له ، رواه الحسن بن عمارة [ل ١٢٣ / أ] مرَّة ثم رجع عنه فرواه على الصحة كما رواه سائر الناس (٣) .

1577 _ وروينا عن زيد بن جبير قال : سمعت امرأة سألت ابن عمر ، قالت : إني نذرت أنْ أحج فلم أحج ؟ فقال : ابدأي بحجة الإسلام(٤) .

157۷ - وعن سليمان أو أبي سليمان سمع أنس بن مالك يقول فيمن نذر أن يحج ولم يحج قط: قال: ليبدأ بالفريضة(٥).

١٤٦٨ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، حدثنا يحيى ابن محمد المنادي ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة .. ، فذكر الأثرين عن زيد وعن سليمان أو أبي سليمان .

1 £ 7 9 ... وروينا عن عطاء فيمن لم يحج فحجَّ ينوي النافلة أو حج لنذره أو حج عن رجل ، قال : هذه حجة الإسلام ، ثم يحج عن الرجل بعد إن شاء وعن نذره (٦)

0 0 0

٣ ــ باب وجوب الحج في العمر مَرَّة واحدة

• ١٤٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو العباس محمد ابن أحمد المحبوبي ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان ابن حسين ، عن الزهري ، عن أبي سنان ، عن ابن عباس أنَّ الأقرع بن حَابس (١) سأل النبي عَلَيْكُ ، فقال : يا رسول الله ! الحجُّ في كلِّ سنة أو مرة واحدة ؟ قال :

⁽٣) السنن الكبرى للبيهقي (٤: ٣٧٧). (٤) السنن الكبرى للبيهقي (٤: ٣٣٩).

⁽٥) الموقع السابق . (٦) السنن الكبرى بالموضعين السابقين .

⁽١) هو الأقرع بن حابس بن عقال : صحابي ، كان حكماً في الجاهلية ، وفد على النبي عَيَالِيَّة ، وشهد فتح مكة ، وحنيناً ، والطائف ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، وقد حسن إسلامه ، وإنما قبل له الأقرع لقرع كان برأسه ، كان شريفاً في الجاهلية والإسلام ، وقتل في اليرموك في عشرة من بنيه . الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠ : ٢٧) لابن حجر .

« بل مرة واحدة ، فمن زاد فيتطوع »(٢) .

1 ٤٧١ ـ وافقه سليمان بن كثير ، ومحمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن أبي سنان ، وهو أبو سنان الدؤلي . وقال عقيل : سنان ، والأول أصح .

1 ٤٧٣ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الربيع بن سليمان بن مسلم القرشي .. ، فذكره .

* * *.

ع ـ باب حج المرأة [ل ١٢٣ / ب]

1474 - أخبرنا أبو الحسن العلوي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ، حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن معاوية ابن إسحاق ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : استأذنا النبي عَلِيلَةً في الجهاد ، فقال : « حسبكن ، أو جهادُكُنَّ الحَجُّ »(١) .

١٤٧٥ _ قال الشافعي رحمه الله : وتأمر المرأة أنْ لا تخرج إلا مع محرم ، فإنْ لم

⁽٢) موقعه في الكبرى (٥ : ١٧٨) ، وأخرجه الإمام أحمد بالمسند (١ : ٢٥٥) ، وأبو داود في المناسك ، حديث (١٧٢١) _ باب « فرض الحج » ، والدارمي في السنن (٢ : ٣٩) في المناسك . _ باب « كيف وجوب الحج » .

⁽٣) الكبرى (٤: ٣٢٦)، وأخرجه مسلم في كتاب الحج (٢: ٩٧٥) ... باب و فرض الحج مرة في العمر »، عن زهير بن حرب، والنسائي فيه ... باب و وجوب الحج » عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي . (١) السنن الكبرى (٤: ٣٢٦)، وأخرجه البخاري في الجهاد، الحديث (٢٨٧٥) ... باب و جهاد النساء » . فتح الباري (٢: ٧٥) .

السنن الصغير / جـ ٢

يكن لها محرم أو كان فامتنع فَإِن كانت طريقها مأهولة ، وكانت مع نساءٍ ثقات ، أو المرأة واحدة ثُقة ، خرجت فحجّت .

قال : وقد بلغنا عن عائشة وابن عروة مثل قولنا في أنْ تسافر المرأة للحجِّ وإن لم يكن لها محرم (٢) .

١٤٧٦ ـ قال الشيخ : وفي حديث عديّ بن حاتم عن النبي عَلَيْكُ : « لا يأتي عليك قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة إلى مكة بغير خفير »^(٣) .

* * *

٥ _ باب حجّ الصبي

الخبرنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا إبراهيم بن عقبة ، أحبرنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا إبراهيم بن عقبة ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس : أنَّ النبي عَيِّلَةً لما قفل فكان بالروخاء لقي ركباً فسلم عليهم ، قال : « مَنْ القوم ؟ » قالوا : المسلمون . فمن أنت ؟ قال : « رسول الله عَيِّلَةً » فرفعت امرأة صبياً لها مِنْ محفّةٍ بيدها ، فقالت : ألهذا حجّ يا رسول الله ؟ قال : « نعم ولك أجر »(١) .

وفي رواية مالك عن إبراهيم بن عقبة : بعضد صبي .

وفي رواية أبي نعيم عن سفيان عن إبراهيم : رفعت امرأة ابناً لها ترضعه .

النساء والصبيان فلَبَيْنَا عن الصبيانُ ورمينا عنهم »(٢) .

⁽٢) قاله الشافعي في كتاب الأم (١:١١٧) في ــ باب ٥ حج المرأة والعبد، .

⁽٣) طرف من حديث موقعه في الكبرى (٥: ٢٢٥)، وأخرجه البخاري في المناسك _ باب «علامات النبوة في الإسلام» عن محمد بن الحكم، وفي الزكاة _ باب « الصدقة قبل الرد » عن عبد الله بن محمد، والنسائي في الزكاة _ باب « التقليل في الصدقة » عن نصر بن علي الجهضمي.

⁽١) موقعه في الكبرى (٥ : ١٥٥ ، ١٥٩) ، وأخرجه مسلم في الحج (٢ : ٩٧٤) _ باب و صحة حج الصبي وأجر من حج معه ٤ ، وأبو داود في المناسك _ بابٍ و في الصبي يحج » عن أحمد بن حنبل ، والنسائي فيه _ باب و الحج بالصغير ٤ عن عبد الله بن محمد بن عبد الرّحمن ، وعن غيره .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٥ : ١٥٦) ، وأخرجه الترمذي في الحج _ باب ، التلبية عن النساء والرمي عن ـ

1 ٤٧٩ _ أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي . [ح] وأخبرنا أبو الحسن على بن محمد المقري ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، حدثنا يوسف ابن يعقوب القاضي ، قالا : حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا شعبة ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله عليه : ﴿ أيما صبى حبح ثم بلغ الحنث فعليه الحج حجة أخرى ، وأيما أعرابي وله المحرى ، وأيما أعرابي ولله المري " () المحرى ، أعتق فعليه حجة أخرى ، وأيما عبد حج ثم أعتق فعليه حجة أخرى » () أ

كذا رواه يزيد بن زريع ، عن شعبة مرفوعاً . ورواه غيره عن شعبة موقوفاً ، والموقوف أصح . فقد رواه الثوري عن الأعمش موقوفاً ورواه أبو السَّفر أيضاً عن ابن عباس موقوفاً (٤) .

وقوله في الأعرابي : إذا حجَّ ثم هاجر : يعني حجّ وهو كافرٌ ثم أسلم وهاجر فعليه حجة أخرى .

٦ _ باب تأخير الحج

الربيع بن سليمان ، حدثنا الشافعي ، قال : نزلت فريضة الحبّ على النبي عَلِيّه بعد المجرة وافتتح رسول الله عَلِيّة مكة في شهر رمضان ، وانصرف عنها في شوال ، واستخلف عليها عتاب بن أسيد ، فأقام الحج للمسلمين بأمر رسول الله عَلِيّة ورسول الله عَلِيّة بعد وأزواجه وعامة أصحابه ، ثم انصرف رسول الله عَلِيّة بالمدينة قادر على أن يحج وأزواجه وعامة أصحابه ، ثم انصرف رسول الله عَلِيّة عن تبوك فبعث أبا بكر (رضي الله عنه) فأقام الحجّ للناس سنة تسع ورسول الله عَلِيّة بالمدينة قادر على أن يحج لم يحج هو ولا أزواجه ولا عامة أصحابه حتى حجّ سنة عشر . فاستدللنا على أن الحج فريضة مرة في العمر أوله أصحابه حتى حجّ سنة عشر . فاستدللنا على أن الحج فريضة مرة في العمر أوله

⁼ الصبيان ، عن محمد بن إسماعيل الواسطي ، وقال : غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه ، وابن ماجه في الحج — باب ، الرمي عن الصبيان ، عن أبي بكر بن أبي شيبة .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٥: ١٧٩).

البلوغ وآخره أنْ يأتي به قبل موته^(١) .

1411 _ قلت: هذا الذي ذكره الشافعي (رحمه الله) موجودٌ في الأخبار ، وفرض الحج نزل زمن الحديبية سنة ست ، وهو قوله [تعالى]: ﴿ وأتموا الحج والعمرة الله ﴾ [الآية ١٩٦ من سورة البقرة » .

قال ابن مسعود : نقول : أقيموا الحج والعمرة لله . ٠

وافتتح النبيُّ عَلِيْكُ مكة في شهر رمضان سنة ثمان وأخَرَ الحج إلى سنة عشر ، ونحن نستحب لن قدر عليه أنْ يتعجَّل به .

١٤٨٧ ــ - وروينا عن ابن عباس ، عن النبي عَلَيْكُ : « مَنْ أراد الحجَّ فليتعجَّل (٢) » .

وفي رواية أخرىٰ : « فإنه قد يمرض المريض وتضلُّ الضالة وتعرض الحاجة ِ» .

* * *

٧ ــ باب العمرة

قال الله عز وجل : ﴿ وَأَتَمُوا الحَجَّ وَالْعَمْرَةُ لله ﴾ [الآية ١٩٦ من سورة البقرة] .

١٤٨٣ ـ وروي عن عبد الله بن مسعود أنّه قال : أمرتم بإقامة أربع : أقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت . والحجّ الحجّ الأكبر ، والعمرة الحج الأصغر^(١) .

١٤٨٤ - وروي عن ابن عباس أنه قال : العمرة واجبة كوجوب [ل ١٢٤ / ب] الحج وهو الحج الأصغر $^{(7)}$.

⁽۱) الكبرى (٤: ٣٤١).

⁽٢) الكبرى (٤: ٣٤٠)، وأخرجه الإمام أحمد بالمسند (١: ٢٢٥)، وأبو داود في المناسك، حديث (١٠) الكبرى (٤: ٢٨)، واستلوكه الحاكم (١: ١٧٣٢) ــ باب « من أراد الحج فليستعجل »، والدارمي في سننه (٢: ٢٨)، واستلوكه الحاكم (١: ٤٨٨)، وقال : « صحيح الإسناد »، وأقره الذهبي .

⁽١) السنن الكبرى (٤: ٣٥١).

1 1 1 م وفي كتاب النبي عَيْقِيْنَهُ لعمرو بن حزم : « العمرة الحج الأصغر »(٣) . العمرة الحج والعمرة المحمرة المحمرة الله ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله ﴾ (٤) [الآية ١٩٦ / من سورة البقرة] .

١٤٨٧ ـ وقال ابن عمر : الحج والعمرة فريضتان(°) .

١٤٨٨ — ورواه ابن لهيعة ، عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي عَلَيْكُ بهذا اللفظ^(٦) .

١٤٨٩ - وقال زيد بن ثابت: صلاتان لا يضرُّك بأيهما بدأت.

• ٩ ٤ ١ - وقال ابن عباس: نسكان [الله] لا يضرُّك بأيهما بدأت .

1 9 1 — وعن الصبي بن معبد أنَّه قال لعمر بن الخطاب : إني أسلمت فوجدت الحَجَّ والعمرة مكتوبين علىً .. ، ولم ينكره عمر .

الزَكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان » عن النبي عَلَيْكُم قال : « الإسلام أَنْ تشهد أَنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزَكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان »(٧) .

المجالا من المجارا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم ، قال : سمعت عمرو بن أوس يُحدِّث عن أبي رزين العقيلي ، قال : سألت النبي عقال : سمعت عمرو بن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا الظعن ؟ قال : « حُجَّ عَلَيْكُ فقلت : إنَّ أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا الظعن ؟ قال : « حُجَّ

⁽٣) الكبرى (٤: ٣٥٢) ، والكتاب كله رواه النسائي في الديات والقسامة والقود _ باب ، ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف الناقلين له ، ، وأبو داود في المراسيل _ باب ، ما جاءكم الدية ، .

⁽٤) السنن الكبرى (٤: ٢٥١).

⁽٥) السنن الكبرى (٤: ١٥١).

⁽٦) السنن الكبرى (٤ : ٥٠٠) .

⁽٧) السنن الكبرى (٤: ٣٥٠)، وهو جزءٌ من حديث طويل أخرجه مسلم في أول كتاب الإيمان ، حديث رقم (٩٣) من طبعتنا في ــ باب « بيان الإيمان والإسلام والإحسان » ، وأبو داود في السنة ــ (٢٦٥ ، ٢٦٩) ٢٦٩٠) . والترمذي في الإيمان (٢٦١٠) ــ باب « ما جاء في وصف جبيل للنبي عَلِيكُ الإيمان والإسلام » (٥: ٦) ، والنسائي في الإيمان (٨: ٩٧) ــ « ما جاء في وصف جبيل للنبي عَلِيكُ الإيمان والإسلام » (٥: ٦) ، والنسائي في الإيمان (٨: ٧٧) . باب « نعت الإسلام » ، وابن ماجه في المقدمة ، حديث (٦٣) ــ باب « في الإيمان » (١: ٢٢) .

عن أبيك واعتمر »(^{٨)} .

1292 _ وأما حديث أبي صالح الحنفي ، أنَّ رسول الله عَلَيْكِ قال : « الحَجُّ جهادٌ والعمرة تطوع .. » فإنه حديث منقطع لا تقوم به حجة ، وروي من أوجه أَخَر ضعيفة موصولاً (٩) .

1 1 90 من عن ابن جريج والحجاج بن أرطأة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أنَّه سُئل عن العمرة ، أواجبة ؟ أو قال فريضة كفريضة الحج ؟ قال : لا وإن تعتمر خيرٌ لك (١٠) .

وهذا هو المحفوظ موقوف . وروى مرفوعا ورفعه ضعيف .

٨ _ باب مواقيت الحج والعمرة

⁽٨) السنن الكبرى (٤: ٣٥٠)، وأخرجه أبو داود في المناسك ، حديث (١٨١٠) — باب الرجل يحج عن السيخ الكبير والميت ا (٣: عن غيوه الوالتروذي في الحج الحديث (٩٣٠) — باب الما جاء في الحج عن الشيخ الكبير والميت ا (٣: ٢٦٩) — باب العمرة العمرة الأولى (٥: ١١٧) — باب العمرة عن الرجل الذي لا يستطيع ا ، وابن ماجه في المناسك ، الحديث (٢٩٠٦) — باب الحج عن الحج عن الحج إذا لم يستطع ا ، وصححه ابن حبان . أورده الهيثمي في موارد الظمآن ص (٢٩٠٦) — باب الحج عن العاجز والاعتار عنه ا ، واستدركه الحاكم (١: ٤٨١) ، وقال : الصحيح على شرط الشيخين ا ، وأقوا الذهبي .

ونقل المنذري في مختصر سنن أبي داود (٢ : ٣٣٣) عن الإمام أحمد قوله : ﴿ لاَ أَعلَم في إيجاب العمرة حديثًا أجود من هذا ولا أصح منه ﴾ .

⁽٩) موقعه في الكبرى (٤: ٣٢٨).

⁽١٠) الكبرى (٤: ٣٤٩) ، وأخرجه الترمذي في الحج _ باب ٥ تما جاء في العمرة أواجبةً هي أم لا ؟ ، عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، عن عمر بن علي المقدَّمي ، عن الحجاج بن أرطاة النخعي الكوفي _ وهو ثقة _ وقال الترمذي : حسن صحيح .

ولأهل الشام الحُجْفَة [ل ١٢٥ / أ] ، ولأهل نَجْدٍ قَرْنَ المنازِل ، ولأهل اليمن يَلَمْلَمَ فهنَّ لهنَّ ولمن أتى عليهن من غير أهلهن مِمَّن يريد الحج والعمرة ، ومَنْ كان دونهن فَمُهَلَّهُ من أهله ، وكذلك حتى أهْلُ مكة يُهلّونَ منها ١٠٥٠ .

العراق ففي الحديث الصحيح ، عن ابن عمر ، عن عمر ، عن عمر ، عن عمر أنَّه حدَّ لهم ذات عرق (٢) .

وإلى هذا ذهب طاوس وأبو الشعثاء جابر بن زيد ومحمد بن سيرين أنَّ النبي عَلِيْتُهُ لَم يوقته وإنما وقت بعده(٣) .

وذهب عطاء إلى أنَّ النبي عَلِيكَ وقت لأهل المشرق ذات عرق ، وكذلك قاله عروة بن الزبير(٤) .

وروي ذلك في حديث جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر والجارث بن عمرو وعائشة ، عن النبي عَلِيْكِهِ(٥) .

١٤٩٨ ـ وفي حديث ابن عباس ، قال : وَقَّتَ النبي عَلَيْكُ لأهل المشرق العقيق ، وبين العقيق وذات عرق يسير (٦) .

وقد استحبّ الشافعي الإحرام منه.

وروي عن أنس بن مالك أنه كان يحرم منه .

⁽۱) السنن الكبرى (٥ : ٢٩) ، وأخرجه البخاري في كتاب الحبج ـــ باب « مُهلُ أهل الشام » الحديث (١٥ : ١٥٨) ، باب « مواقيت الحبج (١ : ١٥٣٨) ، باب « مواقيت الحبج والعمرة » .

[﴿] ذَا الْحَلَيْفَةُ ﴾ : موضع على فرسخين من المدينة ، ويعرف الآن بآبار على .

[«] الجحفة » : موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي ، وهي الآن مشهورة برابغ .

[«] قرن المنازل » : جبل مدور أملس كأنه بيضة ، مشرف على عرفات .

[«] يلملم » : جبل بين جبال تهامة على ليلتين من مكة .

⁽٢) موقعه في السنن الكبرى (٥ : ٢٧) . أ

⁽٤) الموضع السابق أيضًا . (٥) الروايات عنه في السنن الكبرى (٥: ٢٧ ــ ٢٩).

⁽٦) السنن الكبرى (٥: ٢٨)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١: ٣٤٤)، وأبو داود في المناسك الحديث (١٧٤٠)، باب ه ما جاء في مواقيت الحديث (١٧٤٠) ... باب ه ما جاء في مواقيت الإحرام لأهل الآفاق ، (٣: ١٩٤).

وفي أسانيد هذه الأحاديث المرفوعة مقال.

١٤٩٩ ــ وأما الإحرام من دويرة أهله قبل الوصول إلى الميقات فقد روي عن على (رضي الله عنه) أنَّه قبل له ; ما قوله : ﴿ وأَعُوا الحِجَّ والعمرة الله ﴾ [الآية) ٩٦ / البقرة] ؟ قال : أن تحرم مِنْ دويرة أهلك(٧) .

وروي ذلك عن أبي هريرة مرفوعاً ، وفي رفعه نظر(^).

• • • • • • وروي عن عطاء (رحمه الله) أنَّ رسول الله عَلَيْتُهُ لما وقت المواقيت الله عَلَيْتُهُ لما وقت المواقيت الله قال : « يستمتع المرء بأهله وثيابه حتى يأتي كذا وكذا .. » للمواقيت (٩) .

* * *

٩ _ باب الغسل للإحرام

1 • 10 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن محمد العكي ، حدثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ، حدثنا جرير ، عن يحيى ابن سعيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفة أنَّ النبي عَلِيْكُ أمر أبا بكر أنْ يأمرها أنْ تغتسل وتهل (١) .

يحيى بن سعيد هذا هو الأنصاري .

٢ • ١٥ - وروينا عن زيد بن ثابت : أن رسول الله عَلَيْكُ اغتسل لإحرامه . وفي رواية : تجرد لإهلاله واغتسل^{٢)} .

* * *

(٧) السنن الكبرى (٥٠ ، ٣٠).

⁽A) السنن الكبرى الموضع السابق.

⁽٩) الموضعين السابقين من السنن الكبرى للبيهقى .

⁽١) السنن الكبرى (٥ : ٣٢) ، وأخرجه مسلم في المناسك _ باب و إحرام النفساء ، ، والنسائي في الطهارة « باب ه الاغتسال من النفاس ، ، وباب « ما تفعل النفساء عند الإحرام ، ، وفي الجحج أيضًا _ باب و إهلال النفساء » ، وابن ماجه في الحج _ باب « النفساء والحائض تهل بالحج » .

⁽٢) السنن الكبرى (٥ : ٣٢ ، ٣٣) ، وأخرجه الترمذي في كتاب الحج _ باب و ما جاء في الاغتسال عند الإحرام ، عن عبد الله بن أبي زياد ، عن عبد الله بن يعقوب المدني ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة ، عن زيد بن ثابت به ، وقال : حسن غريب .

ر ا ۱۲۰ ا ما یحرم فیه من الثیاب ما یحرم فیه من الثیاب

عدد بن إسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، أخبرني كريب ، عن ابن عباس ، قال : انطلق رسول الله عَيَّاتُهُ من المدينة بَعْدَ ما ترجّل وادّهن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه ولم يَنْهَ عن شيء من الأزرِ والأرْدِية تلبس إلا المزعفر الذي يردغ على الجلد ، حتى أصبح بذي الحُليفة ركب راحلته حتى إذا استوت على البيداء أهل هو وأصحابه وقلّد بُذنه ، وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لأربع خلون من ذي الحجة ، فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه لأنه قد كان قلّدها ، ونزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أنْ يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ، ثم يقصروا من رؤوسهم ويحلوا وذلك لمن لم تكن معه بُدْنَه قد قلدها ومن كان معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب (١) .

١١ _ باب الطّيب للإحرام

\$ 10 - أحبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أحبرنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد البصري بمكة ، أحبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة وبسطت يديها وقالت : « طيبت رسول الله عين بيدي هاتين لحرمه حتى أحرم ، ولحله قبل أنْ يطوف بالبيت »(١).

• • • ١ - ورواه مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن وقال في الحديث : لإحرامه قبل

⁽١) السنن الكبرى (٥ : ٣٣) ، وأخرجه البخاري في كتاب الحج _ باب (ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر) عن محمد بن أبي بكر المقدمي ، عن فضيل بن سليمان به .

⁽١) السنن الكبرى (٥ : ٣٤) ، وأخرجه البخاري في الحج _ باب و في الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة ، عن علي بن عبد الله المديني ، وابن ماجه فيه _ باب و الطيب عند الإحرام ، عن أبي بكر بن أبي شيبة _ كلاهما عن سفيان به .

أنْ يحرم^(٢) .

١٥٠٦ ـ وكذلك رواه عروة (٣) ، عن عائشة .

المعمد بن أحمد بن أنس ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، حدثنا سفيان ، عن الحسن بن عمد بن أحمد بن أنس ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، حدثنا سفيان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : « كأني أنظر إلى وبيص المسك في مفارق رسول الله عليه وهو محرم »(٤) .

* * *

١٢ ـ باب الإهلال بالحج والعمرة أو بهما

9 · 9 1 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج

⁽٢) السنن الكبرى (٥: ٣٤) ، وأخرجه البخاري في الحج ... باب « الطيب عند الإحرام » ، ومسلم فيه ... باب « الطيب للمحرم عند الإحرام » .. وأبو داود في المناسك « باب » « الطيب عند الإحرام » ..

⁽٣) رواية عروة في الكبرى (٥ : ٣٤) ، وعند البخاري في اللباس ــ باب ٥ ما يستحب من الطيب ٥ ، وعند مسلم في الحج ــ باب ٥ الطيب للمحرم عند الإحرام ٥ ، والنسائي في المناسك ــ باب ٥ إباحة الطيب عند الإحرام ٥ .

⁽٤) موقعه في الكبرى (٥ : ٣٤) ، وأخرجه مسلم في : الحج _ باب الطيب الممحرم عند الإحرام ، عن قتية ، وعن إسحاق بن إبراهيم _ وأبو داود في المناسك _ باب الطيب عند الإحرام ، عن محمد بن الصباح البزار ، والنسائي في المناسك _ باب الإباحة الطيب عند الإحرام ، عن أحمد بن نصر ، وعن محمد بن عبد الله المخرمي .

⁽٥) موقعه في الكبرى (٥ : ٣٥) ، وأخرجه النسائي في الحجر _ باب ؛ موضع الطيب ، ، عن عمران بن يزيد ، عن سفيان بن عينيه به .

النبي عَلَيْكُ أنها قالت: « خرجنا مع رسول الله عَلَيْكُ عام حَجَّة الوداع ، فمنّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ومنا مَنْ أَهلَّ بِعُمْرَةٍ ومنا مَنْ أَهلَّ بِعُمْرَةٍ ومنا مَنْ أَهلَّ بِالحَجّ ، وأهلَّ رسول الله عَلَيْكُ بالحج ، فأما مَنْ أهلَّ بالحج أو جمع الحجَّ والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر »(١) .

• 101 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا على بن حمشاذ ، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن شعبة بن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج فإنَّ من سُنة الحج أن يحرم بالحج في أشهر الحج فإنَّ .

١٥١١ ــ وروينا عن جابر بن عبد الله أنَّه سُئل : أيهلٌ بالحجّ في غير أشهر الحجّ ؟ قال : لا(٣) .

١٩١٢ __ وقال عطاء : إنما قال الله ﴿ الحجّ أشهر معلومات ﴾ [الآية ١٩٧ من سورة البقرة] لئلا يفرض الحج في غيرهن(٤) .

١٥١٣ ـ وقال عطاء: من أحرم بالحج في غير أشهر الحج جعلها عمرة (٥).

١٣ ـ باب الصلاة عند الإحرام ومتى يهل؟

\$ 101 _ قال الشافعي : إذا أراد أنْ يبتديء الإحرام أحببتُ له أنْ يُصليَ نافلةً ، ثم يركب راحلته ، فإذا استقبلت به قائمة وتوجهت للقبلة سائرة أحْرَمَ ، وإنْ كان ماشياً أحرم إذا توجّه ماشياً .

1010 _ أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المقري ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن نافع ، قال : كان ابن عمر إذا أراد الخروج إلى مكة [ل ١٢٦ /ب]

⁽١) موقعه في الكبرى (٤: ٣٤٥)، وأخرجه البخاري في الحج الحديث (١٥٦٢) ــ باب (التمتع والقران والإفراد بالحج (٢: ٨٧٣) ــ باب (يبان وجوه الإخراد بالحج (٢: ٨٧٣) ــ باب (يبان وجوه الإحرام) .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٤: ٣٤٣). (٣) الكبرى بالموضع السابق.

⁽٤) الكبرى (٤: ٣٤٣) أيضًا . (٥) الكبرى بالموضع السابق .

ادّهن بدهن ليِّن له رائحة طيبة ، ثم يأتي مسجد ذي الحليفة ، فيصلي ركعتين ثم يركب ، فإذا استوت به راحلته قائمة أحرم ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله عليسله فعل (١) .

وكذلك رواه سالم بن عبد الله ، عن أبيه في وقت إهلال رسول الله عَلَيْقَهُ حين تستوي به قائمة (٢) .

و بمعناه رواه جابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، وبمعناه رواه أبو حسان الأعرج عن ابن عباس $^{(7)}$.

وفي رواية أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : حتى إذا استوت به استقبل القبلة فأهل . وعزاه مع ما ذكر في الخبر إلى النبي عليه (٤) .

1017 _ قال الشافعي في المختصر الصغير : وأُحِبُّ أَنْ يُهلَ خلف صلاة مكتوبة أو نافلة . وكذلك قال في القديم .

الما الله الحسين بن الفضل القطَّان وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبو محمد الصفار ، حدثنا الحسن برهان وأبو محمد السكري ، قالوا : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن ابن عرفة ، حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي ، عن خصيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنَّ رسول الله عَلَيْتُهُ أَهَلَّ فِي دُبُرِ الصلاة (٥٠) .

١٥١٨ ــ ورواه محمد بن إسحاق بن يسار ، عن خصيف بإسناده أتم من ذلك . وفيه بيان إهلاله حين فرغ مِنْ ركعتيه فسمع ذلك منه أقوام ، ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهل فأدرك ذلك منه أقوام ، فلما علا على شرف للبيداء أهل وأدرك ذلك

⁽١) موقعه في الكبرى (٥: ٣٧)، وأخرجه البخاري في الحج ــ باب ؛ الإهلال مستقبل القبلة » .

⁽٢) الكبرى (٥: ٣٨) ، وأخرجه البخاري في الحج _ باب قول الله تعالى : ﴿ يأتوك رجالا ﴾ عن أحمد ابن عسى ، ومسلم فيه سباب و الإهلال من حيث تنبعث الراحلة »عن حرملة ، والسنسائي في المنساسك _ باب و العمل في الإهلال » عن عيسى بن إبراهيم بن مثرود _ ثلاثتهم عن ابن وهب _ ، عن يونس ، وعن الزهري ، عن سالم به .

⁽٣) السنن الكبرى (٥: ٣٨ ، ٣٩).

⁽٤) السنن الكبرى (٥ : ٣٩) .

 ⁽٥) السنن الكبرى (٥: ٣٧)، وأخرجه الترمذي في الحج ـ باب ٥ ما جاء متى أحرم النبي عَلَيْكُ ؟ » ـ والنسائي فيه ـ باب ١ العمل في الإهلال ٩، كلاهما عن قتيبة ، عن عبد السلام بن حرب.

منه أقوام . يعني فأدرك كلُّ واحد منهم ما أدا (٢) .

١٥١٩ نـ قال سعيد بن جبير: فمن أخذ بقول ابن عباس أهل في مُصلاه إذا فرغ من ركعتيه.

* * *

١٤ _ باب التلبية

قال نافع: وكان ابن عمر يزيد فيه: لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء إليك والعمل.

الله عَلَيْكُ مِن تلبية رسول الله عَلَيْكُ قَالَ : كَانَ مِن تلبية رسول الله عَلَيْكُ الله عَلَيْكُ الله عَلَيْكُ [ل ١٢٧ / أ] : « لبيك إله الحق لبيك »(٢) .

٧ ٢ ٠ ١ ـ قال الشافعي : وإذا فرغ من التلبية صلَّىٰ علىٰ النبي عَلَيْكُ وسأل الله رضاه والجنة واستعاذ برحمته من النار ، فإنه يروىٰ عن النبي عَلَيْكُ . وقد ذكرنا إسناده في ذلك في غير موضع .

^{* * *}

⁽٦) السنن الكبرى (٥ : ٣٧) ، وأخرجه أبو داود في الحج ... باب ١ وقت الإحرام) عن محمد بن منصور الطوسى ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن اسحاق به .

⁽١) السنن الكبرى (٥ : ٤٤) ، وأخرجه مالك في كتاب الحج ، الحديث (٢٨) ... باب (ه العمل في الإهلال ، ص (١ : ٣٣١) ، والبخاري في كتاب الحج ... باب (التلبية » ، ومسلم في كتاب الحج ... باب (التلبية » ، ومسلم في كتاب الحج (٢ : ٨٤٢) ... باب (التلبية وصفتها ووقتها » ، وهو في سلسلة الذهب فيما رواه الإمام الشافعي عن الحج (٢ : ٨٤٢) ... باب (التلبية وصفتها ووقتها » ، وهو في سلسلة الذهب فيما رواه الإمام الشافعي عن الحديث الثالث والعشرون .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٥ : ٥٥) ، وأخرجه النسائي في الحج _ باب ؛ كيف التلبية ؟ ، عن قتيبة _ وابن ماجه في المناسك _ باب ؛ التلبية ، عن أبي بكر بن أبي شيبة .

١٥ _ باب رفع الصوت بالتلبية

الله عبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن شيبان الرملي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن خلاد بن السائب بن خلاد ، عن أبيه ، أنَّ رسول الله عَلَيْ قال : « أتاني جبريل عليه السلام فأمرني أنْ آمر أصحابي أنْ يرفعوا أصواتهم بالإهلال »(١) .

قال الشيخ الإمام أحمد رحمه الله: تابعه مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر . ورواه المطلب بن عبد الله بن حنطب عن خلّاد بن السائب ، عن [زيد بن خالد] الجهني ، وقيل : عن المطلب ، عن أبي هريرة ، وفيها من الزيادة : « فإنها من شعائر الحج (7) .

١٥٢٤ __ وفي حديث سهل بن سعد (رضي الله عنه) مرفوعاً : « ما مِنْ مُلَبِّ يلبي إلا لبّيٰ ما عن يمينه وعن شماله من شجرٍ وحجرٍ »(٣) .

الشمس إلا غابت بذنوبه حتى يعود كم ولدته أمه أن عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، قيل عن أبيه وقيل عن جابر (رضي الله عنه) : ما أضحى مؤمن يُلَبِّي حتى تغرب الشمس إلا غابت بذنوبه حتى يعود كما ولدته أمه (٤) .

⁽١) موقعه في الكبرى (٥: ٢٤)، وأخرجه مالك في الحج، الحديث (٣٤) ... باب وفع الصوت بالتلبية »، والشافعي في كتاب الأم (٢: ١٥٦)، وأحمد في المسند (٤: ٥٥، ٥٦)، وأبو داود في المناسك، الحديث (١٨١٤) ... باب وكيف التلبية »، والترمذي في الحج ... باب ورفع الصوت بالتلبية » والترمذي في مناسك الحج (٥: ١٩٢) ... باب ورفع الصوت بالتلبية » (٢: ١٩١) ، وقال : حسن صحيح، والنسائي في مناسك الحج (٥: ١٩٢) ... باب ورفع الصوت بالتلبية » (٢: ١٩٥) ، وابن ماجه في المناسك، حديث (٢٩٢٢) ... باب ورفع الصوت بالتلبية » (٢: ٩٠٥) ، وبن خزيمة في صحيحه (٤: ١٧٣) ، وصححه الحاكم في المستدرك (١: ٥٠٠) ، في ... باب ومن تلبية ... ومول الله عملية » .

⁽٢) هذه الرواية في الكبرى (٥ : ٢٢) ، وعند ابن ماجه في الحج _ باب « رفع الصوت بالتلبية » عن على ابن محمد .

⁽٣) موقعه في الكبرى (٥ : ٤٣) ، وأخرجه الترمذي في الحج ، حديث (٨٢٨) _ باب ه ما جاء في فضل التلبية والنحر ، (٢ : ١٨٩)) ، وابن ماجه في المناسك ، حديث (٢٩٢١) _ باب ه التلبية ، (٢ : ٩٧١) ، وابن جزيمة في صحيحه (٤ : ١٧٦) ، واستدركه الحاكم (١ : ٤٥١) ، وقال : ه صحيح على شرط الشيخين ، ، وأقوه الذهبي » .

⁽٤) موقعه في الكبرى (٥ : ٤٣) .

١٥٢٦ ــ وروينا عن ابن عمر أنَّه قال : لا ترفع المرأة صوتها بالتلبية (٥) .

* * *

١٦ ــ باب ما يجتنبه [المحرم] من الثياب والطيب

مدثنا محمد بن عبد الله بن عبد [ل ١٥٢٧ / ب] الحكم ، أخبرنا ابن وهب ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد [ل ١٢٧ / ب] الحكم ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني مالك بن أنس وغيره أنَّ نافعاً حدّثهم عن عبد الله بن عمر أنَّ رَجُلاً سَأَلَ رسولَ اللهِ عَيْنِهِ : ما يَلْبَسُ المُحْرِمُ من الثياب ؟ قال : « لا تَلْبَسُوا القُمُصَ ولا العمائِمَ ولا السَّراويلات ولا البَرانِسَ ولا الخِفافَ إلا أحد لا يجدُ نعلين فليلبس الخُفَّين وليَقُطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ ، ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مَسَّه الزعفران والوَرْسُ »(۱) . .

١٥٢٩ ـ أخبرناه على بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا سليمان بن أحمد ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان .. ، فذكره .

• ١٥٣ - ورواه الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر بمعناه ، لم يذكر العباء ، وزاد في آخره موصولاً بالحديث : « ولا تتنقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين »(٢) .

⁽٥) الكبرى (٥: ٤٦).

⁽۱) السنن الكبرى (٥ : ٤٩) ، وأخرجه البخاري في الحج ، حديث (١٥٤٢) ــ باب و ما لا يلبس المحرم من الثياب ، . فتح الباري (٣ : ٤٠١) ، ومسلم في الحج (٢ : ٨٣٤) ــ باب و ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح » .

⁽٢) موقعه في السنن الكبرى (٥: ٤٩) ، وأخرجه بهذا الإسناد البخاري في اللباس ... باب اللبس القميص ، وقول الله تعالى حكاية عن يوسف : ﴿ اذهبوا بقميصي هذا ... ﴾ الآية ، والنسائي في الحج ... باب النهى عن لبس العمامة في الإحرام ، .

⁽٣) هذه الرواية تابعة للحديث المتقدم بالحاشية رقم (١) من هذا الباب ، وأخرجه البخاري في الحج _ الحديث (١٨٣٨) _ باب « ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرم والمحرم

العسكري ، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا العسكري ، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، قال : خطبنا رسول الله علين بعرفات ، فقال : « مَنْ لم يجد الإزار فليلبس السراويل ، ومَنْ لم يجد النعلين فليلبس الخُفَين »(٤) .

قلت: فأما المرأة فه:

وروينا عن عائشة في سدل إحداهن جلبابها مِنْ رأسها على وجهها إذا مَرَّ بهن الركبان(٦) .

١٥٣٣ ـ وعن ابن عباس: تُدْلي عليها مِنْ جلابيبها ولا تضرب به وجهها .

١٥٣٤ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد

⁼ باب (ما يلبس المجرم) ، والترمـذي فيه _ باب ، ما جاء فيما لا يجوز للمحسرم لبسه ، ، والـــنسائي في المناسك _ باب ، النهي عن أن تنتقب المرأة الحرام ، .

⁽٤) الكبرى (٥:٥٠)، وأخرجه البخاري في الحج حديث (١٨٤١) ... باب و لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين ٥، نتح الباري (٤:٧٥)، وأخرجه البخاري أيضًا في كتاب اللباس، حديث (٥٠٤)، باب و السراويل ٥، فتح الباري (٢:٢٧٢)، ومسلم في الحج (٢: ٨٣٥) ... باب و ما يباح للمحرم بحج أو عمق وما لا يباح ٥.

⁽٥) الكبرى (٥: ٥) ، وأخرجه البخاري في الحج تعليقًا _ باب ه ما ينهى من الطيب للمحرم أو المحرمة ه عقيب حديث الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر : تابعه ابن اسحاق في النقاب والقفازين . وأخرجه أبو داود في الناسك _ باب ه ما يلبس المحرم ه عن أحمد بن حنبل .

⁽٦) الكبرى (٥: ٨٤)، وأخرجه الإمام أحمد في مسئله (٣: ٣٠)، وأبو داود في المناسك، حديث (١٨٣٣) _ باب و المحرمة (١٨٣٣) _ باب و المحرمة تسلل الثوب على وجهها ، وابن ماجه في المناسك، حديث (٢٩٣٥) _ باب و المحرمة تسلل الثوب على وجهها ، (٢: ٩٧٩).

ابن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا سفيان ، أعن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه ، قال : كُنَّا عند النبي عَيِّسَةٍ بالجعرانة فأتاه [ل ١٢٨ / أ] رجل وعليه مقطعة (يعني جبة) ، وهو متضمح بالخلوق ، فقال : يا رسول الله ! إني أحْرَمْتُ بالعمرة وهذه علي ؟ فقال رسول الله عَيِّسَةٍ : « ما كنت تصنع في حجك ؟ » قال : كُنْتُ أنزع هذه المقطعة وأغسل هذا الخلوق ؛ فقال رسول الله عَيِّسَةٍ : « فما كنت صانعاً في حَجِّكَ فاصنعه في عُمْرَتِكَ » (٧) .

10٣٥ ـ قال الشافعي: ولم يأمر النبي عَلَيْكُ بكُفَّارة هذا لأنه كان جاهلاً بأنَّه يحرم لبُسها للمحرم ، وأما الخلوق فإنه أمره بالغسل فيما نرى ، والله أعلم للصفرة عليه لأنه نهى أن يتزعفر الرجل محرماً كان أو غير محرم (^).

١٥٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس ، هو الأصم ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرني عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك أنَّ النبي عَلِيلِهُ نهى أنْ يَتْزَعَفُر الرجل(٩) .

10٣٧ - وروينا عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه كره لطلحة بن عبيد الله أنْ يلبس الثياب المصبغة في الإحرام وإن كان بغير طيب مخافة أنْ يراه الجاهل فيذهب إلى أنَّ الصبغ واحدٌ فيلبس المصبوغ بالطيب(١٠).

١٥٣٨ - وروينا عن جابر بن عبد الله أنَّه سُئل عن الريحان أيشمه المحرم ؟ والطيب والدهن ؟ فقال : لا(١١) .

⁽٧) السنن الكبرى (٥: ٥) ، وأخرجه البخاري في الحج الحديث (١٥٣٦) ... باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب ، . فتح الباري (٣: ٣٩٣) ، وفي فضائل القرآن الحديث (٤٩٨٥) ... باب « نزل القرآن بلسان قريش والعرب ، . الفتح (٩: ٩) ، ومسلم في الحج (٢: ٨٣٦ ، ٨٣٧) ... باب « ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح ، .

⁽٨) كتاب الأم للشافعي (١: ١٥٢ ، ١٥٣).

⁽٩) السنن الكبرى (٥: ٣٦) ، وأخرجه مسلم في اللباس _ باب (النهى عن التزعفر للرجال » ، وأبو داود في الترجل _ باب (ما جاء في المرأة تطيب للخروج » ، والترمذي في الاستثنان _ باب (ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال » ، والنسائي في الحج _ باب (الزعفران للمحرم » ، وفي الزينة _ باب (التزعفر » . (١٠) السنن الكبرى (٥٠: ٢٠) .

⁽۲۰) العسل الكروي (۲۰)

⁽١١) السنن الكبرى (٥ : ٥٧) .

١٥٣٩ - وعن ابن عمر أنه كان يكره شمَّ الريحان للمحرم(١٢).

• ١٥٤ _ وروينا عن ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً للمحرم بشمِّ الريحان(١٣) .

والأول أولى . وهو قول الشافعي في الجديد ، واختارهُ أيضاً في القديم وقال : هذا أحوط وبه نأخذ ، فاتفق قوله في القديم والجديد على ما ذهب إليه ابن عمر وجابر .

1011 _ وروينا عن فرقد وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس وقيل عن ابن عمر : أنَّ النبي عَلِيْكُ ادَّهن بزيت غير مُقَتَّتٍ وهو محرم . يعني غير مطيب(١٤) .

وهذا والله أعلم في تدهين المحرم جسده بغير طيب دون رأسه ولحيته فإن الدهن يرجل شعره ، والحاج أشعث أغبر ولا يدهن رأسه ولحيته ، وله أنْ يغتسل ويغسل رأسه .

٢٥٤٧ ـ ففي حديث أبي أيوب الأنصاري أنَّ النبي عَيِّلِيِّ كان يغسل رأسه وهو عرم (١٥) .

الله ما عمر بن الخطاب وهو محرم اصبُبْ على رأسي والله ما يزيد الماء الشعر إلا شعثاً (١٦) .

* * *

۱۷ ــ باب المحرم لا يحلق رأسه ولا يُقلِّم أظفاره المحرم لا يحلق رأسه ولا يُقلِّم أظفاره إلا من مرضٍ أو أذى

قال الله عز وجل: ﴿ ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يلغ الهدي محلّه فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيامٍ أو صدقةٍ أو نسك ﴾ [الآية ١٩٦ من سورة البقرة » .

⁽١٤) السنن الكبرى (٥: ٥٨)، وأخرجه الإمام أحمد بالمسند (٢: ٢٥، ٢٩، ٥٩، ٧٢، ١٢٦، ١٢٦، ١٤٥) السنن الكبرى (١٤٥)، وابن ماجه في المناسك الحديث (١٤٥)، وابن ماجه في المناسك الحديث (٣٠٨٣) ـ باب (ما يدَّهن به المحرم ٤، ص (٢٠٠٠).

⁽١٥) السنن الكبرى (٥ : ٦٣) . (١٦) السنن الكبرى في الموضع السابق .

العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، حدثنا مجاهد ، حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلي أنَّ كعب بن عجرة حدثه ، قال : وقَفَ رسول الله عَلَيِّ علي بالحديبية ورأسي يتهافت قملاً ، فقال : « أتوذيك هوامَكُ ؟ » قلت : نعم يا رسول الله ! قال : « فاحلق رأسك » ، أو قال : « فاحلق » . قال : فقي نزلت هذه الآية : ﴿ فَمَنْ كَانَ مَنكُم مريضاً أوْ به أذي من رأسه فَفِديةٌ من صيام أو صدقة أو نسك . ﴾ إلى آخرها [الآية ١٩٦ أذي من رأسه فَفِديةٌ من صيام أو صدقة أو نسك . ﴾ إلى آخرها [الآية ١٩٦ أن من سورة البقرة] ، فقال رسول الله عَلَيْكِ : « فصمْ ثلاثة أيام أو تصدّق بفرق بين من سؤة أو بنسك ، أيها تيسر »(١) .

1057 ـ وروينا عن الحسن وعطاء أنهما قالا : في ثلاث شعرات دم ، الناسي والمتعمد فيها سواء (٢) .

١٥٤٧ ــ وعن عطاء : في الشعرة مُدُّ وفي الشعرتين مُدَّان ، وفي الثلاث فصاعداً .

* * *

⁽١) موقعه في الكبرى (٥: ٥٥) ، وأخرجه البخاري في الحج _ باب قول الله تعالى : ﴿ أو صدقــة ﴾ ، وفي إطعام ستة مساكين _ وباب قول الله تعالى : ﴿ فمن كان منكم مريضًا أو به أذى من رأسه ﴾ . وفي كتاب المرضى _ باب و قول المريض : إنى وجع أو وارأساه ، أو ابشتد بي الوجع » ، وفي المغازي _ باب و والذين استجابوا لله والرسول » ، وأخرجه مسلم _ باب و جواز خلق الرأس للمحرم إن كان به أذى ، ووجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها » ، وأبو داود في المناسك _ باب و في الفدية » ، والترمذي في الحج _ باب و ما جاء في المحرم يحلق رأسه في إحرامه . ما عليه ؟ » ، والنسائي في الحج _ باب و في المحرم يؤذيه الفعل في رأسه » .

⁽٢) السنن الكبرى (٥: ٦٢).

⁽٣) السنن الكبرى الموضع السابق.

١٨١ ـ باب المحرم يموت

الربيع المكي ، حدثنا سفيان . [ح] وأخبرنا أبو حامد بن بلال ، حدثنا يحيى بن الربيع المكي ، حدثنا سفيان . [ح] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن شيبان ، حدثنا سفيان بن عيينة سمع عمرو سعيد بن جبير أنه سمع ابن عباس ، وفي رواية المكي عن عمرو ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كُنَّا مع رسول الله عَلَيْ فخر رجلٌ عن بعيره فوقص ، فوقص فمات _ وفي رواية ابن شيبان : في سفر فخر رجلٌ عن بعيره فوقص ، فمات _ وهو محرم ، فقال النبي عَلَيْ : « اغسلوه بماء وسدر وادفنوه في ثوبيه ولا غمات _ وهو محرم ، فقال النبي عَلَيْ : « اغسلوه بماء وسدر وادفنوه في ثوبيه ولا عنهم وا القيامة يُهلّ ، (الله يعثه وهو يهل » . [ل ١٢٩ / أ] وفي رواية المكي ، « فإنَّ الله يعثه يوم القيامة يُهلّ ، () .

٩٤٠٠ ــ ورواه حماد بن زيد ، عن عمرو ، وقال : « ولا تحنطوه »(٢) .

• 100 سـ ورواه إبراهيم بن أبي حرّة عن سعيد بن جبير وزاد : « وخمروا وجهه ولا تخمروا رأسه ولا تمسوه طيباً »(٣) .

وروي عن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أنه فعل مثل ذلك(؟) .

杂 恭 恭

١٩ _ باب قول الله عز وجل:

﴿ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ﴾ [١٩٧ / البقرة]

1001 _ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المصري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ،

⁽۱) السنن الكبرى (٥ : ٧٠) ، وأخرجه البخاري في الجنائز _ باب ه كيف يكفن المحرم ، ، الحديث (١٢٦٧) . فتح الباري (٣ : ١٣٧) ، ومسلم في الحج (٢ : ٨٦٥) _ باب و ما يفعل بالمحرم إذا مات » .

⁽۲) الكبرى (٥: ٧٠) ، وهو مكرر الحديث السابق .

⁽٣) الكبرى (٥ : ٧٠) ، وهو مكرر ما قبله . (٤) الكبرى (٥ : ٧٠) . .

المناسك ــ باب قول الله عز وجل: ﴿ فَلَا رَفْتُ وَلَا فَسُوقَ وَلَا جَدَالَ فَيَ الْحُجِّ هُ

عن منصور ، عِن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عَلَيْكُ : « مَنْ حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه »(١).

١٥٥٢ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا يعلى بن عبيد ، أحبرنا محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : الرَّفَتُ : الجماع ، والفسوق : ما أصيب من معاصي الله مِنْ صيد أو غيره ، والجدال : السُّبَابُ والمنازعة (٢) .

١٥٥٣ - وروينا عن ابن عباس أنَّه قال: الرَّفَت: التعرض للنساء بالجماع، والفِّسوقُ عَصْيانُ اللهُ تَعَالَى ، والجدال جدال الناس(٣) .

ا ١٥٥٤ ــ وأجبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ، أحبرنا أبو بكر مجمد بن جعفر المزكي ، حدثنا محمد بن إبراهم البوشنجي ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا مالك أنه بلغه أنّ عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب وأبا هريرة سُئلوا عن رجل أصاب أهله وهو محرم بالحج؟ فقالوا: ينفذان لوجههما حتى يقضيا حجهما ، ثم عليهما الحج من قابل والهدي . وقال عليٌ بن أبي طالب (رضي الله عنه): فإذا أهلا بالحجّ عام قابل تفرّقا حتى يقضيا حجهما(٤) .

١٥٥٥ ـ ورواه الأوزاعي عن عطاء ، عن عمر بن الخطاب ، قال : يقضيان حجهما وعليهما الحج من قابل من حيث كان أحرما ويفترقان حتى يتما حجهما . ١٥٥٦ _ قال عطاء: وعليهما بدنة واحدة (٥) .

١٥٥٧ ــ ورواه مجاهد عن عمر [ل ١٢٩ / ب] إلا أنَّه قال : فإذا كانا من قابل حَجًّا وأهديا وتفرّقا في المكان الذي أصابها(٦).

فهذه المراسيل عن عمر يتأكد بعضها ببعض.

⁽١) موقعه في الكبرى (٥ : ١٦٧) ، وأخرجه البخاري في كتاب الحج الحديث (١٥٢١) ـــ باب و فضل الحج المبرور ، فتح الباري (٣ ﴿ ٣٨٣) ، ومسلم في الحج (٢ : ٩٨٣) ــ باب و في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ١٠.

⁽٣) الكبرى بالموضع السابق. (۲) الكبرى (٥: ١٦٧).

⁽٤) الكبرى (٥: ١٦٧). (٥) الموضع السابق.

⁽١) المُوضع السابق أيضًا .

ورواه أبو الطفيل عن ابن عباس نحو رواية عطاء ، عن عمر إلَّا أنه زاد : فقال : وأهديا هدياً (Y) .

100٨ _ وفي رواية أخرى عن ابن عباس أنّه سئل عن محرم وقع بامرأته ، فقال ابن عباس : يقضيان ما بقي من نسكهما فإذا كان قابل حَجّا ، فإذا أتيا المكان الذي أصابا فيه ما أصابا تفرّقا وعلىٰ كل واحد منهما الهدي ، أو قال : عليهما الهدى (^) .

1009 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله الصَّفًار ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن أبي بشر ، قال : سمعت رجلاً من بني عبد الدار ، قال : أتى رجل عبد الله بن عباس فذكر ذلك له .. ، فذكره . قال أبو بشر : فذكرت ذلك لسعيد بن جبير ؛ فقال : هكذا كان ابن عباس يقول .

• ١٥٦ _ قلت : وفي رواية عكرمة عن ابن عباس : واهْدِ ناقةً وَلتُهْدِ ناقةً (٩) . ١٥٦١ _ وفي رواية مجاهد عن ابن عباس إذا جامع فعلى كلِّ واحد منهما بذنة (١٠) .

١٥٦٢ ـ وفي رواية عطاء عن ابن عباس : يجزئ بينهما جزور(١١) .

١٥٦٣ ــ وفي رواية ابن خثيم عن سعيد بن جبير ، غن ابن عباس : إنْ كانت أعانتك فعلىٰ كلّ واحدٍ منكما ناقة حسناء جملاء وإنْ كانت لم تعنك فعليك ناقة حسناء جملاء (١٢) .

قال عطاء: أطاعته أو استكرهها فإنهما عليهما بدنة واحدة(١٣).

١٥٦٤ ــ قال الشافعي: وإذا لم يجد المفسد (١٤) بدنةً ذبح بقرة وإذا لم يجد بقرة ذبح سبعاً من الغنم ، وإذا كان معسراً عن هذا كله قومت البدنة دراهم بمكة

⁽٧) الموضع السابق . (٨) السنن الكبرى (٥ : ١٦٨) .

⁽٩) السنن الكبرى بالموضع السابق . (١٠) السنن الكبرى بالموضع السابق أيضًا .

⁽١١) الكبرى (٥: ١٦٨). (١٢) الكبرى الموضع السابق.

⁽١٣) الكبرى (٥: ١٦٧)، وقد تقدم عقيب رواية الأوزاعي، عن عمر في الحاشية رقم (٥).

⁽١٤) يعني المفسد لحجه .

والدراهم طعاماً ، ثم أطعم ، فإن كان معسراً عن الطعام صام عن كلِّ مُدّ يوماً ولا يكون الطعام ولا الهدي إلا بمكة أو بمنى ، ويكون الصوم حيث شاء لأنه لا منفعة لأهل الحرم في صومه ، وما تلذذ به من امرأته دون الذي يوجب الحدُّ من أنْ تغيب الحشفة فشاة تجزئ فيه ولا يفسد الحجّ (١٥) .

١٥٦٥ ــ وروينا عن ابن عباس في رجل قضي المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ثم واقع ، قال : عليه بدنة وتم حجه (١٦) .

وهذا فيمن تحلل التحلل الأول بالرمي يوم الحلق والنحر ثم واقع قبل الطواف.

وأما في العمرة فمتى ما واقع قبل الفراغ منها أفسد عمرته [ل ١٣٠ / أ] وعليه نَدَنة (۱۷)

٢٠ ــ باب المحرم لا يَنْكح ولا يُنْكح

١٥٦٦ ــ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك ، عن نافسع ، عن ابن عمر ، عن نبيه بن وهب أخي بني عبد الدار أنَّ عمر بن عبيد الله أراد أنْ يزوج طلحة بن عمر ابنة شيبة بن جبير ، فأرسل إلى أبان بن عثمان ليحضر ذلك وهما محرمان فأنكر ذلك عليه أبان ، وقال سمعت عثمان بن عفان يقول : قال رسول الله عَلَيْكُم : «. لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب » (١) .

⁽١٥) كتاب الأم (٢: ٢١٨) _ باب و ما يفسد الحج ، .

⁽١٦) موقعه في الكبرى (٥: ١٧١). (١٦) صوقعه في الكبرى (٥: ١٧١) . (١٠) طرف : قلم النبي عينة : سألنا ابن عمر عن (١٧) طرف : قلم النبي عينة : سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت في عمرته ، ولم يطف بين الصُفا والمروة أيأتَى امرأته ؟ رواه البخاري في الصلاة ـــ باب ٥ قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن مِقَامُ إِبْرَاهُم مِصلَى ﴾ ، وفي الحج ــ باب ، إذا أحصر المعتمر ، عن الحميدي ، وفي الحج أيضًا ... باب و صلى النبي عَيْلُ السبوعه ركعتين ، وباب ، ما جاء في السعى بين الصفا والمروة ، ، وباب ه من صلَّى ركعتي الطواف خلف المقام ٤ ، وأخرجه مسلم في الحج ــ باب ١ من أهلَّ حين استوت به راحلته ، ، والنسائي في المناسك ـــ باب و أين يصلي ركعتي الطواف ، ، وابن ماجه فيه ــ باب ، الركعتين بعد الطواف ، ، وهو في الكبرى (٥ : ١٧٢) ، من حديث غيره .

⁽١) السنن الكبري (٧ : ٢٠٩ ، ٢٠٠) ، وأحرجه مسلم في النكاح (٢ : ١٠٣٠ ، ٢٠٩) - باب

وروينا عن عمر ، وعلى ، وزيد بن ثابت وابن عمر في ردِّ نكاح المحرم (٢) .

١٥٦٧ _ أحبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أحبرني أبو الوليد الفقيه ، حدثنا الحسن ابن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا أبو فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، قال : حدثتني ميمونة بنت الحارث أنَّ رسول الله عَلِيلية تزوجها وهو حلال .

قال : وكانت خالتي وخالة ابن عباس (٣) .

1074 _ وكذلك رواه ميمون بن مهران ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة (٤) . 1079 _ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ميمون بن مهران ، عن يزيد الأصم بن أخت ميمونة ، عن ميمونة بنت الحارث ، قالت : تزوجني رسول الله عرفي ونحن حلالان بسرف (٥) .

فهذا قول صاحبة الأمر فهو أولى مِنْ قول غيرها ، ومَنْ قال بالمدينة فيحتمل أنَّه أراد به إرساله في خطبتها بالمدينة ، ثم النكاح كان بعد ما أحل كما قالت ميمونة ، والله أعلم .

数 锋 章

^{*} تحريم نكاح المحرم » ، وأصحاب السنن الأربعة : أبو داود في الحج _ باب المحرم يتزوج » ، والترمذي في الحج أيضًا _ باب الله عن النبي عن ذلك » ، وفي المناسك _ باب الله عن خلك » ، وفي النكاح _ باب الله النبي عن نكاح المحرم » ، وابن ماجه في النكاح _ باب المحرم يتزوج » عن محمد بن الصباح .

⁽۲) الكبرى (۲: ۲۱۳).

⁽٣) الكبرى (٢ : ٢١٠) ، وأخرجه البخاري في الحج ، الحديث (١٨٣٧) ــ باب ، تزويج المحرم » . فتح الباري (٤ : ٥١) ، ومسلم في النكاح (٢ : ١٠٣١) ــ باب ، تحريم نكاح المحرم » .

⁽٤) السنن الكبرى (٧ : ١١٩٠) ، وهو مكرر الحديث السابق .

⁽٥) موقعه بالسنن الكبرى (٧ : ٢١١) ، وأخرجه مسلم في النكاح (٢ : ١٠٣٢) ــ باب ١ تحريم نكاح المحرم ٥ .

٢١ ــ باب ما ينهي عنه مِنْ قتل الصيد في الإحرام والحرم

قال الله « عز وجل » : ﴿ لا تقتلوا الصيد وأنتم حُرُم ومَنْ قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قَتَلَ .. ﴾ [الآية ٩٥ من سورة المائدة] ، وقال : ﴿ وحرّم عليكم صيد البرّ مادمتم حرماً ﴾ [الآية ٩٦ من سورة المائدة] .

فيحرُم قتل الصيد من البرِّ على المحرم ، وهو يؤكل مِنْ زوائد الوحش وطائره ويجزى مَنْ قتله عمداً [ل ١٣٠ / ب] بالكتاب وخطؤه بالقياس على قتل الآدمي بمثله من النّعم ، والنعم : الإبل والبقر والغنم ، فإن لم يكن له مشل من النعم جزاؤه بقيمته ؛ إلّا الحمام فإنه يجزئه بالشاة اتباعاً للآثار في قتله في الحرم ، ثم هو بالخيار كا قال الله تعالى : ﴿ هدياً بالغ الكعبة أو كَفّارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً ﴾ [الآية ٩٥ من سورة المائدة] .

رواه الشافعي ، عن سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن عطاء(١) .

• 16٧٠ _ قال الشافعي : وإذا سئل المفتي عمًّا أصاب المحرم من الصيد ، فإن كان عن شيء قد مضى به أو حكم به ذوا عدل أخبر به لأنَّه إنما يخبر بما قد حكم به ذوا عدل أفضل منه ، فإن سئل عن شيء لم يحكم به فيما مضى حكم به وأخذ معه قياساً (٢)

وإذا أراد أَنْ يُعلِّم قوماً ما وجب عليهم مِنْ النَّعم بدراهم ، ثم قوّم الدراهم طعاماً فتصدَّق به فإنْ أراد أنْ يصوم صام عن كلِّ مُدِّ يوماً(٣) .

10٧١ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر الأسدي ، قال : كُنْتُ محرماً فرأيت ظبياً فرميته فأصبت خششاءه _ يعني أصل قرنه _ فمات ؛ فوقع في نفسي مِنْ ذلك ، فأتيت عمر بن الخطاب أسأله ، فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض رفيق الوَجْهِ وإذا هو عبد الرحمن بن عوف ، فسألت عمر ، فالتفت إلى عبد

⁽١) الأم للشافعي (٢: ١٨٥) - باب و أين محل هدي الصيد؟ ، .

⁽٢) على حاشية الأصل: « بلغ » يعني مقابلة .

⁽٣) الأم للشافعي (٢: ١٨٦) في _ باب « الخلاف في عدل الصيام والطعام .

الرحمن ، فقال : ترى شاة تكفيه ؟ قال : نعم . فأمرني أنْ أذبح شاة .. ، وذكر الحديث (٤) .

الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، عن ابن عيينة ، حدثنا أبو العباس الأصمّ ، حدثنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، عن ابن عيينة ، حدثنا مخارق ، عن طارق بن شهاب ، قال : خرجنا حجاجاً فأوطأ رجلٌ منا يُقالُ له إربد ضَبَاً ففزر ظهره ، فقدمنا على عمر (رضي الله عنه) فسأله إربد ، فقال له عمر : احكم يا إربد فيه . قال : أنت خير منّي يا أمير المؤمنين وأعلم . فقال عمر (رضي الله عنه) : إنما أمرتك أنْ تركيني . فقال إربد : أرى فيه جدياً قد جمع الماء والشجر . فقال عمر : فذاك فيه () .

معلى الحرن أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان ، أحبرنا أحمد بن عبيد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت عبد الله بن عبيد [ل ١٣١ / أ] بن عمير الليثي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمار ، عن جابر بن عبد الله : أنَّ رسول الله عَيِّلِيَّةُ سُئل عن الضَّبُع ؟ فقال : « هو صَيْدٌ » ، وجعل فيها كبشاً إذا أصابها المحرم (٢) .

\$ 10٧٤ ـ أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ، أخبرنا أبو بكر جعفر المزكي ، حدثنا مملك ، عن البراهيم ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا مالك ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أنَّ عمر بن الخطاب قضى في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز وفي الأرنب بعناق وفي اليربوع بجفرة (٧) .

الإبل، عليه بدنة من الإبل، عباس فيمن قتل نعامة ، قال : عليه بدنة من الإبل، وفيمن قتل ظبياً عليه شاة (٨) .

المجان العباس الأصم ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا (٤) موقعه في السن الكبرى (٥: ١٨١) .

⁽٥) السنن الكبرى (٥: ١٨٢).

⁽٦) السنن الكبرى (٥: ١٨٣)، وأخرجه أبو داود في الأطعمة الحديث (٣٨٠١) ... باب و في أكل الضبع ، وابن ماجه في المناسك ، حديث (٣٠٨٥) ... باب و جزاء الصيد يصيبه المحرم » (٢: ١٠٣٠)، الضبع ، وابن ماجه في المناسك ، حديث (٣٠٨٥) ... والدارقطني (٢: ٢٤٦)، واستدركه الحاكم (١: ١٠٣١) ، كا أخرجه الدارمي في سننه (٢: ٧٤) ، والدارقطني (٢: ٢٤٦) ، واستدركه الحاكم (١: ٤٥٢) .

⁽٧) السنن الكبرى (٥: ١٨٣). (٨) السنن الكبرى (٥: ١٨٢).

الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أنَّه قضي في حمَّامة من حمام مكة بشاة (٩) .

10۷۷ _ قال الشافعي : وقال ذلك عمر ، وعثمان ونافع بن عبد الحارث وعبد الله الله عمر ، وعاصم بن عمر ، وسعيد بن المسيب وعطاء .

١٥٧٨ ــ وروى الشافعي عن الثقة عنده ، عن أبي الزناد أنَّ النبي عَلِيْكُ قال في بيضة النعامة يصيبها المحرم قيمتها(١٠) .

10٧٩ _ وهذا مختلف فيه على أبي الزناد . فروي عنه ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، عن النبي عُرِيَّةُ في كلِّ بيضة صيام يوم أو إطعام مسكين(١١) .

• ١٥٨٠ _ وقيل عنه ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي عَلَيْكُ صيام يوم . [١٥٨٠ _ وقيل عنه ، عن رجل ، عن عائشة ، عن النبي عَلَيْكُ : وهذا هو الصحيح (١٢) .

وهو يرجع إلى القيمة ثم إلى الطعام ثم إلى الصيام كما ذكرنا فيما قبل ، وإذا أصاب النَّقُرُ صيداً فقَتَلُوه فعليهم جزاءً واحد .

وروينا عن عمر ، وعبد الرحمن بن عوف ، ثم عن ابن عمر ، وابن عباس وروجع في ذلك ابن عمر ، فقالوا : على كُلِّ واحدِ منا جزاء ، فقال ابن عمر : إنكم لمعزز بكم عليكم كلكم جزاءً واحد(١٣) .

* * *

٢٢ _ باب ما يأكله المحرم من الصيد وما لا يأكله

١٥٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المصري ، حدثنا روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير وأبو زيد بن أبي الغمر ، قالا : حدثنا يعقوب بن عيد الرحمن ، عن عمرو ومولى المطلب ، عن المطلب ، عن

⁽٩) السنن الكبرى الموضع السابق .

⁽۱۰) السنن الكبرى (٥ : ۲۰۷) .

⁽١٢) الكبرى (٥ : ٢٠٧) ، وأخرجه أبو داود في المراسيل ــ باب د ما جاء في الحج ، عن يحيى بن خلف (١٣) البيهقي في الكبرى (٥ : ٢٠٤) .

جابر بن عبد الله [ل ١٣١ / ب] أنَّ رسول الله عَلَيْكُ قال : « لحم صيد البرّ لكم حلال وأنتم حرم تصيدوه أو يصد لكم »(١) .

١٥٨٣ ــ وروينا عن عثمان بن عفان أنَّه أتي بلحم صيد فقال لأصحابه : كُلوا ، ولم يأكل ، وقال : إني لست نهيتكم ، إنما صيد مِنْ أُجلي(٢).

وروينا في جواز أكله ، عن طلحة بن عبيد الله وأبي قتادة ، عن النبي عَلَيْكُ ، وذلك فيما لم يصده المحرم ولم يُصد له بدليل حديث جابر (٣) .

١٥٨٤ ــ وأما حديث الصعب بن جثامة أنه أهدى لرسول الله عَلَيْكُ حماراً وحشياً فرده وقال : « إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم »(٤) .

وفي رواية أخرى : عَجز حمار .

1000 ـ قال الشافعي: فإن كان أهدي إليه الحمار حيًّا فليس لمحرم ذبح حمار وحشي وحيٌّ ، وإن كان أهدى الحمار فيحتمل أنْ يكون على أنَّه صيد له فردَّه عليه .

* * *

٢٣ ـ باب ما يحل قتله للمحرم من الوحش

١٥٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن وهب ، أخبرني مالك أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني مالك

⁽۱) السنن الكبرى (٥: ١٩٠)، وأخرجه الشافعي في كتاب الأم (٢: ٢٠٨)، والإمام أحمد في مسئله (٣ : ٢٠٨)، والإمام أحمد في مسئله (٣ : ٣٨٧)، (٣٠ : ٣٨٩)، وأبو داود في المناسك الحديث (١٨٥١)، - باب و لحم الصيد للمحرم »، والترمذي في الحج، حديث (٨٤٦) - باب و ما جاء في أكل الصيد للمحرم » (٣: ٣٠٣ و ٢٠٣)، والنسائي في مناسك الحج (٥: ١٨٧) - باب و إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال »، وصححه ابن خزيمة (٤: ١٨٠)، وابن حبان ، موارد الظمآن ص (٣٤٣)، ورواه الدارقطني في سننه (٢: ٢٠٠)، واستدكه الحمام (١: ٤٥٢)، وقال : وصحيح على شرط الشيخين »، وأقوه الذهبي. (٢) السنن الكبرى (٥: ١٩٩).

⁽٤) السنن الكبرى (٥: ١٩١)، وأخرجه البخاري في أبواب جزاء الصيد من كتاب الحج، الحديث (١٨٢٥) - باب و إذا أهدي المحرم حمارًا وحشيًا حيًا لم يقبل ، فتح الباري (٤: ٣١) وفي كتاب الهبة أيضًا - باب و قبول الهدية ، الفتح (٥: ٢٠٢)، ومسلم في الحج (٢: ٢٠٠) - باب وقبول الهدية ، الفتح (٨٠٠٠) ، ومسلم في الحج (٢: ٨٥٠) - باب و تحريم الصيد للمحرم ».

ابن أنس . [ح] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّ رسول الله عَلَيْكُ قال : « خمس مِنَ الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح : الغراب والحِدَأة والعقربُ والفأرة والكلبُ العقورُ »(١) .

١٥٨٧ _ وروينا في حديث أبي سعيد الخدري: أنَّ النبي عَلَيْكُ سئل عما يقتل المحرم ؟ قال: « الحيَّة ، والعقرب ، والفويسقة ، ويرمي الغراب ولا يقتله ، والكلب العقور ، والحدأة ، والسبع العادي »(٢) .

١٥٨٨ من أخبرنا أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، أخبرنا أبو دواد ، حدثنا أحمد بن حنبل (رضي الله عنه) ، حدثنا هشيم ، أخبرنا يزيد بن أبي زياد ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي ، عن أبي سعيد الحدري .. ، فذكره .

١٥٨٩ _ أخبرنا أبو سعيد ، حدثنا أبو العباس الأصمّ ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : لا يفدي المحرم من الصيد إلا ما يؤكل لحمه(٣) .

• ١٥٩ ـ قال الشافعي : وهذا موافقٌ معنى القرآن والسُّنَّة(٤) .

۲٤ _ باب حرم مكة

١٥٩١ ــ أخبرنا أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ،

⁽١) السنن الكبرى (٥: ٢٠٩)، وأخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق الحديث (٣٣١٥) - باب و إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ، فتح الباري (٦: ٣٥٥)، ومسلم في الحج (٢: ٨٥٧) - باب وما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحجم ،

⁽٢) موقعه في الكبرى (٥ : ٢١٠) ، وأخرجه الإمام أحمد بالمسند (٣ : ٣) ، وأبو داود في المناسك ، الحديث (١٨٤٨) _ باب و ما يقتل المحرم من الدواب ، ، والترمذي في الحج الحديث (٨٣٨) _ باب و ما يقتل المحرم من الدواب ، (١٩٨) ، وقال : حديث حسن ، وابن ماجه في المناسك الحديث (٣٠٨٩) _ باب و ما يقتل المحرم ، (٢ : ٣٠٨٢) .

⁽۳) الكبرى (٥ : ٢١٣) .

⁽٤) قاله الشافعي في الأم (٢ : ٢٠٩) _ باب ، ما لا يؤكل من الصيد ، .

حدثنا عنمان بن أبي شيبة [ل ١٣٢ / أ] حدثنا جرير . [ح] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو النضر الفقيه ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن رسول الله عَلَيْ أنّه قال يوم الفتح فتح مكة : « لا هِجْرَةَ ، ولكن جهاد ونية ، فإذا استُنْفِرتُمْ فَانْفِروا » ، وقال رسول الله عَلَيْ يوم الفتح فتح مكة : « إنّ هذا البلد حرَّمه الله يوم خَلَق السموات والأرض ، فهو حرام بِحُرْمةِ الله إلى يوم القيامة لا يختلي خلاها ، ولا يُعْضَدُ شوكها ، ولا يُنْفَرُ صيدها ، ولا يَلْتَقِطُ لقطتها إلا من عرفها » ، فقال العباس : إلا الإذخر فإنه لِقَيْنِهم وبيوتهم . فقال رسول الله عَلَيْنَه ، ولا الإذخر » (١) .

109 س قال الشافعي : مَنْ قطع مِنْ شَجَرِ الحرم شيئاً جزاه _ حلالاً كان أو محرماً _ في الشجرة الصغيرة شاة ، وفي الكبيرة بقرة(٢) .

ويروىٰ هذا عن ابن الزبير وعطاء..

☆ - ☆ - ☆

٢٥ _ باب حرم مدينة الرسول علية

١٥٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ، حدثنا أجمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال : خطبنا علي (رضي الله عنه) ، فقال : مَنْ زَعَم أَنَّ عندنا شيئاً نَقْرَوُهُ [إلا] كتاب الله وهذه الصحيفة _ قال : صحيفة معلقة في سيفه فيها أسنان الإبل وشيء من الجراحات (١) _ فقد كذب . وفيها : قال رسول

⁽۱) الكبرى (٥ : ١٩٥) ، وأخرجه البخاري في كتاب العلم ، حديث (١١٢) _ باب و كتابة العلم ، . فتح الباري (٢٠٥ : ١٠٥) ، وفي الدِّيات ، الحديث (٦٨٨٠) باب و من قُتل له قتيل فهو بخير النظرين ، الفتح (٢٠٠ : ٢٠٥) ، ومسلم في الحج (٢ : ٩٨٩) _ باب و تحريم مكة وصيدها ، .

 ⁽۲) الأم للشافعي (۲: ۲۰۸) — باب و قطع شجر الحرم ، ، ونقله البيهقي في السنن الكبرى (٥:
 ۱۹۶۱) .

⁽١) الجراحات وأسنان الإبل : أي ما يعطي في الجراحات وفي الديات من أسنان الإبل كما هو مبينٌ في كتب الفقه .

الله عَلَيْكُ : « المدينةُ حَرامٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ (٢) ، فَمَنْ أحدث فيها [حدثاً] أو آوى محدثاً ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفاً ولا عدلاً (٣) ، ومَنْ ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله (عز وجل) منه صرفاً ولا عدلاً ، وذمة المسلمين (٤) واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدلاً ولا صرفاً »(٥) .

1095 _ ورواه أبو حسان الأعرج عن على في قصة حرم المدينة عن النبي عَلِيْكُ ، قال : « لا يُخْتَلَى خَلَاها ولا يُنَقَّرُ صَيْدُها ولا تُلْتَقَطُ لُقَطَتَهَا إلا لمن أشاد بها ولا يصلُحُ لرجلٍ أَنْ يحمل فيها السلاح لقتال ، ولا يصلح أنْ يقطع منها شجرة إلا أنْ يعلف رجلٌ بعيره »(٦) .

1040 _ أخبرنا على بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد ، حدثنا تمتام [ل ١٣٢ / ب] ، حدثنا هدبة ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن على .. ، فذكره .

وروينا في حرم المدينة عن أبي هريرة ، وعبد الله بن زيد المازني ، وأنس بن مالك ، ورافع بن خديج ، وأبي سعيد الخدري ، وسهل بن حنيف ، وجابر بن عبد الله ، وعبادة الزرقي ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبي أيوب الأنصاري ، وزيد بن

وقال عياض: معناه لا يقبل قبول رضًا وإن قُبل قبول جزاء .

⁽٢) ، عير وثور ، : هما جبلان بالمدينة المنورة ؛ عير في جنوبها ، وثور في شمالها خلف جبل أحد ، أي أنهما يحدان المدينة من هاتين الجهتين .

 ⁽٣) قال ابن حجر: أختلف في تفسيرهما ، فعند الجمهور: الصرف يعني الفريضة والعدل النافلة .
 وعن الأصمعي: الصرف التوبة ، والعدل: الفدية .

⁽٤) ذمة المسلمين واحدة : المراد هنا الأمان ، معناها أن أمان المسلمين للكافر صحيح ، فإذا أمنه أحد من المسلمين حرم على غير التعرض له ما دام في أمان المسلم .

⁽٥) الحديث موقعه في الكبرى (٥: ١٩٦))، وأخرجه البخاري في فضائل المدينة ، الحديث (١٨٧٠) — باب و إثم من عاهد باب و حرم المدينة ، وقتح الباري (٤: ٨١)، وفي الجزية والموادعة الحديث (٣١٧٩) — باب و إثم من عاهد ثم غدر ، الفتح (٦: ٢٠٩ — ٢٨٠)، وفي الفرائض الحديث (٦٧٥٥) — باب و إثم من تبرأ من مواليه » . فتح الباري (٢: ٤١) ، وفي كتاب الاعتصام بالسنة الحديث (٣٠٠٠) — باب و ما يكوه من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع ، فتح الباري (٢٣: ٢٥) ، ورواه مسلم في الحج (٢: ٩٩٤) — باب و فضل المدينة ،

⁽٦) السنن الكبرى (د : ٢٠١) ، وهو عند أبي داود في الحج ، حديث (٢٠٣٥) ــ باب و تحريم المدينة ، (٢ : ٢١٦ ــ ٢١٦) .

ثابت ، وسعد بن أبي وقاص ، كلُّهم عن النبي عَلِيْكُ (٧) .

وفي حديث سعد من الزيادة أنَّه استلب عبداً يقطع شجراً وقال : معاذ الله أنْ أردَّ شيئاً نفلنيه رسول الله عَيْقِيةِ (^)

وفي حديث عبد الله بن زيد وأنس بن مالك ورافع بن خديج : « إنَّ إبراهيم (عليه السلام) حرّم مكة وإني حرّمت المدينة كما حرّم إبراهيم مكة » . وقال بعضهم : ما بين لابتيها .

1097 __ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عَفّان العامري ، حدثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري أنَّ عبد الرحمن حدّثه عن أبيه أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي عَلِيلِهُ يقول : « إنى حرمت ما بين لا بتي المدينة كا حرّم ابراهيم مكة » ، قال : وكان أبو سعيد يجد في يدي أحدنا الطير فيأخذه ويفكم من يده ، ثم يرسله (٩) .

109٧ ـ قلت : وهذا في طير يؤخذ من حرم المدينة أو حرم مكة . أما إذا صاد صيداً حلالاً في الحلّ ، ثم أدخله المدينة أو مكة فقد كانوا يفعلون ذلك . قال هشام ابن عروة : وأصحاب رسول الله عَلَيْكُ يقدمون فيرونها في الأقفاص .

109۸ _ وأخبرنا أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمويه ، حدثنا جعفر بن محمد ، حدثنا أبو التياح ، قال : سمعت أنس ابن مالك يقول : كان رسول الله عَلَيْكَ يخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير : « يا أبا عمير ! ما فعل النُغير ؟ » يعنى طائراً له (١٠) .

١٥٩٩ ــ ورواه حميد ، عن أنس وزاد فيه : فمات نغره ؛ فقال ذلك .

⁽٧) حديثهم في السنن الكبرى (٥: ١٩٦ – ٢٠٢).

⁽٨) السنن الكبرى (٥: ١٩٩) ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥: ١٦٨) ، ومسلم في المناسك في --باب « فضل المدينة ودعاء النبي عَلِيْكُ فيها بالبركة وبيان تحريمها » .

⁽٩) السنن الكبرى (٥ : ١٩٨) ، وأخرجه مسلم في المناسك ... باب « الترغيب في سكنى المدينة ، والصبر على العوائها » .

⁽١٠) السنن الكبرى (٥: ٣٠٠)، وأخرجه البخاري في الأدب ــ باب « الانبساط للناس»، وباب « الكنية للصبي قبل أن يولد الرجل »، ومسلم في الصلاة ــ باب « جواز الجماعة في النافلة، والصلاة على حصير ... »، وفي الاستئنان ــ باب « استحباب تحتيك المولود »، وفي فضائل النبي عليه ـ باب « كان رسول الله عليه أحسن الناس خُلقًا »، والترمذي في البر والصلة ــ باب « ما جاء في المزاح ».

٢٦ ــ باب كراهية قتل الصيد وقطع الشجر بوَجّ من الطائف

•• ١٦٠ _ أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها ، أخبرنا عبد الله بن جعفر [ل ١٣٣ / أ] ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي القرشي ، ثم الأسدي ، حدثنا عبد الله بن إنسان الحارث بن عبد الملك المخزومي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن إنسان _ [قال الحميدي : بطن من العرب] _ عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن الزبير بن العوام ، قال : أقبلنا مع رسول الله عن أبيه من لية _ قال الحميدي مكان بالطائف _ حتى إذا كُنّا عند السددة وقف رسول الله عني طرف القرن الأسود حدوها واستقبل نجباً ببصره ، قال الحميدي : مكان يُقال له نخب ، ثم وقف حتى اتفق الناس ، ثم قال : « إنَّ صيد وَجُ (١) وعضاه _ ه (٢) حرام محرم الله (عَرَّ وجل) » ، وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيفاً (٣) .

۲۷ _ باب دخول مکة

١ • ١ • ١ حقال الشافعي : أُحبُّ للرَّجُل إذا أراد دخول مكة أنْ يغتسل(١) .

٢٠١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن نافع أنَّ ابن عمر كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طُوى ، حتى يصبح ويغتسل ، ثم يدخل مَكَّةَ نهاراً ، ويذكر عن النبي عَلِيلِهُ أنه فعله (٢) .

١٦٠٣ ـ قال الشافعي (رضي الله عنه) ثم يمضي إلى البيت فلا يفرح فيبدأ بالطواف .

⁽١) و وج ، : مكان بالطائف . (٢) ، وعضاهه ، : أي أشجار شوكه .

⁽٣) أخرجه الإمام أحمد بالمسند (١: ١٦٥) ، وأبو داود في المناسك ، حديث (٢٠٣٢) ــ باب ٥ في مال الكبري للبيهقي (٥: ٢٠٠٠) .

⁽١) الأم للشافعي (٢٠٢:٢) باب (الطهارة للإحرام ١٠.

⁽٢) السنن الكبرى (٥: ٧١)، وأخرجه البخاري في الحج الحديث (١٥٧٣) ... باب ا الاغتسال عند دخول مكة ا . فتح الباري (٣: ٤٣٥)، ومسلم في الحج (٢: ٩١٩) ... باب ا استحباب المبيت بذي طوى عند إرادة دخول مكة ا .

17.5 _ قلت : وهذا لما روينا في حديث [أبي] الأسود ، عن عروة قال : أخبرتني عائشة أنّه أول شيء بدأ به _ يعني رسول الله عَلَيْ _ حين قدم مكة أنّه توضأ ثم طاف بالبيت ، ثم أبو بكر ، ثم عمر مثل ذلك . قال عروة : ثم حج عثمان فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ، ثم معاوية وعبد الله بن عمر ، ثم ابن الزبير بن العوام ، ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك ثم أمى وخالتي (٣) .

١٦٠٥ - وروينا عن ابن عمر أنَّ النبي عَلِيْكُ كان يدخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء ويخرج من الثنية السُّفليٰ (٤).

١٦٠٦ _ وروي عن ابن عمر أنَّه دخل المسجد من باب بني شيبة(٥).

وروي ذلك من وجه آخر مرفوعاً .

٧ • 17 _ قال الشافعي (رضي الله عنه) : وإذا رأى البيت قال : اللهم زِدْ هذا البيت شرفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وزِدْ من شرَّفه وعظَّمه وكرَّمه ، مِمَّن حجه واعتمره تشريفاً [ل ١٣٣ / ب] وتكريماً وبراً ، اللهم أنت السلام ومنك السلام فحيّنا ربنا بالسلام (٦) .

١٦٠٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو العباس الأصم ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا الحبي عيالية الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج : أنَّ النبي عَيَّلَةً كان إذا رأى البيت رفع يديه وقال : « اللهم زِدْ هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً وتكريماً ومهابةً وزِدْ مَنْ شرَّفه وكرّمه مِمَّن حجَّه أو اعتمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وبراً الألا) .

١٦٠٩ _ وروينا في حديث الثوري عن أبي سعيد الشامي ، عن مكحول ، قال :

⁽٣) السنن الكبرى (٥: ٧٧)، وأخرجه البخاري في الحج، حديث (١٦٤١) ــ باب (الطواف على وضوء ». فتح الباري (٣: ٤٩٦)، ومسلم في الحج (٢: ٩٠٦ ــ ٩٠٧) ــ باب (ما يلزم من طاف بالبيت وسعى أ ..

⁽٤) السنن الكبرى (٥ : ٧١ ــ ٧٢) ، وأخرجه البخاري في الحج ــ باب و من أين يخرج من مكة ، ، ومسلم في الحج ــ باب و استحباب دخول مكة من الثنية العليا ، وأبو داود في المناسك ــ باب و دخول مكة ، والنسائي فيه ــ باب و من أين يدخل مكة ؟ » .

⁽٥) السنن الكبرى (٥: ٧٢).

⁽٦) الأم للشافعي (٢: ١٦٩) ــ باب (القول عند رؤية البيت) ، والسنن الكبرى (٥: ٧٣) .

⁽٧) الأم للشافعي (٢ : ١٦٩) .

كان النبي عَيِّلِهُ إذا دخل مكة فرأى البيت رفع يديه وكبَّر وقال: « اللهم أنت السلام ومنك السلام فحيِّنا ربنا بالسلام .. » ، ثم ذكر الدعاء الذي رواه الشافعي .

• 1911 ـ قال الشافعي: فإذا انتهى إلى الطواف اضطبع فأدخل رداءه تحت منكبه الأيمن وردّه على منكبه الأيسر حتى يكون منكبه الأيمن مكشوفاً ، ثم استلم الركن الأسود إِنْ قدر على استلامه(^).

1711 _ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أحبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا يحيى بن سليم . [ح] وأحبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن أبي خثيم ، عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس أنَّ النبي عَلَيْكُ اضطبع فاستلم فكبَّر ثم رَمَلَ ثلاثة أطواف وفي رواية الزعفراني قال : اضطبع رسول الله عَلِيْكُ وأصحابه ورملوا ثلاثة أشواط ومشوا أربعاً (٩) .

1717 - قال الشافعي : وقال عند استلامه : « اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد عَلِيلَةٍ » (١٠) .

٣ ١٣٦١ - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة ، أخبرنا أبو الحسن محمد ابن الحسن السراج ، حدثنا مطين ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، حدثنا حفص ابن غياث ، عن أبي العميس ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي أنّه كان يقول إذا استلم الحجر : اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك علي المناه الحجر : اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك علي المناه الم

١٦١٤ - وفي رواية أخرى عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن على أنَّه كان إذا مَرَّ بالحجر الأسود فرأى عليه زحاماً استقبله وكبّر (١٢) . [ل ١٣٤ / أ]

⁽٨) الأم للشافعي (٢ : ١٧٤) ــ باب ٥ الاضطباع ، وموقعه في الكبرى (٢٠: ٧٢) .

⁽٩) السنن الكبرى (٥ : ٧٩) ، وأخرجه أبو داود في الحج _ باب ، في الرمل ، عن محمد بن سليمان الأنباري .

والاضطباع: أن يشتمل بردائه على منكبه الأيسر، ومن تحت منكبة الأيمن، حتى يكون منكبه الأيمن بارزاً، حتى يكمل طوافة سبع مرات.

⁽١٠) من قول على كرم الله وجهه ، كما جاء في الكبرى (٥ : ٧٩) .

⁽١١) السنن الكبرى الموضع السابق (١٢) السنن الكبرى (٥: ٧٩).

١٦١٥ __ وروينا عن ابن عمر أنه كان يأتي البيت فيستلم الحجر ويقول: بسم الله والله أكبر(١٣).

1717 ـ قال الشافعي : ثم يمضي على يمينه فيرمل ثلاثة أطوافٍ من الحجر إلى الحجر ويمشي أربعة .

171٧ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا شجاع بن الوليد ، قال : سمعت موسى بن عقبة يُحدِّث عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله عَيْقَة أنه كان إذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم فإنه يسعى ثلاثة أطواف بالبيت ويمشي أربعاً (١٤) .

١٦١٨ - وروينا في حديث عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :
 ﴿ رَمَلَ رسول الله عَلَيْتُ من الحجر إلى الحجر ثلاثاً ، ومشى أربعاً ﴾(١٥) .

١٦١٩ _ قال الشافعي: وأحُبُّ أنْ يستلم ما قدر عليه ولا يستلم من الأركان إلا الحجر واليماني، يستلم اليماني بيده ثم يقبلها ولا يقبله ويستلم الحجر بيده ويقبلها ويقبلها إنْ أمكنه التقبيل (١٦).

• ١٦٢٠ _ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثني على بن حمشاذ ، حدثنا أبو خليفة أنَّ أبا الوليد الطيالسي حدَّثهم ، قال : حدثنا ليث ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن ابن عمر أنَّه قال : لم أر رسول الله عَلَيْتُهُ يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين (١٧).

⁽١٣) الموضع السابق .

⁽١٤) الكبرى (٥: ٨٤). وأخرجه البخاري في الحج. الحديث (١٦١٦) _ باب ، من طاف بالبسيت إذا قدم مكة ، . فتح الباري (٣: ٤٧٧) . ومسلم في الحج (٢: ٩٢٠) _ باب ، استحباب الرسل في الطواف والعمرة ، .

⁽١٥) الكبرى (٥: ٨٣)، وأخرجه مسلم في الحج (٢: ٩٢١) ــ باب و استحباب الرمل في الطواف والعمرة ، والبخاري في الحج ، حديث (١٦١٧) ــ باب و من طاف بالبيت إذا قدم مكة ، فتح الباري (٣: ٤٧٧) .

1971 - وروينا عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن أبن عمر ، قال : سمعت رسول الله عليه يقول : « مسحهما يحط الخطايا »(١٨) .

۱۹۲۲ ـــ وروينا في حديث نافع ، قال : رأيت ابن عمر استلم الحجر بيده وقبَّل يده ، وقال : ما تركته منذ ،رأيتُ النبي عَيْنِكُ يفعله(١٩) .

المجر عن استلام الحجر ؟ عن الزبير بن عربي أنَّ رجلاً سأل ابن عمر ، عن استلام الحجر ؟ قال : كان رسول الله عَيْنِيَةُ يستلمهٔ ويقبله(٢٠) .

١٦٢٤ - وروينا عن ابن عباس أنَّه قبَّله وسجد عليه ، وقبال : رأيتُ عمر بن الخطاب قبَّله وسجد عليه ، ثم قال : رأيت رسول الله عَيْلِيَّةٍ فعل هكذا(٢١) .

1770 - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه إملاءً ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا أبو عمر الحوضي ، حدثنا محاد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : رأيت عمر قبّل الحجر وقال : والله إني لأعلم أنك حجر [ل ١٣٤ / ب] لا تضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله عَلَيْكُ مَبّلُكُ ما قبلتك (٢٢) .

1777 ـــ وروى عمر بن قيس ، عن عطاء ، عن جابر بن عبــد الله : أنَّ رسول الله عَلِيْكِ استلم الحجر فقبله واستلم الركن اليماني فقبّل يده (٢٣) .

⁽١٨) السنن الكبرى (٥ : ٨٠) ، وهو طرف من حديث أخرجه الترمذي في الحج رقم (٩٥٩) ـــ باب « ما جاء في استلام الركنين » (٣ : ٢٨٣) .

⁽١٩) السنن الكبرى (٥ : ٧٥) ، وأخرجه مسلم في الحج ــ باب « استحباب استلام الركنين اليمانيين في ا الطواف دون الركنين الآخرين ۵ عن أبي بكر بن أبي شيبة .

⁽٢٠) السنن الكبرى (٥: ٧٤)، وأخرجه البخاري في الحج ــ باب « تقبيل الحجر » عن مسندد، والتيمذي فيه ــ باب « العلة التي من أجلها سعى النبي والترمذي فيه ــ باب « العلة التي من أجلها سعى النبي التيمنية بالبيت »، والإمام أحمد بالمسند (٢: ١٥٢).

⁽۲۱) السنن الكبرى (٥: ٧٤).

⁽٢٢) السنن الكبرى (٥ : ٧٤) ، وأخرجه مسلم في كتاب الحج _ باب ؛ استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف ؛ عن محمد بن أبي بكر المقدِّمي » .

⁽۲۳) السنن الكبرى (٥: ٧٦).

١٩٢٧ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا عبد الصمد بن على البزار ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ثابت بن يزيد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله عليه : « إنَّ لهذا الحجر لساناً وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحق »(٢٤) .

ابن الفضل الأسفاطي ، حدثنا أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد ، حدثنا العباس ابن الفضل الأسفاطي ، حدثنا أحمد بن شبيب ، حدثنا أبي ، عن يونس ، عن الزهري ، حدثني مسافع الحجبي سمع عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله عليه : « إنَّ الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ولولا ما مسهما من خطايا بني آدم لأضاءا ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم إلا شفى »(٢٥) .

1779 _ قال الشافعي : وأُجبُّ كُلَّما حاذى به [يعني بالحجر الأسود] أَنْ يُكبِّر وأَنْ يقول في رمله : اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعياً مشكوراً ، ويقول في الأطواف الأربعة : اللهم اغفر وارحم واعْفُ عما تعلم وأنت الأعز الأكرم ، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (٢٦) .

• ١٦٣٠ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عثان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان وأبو عبد الرحمن السلمي ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا إبراهيم بن

⁽٢٤) السنن الكبرى (٥: ٧٥)، وأخرجه الإمام أحمد في مسئله (١: ٢٩١، ٣٠٧)، والترمذي في الحج ، الحديث (٢٩١) - باب و ما جاء في الحجر الأسود ، (٣: ٢٩٤) ، وقال : حديث حسن ، وأخرجه ابن ماجه في المناسك ، حديث (٢٩٤٤) - باب و استلام الحجر ، (ص (٢: ٢٢) ، وأخرجه الدارمي في سننه (٢: ٢١) ، وصححه ابن خزيمة (٤: ٢٠٠) ، وابن حبان . أورده الهيشمي في موارد الظمآن ص (٢٤٨) ، ورواه الحاكم في المستدرك (١: ٤٥٧) ، وقال : و صحيح الإسناد ، وأقو اللهبي .

⁽٢٥) السنن الكبرى (٥: ٧٥)، وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٢١٣ ــ ٢١٤)، والترمذي في الحج الحديث (٨٧٨) ــ باب و ما جاء في فضل الحجر الأسود ٥ (٣: ٢٢٦)، وصححه ابن خزيمة (٤: ٢١٩)، واستدركه الحاكم (١: ٤٥٦)، وقال: تفرد به أيوب بن سويد، قال الذهبي: ضعفه أحمد. (٢٦) الأم للشافعي (٢: ١٧٢) ــ باب و الاستلام في الزحام،، وموقعه في الكبرى (٥: ٨٤).

طهمان ، حدثني خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : طاف رسول الله على بعيره كلما أتى الركن أشار إليه وكبر (٢٧) .

1771 _ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان ، حدثنا على بن الحسن الدرابجردي ، حدثنا أبو عاصم وعبد الجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن يحيي بن عُبَيْد ، عن أبيه أنه سمع عبد الله بن السائب يقول : سمعت رسول الله عَيْنِ يقول بين الركنين : ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾ [الآية ٢٠١ من سورة البقرة] (٢٨) .

17٣٢ _ قال الشافعي [ل ١٣٥ / أ] : فإذا فرغ من طوافه صلَّىٰ خلف المقام ركعتين يقرأ في الأولى بـ ﴿ قل يا أيها الكافرون .. ﴾ [سورة الكافرون] ، وفي الآخرة بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ [سورة الإخلاص] كل واحدة منها بعد أمِّ القرآن ، ثم يعود إلى الركن فيستلمه (٢٩) .

١٦٣٣ _ قلت : وهذا الذي ذكره الشافعي موجود في حديث حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه في حجّ النبي عَلِيكِ (٣٠) .

٢٨ ــ باب الطواف مِنْ وراء الحجر

(٢٧) السنن الحبرى (٥ : ٨٤) ، واخرجه البخاري في الحج ، حديث (١٩٣٢) _ باب و المريض يطوف راكبًا ، . فتح الباري (٣ : ٤٩٠) ، والترمذي في الحج _ باب و ما جاء في الطواف راكبًا ، ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي في المناسك _ باب و الإشارة إلى الركن ، عن بشر بن هلال .

⁽٢٨) السنن الكبرى (٥: ٨٤)، وأخرجه الشافعي في كتاب الأم (٢: ١٧٢ ــ ١٧٣)، في ــ باب القول في الطواف، وهو في مصنف عبد الرزاق (٥: ٥٠ ــ ٥١)، وأخرجه الإمام أحمد بالمسند (٣: ٤١٥)، وأخرجه الإمام أحمد بالمسند (٣: ٤١١)، وأبو داود في المناسك، الحديث (١٨٩٢) ــ باب « الدعاء في الطواف »، والنسائي في الحج من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (٤: ٣٤٧)، الحديث (٣١٦) من التحفة، وصححه ابن حبان. أورده الهيشمي في موارد الظمآن ص/(٢٤٧)، واستدركه الحاكم (١: ٤٥٥)، وقال: « صحيح على شرط مسلم »، وأقره الذهبي.

⁽٢٩) الأم للشافعي (٢ : ١٧٢).

⁽٣٠) السنن الكبرى (٥ : ٩١) ، وأخرجه الترمذي في كتاب الحج ـــ باب و ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف ؟ » .

ابن موسى ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن هشام بن حجير ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : الحجر مِنَ البيت لأن رسول الله عَيِّلَةٍ طاف بالبيت مِنْ ورائه ، قال الله (عز وجل) : ﴿ وليطوفوا بالبيث العتيق ﴾ [الآية ٢٩ من سورة الحج] (١) .

1700 _ وروينا عن سعيد بن ميناء ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول : حدثتني خالتي « يعني عائشة رضي الله عنها » ، قالت : قال النبي عَلَيْكُهُ : « يا عائشة : لولا أنَّ قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة وألزقتها بالأرض وجعلت لها باين باباً شرقياً وباباً غربياً وزدتُ فيها ستة أذرع من الحجر فإن قريشاً اقتصرت حين بنت الكعبة » (٢) .

1777 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حبيل ، حدثنا سليم بن ابن أحمد بن حنبل ، حدثنا سليم بن حيان ، عن سعيد بن ميناء . . ، فذكره .

* * *

۲۹ ــ باب الطواف على طهارة وإقلال الكلام فيه إلا بذكر الله عز وجل

170٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : « قدمت مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت وبين الصفا والمروة . قالت : فشكوت ذلك إلى رسول الله عليه فقال : افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت » (١) .

⁽۱) السنن الكبرى (٥: ٩٠).

 ⁽٢) السنن الكبرى (٥: ٨٩)، وأخرجه مسلم في الحج ــ باب الفقض الكعبة وبنائها، عن محمد بن حاتم، وهناد بن السُّري، ورواه النسائي في المناسك ــ باب الحجر، عن هناد بن السُّري.

 ⁽١) السنن الكبرى (٥ : ٨٦) ، وأخرجه البخاري في الحج _ باب ؛ تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ، عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك بن أنس .

١٦٣٨ ــ وفي حديث عروة ، عن عائشة أنَّ النبي عَلَيْكُ أول شيء بدأ به حين قدم [ل ١٣٥ / ب] مكة توضأ ، ثم طاف بالبيت .

1779 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : الطواف صلاة فأقلوا فيه مِنَ الكلام (٢) .

هذا هو المحفوظ موقوفاً .

ورواه فضيل بن عياض في آخرين ، عن عطاء بن السائب ، عن طاوس مرفوعاً ، وخالفهم حماد بن سلمة وشجاع بن الوليد فروياه عن عطاء موقوفاً (٢) .

• ١٦٤ — وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : وأخبرني أبو عمرو بن بُجيد السُّلمي ، حدثنا عمران بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا معن بن عيسى أخبرئي موسى بن أعين ، موسى ، عن طاوس ، عن ابن عباس أن رسول الله عَلَيْكُم قال : « الطواف بالبيت صلاة ولكن الله (عز وجل) أحلَّ فيه المنطق ، فمن نطق فلا ينطق إلا بخير » (٤) .

* * *

٣٠ _ باب الخروج إلى الصفا

1781 _ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو العباس الأصم ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي (رضي الله عنه) ، قال : أُحبُّ أَنْ يَخْرِج إِلَى الصفا من باب الصفا ، ويظهر فوقه من موضع يرى منه البيت ، ثم يستقبل القبلة ، فيكبر ويقول : « الله أكبر الله أكبر ولله الحمد ، والله أكبر على ما هدانا ، والحمد لله على

⁽٢) تقدم الحديث في الحاشية رقم (٢) من ... باب ، دخول مكة ، .

⁽٣) السنن الكبرى (٥ : ٨٦) ، وأخرجه الترمذي في الحج _ باب ، ما جاء في الكلام في الطواف ، .

⁽٤) السنن الكبرى (٥ : AV) .

ما هدانا وأولانا ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يُحيي ويميت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير ولا إله إلا الله صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » ، ثم يدعو ويُلبّي ، ثم يعود فيقول مثل هذا القول حتى يقوله ثلاثاً ويدعو فيها بين كُلّ تكبيرتين ما بدا له في دين أو دنيا ، ثم ينزل فيمشي حتى إذا كان دون الميل الأخضر المعلّق في ركن المسجد بنحو مِن ستة أذرع سعى سعياً شديداً حتى يحاذي الميلين الأخضرين الذين بفناء المسجد ودار العباس ، ثم يمشي حتى يرقى على المروة حتى يبدو له البيت إن بدى له ثم يصنع عليها ما صنع على الصفا حتى يكمل سبعاً يبدأ بالصفا ويختم بالمروة (١) . [ل ١٣٦ / أ] .

١٦٤٢ ــ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر الوراق، أخبرنا الحسن ابن سفيان ، حدثنا هشام بن عمار وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالا : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : دخلنا على جابر بن عبد الله ، فذكر الحديث في حبِّ النبي عَيْلِيُّهُ ، قال : حتى إذا أتينا البيت معه استلم الرُّكُنَّ فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً ، ثم تقدّم إلى مقام إبراهيم ، فقرأ : ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن مَقّام إبراهيم مصلي ﴾ ، فجعل المقام بينه وبين البيت ، قال : فكان أبي يقول : ولا أعلم ذكره إلا عن النبي عَلِيْكُ ، كان يقرأ في الركعتين ﴿ قُلْ هُو الله أحد ﴾ [الإعلاص] و ﴿ قُل يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون] ، ثم رجع إلى البيت فاستلم الرُّكن . قال : ثم خرج من الباب إلى الصَّفا حتى إذا دني من الصفا قرأ ﴿ إِنْ الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ [الآية ١٥٨ من سورة البقرة] ، أبدأ بما بدأ الله به ، ، فبدأ بالصفا فرق عليه حتى إذا رأى البيت فكبُّر الله وهلله وقال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلِّ شيء قدير لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده » ، ثم دعا بين ذلك فقال مثل ذلك ثلاث مرات ، ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه رمل في بطن الوادي حتى إذا صعد مشي حتى أتني المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى كان آخر الطواف على المروة (٢).

⁽١) الأم للشافعي (٢:٠٠٠) ــ باب د الخروج إلى الصفاء.

⁽٢) رواه البيهقي في السنن الكبري (٥ : ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٤) ، وأخرجمه مسلم في =

المجالا وروينا عن أبي هريرة في قصة فتح مكة ، قال : وأقبل رسول الله عَلَيْكُمُ حتى أقبل على الحجر فاستلمه وطاف بالبيت سبعا ، فلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه حتى نظر إلى البيت فرفع يديه وجعل يحمد الله ويدعو بما شاء أنْ يدعو (٣) .

1788 - وروينا عن عمر بن الخطاب أنَّه أمر بالتكبير والتحميد والصلاة على النبي عَلَيْتُهُ والدعاء على الصفا والمروة ، وذلك فيما :

يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أخبرنا جعفر بن عون ، أخبرنا زكريا ابن أبي زائدة ، عن عامر ، عن وهب بن الأجدع ، أنه سمع عمر بن الخطاب بمكة وهو يخطب الناس ، قال : إذا قدم الرجل منكم حاجاً فليطف بالبيت سبعاً وليُصل عند المقام ركعتين ، ثم يبدأ بالصفا فيستقبل القبلة ، فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمداً لله وثناء عليه وصلى على النبي عليه وسلى المروة مثل ذلك (٤) .

١٩٤٦ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ، حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر : [أنه] كان إذا طاف بالصفا والمروة بدأ بالصفا فرقي عليه حتى يبدو له البيت . قال : وكان يكبِّر ثلاث تكبيرات ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلِّ شيء قدير ، ويصنع ذلك سبع مرات ، فذلك إحدى وعشرين من التكبير وسبع من التهليل ، ثم يدعو فيما بين ذلك ويسأل الله ثم عشرين من التكبير وسبع من التهليل ، ثم يدعو فيما بين ذلك ويسأل الله ثم عشريت من إذا كان ببطن المسيل سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى يأتي

⁼ المناسك _ باب و حجة النبي عَلِينَ ، وأبو داود فيه _ باب و صفة حجة النبي عَلِينَهُ ، والنسائي في الحج _ باب و الحج يغير نية يقصده المحرم ، وباب و ترك التسمية عند الإهلال ، وابن ماجه في المناسك _ باب و حجة رسول الله على .

 ⁽٣) السنن الكبرى (٥: ٩٤)، وأخرجه مسلم في المغازي ــ باب ، فتح مكة ، والنسائي في التفسير من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف (١٠: ١٣٤).

⁽٤) السنن الكبرى (٥: ٩٤).

المروة فيرقى عليها فيصنع مثل ما صنع على الصفا ، يصنع ذلك سبع مرات حتى يفرغ من سعيه (٥) .

الله بن عمر وبإسناده ، قال : حدثنا مالك ، عن نافع أنه سمع عبد الله بن عمر وهو على الصفا يدعو ويقول : اللهم إنك قلت : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ وإنك لا تُخلِف الميعاد وإني أسألُك كا هديتني إلى الإسلام أنْ لا تَنْزِعَهُ مني حتى تتوفاني وأنا مُسْلِمٌ (٦) .

۱٦٤٨ _ وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن شعيب البزمهراني ، حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن أيوب بن أبي تميمة ، عن نافع ، عن ابن عمر أنّه كان يقول على الصفا : اللهم اعصمنا بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك وجنبنا حدودك ، اللهم اجعلنا نحبك ونحب ملائكتك وأنبياءك ورسلك ونحب عبادك الصالحين ، اللهم حببنا إليك وإلى ملائكتك وإلى أنبيائك ورسلك ، وإلى عبادك الصالحين ، اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى واغفر لنا في الآخرة والأولى واجعلنا من أئمة المتقين (٢) .

المجداد ، اخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي الحربي ببغداد ، حدثنا حمزة بن محمد بن العباس ، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام ، حدثنا شاذان ، أخبرنا سفيان بن عبينة ، عن أبي الأسود ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يقول عند الصفا : اللهم احيني على سنة نبيك محمد عَيِّفَ وتوفَّني على ملّته وأعذني مِنْ مُضلَّات الفتن (^) . [ل ١٣٧ / أ] .

• ١٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، حدثنا عبد الله بن جعفر ،

⁽٥) أخرج مالك في الموطأ مثله ، من حديث جابر بن عبد الله __ باب « البدء بالصفا في السعي » ، الحديث (١٢٧) ، وهو في السنن الكبرى (٥ : ٩٤) .

⁽٦) رواه مالك في كتاب الحج ، الحديث (١٢٨) _ باب ، البدء بالصفا في السعي ، ، ص (١ : ٣٧٢ _ ٧٠٣ _ ٢٧٣) ، ونقله البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٩٤) .

⁽٧) رواه البيهقي في الكبرى (٥: ٩٤).

⁽۸) السنن الكبرى (٥:٥٥).

حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا عمرو (يعني بن خالد الحراني) ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت ابن عمر يقول بين الصفا والمروة : رب اغفر لي وارحمني وأنت الأعز الأكرم(٩) .

١٦٥٢ ـ وروينا عن ابن عمر أنه قال : ليس على النساء سعي بالبيت ولا بين الصفا والمروة(١١) .

قال: يريد به السَّعْيُ الذي هو فوق المشي. ورويناه عن عائشة وعطاء(١٢).

١٦٥٣ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي أخبرنا عبد الله بن مؤمل العائذي ، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفية بنت شيبة ، قالت : أخبرتني بنت أبي تجراة إحدى نساء بني عبد الدار ، قالت : دخلت مع نسوة من قريش دار آل أبي حسين ننظر إلى رسول الله عَيْلِيّة يسَعىٰ بين الصفا والمروة فرأيته يسعىٰ وإن مئزره ليدور من شدة السّعي حتى إني لأقول إني لأرى ركبتيه ، وسمعته يقول : « اسعوا فإن الله (عز وجل) كتب عليكم السّعي (١٣) .

١٦٥٤ ــ ورواه يونس بن محمد وغيره عن ابن المؤمل، وقالوا: عن حبيبة بنت أبي تجراة (١٤).

ورواه ابن المبارك عن معروف بن مشكان ، عن منصور بن عبد

⁽٩) الموضع السابق . (١٠) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥: ٩٥) .

⁽١١) السنن الكبرى (٥ : ٨٤) .

⁽١٣) السنن الكبرى (٥ : ٩٨) . ورواه الشافعي في كتاب الأم (٢ : ٢١٠ ــ ٢١١) في ــ باب « الخروج إلى الصفا ه . .

⁽١٤) الموضع السابق .

الرحمن ، عن أمه صفية ، عن نسوة من بني عبد الدار اللاتي أَدْرَكن رسول الله صفية ، عن نسول الله عبد الدار اللاتي أَدْرَكن رسول الله عليه (١٥) .

1700 - وروينا عن عائشة أنها قالت: ما أتم الله حج امري ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة (١٦).

والله أعلم .

* * *

٣١ ـ باب الركوب في الطواف بالبيت وبين الصَّفا والمروة

1707 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن مكرم البزاز ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج ، أخبرني أبو [ل ١٣٧ / ب] الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : طاف رسول الله عليه في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فإن الناس غشوه (١).

۱۹۵۷ ـ وروینا عن عائشة طوافه علی بعیره لیستلم الرکن کراهیة أن یصرف عنه الناس ولا یصرفون عنه ، فطاف علی بعیره لیسمعوا کلامه ویروا مکانه ولا تناله أیدیهم(۲) .

170٨ _ قال الشافعي (رضي الله عنه) : أما سعيه الذي طافه لمقدمه فعلى قدميه ، لأن جابر المحكّي عنه فيه أنه رمل ثلاثة أشواط ومشى أربعة ، فلا يجوز أنْ يكون جابر يحكي عنه الطواف ماشياً وراكباً في سبع واحد ، وقد حفظ أنَّ سعيه الذي ركب فيه في طوافه يوم النحر ، واستدل بحديث طاوس في إفاضة النبى عيالة

⁽١٥) السنن الكبرى (٥: ٩٧).

⁽۱) موضعه في السنن الكبرى (٥ : ١٠٠)، وأخرجه البخاري عن ابن عباس في الحج، حديث (١٦٣٢) . فتح الباري (٣ : ٤٩٠) .

⁽٢) السنن الكبرى الموضع السابق.

المناسك ــ باب ما يفعل المرء بعد الصفا والمروة وما يفعل من أراد الحج من الوقوف بعرفة وغيرها---على راحلته يستلم الركن بمحجنه .

1709 - قلت: والذي روينا عنه أنه طاف بين الصفا والمروة راكباً ، فإنه أراد به سعيه بعد طواف القدوم ، وهو أنه لما طاف بالبيت ماشياً ، ثم خرج إلى الصفا كَثر عليه الناس يقولون: هذا محمد ، حتى أخرجن العواتق من البيوت وكان لا يضرب الناس بين يديه ، فلما كثر عليه ركب . كذا قاله ابن عباس . فأما بعد طواف الإفاضة فإنه لم يحفظ عنه أنه طاف بين الصفا والمروة .

• ١٦٦٠ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، قال : أخبرنا عبد الوهاب ، أخبرنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر (رضي الله عنه) ، قال : لم يطف رسول الله عَيْقِيِّ ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً ، طوافه لأول (٣) .

٣٢ ــ باب ما يفعل المرء بعد الصَّفَا والمروة وما يفعل مَنْ أراد الحج من الوقوف بعرفة وغيرها

1771 - قال الشافعي (رضي الله عنه) : إذا كان معتمراً فإن كان معه هدي أحببت له إذا فرغ من الصفا والمروة أنْ ينحره قبل أنْ يحلق أو يقصر ، وإنْ حلق أو قصر قبل أنْ ينحره فلا فدية عليه وأقام حلالاً(١) .

١٦٦٢ _ وروينا في هذا الكتاب في حديث ابن عباس أنَّ النبي عَيِّكُ أمر [ل ١٣٨ / أ] أصحابه أنْ يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ، ثم يقصروا من رؤوسهم ويحلوا ، وذلك لمن لم تكن معه بدنة قد قلَّدَها ومَنْ كان معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب .

١٦٦٣ _ وروينا عن شريك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت عبد

⁽٣) السنن الكبرى (٥: ١٠٦).

⁽١) الأم للشافعي (٢: ٢١٥) ــ باب د ما يكون بمنى غير الرمي ٠.

الله بن أبي أوفى يقول: اعتمرنا مع رسول الله عَلَيْكُ فطاف بالبيت سبعاً وصلًى ركعتين عند المقام، ثم أتى الصفا والمروة فسعى بينهما سبعاً ثم حلق رأسه(٢).

١٩٦٤ ـ أخبرناه أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا تميم بن المنتصر ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، أخبرنا شريك ... ، فذكره .

١٦٦٥ ـ قالُ الشافعي : ويُلبي المعتمر حتىٰ يفتتح الطواف .

1777 _ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا عبد الملك (هو ابن سليمان) ، قال : سئل عطاء متى يقطع المعتمر التلبية ؟ فقال : قال ابن عمر : إذا دخل الحرم ، وقال ابن عباس : حتى يمسح الحجر . قلت : يا أبا محمد أيهما أحب إليك ؟ قال : قول ابن عباس (٣) .

١٦٦٧ ـ وفي رواية ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : يلبي المعتمر حتى يفتتح الطواف مستلماً أو غير مستلم .

ورفَعَهُ ابن أبي ليلي عن عطاء ، وهو وهم .

١٦٦٨ _ قال الشافعي: فإذا أراد التوجه إلى مني توجه يوم التروية قبل الظهر فطاف بالبيت سبعاً للوداع ثم أهل بالحج متوجها من المسجد، ثم أتى منى فصلًى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح.

١٩٦٩ ـ قال الشافعي: أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي عَلِيَّةً: ﴿ إِذَا تُوجِهِمَ إِلَىٰ مَنَّى رَائِحِينَ

⁽٢) السنن الكبرى (٥: ١٠٢)، وأخرجه البخاري في الحج _ باب و من لم يدخل الكعبة ، عن مسدد ، وباب و متى يحل المعتمر ؟ ، عن إسحاق بن إبراهيم _ وفي المغازي _ باب و غزوة الحكيية ، عن محمد بن عبد الله بن نمير ، وباب و عمرة القضاء ، عن على بن عبد الله المديني ، وأبو داود في الحج _ باب و أمر الصفا والمروة ، عن مسدد ، وباب و الحزومج إلى منى ، عن تميم بن المنتصر ، وابن ماجه في المناسك _ باب و العمرة ، عن ابن نمير ، والإمام أحمد في المسند (٤: ٣٥٣).

⁽٣) الأم للشافعي (٢ : ٢٢٠) ــ باب ، التلبية ، .

• ١٦٧ ـ أخبرناه أبو زكريا ، حدَّثنا أبو العباس ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي .. ، فذكره .

1771 - قال الشافعي: فإنْ كان قارناً أو حاجاً أمسك عن الحلاق فلم يحلق حتى يرمى الجمرة(٥).

١٦٧٢ ــ قلت : وقد روينا معناه في حديث عائشة في الجزء قبله .

1777 - قال الشافعي: وأحبُّ للحاج والقارن أن يكثر الطواف بالبيت، وإذا كان يوم التروية أحببت أن يخرجا إلى منى ثم يقيمان بها حتى يصليا الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، ثم يغدوان إذا طلعت الشمس على ثبير، وذلك أول بزوغها، ثم يمضيان حتى يأتيا عرفة فيشهدا الصلاة مع الإمام [ل ١٣٨ / ب] ويجمعا بجمعه بين الظهر والعصر إذا زالت الشمس(١).

١٦٧٤ - قلت : وهكذا يفعل مَنْ حلَّ من عمرته ثم أحرم بالحج من مكة وهو المتمتع ، ويفعلون بعد ذلك كما فعل رسول الله عَلَيْكُ ، وذلك فيما :

1770 أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله الوراق، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فذكر حديث الحج بطوله إلى أنْ قال: فلما أنْ كان آخر الطواف على المروة قال: « لو استقبلت مِنْ أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة، فَمَنْ كان منكم ليس معه هدي فليحلل وليجلعها عمرة» وفحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي عينه ومَنْ كان معه الهدي..، وذكر

⁽٤) السنن الكبرى (٥: ٣١)، وأخرجه مسلم في المناسك ــ باب ١ بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحجج » عن محمد بن حاتم، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج به .

⁽٥) قاله الشافعي في كتاب الأم (٢: ٢١١) سـ باب « ما يفعل المرء بعد الصفا والمروة » ، وأضاف : وإن كان الرجل أصلع ولا شعر على رأسه أو محلوقًا أمرً الموس على رأسه ، وأحبُّ إليَّ لو أخذ من لحيته وشاربيه حتى يضع من شعوه شيئًا لله ، وإن لم يفعل فلا شيء عليه ، لأن النسك إنما هو في الرأس لا في اللحية ، وليس على النساء حلق الشعر ، ويؤخذ من شعورهن قدر أنملة أجزء » .

⁽٦) قاله الشافعي في الأم (٢: ٢١١ - ٢١٢) _ باب ، ما يفعل الحاج والقارن ، .

الحديث. قال: فلما كان يوم التروية ووجهوا إلى مِني أهلُّوا بالحج وركب رسول الله عَلَيْتُ فصلًىٰ بنا بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصُّبح، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وأمر بقُبَّة من شعرٍ فضِّرِبَت له بنمرة ، فسار رسول الله عَلِيْكُ ولا تشك قريش إلا أنَّه واقفٌ عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية ، فأجازه رسول الله عَلَيْكُ حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بِنَمِرة ، فَنَزَل بها حتى إذا زاغت الشَّمْسُ أمر بالقَصْواء فَرُحِلَتْ له ، فركب حتى أتى بَطْنَ الوادي ، فَخَطَبَ الناس فقال : ﴿ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرامٌ عليكم كحرمةِ يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. » ، . فذكر الحديث في خطبته عَلِيُّكُم . قال : ثم أذَّن بلال ، ثم أقام فصلي الظهر ، ثم أقام فصلَّىٰ العصر ولم يصلِّ بينهما شيئاً ، ثم ركب رسول الله عَلَيْكَ حتى أتىٰ الموقف فجعل بطن ناقته إلى الصخرات وجعل حبل الشاة بين ايديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص أردف أسامة بن زيد خلفه فدفع رسول الله عَيْضَة وقد شق للقصواء الزمام حتى أن رأسها ليصيب مورك رحله ، ويقول بيديه : « أيها الناس ! السكينة السكينة كلما [ل ١٣٩/ أ] أتني جبلاً من الجبال أرخى لها قليلاً ثم يصعد حتى أتني المزدلفة ، فصلى بها المغرب والعشاء بأذان وإقامتين ولم يُصلِّ بينهما شيئاً ، ثم اضطجع رسول الله عَلِيلَة حتى طلع الفجر ، فصلًى الفجر حتى تبين له الصبح بأذان وإقامة ، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقي عليه فحمد الله وكبَّره وهلله ، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً ثم دفع قبل أنْ تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلاً أبيض حسن الشعر وسيماً ، فلما دفع رسول الله عَلِيُّ مَرَّ الظعن بحزين فطفق الفضل ينظر إليها ، فوضع رسول الله عَلِيْكُ يده على وجه الفضل، فصرف الفضل وجهه من الشق الآخر فحوَّل رسول الله عَلِيْتُ يده من الشق الآخر وصرف الفضل وجهه من الشق الآخر ينظر حتى إذا أتى بطن محسر حرّك قليلاً ، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك على الجمرة الكبرى وحتى أتى الجمرة التي عند المسجد فرمى بسبع حصيات يُكبُّرُ مِعَ كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انضرف إلى المنجر فنحر ثلاثاً وستين بدنة وأعطى علياً ينحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كُلُّ بدَّئةٍ ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا مِنْ

مرقها ثم أفاض رسول الله عَلَيْكُ إلى البيت فصلًى بمكة الظهر فأتى على بنى عبد المطلب يستقون من زمزم ، فقال : « انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنَزَعْتُ معكم ، فناولوه دلواً فشرب منه(٧)،

١٦٧٦ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، حدثنا ابن وهب عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعت يونس بن يوسف يحدث عن سعيد ابن المسيب، عن عائشة زوج النبي عَلَيْكُهُأنَّ رسول الله عَلَيْكُهُ قال: « ما من يوم أكثر من أنْ يُعْتِقَ الله فيه عبداً من النّار من يوم عَرَفة، وإنه ليَدُنو ثم يباهي الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء »(٨).

17۷٧ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ، حدثنا أبو بكر محمد [ل ١٣٩ / ب] بن جعفر المزكي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا مالك ، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أنَّ رسول الله عَيْنِ قال : « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له »(٩) .

١٦٧٨ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب ، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن الصوفي ، حدثنا يحيى بن أيوب ، قال ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني محمد بن أبي حرملة ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن أسامة بن زيد ، قال : ردفت رسول الله عليه من عرفات ، فلما بلغ رسول الله عليه الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضاً وضوءاً خفيفاً ، ثم قلت : الصلاة يا رسول الله ! فقال : « الصلاة أمامك » فركب رسول الله عليه عنى أتى المزدلفة ،

⁽٧) أخرجه مسلم في الحج _ (٢ : ٨٨٦ _ ٨٩٢) _ باب « حجة النبي عَلِيلَةً ، ، وهو عنده أطول من هذا ، وفيه أحكام كثيرة ، وقد اجتزء منه اليهقي هذا اللفظ .

⁽٨) أخرجه مسلم في الحج (٢ : ٩٨٣ ــ ٩٨٣) في ــ باب (في فضل الحج والعمرة ويوم عوفة ١ . (٩) أخرجه مالك في الحج ، حديث (٢٤٥) ــ باب (جامع الحج، (١ : ٤٢٢) ، وعبد الرزاق في المصنف (٥ : ١٧ ــ ١٨) ، وهو حديث مرسل ، لأن طلحة بن عبيد الله بن كريز تابعي ، فروايته عن النبي عليه مرسلة ، وهو ثقة .

فصلى ، ثم ردف الفضل رسول الله عَلَيْكَ عداة جمع . قال كريب : فأحبرني ابن عباس عن الفضل أنَّ رسول الله عَلَيْكَ لم يزل يُلبي حتى رمى جمرة العقبة (١٠) .

1779 - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد النسوي ، أخبرنا الحسن بن سفيان ، أخبرنا ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن محمد بن عبد الرحمن ين يزيد ، عن أبيه ، قال : أفضت مع عبد الله من جُمع فمازال يُلبي حتى رمى جمرة العقبة ، فاستبطن الوادي ثم قال : « يا ابن أخي ! ناولني سبعة أحجار » فرمى بسبع فاستبطن الوادي ثم قال : « يا ابن أخي ! ناولني سبعة أحجار » فرمى بسبع حصيات يكبر مع كُلِّ حصاة حتى إذا فرغ قال : « اللهم اجعله حجًّا مبروراً وذنباً مغفوراً » ، ثم قال : هكذا رأيت الذي أنزلت عليه سورة البقرة صنع الله منه المناه عليه سورة البقرة صنع الله الله المناه المناه المناه المناه الله المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه الله المناه المناه الله المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه الله المناه الله المناه الله المناه الله المناه المناه المناه المناه المناه الله المناه المناه المناه الله المناه الله المناه ا

• ١٦٨٠ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، حدثنا الفضل بن عبد الجبار ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا ابن نابل . [ح] وحدثنا أبو محمد بن يوسف في آخريس ، قالوا : حدتنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغابي ، حدثنا روح بن عبادة وجعفر بن عون وأبو نعيم وأبو عاصم ، عن أيمن بن نابل ، قال : سمعت قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي قال : رأيت النبي عيام يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة [ل ١٤٠١] صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك إليك الله النحر على ناقة الله المداه المحلة الله ضرب ولا طرد ولا إليك إليك المداه المداه النحر على المداه المدا

(١٠) رواه أبو داود في الحج _ باب إ الدفعة من عرفة » ، والنسائي فيه باب » الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة » ، وابن ماجه في الحج _ باب » النزول بين عرفات وجمع لمن كانت له حاجة » .

(١١) السنن الكبرى (٥: ١٢٩) ، وأخرجه البخاري في الحج حديث (١٧٤٧) _ باب ، رمي الجمار من بطن الوادي . فتح الباري (٣: ٥٨٠) ، وباب ، رمي الجمار بسبع حُصيات ، الحديث (١٧٤٨) ، وباب ، من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره ، الحديث (١٧٤٩) ، وباب ، يكبر مع كل حصاة ، الحديث (١٧٥٠) ، وأخرجه مسلم في الحج _ (٢: ٩٤٣ _ ٩٤٣) _ باب ، رمي جمرة العقبة من بطن الوادى ، .

(١٢) أخرجه الشافعي في كتاب الأم (٢: ٢١٣) ، في ... باب « دخول منى » ، والإمام أحمد في المسند (٣: ٢٣)) ، والترمذي في كتاب الحج الحديث (٩٠٣) ... باب «كراهية طرد الناس عند رمي الجمار » (٣: ٢٤٧) ، والنسائي في مناسك الحج (٥: ٢٧٠) ... باب « الركوب إلى الجمار » ، وابن ماجه في المناسك ، حديث (٣٠٣٥) ... باب « رمي الجمار راكبًا » واستدركه الحكم (١: ٤٦٦)) ، وقال : صحيح على شرط البخاري ، وأقوه الذهبي « إليك إليك » : أي تنح .

17.11 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكري ببغداد ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، حدثنا عوف ، عن زياد بن الحصين ، عن أبي العالية ، قال : سمعت ابن عباس يقول : حدثني الفضل بن عباس قال : قال لي رسول الله عَلَيْ غداة يوم النَّحر : « هات فالقط لي حصى » ، فلقطت له حصيات مثل حصى الخذف ، فوضعهن في يده ، فقال : « بأمثال هؤلاء ، وإياكم والغلو فإنما أهلك مَنْ كان قبلكم الغلو في الدين »(١٣) .

١٦٨٢ - قال الشافعي (رضي الله عنه) : مِنْ حيثُ أخذ (يعني الحصى) أجزأه ، إلا أني أكرهه من المسجد لئلا يخرج حصى المسجد منه ومن الحشّ لنجاسته ، ومن الجمرة لأنه حصى غير متقبل (١٤) .

۱۹۸۳ ــ وروینا عن ابن عباس أنه قال : ما تقبل منه رفع وما لم یتقبل ترك(۱۰) . ١٩٨٤ ــ وروي أیضاً عن أبي سعید الحدري(۱۱) .

1700 ـ وروينا عن ابن عباس ، عن النبي عَلَيْكُ قال : « لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس »(١٧) .

وهذا هو الوقتُ المختار لرمي جمرة العقبة ، فإن دفع من المزدلفة بعد نصف الليل ورمى جمرة العقبة قبل طلوع الفجر فقد :

الثقفي ، أخبرنا على بن الحسين بن الجنيد المالكي ، حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ، أخبرنا على بن الحسين بن الجنيد المالكي ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني الضحاك بن عثان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : أرسل رسول الله عليه على المية ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت وكان ذلك اليوم الذي يكون عندها رسول الله

⁽۱۳) السنن الكيرى (٥: ١٢٧).

⁽١٤) قاله الشافعي في كتاب الأم (٢: ٣١٣) ـــ باب ٥ دخول مني ٥.

⁽١٥) السنن الكبرى (٥: ١٢٨).

⁽١٦) الموضع السابق . (١٧) أسنن الكبرى (٥: ١٣٢).

مالله (۱۸) .

۱۷۸۷ - ورواه معاویة ، عن هشام بن عروة ، عن أبیه ، عن زینب بنت أبی سلمة ، عن أم سلمة (۱۹) .

* * *

٣٣ _ باب ما يكون بمنى بعد رمي جرة العقبة

١٦٨٨ - قال الشافعي (رضي الله عنه): وأُحبُّ إذا رمى الجمرة فكان معه هدي أنْ يبدأ فينحره أو يذبحه ثم يحلق أو يقصر والحلاق أحَبُ إلي ، ثم يأكل من لحم هديه ثم يفيض(١).

قد ذكرنا في حديث جابر بن عبد الله رمي النبي عَلَيْكُ جمرة العقبة [ل ١٤٠/ ب] ثم نحر الهدي ثم أكله من هداياه ثم إفاضته (٢).

17.4 - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ، حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب ، قال : قال نافع : كان ابن عمر يقول : حَلَقَ رسول الله عَلَيْظُ في حجة الوداع(٣) .

• 179 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا سفينا بن عيينة ، عن هشام (يعني ابن حسان) ، عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك ، قال : لما رمى رسول الله عَيْنِيَةُ الجمرة ونحر هديه ناول الحلاق شقة الأيمن فحلقه فناوله أبا طلحة ثم ناوله شقة الأيسر فحلقه وأمره أنْ يقتسمه بين الناس (أ) .

⁽١٨) السنن الكبرى (٥ : ١٣٣) . (١٩)

⁽١) قاله الشافعي في الأم (٢: ٢١٥) ، في باب ، ما يكون بمنى غير الرمي ، .

⁽٢) هو من حديث جابر الطويل _ باب و في صفة حجة النبي عَلَيْتُ ، ، والذي أخرجه مسلم في الحج (٢ : ٨٨٦ _ ٨٩٢) ... باب و حجة النبي عَلِيْقُ ، .

⁽٣) رواه البخاري في الحج حديث (١٧٢٦) _ باب و الحلق والتقصير عند الإحلال ٥ . فتح الباري (٣:

٥٦١)، وفي المغازي، حديث (٤٤١٠) _ باب و حجة الوداع ،، وأخرجه مسلم في الحج (٢: ٩٠٥) _ باب و تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ».

⁽٤) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء من أبواب الطهارة _ باب « الماء الذي يغسل به شعر الإنسان » . =

1791 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا الليث ، عن نافع أنَّ عبد الله بن عمر قال : حَلَقَ رسول الله عَيْنِيَةُ وحلق طائفة مِنْ أصحابه وقصر بعضهم .

١٦٩٢ ـ قال ابن عمر : إن رسول الله عَلَيْتُ قال : « رحم الله المحلقين » مرّةً أو مرتين ، ثم قال : « والمقصرين » .

179 . ورواه عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، وقال : قال في الرابعة : « والمقصرين (0) .

وكذلك هو في رواية أبي هريرة ، وأم حصين الأحمسية(٦) .

179٤ _ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ، حدثنا أبو حامد ابن الحسن الحافظ محمد بن يحيى وأبو الأزهر السليطي ، قالا : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّ رسول الله عَلَيْتُ أفاض يوم النَّحر ، ثم رجع فصلَّى الظهر بمنى قال نافع : وكان ابن عمر يفيض يوم النَّحر ثم يرجع فيصلِّى ويذكر أنَّ النبي عَلَيْتُ فعله .

هكذا في رواية ابن عمر^(٧).

١٦٩٥ - وروينا في حديث جابر أنَّ رسول الله عُلِيْتُهُ أفاض إلى البيت فصلًى عكة الظهر.

١٦٩٦ ـ وروى أبو الزبير عن عائشة وابن عباس أن النبي عَلَيْكُ أَخُر زيارة يوم النحر إلى الليل.

والرواية فيه عن عائشة (رضي الله عنها) مختلفة والأمر فيه واسع ، وبالله

⁼ فتح الباري (١ : ٢٧٣) ، ومسلم في الحج (٢ : ٩٤٧) باب ه بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق ه .

⁽٥) أخرجه البخاري في الحج حديث (١٧٢٧) _ باب ، الحلق والتقصير عند الإحلال ، . فتع الباري (٣: ٥٦) . ومسلم في الحج (٢: ٩٤٥) _ باب ، تفضيل الحلق على التقصير ، وجواز التقصير ، .

⁽٦) هذه الرواية عند مسلم في المصدر السابق (٢: ٩٤٦).

⁽٧) صحيح مسلم (٢ : ٩٥٠) _ باب ١ استحباب طواف الإفاضة يوم النحر ١ من كتاب الحج .

التوفيق .

* * *

٣٤ ــ باب التقديم والتأخير في أعمال يوم [١ / ١٤١] النحر

١٦٩٧ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا الحسن بن محمد بن حكم ، حدثنا أبو الموجه ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله عليا وأتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة فقال : يا رسول الله ! إني حَلَقْتُ قَبْل أَنْ أَرْمَي ؟ قال : « ارْمِه ولا حرج » وأتاه آخر فقال : إني ذبحت قبل أَنْ أَرْمَي ؟ قال : « ارْمِ ولا حرج » ، وأتاء آخر فقال : إني أفضت إلى البيتِ قبْل أَنْ أَرْمَي فقال : « ارْمِ ولا حرج » . قال : فما رأيته سئتل يومئذٍ عن شيء إلا قال : « افعلوه ولا حرج » . قال : فما رأيته سئتل يومئذٍ عن

179۸ ـ ورواه عطاء عن ابن عباس بمعناه ، غير أنَّ في إحدى الروايتين حلقت قبل أنْ أرمى ، وفي الأخرى حلقت قبل أنْ أذبح ، وذكر الزيارة قبل الرمى (٢).

ابن عن عكرمة ، عن ابن عن خالد الحذَّاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .. ، فذكر بعض هذه الأشياء وزاد في آخره : ولم يأمر بشيء من الكفَّارة .

• • ١٧٠ _ وأخبرنا على بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا تمتام ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن العلاء بن المسيب ، عن رجل يُقال له الحسن سمع ابن عباس قال : قال النبي عَلِيْكَ : « مَنْ قدّم من نسكه شيئاً ، أوْ أخّره ، فلا شَيْءَ عليه »(٣) .

^{* * *}

⁽۱) أخرجه البخاري في كتاب العلم ، الحديث (۸۳) ... باب ه الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها » فتح الباري (۱ : ۱۸۰) ، وفي كتاب الحج الحديث (۱۷۳٦) ... باب ه الفتيا على الدابة عبد الجمرة » . فتح الباري (۳ : ۲۹۹) ، ومسلم في الحج (۲ : ۹۶۸) ... باب ه من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي » . (۲) أخرجه البخاري في الحج ، حديث (۱۷۲۳) ... باب ه الذبح قبل الحلق » فتح الباري (۳ : ۲۰۹) ، وفي باب ه إذا رمى بعد ما أمسى » الحديث (۱۷۳۵) . فتح الباري (۳ : ۲۸۵) .

⁽٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ١٤٣ ـــ ١٤٣) .

٣٥ _ باب التحلل

1 • 1 • 1 • قال الشافعي في المتمتع بالعمرة إلى الحج: - يصنع ما سبق ذكره ثم يأخذ سبع حصيات فيرمي جمرة العقبة بهنَّ ثم قد حلَّ له ما حرم عليه في الحج إلا النساء ، وإذا طاف بالبيت سبعاً وبين الصفا والمروة فقد حلّ له النساء وإن كان قارناً أو مفرداً فعليه أنْ يعتمر محرماً ويصنع ما وصفت غير أنه إذا كان قارناً أو مفرداً أجزأه إنْ طاف قبل منى بالبيت وبين الصفا والمروة ، وأنْ يطوف بالبيت سبعاً بعد عرفة ويحل له النساء ولا يعود إلى الصفا والمروة وإن لم يطف قبل منى فعليه بعد عرفة أنْ يطوف بالبيت سبعاً وبالصفا والمروة سبعاً .

قال : والقارن والمفرد سواء في كلِّ أمرهما إلا أنَّ على القارن [ل ١٤١ / ب] دماً وليس على المفرد ذلك (١) .

١٧٠٢ ـ قال الشافعي في المتمتع: إذا أحرم بالحج وجب عليه دمه. قال الله (عز وجل): ﴿ فَمَنْ تَمْتَعُ بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي ﴾ شاة ﴿ فَمَنْ لَم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم ﴾ [الآية ١٩٦ من سورة البقرة] ، يعني إذا رجع إلى أهلة .

العرب العدل ، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي عليه أنها قالت : خَرَجْنا مع رسول الله عليه في حَجّةِ الوداع فأهللنا بعمرة ، ثم قال رسول الله عليه : « من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً » ، قالت : فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ، ثم حلّوا ، ثم طافوا طوافاً آخر بعد أنْ رجعوا من منى بحجهم ، فأما الذين أهلوا بالحج أو أجمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً (٢) .

١٧٠٤ ـ قلت : وإنما أرادت طوافاً واحداً بين الصفا والمروة . وذلك بينٌ في

⁽١) رواه الشافعي في كتاب الأم _ باب ، ما يفعل الحاج والقارن ، .

⁽٢) أخرجه البخاري في الحج ، الحديث (١٥٥٦) _ باب ، كيف تهل الحائض والنُفَساء ، ، الحديث (٢) أخرجه البخاري (٣ : ٤١٥)) ، ومسلم في الحج (٢ : ٨٧٠) _ باب ، بيان وجوه الإحرام » .

الحديث الذي ذكرنا .

الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً . طوافه الأول (٣) .

وإنما أراد الذين أهلوا بالحج أو جمعوا الحج والعمرة ، وهم الذين كان معهم الهدي بدليل حديث عائشة .

١٧٠٦ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أحبرنا ابن وهب ، أحبرني الليث بن سعد ، [ح] وأخبرنا أبو عبد الله الجافظ ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم (واللفظ له)، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنّه قال : أقبلنا مهلين مع رسول الله عَلِيْتُهُ بحج مفرد ، وأقبلت عائشة مهلة بعمرة حتى إذا كانت بسرَف عَركت ، حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة وبالصفا والمروة ، فأمرنا رسول الله عَلِيلِهُ أَنْ يَحلُّ منا مَنْ لم يكن معه هَدْي [ل ١٤٢ / أ] قال : قلنا : حل ماذا ؟ قال : الحلُّ كلُّه ، فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال ، ثم أهللنا يوم التروية ، ثم دخل رسول الله عَلِيْكُ على عائشة فوجدها تبكى فقال : « ما شأنك ؟ » قالت : شأني أني قد حضت وقد حلّ الناس ولم أحلل ولم أطف بالبيت والناس يذهبون إلى الحج الآن ؟ فقال : « إنَّ هذا أمرٌّ كتبه الله (عز وجل) على بنات آدم فاغتسلي ثم أهلَّي بالحج » ففعلت ووقفت المواقف حتى إذا طهرت طافت بالكعبة وبالصفا والمروة . ثم قال: « قد حللت من حجك وعمرتك جميعاً » فقالت: يا رسول الله: إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت! قال: « فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وذلك ليلة الحصبة (٤).

٧٠٧ ـ ورواه مطر الوراق عن أبي الزبير وزاد فيه : وكان رسول الله عَلَيْكُ رجلاً سهلاً إذا هويت الشيء تابعها .

⁽٣) تقدم في حديث جابر في صفة حجة النبي عليه ، وانظر فهرس الأطراف والمسانيد .

⁽٤) أخرجه البخاري في الحيض من أبواب الطهارة ، حديث (٢٩٤) _ باب ٥ كيف كان بدء الحيض ، فتح الباري (١: ٤٠٠) ، وباب ٥ تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ، الحديث (٣٠٥) . فتح الباري (١: ٤٠٧) ، ومسلم في الحج (٢: ٧٧٣ _ ٨٧٤) _ باب ، بيان وجوه الإحرام ، .

١٧٠٨ ــ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، قالا : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، حدثنا خلاد بن يحيى ، حدثنا إبراهيم بن نافع ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن عائشة أنها حاضت بسرف (٥) وطهرت بعرفة فقال لها رسول الله عبد الله عن عائشة واحد بين الصفا والمروة لحجك وعمرتك »(٦).

٩ • ١٧٠ _ قلت : مَنْ أحرم منهم بالحج ولم يكن معه هدي فسخ عليهم حجهم وأمرهم بالعمرة ، فلما طافوا وسعوا بين الصفا والمروة حلُّوا من عمرتهم ، ثم أحرموا بالحج يوم التروية ولزمهم ما استيسر من الهدي (وهو في قول علي وابن عباس : شاة) ﴿ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج ﴾ يعني والله أعلم : بعد ما يحرم بالحج إلى يوم عرفة فَمَنْ لم يصم قبل يوم النحر صام أيام مِنى . وهو قول عائشة وابن عمر وهو قول الشافعي في القديم . وروى جعفر بن محمد عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، قال : يصوم بعد أيام التشريق إذا فاته الصوم يعني قبل يوم النحر ، وهو القول الجديد .

• 1 ٧١ ـ قلت : وإذا رجع إلى أهله صام سبعة أيام ، هكذا قال ابن عباس وابن عمر [ل ١٤٢ / ب] وروي مرفوعاً .

وفسخ الحج بالعمرة كان حاصاً لهم ليس لأحدِ بعدهم أنْ يفسخ حجاً بعمرة .

١٧١١ ــ وروينا عن بلال بن الحارث أنَّه قال : يا رسول الله ! فسخ الحج لنا خاصة أو لمن أتى ؟ قال : « بل لنا خاصة » (٧) .

⁽٥) و سرف ، : موضع ما بين مكة والمدينة بقرب مكة على أميال منها .

⁽٦) رواه مسلم في الحج في ـــ باب (بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج) عن حسن الحلواني ، عن زيد بن الحباب ، عن إبراهيم بن نافع به .

⁽٧) رواه أبو داود في الحج _ باب (الرجل يهل بالحج ثم يجعلها عمرة) عن عبد الله بن محمد النفيلي ، والنسائي في المناسك _ باب (إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي) عن إسحاق بن إبراهيم ، وابن ماجه في المناسك _ باب (من قال : كان فسخ الحج لهم خاصة) عن أبي مصعب أحمد بن بكر الزهري _ ثلاثهم عن أبي عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن الحارث بن بلال بن الحارث ، عن أبيه

١٧١٢ ـ وأحبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا أبو معاوية ، عن يحيى بن سعيد ، عن مرقع الأسيدي ، عن أبي ذر ، قال : لم يكن لأحدٍ أنْ يفسخ حجة إلى عمرة إلا للركب من أصحاب محمد عليه خاصةً .

وأما عائشة فإن النبي عَيِّلِيَّةٍ أمرها أنْ تدخل الحج على العمرة فصارت قارناً ولزمها فهم القران .

١٧١٣ ــ وفيما روى جابر أنَّ النبي عَلَيْتُ ذبح عن نسائه بقرة في حجته .
 ١٧١٤ ــ وروينا أيضاً عن عائشة (^) .

١٧١٥ – وروي عن أبي هريرة ، قال : ذبح رسول الله عَلَيْكَة عن من اعتمر من نسائه بينهن وعائشة كانت قارنة بإدخال الحج على العمرة وغيرها من أزواجه كنا متمتعات فذبح عنهن بقرةً فإنها كالبدنة تجزيء عن سبعة والله أعلم .

1 1 1 - وروينا عن الصبي بن معبد أنّه قال: أتيت عمر بن الخطاب فقلت له : يا أمير المؤمنين إني كُنْتُ رجلاً نصرانياً وإني أسلمتُ وأنا حريصٌ على الجهاد وإني وجدتُ الحج والعمرة مكتوبين عليٌ ، فأتيت رجلاً من قومي فقال لي : اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدي وإن أهللت بهما معاً ، فقال عمر : أهديت لسنة نبيك والته (٩)

١٧١٧ - أخبرنا أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا داود ، حدثنا محمد بن قدامة بن أعين وعثان بن أبي شيبة ، قالا : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن أبي وائل ، قال : قال الصبي بن معبد .. ، فذكر قصة ، ثم ذكر ما قدمنا ذكره .

١٧١٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو الحسن على بن عيسى بن إبراهيم ،حدثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ،حدثنا يُعيني بن أيوب ، حدثنا وهب

⁽٨) السنن الكبرى (٥ : ١٦٨ ــ ١٦٩).

⁽٩) أخرجه أبو داود في الحج ـــ باب 3 في الإقران ، عن عثان بن أبي شيبة ، والنسائي في المناسك ـــ باب القران ، عن إسحاق بن إبراهيم ـــ وعن غيو ، وابن ماجه فيه ـــ باب 3 من قرن الحج والعمرة ، عن أبي بكر ابن أبي شيبة ، وعن غيو .

ابن جرير بن حازم حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني ابن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء ، عن جابر بن عبد الله في حج النبي عَيْقَتُهُ وأمره إياهم بالإحلال بالعمرة وخطبته وقوله : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت كا حلّوا » [ل ١٤٣ أ] فَمَنُ لم يكن معه هديٌ فليصم ثلاثة أيام (يعني في الحج) وسبعة إذا رجع إلى أهله ومَنْ وجد هدياً فلينحر قال : فكنا ننحر الجزور عن سبعة .

١٧١٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكوني ببغداد ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : سمعت عمر يقول : إذا رميتم الجمرة بسبع حصيات وذبحتم وحلقتم فقد حلَّ لك كُلُّ شيء إلا النساء والطيب . قال سالم : وقالت عائشة حلّ له كل شيء إلا النساء . قال : وقالت (يعنى عائشة) : أنا طيبت رسول الله عَيْنَة (تعنى لحله) .

• ١٧٢ ــ ورواه عمرو بن دينار عن سالم ، وزاد : قال سالم : وسنة رسول الله عَلِيْسِهِ أَحِق أَن تُتَبِع .

* * *

٣٦ ــ باب الرجوع إلىٰ منىٰ أيام التشريق والرمي بها كلّ يوم إذا زالت الشمس

الله عَلَيْتُ فقد بات بمنى فقل : أما رسول الله عَلَيْتُ فقد بات بمنى وظل .

الكه منى من الخطاب قال : لا يبيتُ أحدٌ من الحجاج ليالي منى من وراء العقبة (١) .

١٧٢٣ _ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أخبرنا أبو أسامة وابن

⁽١) السنن الكبرى (٥: ١٥٣).

نمير ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنَّ العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله عَلِيلِهُ أنْ يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذنَ له(٢) .

1 ١٧٢٤ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا ابن لهيعة ، وابن جريج عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : رأيْتُ رسول الله عليه مل جمرة العقبة أول يوم ضُحى وهي واحدة وأما بعد ذلك فعد زوال الشمس (٣) .

1۷۲٥ _ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذّن ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب ، أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، حدثنا أيوب ابن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر [ل ١٤٣ / ب] أبي أويس ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب أنّه حدّثه سالم بن عبد الله أنّ عبد الله كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصياتٍ يُكبِّرُ على أثر كل حصاة ، ثم يتقلّم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً فيدعو ويرفع يديه ، ثم يرمي الوسطى كذلك فيأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً ، فيدعو ويرفع يديه ، ثم يرمي الجمرة ذات العقبة مِنْ بطن الوادي ولا يقف ، ويقول : هكذا رأيت رسول الله عرضية فعل (٤) .

١٧٢٦ ــ وروينا عن أبي البدَّاح بن عاصم بن عدي ، عن أبيه أنَّ رسولُ اللهُ عَلِيْهِ أَنَّ رسولُ اللهُ عَلِيْسَةِ أرخص لرعاة الإبل في البيتوتة ، يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد أُو من بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النَّفْر (٥) .

١٧٢٧ ــ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، "حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا

⁽۲) السنن الكبرى (٥: ١٥٣).

⁽٣) أخرجه عن جابر رضي الله عنه تعليقًا البخاري بصيغة الجزم في كتاب الحج ، باب ، رمي الجمار ، فتح الباري ، (٣: ٥٧٩) ، ومسلم ي الحج (٢: ٥٤٥) _ بَاب ، بيان وقت إستحباب الرمي ، .

⁽٤) أخرجه البخاري في الحج ــ باب ﴿ إذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ﴾ ، وباب ﴿ رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى ٩ ، وباب ﴿ الدعاء عند الجمرتين ﴾ ، والنسائي في المناسك ــ باب ﴿ الدعاء عند رمي الجمار ﴾ ، وابن ماجه فيه ــ باب ﴿ إذا رمى جمرة العقبة لم يقف عندها ﴾ .

⁽٥) السنن الكبرى (٥ : ١٥٣) .

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه أنَّ أبا البدَّاح أخبره عن أبيه عاصم بن عدي ، أخبره عن رسول الله عُرِيِّة أنه أرخص .. ، فذكره .

الم المحد العلوي إملاء وقراءة ، حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن داود العلوي إملاء وقراءة ، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ إملاء ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن بكير ابن عطاء ، عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي ، قال : سمعت رسول الله عَلِيلة يقول : « الحج عرفات ، فَمَنْ أدرك ليلة جمع قبل أنْ يطلع الفجر فقد أدرك ، أيام مِنى ثلاثة أيام ﴿ فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه ومَنْ تأخّر فلا إثم عليه ﴾ [الآية الكوعة ٢٠٣ من سورة البقرة] *(١) .

١٧٢٩ ـ قال سفيان بن عيينة: قلت لسفيان الثوري: ليس عندكم بالكوفة حديث أشرف ولا أحسن مِنْ هذا.

• ١٧٣٠ ـــ وروينا عن ابن عباس أنَّه قال في قوله (عز وجل) : ﴿ فَمَنْ تَعجَّل في يومين فلا إثم عليه ومَنْ تأخَّر فلا إثم عليه ﴾ [الآية ٢٠٣ من سورة البقرة] قال : مَنْ تعجَّل في يومين غفر له ، ومَنْ تأخر إلىٰ ثلاثة أيام غفر له .

١٧٣١ ـ وروينا عن ابن عمر أنَّه قال : مَنْ غربت عليه الشمس وهو بمنى في أوسط أيام التشريق فلا ينفرنَّ حتى يرمى الجمار من الغد .

 $e^{(V)}$. عن ابن عمر ، عن عمر

١٧٣٢ ـ قال الشافعي : وإنَّ مضت أيام الرمي فقد بقيت عليه ثلاث حصيات

⁽٢) رواه الإمام أحمد بالمسند (٤: ٣٣٥) ، وأبو داود في المناسك ، حديث (١٩٤٩) ... باب و من لم يدرك عوفة ٤، والترمذي في الحج ، الحديث (٨٩٥) ، (٨٩٠) ... باب و تما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج ٤ (٣: ٢٣٧) ، وفي كتاب تفسير القرآن الحديث (٢٩٧٥) ... باب و ومن سورة البقرة ٥ (٥: ٢١٤) ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي في . مناسك الحج (٥: ٢٦٤ ... ٢٦٥) ... باب و فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة ٤ ، وابن ماجه في المناسك ، حديث (٣٠١٥) ... باب و من أتى عوفة قبل الفجر ليلة جمع ٤ (٢: ٢٠٠٣) ... وصححه ابن حبان . أورده الهيثمي في موارد الظمآن ص (٢٤٩) ، وقال الذهبي : صحيح .

⁽٧) الآثار السابقة في السنن الكبرى للبيهقي (٥: ١٥٢).

لَم يَرْم بِهِنَّ فأكثر فعليه دم وإنْ بقيت عليه حصاة فعليه مُدُّ وإِنْ بقيت حصاتان فَمُدَّان .

١٧٣٣ _ أخبرنا أبو أحمد المهرجاني ، حدثنا أبو بكر بن جعفر المزكي ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا مالك ، عن أيوب بن أبي تميمة ، عن سعيد بن جبير أنَّ عبد الله بن عباس قال : مَنْ نسي من نسكه شيئاً أو تركه فليهرق دماً (^) .

والله أعلم .

0 0 0

٣٧ ــ باب المفرد أو القارن [ل ١٤٤ / أ] يريد العمرة بعد الفراغ من نسكه خرج من الحرم ثم أهلً من أين شاء ، ثم عاد فطاف بالبيت سبعاً وبالصفا والمروة سبعاً وحلق أو قصر وقد تمت عمرته وله أنْ يعتمر في سنة واحدة مراراً

١٧٣٤ ـ روينا في حديث القاسم بن محمد ، عن عائشة في قصة حجة النبي على المحمد ، عن عائشة في قصة حجة النبي على ، على عائشة قالت : ثم نزل رسول الله عَلَيْكُ المحصب فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر ، فقال : « اخرج بأختك من الحرم فلتهل بالعمرة ثم تطوف بالبيت ، وافزعا حتى تأتياني فإني أنتظركا هاهنا » ، قالت : فخرجنا فأهللنا ، ثم طفت بالبيت وبالصفا والمروة (١) .

⁽٨) السنن الكبرى للبيهقي (٥: ١٥٢) ، وقال مالك: لا أدري ، قال: ترك ، أم نسي ، موطأ مالك (١: ١) السنن الكبرى للبيهقي (٩: ١) .

⁽١) أخرجه البخاري في : الطهارة _ باب « كيف تهل الحائض بالحج والعمرة » . فتح الباري (١ : ٤١٩) ، وفي كتاب الحج الحديث (١٥٥٦) _ باب « كيف تهل الحائض والنّفَساء » (٣ : ٤١٥) من فتح الباري ، ومسلم في الحج (٢ : ٨٧٠) _ باب « يبان وجوه الإحرام » .

1 \\ \bar{\pi} = أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا حامد بن أبي حامد المقري ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، حدثنا أفلح ابن حميد ، عن القاسم ، عن عائشة .. ، فذكره في حديث طويل .

١٧٣٦ _ وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر أنَّ النبي عَيِّكَ أمره أن يردف عائشة فيعمرها من التنعم .

١٧٣٧ ـ قال الشافعي رحمه الله : وأحَبُّ إليَّ أَنْ يعتمر من الجعرانة فإنَّ النبي عَلَيْكُ أَمَرَ عائشة عَلَيْكُ اعتمر منها ، فإنْ أخطأه ذلك اعتمر من التنعيم لأنَّ النبي عَلَيْكُ أَمَرَ عائشة [أَن] تعتمر منها ، وهي أقرب الحلِّ إلى البيت ، فإنْ أخطأه ذلك اعتمر من الحديبية لأنَّ النبي عَلَيْكُ صلَّى بها وأراد المدخل لعمرته منها .

١٧٣٨ - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري ، حدثنا عبد الله عمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا السّري بن خزيمة ، حدثنا عبد الله ، عن مالك ، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله عَيْنِيَة قال : « العمرة إلى العمرة كفَّارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاءً إلا الجنة » (٢).

١٧٣٩ _ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصقّار ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان ، عن صدقة بن يسار ، عن القاسم ، عن عائشة أنّها اعتمرت في سنة ثلاث مرّات . فقلت : هَلْ عَابَ ذلك عليها أحد ؟ قال : سبحان الله !! أم المؤمنين . قال : فسكتّ وانقمعت .

وروينا في تكرير العمرة في سنة واحدة عن علي ، وابن عمر ، وأنس بن مالك ، رضى الله عنهم أجمعين .

* * *

⁽٢) أخرجه البخاري في كتاب العمرة ، حديث (١٧٧٣) ــ باب ﴿ وجوب العمرة وفضلها ۗ . فتح الباري (٣ : ٥٩٧) ، ومسلم في الحج (٢ : ٩٨٣) ــ باب ﴿ فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ﴾ .

٣٨ _ باب دخول الكعبة والصلاة فيها

• ١٧٤٠ _ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، أخبرنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا [ل ١٤٤ / ب] عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : دَخَل رسول الله عَيَّالَة يوم فتح مكة على ناقة لأسامة بن زيد حتى أناخ بفناء الكعبة ، فدعا عثان بن طلحة بالمفتاح فجاء به ففتح ، فدخل النبي عَيِّلَة ، والل ، وعثان بن طلحة فأجافوا عليهم الباب مليًّا ثم فتحوه . قال عبد الله : فبادرت الناس فوجدت بلالاً على الباب فقلت : أين صلَّى رسول الله عَيِّلَة قال عبد قال : بين العمودين المقدمين . قال : ونسيت أنْ أسأله كم صلَّى ؟(١) .

1 * ١٧٤ - وروينا عن عائشة أنها قالت: عجباً للمرء المسلم إذا دخل الكعبة كيف يرفع بصره قبل السقف!! يدع ذلك إجلالاً للله وإعظاماً ، دخل رسول الله عليه الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها(٢) .

١٧٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد ، حدثنا عمد بن المؤمل ، حدثنا محمد بن سليمان الواسطى ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا ابن المؤمل ، عن أبي محيصن ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله عُلِيَّةِ : « مَنْ دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفوراً لَه (٣) .

العالم وأخبرنا علي ، أخبرنا أحمد ، أخبرنا أبو علي بن سنجويه ، حدثنا سعدويه ، عن عبد الله بن المؤمِّل ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله عَيْنِيَةُ : « ماء زمزم لما شُرِبَ له »(٤) .

١٧٤٤ ــ وروينا عن أبي ذر ، عن النبي عَلَيْكُ أنه قال في ماء زمزم : « إنَّه طعام

⁽١) رواه البخاري في الصحيح . فتح الباري (٨ : ٨) ، ونقله البيهقي أيضًا في دلائل النبوة (٥ : ٧٤) من تحقيقنا .

⁽۲) السنن الكبرى (٥ : ١٥٨) .

⁽٤) أخرجه ابن ماجه في المناسك _ باب ١ الشرب من زمزم ١ رقم (٣٠٦٢) ، وجاء في الزوائد: إسناده ضعيف ، وهو في كنز العمال (١٢ : ٣٤٧٧٤) ، ونسبه لابن أبي شيبة ، والإمام أحمد والبيهقي عن جابر ، وللبيهقي عن ابن عمرو .

طعم وشفاء سقم »(°) .

۳۹ _ باب طواف الوداع

ابن يعقوب ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا ابن عيينة ، عن سليمان الأحول ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : كان الناس ينصرفون في كلِّ وجه فقال النبي عَلِيْكِيّ : « لا ينفرن أحدٌ من الحاج حتى يكون آخر عهده بالبيت (١) .

١٧٤٦ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو العباس ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا البيع ، أخبرنا البيع ، أخبرنا البن عيينة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : أمر الناسُ أنْ يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنَّه رخص للمرأة الحائض(٢) .

١٧٤٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن [ل ١٤٥ / أ] بن محمد بن الصباح الزعفراني ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : حاضت صفية بعد ما أفاضت فذكرت ذلك لرسول الله عليه فقال : « أحابستناهي ؟ » فقلت : يا رسول الله إنها قد أفاضت ثم حاضت بعد ذلك ؟ قال عليه : « فلتنفر إذاً »(٣) .

⁽٥) رواه البزار . كشف الأستار (١١٧١) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ٢٨٦) ، وقال : في الصحيح منه طعام طعم » رواه الطبراني في الصغير ، والبزار ورجاله رجال الصحيح .

⁽١) موقعه في السنن الكبرى (٥ : ١٣١) ، وأخرجه ابن ماجه في الحج ــ باب ؛ طواف الوداع ؛ عن علي ابن محمد ، عن وكيع ، عن إبراهيم بن يزيد الجذري ، عن طاوس به .

⁽٢) موقعه في الكبرى (٥ : ١٦١) ، وأخرجه البخاري في الطهارة ــ باب ؛ المرأة تحيض بعد الإفاضة ؛ عن معلى بن أسد ، وفي الحج ــ باب ؛ إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت ؛ عن مسلم بن إبراهيم ، كلاهما عن وهيب ــ وفي الحج أيضًا ــ باب ؛ طواف الوداع ؛ عن مسلد ، عن سفيان ــ كلاهما عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه به .

وأخرجه مسلم في الحج' ـ باب ٥ وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض ٥ . عن سعيد بن منصور .

⁽٣) السنن الكبري (٥ : ١٦٢) ، وأخرجه النسائي في كتاب الحج من سننه الكبري على ما في تحفة =

1٧٤٨ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو العباس الأصم ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، قال أحبُّ له إذا ودَّع البيت أنْ يقف في الملتزم وهو بين الرُّكن والباب فيقول : اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن أمتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك ، فإن كنت رضيت عني فازدد عن رضا وإلا فمن الآن قبل أن تنأى عن بيتك داري فهذا أوان انصرافي إن أذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم اصحبني بالعافية في بدني وأحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما أبقيتني (٤) .

١٧٤٩ _ وروينا عن ابن عباس أنه كان يلتزم ما بين الركن والباب ، وكان يقول ما بين الركن والباب بدعاء الملتزم لا يلزم ما بينهما أحد يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إيّاه . • ١٧٥ _ وفي حديث المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه : رأيت رسول الله عُرِيْسَةً يلزق وجهه وصدره بالملتزم(٥) .

\$\$ \$\$ \$\$

• ٤ _ باب فوت الحج

١٧٥١ ــ روينا فيما مضى عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي ، قال : سمعت رسول الله علي الله على الله علي الله على الله

⁼ الأشراف (١٢ : ٤٠) ، وابن ماجه في المناسك ــ باب « الحائض تنفر قبل أن تودع » .

⁽٤) كتاب الأم للشافعي (٢: ١٨٠ ــ ١٨١).

⁽٥) السنن الكبرى (٥: ١٦٤).

⁽۱) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤: ٣٥٥)، وأبو داود في المناسك حديث (١٩٤٩) _ باب « من لم يدرك عوقة »، والترمذي في الحج ، حديث (٨٨٩) _ باب « ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج » (٣: ٣٧٠)، وفي كتاب التفسير أيضًا حديث (٢٩٧٥) _ باب « تفسير البقرة » صفحة (٥: ٢١٧)، وقال: حسن صحيح، وأخرجه النسائي في مناسك الحج (٥: ٣٦٤ _ ٢٦٥) _ باب « فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة »، وابن ماجه في المناسك ، الحديث (٣٠١٥) _ باب « من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع » (٢: ٣٠٠١)، وصححه ابن حبان ، موارد الظمآن ص (٢٤٩)، واستدركه الحاكم (١: ٤٦٤) ، وقال الدهبي: صحيح.

1۷۵۲ ــ وروينا عن الشعبي عن عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام أنه قال : أتيت رسول الله عليه وهو بجمع فقلت : هل لي من حج ؟ فقال : « مَنْ صلّىٰ هنا هذه الصلاة ووقف معنا هذا الموقف حتىٰ يفيض الإمام وأفاض قبل ذلك مِنْ عرفات ليلاً أو نهاراً فقد تم حجّه وقضى تفثه »(۲) . [ل ١٤٥/ / ب].

۱۷۵۳ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت عبد الله بن أبي السفر قال : سمعت الشعبى .. ، فذكره .

1 ١٧٥٤ _ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي ، أخبرنا أنس بن عياض ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال : مَنْ أدرك ليلة النحر من الحاج فوقف بجبال عرفة قبل أنْ يطلع الفجر فقد أدرك الحج ومَنْ لم يدرك عرفة فيقف بها قبل أنْ يطلع الفجر فقد فاته الحج فليأتِ البيت فليطف سبعاً ويطوف بين الصفا والمروة سبعاً ثم ليحلق أو يقصر إن شاء وإن كان معه هديّ فلينحره قبل أن يحلق ، فإذا فرغ من طوافه وسعيه فليحلق أو يقصر ، ثم ليرجع إلى أهله ، فإن أدركه الحج من قابل فليحج إن استطاع وليشهد حجه فإن لم يجد هدياً فليصم عنه ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله(٣) .

١٧٥٥ ـ وروينا مثل هذا عن عمر بن الخطاب.

وأما إذا أخطأ الناس كلهم بيوم عرفة فقد قال عطاء : يجزى عنهم .

1۷07 _ قال الشافعي : وأحسنه ما قال رسول الله عَلَيْكُ : « فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون » . وأراه قال : « وعرفة يوم تعرفون » (٤) .

⁽٢) حديث عروة بن مُضرَّس الطائي ، عن النبي عَلِيْكُ أخرجه أصحاب السنن الأربعة في الحج : أبو داود في باب « من لم يدرك عرفة » عن مسدد ، والترمذي باب » ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج » عن ابن أبي عمر ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي في باب « من لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة » ، وابن ماجه في باب « من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع » عن أبي بكر بن أبي شيبة . (٣) أخرجه البخاري في كتاب المُجصر ، حديث (١٨١٠) باب « الإحصار في الحج » فتح الباري (٨١٠).

⁽٤) السنن الكبرى (٥ : ١٧٥) ، وأخرجه أبو داود في الصيام _ باب ١-إذا أخطأ القوم الهلال » عن محمد ابن عبيد .

وروي ذلك عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد عن النبي عَلَيْتُكُم مرسلاً ، والله أعلم .

* * *

1 ٤ _ باب الإحصار

الربيع ، أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو العباس الأصم ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، قال : الإحصار الذي ذكر الله عز وجل فقال : ﴿ فَإِن الربيع ، أخبرنا الشافعي ، قال : الإحصار الذي ذكر الله عز وجل فقال : ﴿ فَإِن أَخْصِرْتُم فَما استيسر من الهدي ﴾ [الآية ١٩٦ من سورة البقرة] نزل يوم الحديبية ، وأحصر النبي عَلَيْتُهُ بعدوً ونحر في الحل وقد قيل: نحر في الحرم ، وإنما ذهبنا إلى أنه نحر في الحل لأن الله تعالى يقول ﴿ وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفاً أن يبلغ محله ﴾ [الآية ٢٥ من سورة الفتح] والحرم كله محله عند أهل العلم ، فحيث ما أحصر الرجل قريباً كان أو بعيداً بعدو حائل مسلم أو كافر وقد أحرم ذبح شاة وحلً أحصر الرجل قريباً كان أو بعيداً بعدو حائل مسلم أو كافر وقد أحرم ذبح شاة وحلً ولا قضاء عليه إلا أن لا يكون حج حجة الإسلام فيحجها ، وهكذا الشاطر [ل ١٤٦ / أ] إن حبسه في سجن أو غيره ، وهكذا العبد يحرم بغير إذن سيده والمرأة بغير إذن زوجها لأن لهما أنْ يحبساهما(١) .

وله قول آخر في المرأة : أن ليس له منعها إذا أحرمت . قال : وللرجل أنْ يحج بغير إذن والديه وإن يأذنا له أحبُّ إلي .

۱۷۵۸ ــ قلت وروينا عن ابن عمر أنه قيل له : إنا نخاف أنْ يحال بينك وبين البيت ، وقال : حرجنا مع رسول الله عَيِّلِيَّةٍ معتمرين فحال كُفّار قريش دون البيت ، فنحر رسول الله عَيِّلِيَّةٍ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، ثم رجع (٢) .

١٧٥٩ ــ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد الحافظ ، أخبرنا عبد الله
 ابن سليمان بن الأشعث ، حدثنا محمد بن إدريس الرازي ، حدثنا يحيى بن صالح ،

⁽١) موقعه في الأم للشافعي (٢: ٢١٨) ــ باب ﴿ الإحصار ٤ ـ

⁽٢) رواه البخاري في كتاب المحصر ، حديث (١٨٠٧) ــ باب « إذا أحصر المعتمر » فتح الباري (٤ :

٤)، وفي ــ باب « النحر قبل الحلق في الحصر »، الجديث (١٨١٢). فتح الباري (٤: ١٠)، وفي كتاب المغازي الحديث (٤١٨٥) ــ باب « غزوة الحديبية ». فتح الباري (٧: ٤٥٥).

حدثنا معاوية بن سلام ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا عكرمة ، قال : قال ابن عباس : قد أحصر رسول الله عَلَيْتُهُ فحلق ، وحلَّ مع نسائه ونَحَرَ هَدْيَهُ حتى اعتمر عاماً قابلاً (٣) .

وفي رواية غيره : وجامع نساءه .

• ١٧٦ ـ وفي حديث الواقدي عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : لم تكن هذه العمرة قضاء ، ولكن كان شرطاً على المسلمين أنْ يعتمروا قابل في الشهر الذي صدَّهم المشركون فيه .

1 **١٧٦١ ــ وروي**نا عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) أنَّه قال : لا قضاء على المحصر (٤) .

وعن عطاء في المرأة تهل بالحج فيمنعها زوجها هي بمنزلة المحصر .

١٧٦٣ _ ومن قال: ليس له منعها إذا أحرمت احتج بقوله عَلَيْتُهُ: « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ».

وحمل حديث إبراهيم الصَّائغ إن صح على ما لو كان ذلك قبل الإحرام . وأما الإحصار بالمرض في :

1774 _ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو العباس الأصم ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، وعن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس أنه قال : لا حصر إلا حصر العدو . وزاد أحدهما : ذهب الحصر الآن .

١٧٦٥ ـ وبإسناده : أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ،

⁽٣) أخرجه البخاري في كتاب المحصر حديث (١٨٠٩) ... باب ﴿ إِذَا أَحصر المعتمر » . فتح الباري (٤ :

⁽٤) السنن الكبرى (٥: ٢١٦).

عن أبيه ، قال : مَنْ حُبِس دون [ل ١٤٦ / ب] البيت بمرض فإنه لا يحل حتكل عن أبيه ، قال : مَنْ حُبِس دون ألم المروة (٥) .

وروينا معناه عن عائشة وابن الزبير . *

البي عمرو الأنصاري ، عن البي عكرمة عن الحجاج بن عمرو الأنصاري ، عن البي عبر المنافقة : « مَنْ كُسِرَ أو عَرِجَ أو مرض فقد حلّ ، وعليه حجة أخرى » فحدَّثت ابن عباس وأبا هريرة ، فقالا : صدق ، فهو حديث مختلف في إسناده . فقيل هكذا . وقيل : عنه عن عبد الله بن رافع عن الحجاج ، وحديث الاستثناء في الحج أصح من هذا (١) .

١٧٦٧ _ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب ، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ، أخبرنا أبو عمرو محمد بن صالح ، حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا أبو سلمة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : دخل رسول الله عن عبد على ضباعة بنت الزبير فقال لها : « كأنّكِ تُريدين الحج ؟ » قالت : أجدني شاكية : فقال لها :

⁽٥) موطأ مالك (١: ٣٦١) _ باب ١ ما جاء فيمن أحصر بغير عدو ١ .

⁽٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٥٥٠) ، وأبو داود في المناسك ، حديث (١٨٦٣) ، (١٨٦٣) - باب « الإحصار » ، والترمذي في الحج ، الحديث (٩٤٠) - باب « ما جاء في الذي يهل بالحج فيكسر أو يعرج » ، وقال : حسن صحيح ، وفي بعض النسخ : حديث حسن ، وأخرجه النسائي في مناسك الحج (٥: ١٩٨) - باب (١٩٨) - باب « فيمن أحصر بعدو » ، وابن ماجه في المناسك ، حديث (٢٠٧٧ ، ٢٠٧٧) - باب « المحصر » (٢: ٢٠٨) ، والدارقطني في سننه (٢: ٢٧٧ - ٢٧٨) ، واستدركه الحاكم (١: ٢٨٢ - ٢٨٨) ، وعمل على شرط البخاري ، وأقره الذهبي .

والحديث موقعه في السنن الكبرى (٥: ٢٢٠).

وقال الخطابي في معالم السنن المطبوع مع مختصر سنن أبي داود (٢ : ٣٦٨) ، وقال البيهقي : « وقد حمله بعض أهل العلم إن صح على أنه يحل بعد فواته بما يحل به من يفوته الحج بغير مرض ، فقد روينا عن ابن عباس ثابتًا عنه ، قال : لا حصر إلّا حصر عدو ، والله أعلم .

وحديث ابن عباس ، أخرجه الشافعي في كتاب الأم (٢ : ١٦٣) ــ باب « الإحصار بمرض ، من كتاب الحج .

الماسك ــ باب إتيان المدينة وزيارة قبر النبي عَيَّكَ والصلاة في مسجده ومسجد قياء وزيارة قبور الشهداء « حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني] ، وكانت تحت المقداد بن الأسود (٧) .

1٧٦٨ ــ وفي رواية ابن أبي ذئب عن أبي أسامة وقال فيه : « وقولي اللهم محلّي حيث حبستني » .

ورواه أيضاً معمر عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . وعن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة موصولاً .

ورواه أيضاً ابن عباس وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك عن النبي الله في. شأن ضباعة .

وروينا في الاشتراط في الحج عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعائشة وأم سلمة (رضي الله عنهم) ، ولو كان له أن يتحلل بالمرض لم يكن للشرط فائدة ، والله أعلم .

* * *

٤٢ ـ باب إتيان المدينة وزيارة قبر النبي عَلَيْكُ والصلاة في مسجده ومسجد قباء وزيارة قبور الشهداء

1 \quad 1 \quad 1 \quad الله عمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، أحبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عباس الترقفي ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقري ، حدثنا حيوة بن شريح ، عن أبي صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله عُرِيَّةُ قال : « مَا مِنْ أحدٍ يُسلِّم عليَّ إلا ردَّ الله إليَّ روحي حتى أردً عليه السلام »(١).

• ١٧٧ - وروينا عن ابن عمر أنَّه كان إذا قدم من سفرٍ أتى القبر فقال:

⁽٧) رواه البخاري في النكاح حديث (٥٠٨٩) _ باب « الأكفاء في الدين » فتح الباري (٩ : ١٣٢) ، ومسلم في الحج (٢ : ٨٦٧ _ ٨٦٨) _ باب « جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض وغيو » . (١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ : ٧٥٧) ، وأبو داود في المناسك ، حديث (٢٠٤١) _ باب « زيارة القبور » ، وموقعه في السنن الكبرى (٥ : ٢٤٥) _ باب « زيارة قبر النبي عَلَيْكُ » ، وعزاه الخطيب التبريزي في « المشكاة » (٢ : ٢٩١) للبهقي في الدعوات الكبير .

« السلام عليك يا رسول الله عليك ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبتاه »(٢) .

وفي رواية أخرى بدأ بقبر رسول الله عَلَيْكَ [ل ١٤٧ / أ] فصلًى عليه وسلم ودعا له ولا يمس القبر .

1 ١٧٧١ ــ وروينا عن سليمان بن يزيد الكعبي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً : « مَنْ زارني إلى المدينة محتسباً كُنْتُ له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة ــ وفي رواية أخرى : كان في جواري يوم القيامة ــ ، ومَنْ مات في أحد الحرمين بُعث يوم القيامة من الآمنين » .

وروي ذلك في حديث رواه رجلٌ من آل حاطب ، وقيل : من آل الخطاب ، وقيل : مِنْ آل عمر (٣) .

١٧٧٢ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عثان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ ، قالوا : حدثنا أبو العباس (هو الأصم) ، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّ رسول الله عَلَيْكُ قال : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام »(3).

1۷۷٣ ــ وروينا في حديث أبي الدرداء وجابر مرفوعاً: « فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة وفي مسجدي هذا ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة ».

1 النبي ، عن النبي ، عن النبي ، عن النبي ، عن النبي ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة $(^{\circ})$.

⁽٢) السنن الكبرى (٥: ٥٤٥).

⁽٣) السنن الكبرى (٥: ٢٤٥).

⁽٤) رواه البخاري في الصلاة ، حديث (١١٩٠) _ باب « فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة » ، فتح الباري (٣ : ٣٣) ، ومسلم في الحج (٢ : ١٠١٢) ، _ باب « فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة » . (٥) رواه البخاري في كتاب الصلاة ، حديث (١١٩٦) _ باب « فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، فتح الباري (٣ : ٧٠) ، ومسلم في الحج (٢ : ١٠١١) _ باب « ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة » .

1۷۷٥ ــ وفي الحديث الثابت عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله عَلَيْكُ يأتي مسجد قُباء راكباً وماشياً فيصلى فيه ركعتين (٦) .

1۷۷٦ _ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثني أبو الأبرد موسى بن سليم مولى بني خطمة أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري . وكان من أصحاب النبي عَلِيلَة يُحدِّث عن النبي عَلِيلَة قال : « صلاة في مسجد قباء كعمرة »(٧) .

١٧٧٧ ــ وروينا في حديث طلحة بن عبيد الله أنه قال : خرجنا مع رسول الله على الله على حرّة واقم تدلينا منها فإذا قبور بِمَحْنيِّهِ ، فقلنا : يا رسول الله ! هذه قبور إخواننا فقال : « هذه قبور أصحابنا » ، ثم خرجنا فلما جئنا قبور الشهداء فقال رسول الله عَيْنِيَّهُ : « هذه قبور إخواننا »(٨) . [ل ١٤٧ / ب] .

١٧٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف ، أخبرنا ابن الأعرابي.، حدثنا الزعفراني ، حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا محمد بن معن ، اخبرتي داود بن خالد بن دينار ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن ربيعة بن الهدير ، عن طلحة .. ، فذكره .

0 0 0

٤٣ ـ باب الهدايا التي محلها الحرم والهدي الواجب بارتكاب عطور في الإحرام وجبران نسك من الإبل والبقر والغنم

١٧٧٩ ـ قال الشافعي (رضي الله عنه) : ومَنْ نذر هدياً فسمَّىٰ شيئاً فعليه

⁽٦) رواه البخاري في الصلاة ، الحديث (١١٩٣) ، _ باب ه فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، الفتح (٢: ٦٠) ، وحديث (١١٩٤) _ باب ه إتيان مسجد قباء ماشيًا وراكبًا ، ، ومسلم في الحج (٢: ٢) _ باب ه فضل مسجد قباء » .

⁽٧) أخرجه الترمذي في الصلاة _ باب (الصلاة في مسجد قباء) عن أبي كريب ، وابن ماجه في الصلاة _ باب (ما جاء في الصلاة في مسجد قباء) عن أبي بكر بن أبي شيبة .

⁽٨) السنن الكبرى (٥ : ٢٤٩) ، وأخرجه أبو داود في كتاب الحج ـــ باب ٥ زيارة القبور ٥ ، عن حامد بن يحيى .

الذي سمّى ومَنْ لم يُسمّ شيئاً أو لرّمه هديّ ليس بجزاء من صيد فيكون عدله فلا خزئه من الإبل ولا البقر ولا المعز الأنشى فصاعداً ، ويجزيء من الضأن وحده الجذء (١).

• ١٧٨ _ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن سلمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله عَلَيْكَ : « لا تذبحوا إلا مُسبّنة إلا أَنْ يَعْسر عليكم فتذبحوا جَذَعَة من الضّائِ »(٢) .

٤٤ _ باب الاختيار في تقليد الهَدْي وإشعاره

الإمام حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً وأبو طاهر الإمام قراءة عليه ، قالا : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا إبراهيم بن الحرب البغدادي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن ابن عباس « أن رسول الله عليه صلّى بذي الحُليفة الظهر ، ثم أتى بدنته فأشْعَرَ صفحة سنامها الأيمن ، ثم سَلَتَ الدم عنها ، ثم قلّدها بنعلين ، ثم أتى براحلته فلما استوت على البيداء أهل بالحج »(١).

ورواه يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، قال : ثم سلت الدم بيديه . وقال همام عن قتادة : سلت الدم عنها بأصبعه .

⁽١) قاله الشافعي في كتاب الأم (٢ : ٢١٦) ــ باب ، الهدي » .

⁽٢) أخرجه مسلم في الأضاحي (٣ : ١٥٥٥) ــ باب (سن الأضحية) .

⁽١) أخرجه مسلم في الحج (٢ : ٩١٢) ، باب ٥ تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام ٥ .

١٧٨٣ ــ وروينا عن عائشة أنها قالت : إنما يشعر البدنة ليعلم أنه بدنة .

١٧٨٤ _ أخبرنا أبو محمد بن يوسف ، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا أبو [ل ١٤٨ / أ] معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشة ، قالت : « أهدى رسول الله عَلَيْكُ مَرَّةً غنماً فَقَلَدها »(٢) .

۱۷۸٥ من عِهْنِ (٦) كان يونا عن عائشة أنها قالت : « فَتَلْتُ قلائدها من عِهْنِ (٦) كان عندنا (3) .

١٧٨٦ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن ابن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كُنْتُ أفتل قلائدها هدي رسول الله عليه فيبعث بها ثم لا يدع شيئاً مما كان يصنع قبل ذلك(٥) .

0 0 0

٥٤ ــ باب ركوب البدنة وشرب لبنها

١٧٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المقري ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، قال : سئل جابر عن ركوب الهدي ؟

⁽٢) أخرجه البخاري في كتاب الحج ، حديث (١٧٠١) _ باب « تقليد الغنم » . فتح الباري (٣: ٥٤٧) ، ومسلم في الحج (٢: ٩٥٨) _ باب « استحباب بعث الهدي إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه » .

 ⁽٣) العِهْن : الصوف ، وقيل : هو المصبوغ منه ، وقيل : هو الأحمر خاصة . فتح الباري (٣:
 ٥٤٨) .

⁽٤) أخرجه البخاري في الحج ، حديث (١٧٠٥) ... باب « القلائد من العهن » . فتح الباري (٣: ٥٤٨) ، ومسلم في الحج (٢: ٩٥٨) ، باب « استحباب بعث الهدي لمن لا يريد الذهاب بنفسه » . (٥) أخرجه البخاري في الحج ، حديث (١٦٩٦) ... باب « من أشعر وقلَّد بذي الحليفة ثم أحرم » فتح الباري (٣: ٥٤٢)) ، ومسلم في الحج (٢: ٩٥٧) ... باب « استحباب بعث الهدى إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه » .

فقال: سمعت النبي عَلِيْكُم يقول: « اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى اتَّجدَ ظهرًا »(١).

1۷۸۷ أ _ وروينا عن عروة بن الزبير أنه قال : إذا اضطررت إلى بدنتك فاركبها ركوبًا غير قادج ، وإذا اضطررت إلى لبنها فاشرب ما بعد رِيِّ فصليها ، فإذا نحرتها فانحر فصيلها معها .

وروينا عن على بن أبي طالب في لبنها وفصيلها معناه .

\$ \$ \$

٤٦ _ باب منحر الهدايا

قال الله عز وجل: ﴿ ثُم محلها إلىٰ البيت العتيقَ ﴾ [الآية ٣٣ من سورة الحج] .

۱۷۸۸ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا أسامة بن زيد ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : قال رسول الله عَلَيْكُ : « كلَّ عرفة موقف وكلَّ مزدلفة موقف ومنحر »(۱) .

قال يعقوب : أسامة بن زيد عند أهل بلده (المدينة) ثقة مأمون .

۱۷۸۹ ـ قلت : ورواه أيضًا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، عن النبي عَلَيْكُ غير أنه قال : « ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم » لم يذكر فجاج مكة .

* * *

⁽١) أخرجه مسلم في الحج (٢ : ٩٦١) ... بياب ٥ جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها » . (١) أخرجه مسلم في الحج (٢ : ٨٩٣) ... باب ، ما جاء أن عرفة كلها موقف » .

٤٧ ـ باب نحر البدنة قائمة معقولة على ثلاث

• 1۷۹ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب إملاءً [ل ١٤٨ / ب] حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء وجعفر بن محمد ، قالا : حدثنا محمد بن عبد ، عن زياد بن جبير يحيى بن يحيى ، أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن يونس بن عبيد ، عن زياد بن جبير أنَّ ابن عمر أتى على رجلٍ وهو ينحر بدنته باركةً فقال : ابعثها قيامًا مُقَيَّدةً ، سنة نبيكم عَلِي الله الله .

* * *

٤٨ ـ باب التصدق بلحوم الهدايا وجلودها وأجلتها

المجال المجال الله عبد الله الحافظ وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمد عبدان ، قالا : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب إملاءً ، حدثنا يحيى بن محمد وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الوهاب قال يحيى : حدثنا وقال الآخران : أخبرنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا أبو خيثمة ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن على ، قال : أمرني رسول الله على أن أقوم على بدنه وأن أبسرة بلحمها وجلودها وأجلتها وألا تعطى الجزّار ، ثم قال : « نحن نُعْطِيه من أصدق بلحمها وجلودها وأجلتها وألا تعطى الجزّار ، ثم قال : « نحن نُعْطِيه من

⁽١) أخرجه البخاري في الحج الحديث (١٧١٣) ــ باب « نحر الإبل مقيدة » ، ومسلم في الحج (٢ : (٩٥٦) ــ باب « نحر البدن قيامًا مقيدة » .

⁽٢) السنن الكبرى للبيهقي (٥: ٢٣٧).

عنْدنا (۱).

0 0 0

29 ـ باب الهدي إذا ساقه متطوعًا فعطب فأدرك زكاته وما يكون عليه البدل من الهدايا إذا عطبت أو ضل أو أصابه نقص ومالا يكون عليه البدل

المجالا معمر ، عن قتادة ، عن سنان بن سلمة ، عن ابن عبد الجبار السكري ببغداد ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن سنان بن سلمة ، عن ابن عباس أنَّ ذؤيبًا أخبره أنَّ النبي عَلَيْكُ بعث معه ببدنتين وأمره إن عرض لهما عطبٌ أنْ ينحرهما ثم يغمس نعلاهما في دمائهما ثم ليضرب بنعل كل واحدة منهما صفحتها وليخلها والناس ، ولا يأمر فيها بأمرٍ ولا يأكل منها وهو ولا أحدٌ من أصحابه(١) . [ل ١٤٩ / أ] .

ورواه أيضًا ابن أبي عروبة ، عن قتادة .

١٧٩٤ ـ ورواه أيضًا موسى بن سلمة ، عن ابن عباس أنَّ النبي عَلَيْكَ بعث بست عشو بدنة ، وفي رواية : بثان عشرة بدنة مع رجل .

1 \quad 1 \quad 0 في حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة ، عن النبي عَلَيْكُم : « من ساق هديًا تطوعًا فعطب فلا يأكل منه ، فإنه إنْ أكل منه كان عليه بدله ، ولكن لينحرها ثم ليغمس نعلها في دمائها ، ثم ليضرب بها جنبها ، وإنْ كان هديًا واجبًا فليأكل إن شاء فإنه لابد من قضائه » .

⁽١) أُخرجه مسلم في المناسك ، باب ، ما يفعل بالهدي إذا عطب في الطريق ، ، وابن ماجه في المناسك __ باب ، في الهذي إذا عطب ، .

العباس الأصم ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي : العباس الأصم ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي : حدثني عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله عَيِّقَةٍ ، قال : « مَن أهدى تطوعًا ثم ضَلَّت فإن شاء أبدلها وإنْ شاء ترك وإن كانت في نذر فليبدل »(٣) .

رفعه عبد الله بن عامر الأسلمي .

۱۷۹۷ - ورواه مالك بن أنس ، عن نافع : أنَّ عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) قال : مَنْ أهدى بَدَنَةً فَضَلَّت أو ماتت فإنها إنْ كانت نَذْرًا أَبْدَلَها ، وإن كانت تطوّعًا فإن شاء أبدلها وإن شاء تركها (٤) .

١٧٩٨ ـ أخبرناه أبو أحمد المهرجاني ، أخبرنا أبو بكر بن جعفر ، حدثنا محمد ابن إبراهيم ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا مالك .. ، فذكره موقوفاً .

وكذلك رواه شعيب بن أبي حمزة عن نافع موقوفًا .

1 ٧٩٩ ـ وروينا عن عائشة أنها ضَلَّت لها بدنتان فأرسل عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) بآخرتين فنحرتهما ، ثم وجدت بعد ذلك اللتين ضَلَّتا فنحرتهما .

• • ١٨٠ ـ أخبرنا أبو وركريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أخبرنا جعفر بن عون ، أخبرنا مسعر ، عن أبي حصين أنَّ الزبير (رضي الله عنه) رأى هدايا له فيها ناقة عوراء فقال : إنْ كان أصابها بعدما اشتريتموها فأمضوها ، وإن كان أصابها قبل أن تشتروها فأبدلوها .

١٨٠١ ــ وروينا عن أبي سعيد الخدري (رضى الله عنه) قال : اشتريت شاة

⁽٢) السنن الكبرى (٥: ٢٤٣).

⁽٣) البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٢٤٣) ، وقال : هذا هو الصحيح موقوف ، وكذلك رواه شعيب بن أبي حمرة عن نافع .

⁽٤) رواه مالك في الحج الحديث (١٥٠) _ باب (العمل في الهدي إذا عطب أو صلَّ) ص (١: ١٦١).

لأضحي بها فأخذ الذئبُ إليتها فسألت النبي عَلِيْكُ ؟ فقال : « ضَحَّ بها »(٥) .

* * *

آخر الجزء السابع يتلوه في الثامن : باب الصحايا^(٦) .

⁽٥) السنن الكبرى (٥ : ٢٤٣ ــ ٢٤٣) .

⁽٦) على حاشية الأصل : بلغ . يعني مقابلة .

• ٥ _ باب الضحايا

قال الله (عز وجل) : ﴿ فَصلٌ لَربِّكُ وَانْحَرَ ﴾ [الآية ٢ من سورة الكوثر] .

وروى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ وَانْحُو ﴾ . قال : يقول : فاذبح يوم النَّحر .

وقيل فيه غير ذلك.

۲ • ۱۸ - أخبرنا أبو على الحسين بن محمد الروذباري ، حدثنا محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ، حدثنا شعبة ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : « ضحّى رسول الله عَلِيْ بكبشين أملحين أقزين واضعًا قدمه على صفاحهما يسمى ويكبر فذبحهما بيده »(١).

المحدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيوة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيوة ، حدثني أبو صخر ، عن ابن قسيط ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أنَّ رسول الله عَلَيْتُهُ أمر يكبش أقرن يَطاً في سوادٍ ، وينظر في سوادٍ ، ويبرك في سوادٍ ، فأتي به ليُضحّى به ، فقال : « يا عائشة هَلُمّي المدية » ، ثم قال : « اشحذيها بحجر » ، ففعلت فأخذها وأخذ الكبش وأضجعه وذبحه وقال : « بسم الله اللهم تقبَّل من محمدٍ ومن آل محمدٍ ومِنْ أمة محمدٍ » ، ثم ضحىٰ به (٢) .

[.]

⁽٢) أخرجه مسلم في الأضاحي (٣: ١٥٥٧) ــ باب ١ استحباب الضحية ، .

ه يطأه في سواد a : مجاز عن سواد القوائم .

[«] يبرك في سواد »: سواد البطن .

[«] ينظر في سواد ، " كتاية عن سواد العين .

١٨٠٤ - أخبرنا على بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن ابن عقيل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أو عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله عليه إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أقرنين أملحين موجوئين فيذبح أحدهما عن أمته من شهد بالتوحيد وشهد له بالبلاغ . ويذبح الآخر عن محمدٍ وآل محمد (٣) .

ورواه حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه .

١٨٠٦ ـ قال الشافعي رضي الله عنه : ولا أكره مع تسميته على الذبيحة أن يقول : « صلّىٰ الله على رسوله » بل أُحبُّه له . وروى فيه بعض ما روى في فضل الصلاة عليه عَلَيْتُهِ .

١٨٠٧ _ قلت : والذي روي في النهي عن ذكره عند الذبح باطل لا أصل له تفرّد (٣) تقدم متنه ضمن متن الحديث السابق .

⁽٤) أخرجه الإمام أحمد بالمسند (٣ : ٣٥٦) ، وأبو داود في الضحايا الحديث (٢٨١٠) ــ باب ، في الشاة يُضحَّى بها عن جماعة ، والترمذي في الأضاحي ، حديث (١٥٢١) ، ص (٤ : ١٠٠) .

به سليمان بن عيسيٰ وكان وضَّاعًا .

١٨٠٨ ــ وروينا عن أبي حمزة الثاني ، عن سعيد بن جبير ، عن عمران بن حصين ، عن النبي عبرات أنه قال : يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإنه يغفر لك بأول قطرة تقطر من دمها كلَّ ذنب عملتيه وقولي .. » ، فذكر هذا الدعاء الذي رويناه (٥) .

١٨٠٩ ــ وروي عن أبي هريرة مرفوعًا : مَنْ وجد سعة فلم يذبح فلا يقربن مُصلاتًا .

وروي ذلك مرفوعًا عنه ، والموقوف أصح .

• ١٨١ ـ وفي حديث أبي جناب الكلبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنَّ رسول الله عَلَيْكُ قال : « ثلاثٌ هُنَّ عليَّ فرائض وهُنَّ لكم تطوع : النحر ، والوتر ، وركعتا الضحىٰ » .

١٨١١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو على الروذباري ، قالا : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصنفار ، حدثنا أبو جدثنا أبو جدثنا أبو جناب .. ، فذكره .

١٨١٢ ـ ورواه أيضًا جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في النحر وصلاة الضُّحيٰ بمعناه .

١٨١٣ _ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو الحسن المصري ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن مطرف وإسماعيل ، عن الشعبي ، عن أبي سريحة يعني حذيفة بن أسيد الغفاري ، قال : أدركت أبا بكر ، أو رأيت أبا بكر وعمر لا يُضَحِّيان .

في بعض حديثهم : كراهية أنْ يُقْتَدىٰ بهما .

١٨١٤ ــ قال الشافعي : يعني فيظن مَنْ رآهما اتَّفقا أنها واجبة .

• ١٨١٥ _ وبهذا الإسناد حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي

⁽٥) رواه البيهقي في الكبرى (٥ : ٢٣٨ ــ ٢٣٩) .

مسعود الأنصاري ، قال : إني لأدع الأضحى وإني لموسر مخافة أن يرى جيراني أنَّه . حتمٌ عليَّ .

وروينا عن ابن عمر وابن عباس ما دلُّ علىٰ أنها ليست بحتم .

١٨١٦ _ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمران الحمامي المقري ببغداد ، أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد ، حدثنا عبد الملك بن محمد ، حدثنا يحيى بن كثير ، حدثنا شعبة ، عن مالك ، عن عمر أو عمرو بن مسلم ، عن سعيد بن المسيب [ل ١٥٠ / ب] عن أم سلمة أنَّ النبي عَلِيْ قال : « إذا دخل العشر وأراد أخدكم أنْ يضحى فليمسك عن شعره وأظفاره »(١) .

١٨١٧ - ورواه أيضًا عبد الرحمن بن حميد ، عن ابن المسيب ، وقال : فلا يمس من شعره ولا من بشره شيئًا .

۱۸۱۸ _ قال الشافعي (رضي الله عنه) : وفي هذا الحديث دلالة على أن الضحية ليست بواجبة لقول رسول الله عليه « وأراد أحدكم أن يُضحي » والضحية لو كانت واجبة أشبه أنْ يقول : ولايمس من شعره حتى يضحي . والله أعلم .

٥١ ـ باب ما يُضحى به

به فخير الدماء أحَبُ إليّ ، وقد زعم بعض المفسرين أنَّ قول الله (عز وجل) : ﴿ وَمَنْ يُعظِّم شَعائر الله ﴾ [الآية ٣٢ من سورة الحج] استسمان الهدي واستحسانه ، وسئل رسول الله عَيْلِيّ : أي الرقاب أفضل ؟ قال : « أغلاها ثمنًا ، وأنفسها عند أهلها »(١) .

· ١٨٢ - قلت : وروي عن أبي الأسود الأنصاري ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن

⁽٦) رواه مسلم في الأضاحي ـــ باب ، نهي من دخل عليهَ عشر ذي الحجة وهو مريد التضحية أن يأخذ من شعو ه (٣ : ١٥٦٥) .

⁽١) رواه الشافعي في كتاب الأم (٢ : ٢٢٣) في ــ باب ٩ ما تجزى عنه البدنة من العدد في الضحايا ، .

النبي عَلَيْتُهُ : إِنَّ أحبُّ الضحايا إلى الله أغلاها وأسمنها .

۱۸۲۱ ــ وروينا عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: « خير الضحية الكبش الأقرن » .

١٨٢٢ ــ وعن أبي هريرة مرفوعًا : « دم عفراء أحب إلى الله من دم سوداوين » .

الله عَلَيْكَ : « لا تذبحوا لله عَلَيْكُم وَ الله عَلَيْكُم : « لا تذبحوا الله عَلَيْكَ : « لا تذبحوا إلا مسنة إلا أنْ تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن »(٢)

١٨٢٤ ـ ورينا في غير هذا الحديث عن النبي عَيِّلَتُهُ أَنَّهُ قال : « الجذع من الضأن تجزى الله المناحي » .

ابن يعقوب ، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ابن يعقوب ، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت سليمان بن عبد الرحمن يقول : سمعت عبيد بن فيروز يقول : قلت للبراء : حدثني عما كره أو نهي رسول الله على الأضاحي ، فقال : قال رسول الله على المنه المنه المنه المنه الله الله المنه المنه الله الله المنه الله المنه الله الله المنه الله المنه الله المنه ا

وكذلك رواه ابن يكير وجماعة ، عن الليث بن سعد ، عن سليمان بن عبد الرحمن . [ل ١٥١ / أ] ورواه عثمان بن عمر ، عن الليث عن سليمان ، عن القاسم مولى حالد بن يزيد بن معاوية ، عن عبيد بن فيروز . وكان البخاري لا يرضى رواية

⁽٢) رواه مسلم في الأضاحي (٣: ١٥٥٥) . باب و سن الأضعية ، .

⁽٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢ : ٤٨٣) في كتاب الضحايا _ باب (ما ينهى عنه من الضحايا) ، الحديث (١) . وأحمد في المسند (٤ : ٢٨٩) ، وأبو داود في الضحايا ، حديث (٢٨٠٣) _ باب (ما يكو من الضحايا) . والترمذي في الأضاحي (٤ : ٨٥ _ ٨٦) ، الحديث (١٤٩٧) ، باب (مالا يجوز من الأضاحي) ، والنسائي في الضحايا (٧ : ٢١٤) _ باب (ما نهي عنه من الأضاحي) ، وابن ماجه في الأضاحي ، الحديث (٣١٤٤) _ باب (ما يكو أن يضحى به (٢ : ١٠٥٠) ، وصححه ابن حبان . دكو الهيثمي في موارد الظمآن ص (٢٥٨)

عَمَّانَ بن عمر في هذا ويميل إلى تصحيح رواية شعبة ، والأصلُ في هذا أن ما نقص منها شيئًا لم منها شيئًا لم يَحُر معه في هدي ولا أضحية .

1 ١ ١٨٢٥ _ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل السَّراج ، حدثنا أبو شعيب الحرّاني ، حدثنا أحمد بن عبد الملك ابن واقد الحراني ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن شريح بن النعمان _ قال أبو إسحاق : وكان رجل صدق _ ، عن علي : أمرنا رسول الله عَلَيْكُ أَنْ نستشرفَ العين والأذن (٤) وأن لا نضحي بالعوراء ولا مقابَلَةٍ (٥) ، ولا مُدابَرَةٍ (٢) ، ولا شَرْقًاء (٧) ولا خَرْقًاء (٨) .

قال زهير: قلت لأبي إسحاق: وذكر عضباء؟ قال: لا. قلت: ما المقابلة؟ قال: يقطع مؤخر الأذن. المقابلة؟ قال: يقطع مؤخر الأذن. قال: قلت: ما المحرقاء؟ قال: تشق الأذن. قال: قلت: ما المحرقاء. قال: تخرق أذنها للسمة(٩).

١٨٢٦ ـ وروينا عن عتبة بن عبيد السلمي ، قال : نهى رسول الله عَلِيْتُ عن المصفرة والمستأصلة والبخقاء والمشيعة والكسراء .

قال بعض رواة حديثه: فالمصفرة التي تستأصل أذنها حتى يبدو صماخها، والمستأصلة قرنها من أصله، والبخقاء التي لا تبخق عينها، والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفًا وضعفًا، والكسراء الكسير.

⁽٤) ٥ نستشرف العين والأذن ٥ : أي نتأمل في سلامتهما من آفة تكون بهما .

⁽٥) « المقابلة » : هو قطع في طرق الأذن .

⁽٦) « المدابرة » : هو قطع في مؤخر الأذن .

⁽٧) « الشرقاء » : هو الشق في الأذن .

⁽A) « الخرقاء » : هي التي تخرق أذنها للسمة والعلامة .

⁽٩) أخرجه الإمام أحمد بالمسند (١: ١٠٨)، وأبو داود في الضحايا، حديث (٢٨٠٤) ... باب مايكوه من الأضاحي ، ص مايكوه من الأضاحي ، الحديث (١٤٩٨) ... باب مايكوه من الأضاحي ، ص (٢: ١٠٥٠)، وأخرجه النسائي في الضحايا (٧: ٢١٦) ... باب مالمقابلة ،، وابن ماجه في الأضاحي، الحديث (٢: ٣١٤٣، ٣١٤٣) ... باب مايكوه أن يُضحى به ، ص (٢: ١٠٥٠)، كما أخرجه الدارمي في سننه (٢: ٧٠).

١٨٢٧ ـ وروي عن على أنَّ النبي عَلِيْكُ نهى أنْ يُضحَى بعضباء (١٠) الأذن والقرن .

وروي عن على أنه سئل عن المكسورة القرن ؟ فقال : لا يُضرك . وفي ذلك دلالة على أنَّ النهي عن عضب القرن على التنزيه ، والله أعلم .

* * *

٥٢ _ باب وقت الأضحية

١٨٢٨ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا شعبة ، أخبرني زَبيد ، قال : سمعت الشعبي يُحدّث عن البراء بن عازب ، قال : سمعت رسول الله عَلَيْ يقول : « إنَّ أول ما نبدأ به في يومنا هذا أنْ نصلي ، ثم نرجع فننحر ، فمن فعل هذا فقد أصاب سُنتَنا ، [ل ١٥١ / ب] ومَنْ نحر فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء »(١) .

قال : فقال أبو بردة بن نيار يا رسول الله إني ذبحت قبل أنْ أصلّي وعندي جذعة خيرٌ من مسنة ؟ قال : اجعلها مكانها ولن تجزئ أو توفي عن أحد بعدك » .

1۸۲۹ ـ قلت : وهذه كانت جذعة من الممَعْز ، فلذلك لم تجزئ عن أحد بعده فإنه إنما تجوز من المعز والإبل والبقر الثنية وهي المسنة ولا تجزئ الجذعة إلا من الضأن ، وبالله التوفيق .

وأما الوقت فإن الاعتبار بقدر صلاة النبي عَلَيْكُ فإذا برزت الشمس ومضى من الوقت مقدار ما يُصلى فيه ركعتين ، ثم خطب خطبتين فقد حلّ الأضحى .

• ١٨٣ _ قال الشافعي : فأما صلاة مَنْ بعده فليس فيها وقت لأنَّ منهم مَنْ

⁽١٠) (عضباء ١ : المكسورة القرن ، والمقطوعة الأذن .

 ⁽١) أخرجه البخاري في كتاب العيدين من كتاب الصلاة ، الحديث (٩٦٨) - باب « التكبير إلى العيد » .
 فتح الباري (٢ : ٥٥٦) ، ومسلم في الأضاحي (٣ : ١٥٥٣) - باب « وقتها » .

يؤخرها ومنهم مَنْ يقدمها (٢) .

١٨٣١ ـ قال الشافعي: والأضحى جائزٌ يوم النحر وأيام منى كلها لأنها أيام النسك.

وقال في موضع آخر: لأنا حفظنا أنَّ النبي عَلِيْكُ قال: « هذه أيام نُسْك » . وإنما أراد ما :

١٨٣٢ - أخبرنا أبو سعيد الماليني ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن جبير بن مطعم ، قال : قال رسول الله عين : « عرفات موقف وارفعوا عن عرفة ، وكل مزدلفة موقف ، وارفعوا عن محسر ، وكل فجاج منى منحر ، وفي كل أيام التشريق ذبح » (٣) .

١٨٣٣ - ورواه سويد بن عبد العزيز ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه أنَّ رسول الله عَيْضَةُ قال : « أيام التشريق كلها ذبح » (٤) .

وروينا عن ابن عباس ، ثم عن الحسن وعطاء وعمر بن عبد العزيز .

* * *

٥٣ ــ باب الأكل من الضحايا ومن الهدايا التي يتطوع بها وجواز الادخار منها

قال الله عز وجل: ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وأَطْعُمُوا الْبَائِسِ الْفَقَيْرِ ﴾ [الآية ٢٨ من

⁽٢) كتاب الأم (١ : ٢٣٤) ــ باب و الصلاة قبل العيد وبعده ٥ .

⁽٣) رواه الإمام أحمد في المسند (٣: ٣٢٦)، والدارمي في سننه (٢: ٥٦ ــ ٥٧)، وأبو داود في المناسك، الحديث (١٩٠٤) ــ المناسك، الحديث (١٩٠٤) ــ باب « الذبح » ص (٢: ١٠١٣).

⁽٤) رواه مسلم في الصيام (٢ : ٨٠٠) ــ باب ٥ تحريم صوم أيام التشريق ، ، وأيام التشريق : ثلاثة أيام بعد اليوم الأول من عيد الأضحى ، كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي في الشمس لتجف .

سورة الحج]، وقال: ﴿ وأطعموا القانع والمعتر ﴾ [الآية ٣٦ من سورة الحج] .
١٨٣٤ ــ قال الشافعي: القانع هو السائل، والمعتر هو الزائر والمارّ بلا وقت (١).

وقال في موضع آخر القانع: الفقير، والمعتر: الزائر وقيل: الذي يتعرض للعطية منها.

وقد روينا فيه عن مجاهد وغيره .

1 1 1 0 1 / أ] : فإذا أطعم من هؤلاء واحداً أو أكثر كان من المطعمين ، وأحب إليَّ ما أكثر ، وأنْ يطعم ثلثاً ويهدي ثلثاً ويدَّخر ثُلثاً يهبط به حيث شاء .

المصري ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا أبو الحسن على بن محمد المصري ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي عَرِيَّكُ قال : « كنت نهيتكم أن تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام وإنما أردنا بذلك ليتسع أهل السعة على من لا سعة له ، فكلوا مما بدا لكم وادَّخروا » (٢) .

٥٤ _ باب الاشتراك في الهدي والأضحية

١٨٣٧ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن إسجاق بن أيوب،

(١) كتاب الأم للشافعي (٢: ٢٢٤).

⁽٢) رواه مسلم في كتاب الجنائيز _ باب و استهذان النبي عَلِيَّ البه به عزوج ل في زيارة قبراً مُنْفَقَة عَن أَني بكر بين أَني ره شببة _ وفي الأضاحي _ باب و بيان ماكان من النبي عن أكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، عن حجاج بن الشاعر ، والترمذي مقطعاً في كتاب الجنائز _ باب و ما جاء في الرخصة في زيارة القبور ، _ وفي الأضاحي _ باب و ماجاء في الرخصة أن ينتبذ في باب و ماجاء في الرخصة أن ينتبذ في الظروف ، ، ورواه النسائي في كتاب الأشربة (٨ : ٣١٩) _ باب و ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر ، عن محمد بن إسماعيل _ بقصة الظروف فقط _ وأخرجه ابن ماجه في الأشربة _ باب الا ما . خص فيه من ذلك ، ، والإمام أحمد في المسند (٥٠ : ٣٥٥) .

أخبرنا الحسن بن على ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر ، قال : « خرجنا مع رسول الله عَلَيْكُ مهلين بالحج ، فأمرنا رسول الله عَلَيْكُ أَنْ نشتركَ في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة » (١) .

* * *

٥٥ _ باب النهي عن إبدال الهدي والأضحية التي أوجبها

١٨٣٨ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه ، أخبرنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا على بن عيسى الألثغ حيان ، حدثنا على بن عيسى الألثغ المخرمي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن الجهم بن جارود ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه أنَّ عمر أهدى نجيبةً له قد أعطي بها ثلاثمائة دينار ، فأراد أنْ يبيعها ويشتري بثمنها بدناً ، فَسَأَلَ النبي عَيَّالِيَّهُ عن ذلك فأمره أن ينحرها ولا يبيعها (١) .

كذا قال: نجيبة .

الحراساني ، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني ، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الله بن عياش ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) ، قال : قال رسول الله عنه الله عنه) ، قال : قال رسول الله عنه عنه الله عنه الله عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه

* * *

⁽١) أخرجه مسلم في المناسك ــ باب « الاشتراك في الهدي » ، وأخرج أبو داود في الضحايا ــ باب « في البقر والجذور عن سبعة .

⁽١) رواه أبو داود في الحج _ باب « تبديل الهدي » عن عبد الله بن محمد النفيلي ، عن محمد بن سلمة به .

 ⁽٢) أخرجه ابن ماجه في الأضاحي _ باب « الأضاحي واجبة هي أم لا ؟ » عن أبي بكر بن أبي شيبة _ عن زيد بن الحباب به .

٥٦ _ باب العقيقة

• ١٨٤ - أحبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد ، أحبرنا إسماعيل بن محمد الصفار [ل ١٥٢ / ب] ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا هشام بن حسَّان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن الرباب ، عن سلمان بن عامر [الضبي] ، قال : قال رسول الله عَلَيْكُ : « مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى » (١) .

الله عن النبي عَلَيْكُ أَنَّه عَقَّ عن الحسن والحسين وحلق شعورهما وتصدقت فاطمة بزئتِه فِضَّةً (٣) .

⁽١) رواه البخاري في كتاب العقيقة الحديث (٢٧١ - ٢٧٥) _ باب « إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة » ، فتح الباري (٩ : ٩٠٥) ، وأبو داود في كتاب الضحايا _ باب « في العقيقة » _ والترمذي في الأضاحي _ باب « الأذان في أذن المولود « ، والنسائي في العقيقة _ باب « العقيقة عن الغلام » ، وابن ماجه في الذبائح _ باب « أضاحي رسول الله عُمِيَّاتُه » والعقيقة أصلها : الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد ، وسميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال : عقيقة ، لأنه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح .

وقال الخطابي : هي اسم الشاة المذبوحة عن الولد ، وسميت بها لأنها تعق عن ذابحها ، أي تشق وتقطع ، وإنما سمي الذبح عن الصبي يوم سابعه : عقيقة ، باسم الشعر ، لأنه يحلق في ذلك اليوم . وعقَّ عن ابنه ، يعق : حلق عقيقة ، وذبح عنه شاة ، وتسمى الشاة التي ذبحت لذلك : عقيقة .

⁽٢) رواه الإمام أحمد بالمسند (٥: ١٢)، وأبو داود في الضحايا، الحديث (٢٨٣٨)، باب « في العقيقة »، والترمذي في الأضاحي الحديث (٢٥٢٢)، باب « من العقيقة ». ص (٤: ١٠١)، وقال: حسن صحيح، والنسائي في كتاب العقيقة (٧: ١٦٦)، باب « متى يعتى ؟ »، وابن ماجه في الذبائح، الحديث (٣١٦٥)، باب « العقيقة »، ص (٢: ١٠٥٧)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤: ٢٣٧)، في كتاب الذبائح، باب « العلام مرتهن بعقيقته ».

⁽٣) رواه الترمذي في الأضاحي ، الحديث (١٥١٩) _ باب « العقيقة بشاة » ، ص (٤ : ٩٩) ، وقال : « حديث حسن غريب وإسناده ليس بمتصل » .

والحديث موضعه في السنن الكبرى للبيهقي (٩ : ٣٠٤) باب ؛ ما جاء في التصدقة بزنة شعوه فضة » ، واستدركه الحاكم (٤ : ٢٣٧) في الذبائح ــ باب ؛ عقّ النبى عَلِيْكُ عن الحسن والحسين » .

وروي أنه أمر أنْ تعطى القابلة رجل العقيقة (٤) .

١٨٤٤ _ وفي حديث أم كُرْز أنها سمعت النبي عَلَيْكُ يقول في العقيقة « عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة لا تضركم ذكراناً كُنَّ أم إناثاً » .

وسمعته يقول : « أَقِرُّوا الطير علىٰ مَكِنَاتِهَا » (٥) .

مدن أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن شيبان الرملي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن سبّاع بن ثابت سمعه من أم كرز الكعبية تحدث عن النبي عَيْضَةً قال : « عن الغلام شاتان .. » ، فذكره غير أنه قال : « على مكاناتها » .

١٨٤٦ ـ قال الشافعي (رضي الله عنه) : كان العربي في الجاهلية إذا لم ير طَيراً سابِحاً فرأى طيراً في وكره حرَّكه ليطير ، فينظر أيسلك له طريق الأشائم أو طريق الأيامن ، فنهى عن ذلك ، والله أعلم .

* * *

٥٧ ــ بابٌ في الفرع والعتيرة

١٨٤٧ _ أخبرنا أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا مسدد ونصر بن علي ، عن بشر بن المفضل ، (المعنى) ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، قال : قال نبيشة : نادى رجّل رسول الله

⁽٤) السنن الكبرى (٩ : ٣٠٤) .

⁽٥) أخرجه الإمام أحمد بالمسند (٣: ٣٨١)، وأبو داود في الضحايا، الحديث (٢٨٣٥) — باب (في العقيقة)، والترمذي في الأضاحي، الحديث (٢٥١٦)، باب (الأذان في أذن المولود » ص (٤: ٩٥)، وقال : حسن صحيح، والنسائي في العقيقة (٧: ١٦٥) — باب م كم يعق عن الجارية ؟ »، وابن ماجه في الذبائح، الحديث (٣١٦٢)، باب (العقيقة » ص (٢: ١٠٥١) وهو حد عبد الرزاق في المصنف (٤: ٣٨٨) في كتاب العقيقة — باب (العقيقة »، الحديث (٧٩٥٤)، وأخرجة آلحميدي في مسنده (١: ١٦٦)، الحديث (٣٤٥)، وصححه ابن حبان موارد الظمآن ص (٢٦١)، الحديث (١٠٥٩) — واستدركه الحاكم (٤ ٢٣٧)، وقال : صحيح الإسناد »، وأقره الذهبي .

[«] مكنات الطير »: أي بيضها . غريب الحديث (٢٥٠ : ٥٥٠) .

عَلَيْكُ ، إنا كُنَّا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا ؟ قال : « اذبحوا لله في أي شهر كان وبروا الله وأطعموا » . قال : إنا كُنَّا نفرع فرعاً في الجاهلية فما تأمرنا ؟ فقال : « في كلِّ سائمة فرع تغذوه ماشيتك حتى إذا استجمل ذبحته فتصدقت بلحمه » فقال خالد : أحسبه قال : « على ابن السبيل فإنَّ ذلك خير » . قلت لأبي قلابة : كم السائمة ؟ قال : مائة (١) . [ل ١٥٣ / أ]

١٨٤٨ ــ وروينا في حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، أراه عن جده ، قال : سئل النبي عَيِّلِيَّةٍ عن الفرع ؟ قال : « الفرع حق وإن تتركه حتى يكون بكراً شفرياً (وفي رواية غيره : زخرباً) ابن مخاض أو ابن لبون ، فتعطيه أرملة أو تحمل عليه في سبيل الله خير مثل أنْ تذبحه فيلزق لحمه بوبره وتكفأ إناءك وتوله ناقتك » .

١٨٤٩ - وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة ، عن النبي عَلَيْتُهُ : « لا فرع ولا عتيرة » (٢) .

قال : والفرع أول نتاج كان ينتج لهم ، كانوا يذبحونه والعتيرة في رجب .

• ١٨٥ ـ قال الشافعي : قوله : « الفرع حق » معناه أنه ليس بباطل وقوله : « لا فرع ولا عتيرة » يعني واجبة .

ا حمر النبي عَلَيْكُ أنه قال :
 ه مَنْ شاء عتر ومَنْ شاء لم يعتر ومَنْ شاء فرع ومَنْ شاء لم يفرع » .

١٨٥٢ ـ وأما الذي روي عن ابن عباس ، عن النبي عَلَيْكُ أَنَّه نهى عن معاقرة الأعراب ، فنهى أن يتبارى الرجلان كل واحد منهما يجادل صاحبه فيعقر هذا عدداً من الإبل ويعقر صاحبه فأيهما كان أكثر عقراً غلب صاحبه ، فكره لحومها لئلا تكون مما أهاً لغير الله به .

وأما الذي روى يرفعه : أنه نهي عن ذبائح الجن وهو أنْ يَشْتَري الدار أو يَسْتَخرِج العِينِ وما أشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة .

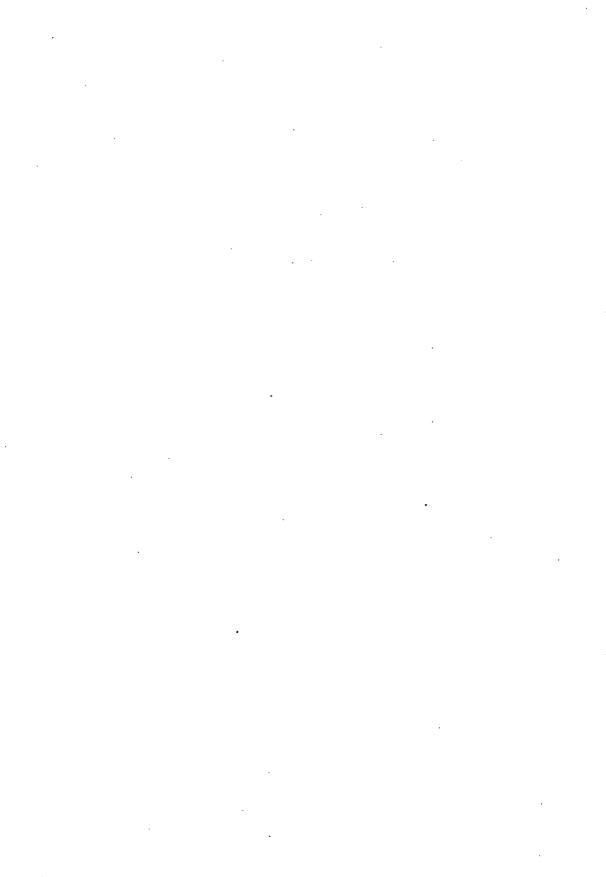
 ⁽١) رواه أبو داود في الضحايا ــ باب (في العتية) ، والنسائي في الفرع والعتية ــ باب (تفسير العتية) ،
 وباب (تفسير الفرع) ، وأخرجه ابن ماجه في الذبائح ــ باب (الفرعة والعتية) .

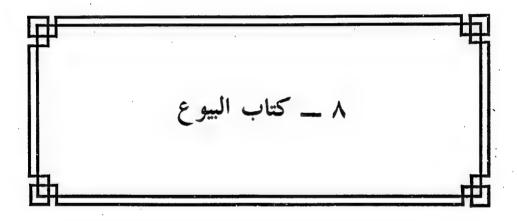
⁽٢) أخرجه البخاري ـــ في كتاب العقيقة الحديث (٥٤٧٣) ، باب « الفرع » فتح الباري (٩ : ٥٩٦) ، ومسلم في كتاب الأضاحي (٣ : ١٥٦٤) ــ باب « الفرع والعتيق » .

۲ ج / السنن الصغير / ج ۲

قال أبو عبيد : معناه أنَّهم يتطيرون إلى هذا الفعل محافة أنْ يصيبهم فيها شيء من الجنِّ يؤذيهم ، فأبطل النبي الطِّيِّيةِ ذلك ، والله أعلم .

0 4 4







١ ــ باب البيوع

قال الله عز وجل: ﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ [الآية ٨١ من سورة طه]. وقال: ﴿ أَنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ [الآية ٢٦٧ من سورة البقرة]. قال مجاهد: من التجارة. وقال: ﴿ لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلّا أنْ تكونَ تجارة عَنْ تراضٍ منكم ﴾ [الآية ٢٩ من سورة النساء].

۱۸۵۳ ـ قال قتادة : التجارة رزق من رزق الله حلال من حلال الله لمن طلبها بصدقها وبرها .

١٨٥٤ ــ وفي حديث سعيد بن عمير عن النبي عَلَيْكُ مرسلاً أنه سئل أي كسبِ الرجل أطيب ؟ قال : عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور (١) .

وروي ذلك موصولاً واتحتلف في إسناده . [ل ١٥٧ / ب]

إسحاق إملاءً ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق إملاءً ، أخبرنا موسى بن الحسن بن عباد وعمرو بن تميم الطبري ، قالا : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زكريا عن الشعبي ، قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله عَلِيْ يقول : « الحلال بَيِّن والحرام بَيِّن وبينهما [أمور] مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتَّقى الشُبهاتِ استبرأ لدينه وعرضه ، ومَنْ وقع في الشّبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أنْ يواقعه ، ثم إنَّ لكل ملك حمى ، ألا وإنَّ جمى الله محارمه ، ألا وإنَّ في الجسد مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلَّهُ ، وإنْ فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلَّهُ ، ألا وَوِنْ القلب » (٢) .

⁽١) رواه ابن عساكر في كنز العمال (٤ : ٩٢٥٣) عن عبد الله بن عمر .

⁽٢) الحديث : ٥ إن الحلال يسن والحرام يسن وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس . فمن اتقى الشبهات =

= استبرألدينه وعرضه ، ومن وقع في الحرام كالراعي يرعى الحمى ، يوشك أن يرتبع فيه ألاوإن كلسن مالك حمى . ألا وأن حمى الله بمحلومه ، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب » .

أخرجه البخاري في كتاب الإيمان (٣٩) فضل من استبرأ لدينه وفي كتاب البيوع (٣) باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات كلاهما عن النعمان بن بشير .

وأخرجه مسلم فى ٢٢ ــ كتاب المساقاة (٢٠ باب أخذ الحلال وترك الشبهات حديث رقم ١٠٧ ، ص ١٢١٩ عن النعمان بن بشير .

أخرجه أبو داود في كتاب البيوع (٣) باب في اجتناب الشبهات ، حديث رقم ٣٣٢٩ ، ٣٣٣ / ٣٤٣ عن النعمان بن بشير .

وأخرجه النسائي في كتاب البيوع (٢) باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧ / ٢٤١ عن النعمان بن ٥٠٢ عن النعمان بن بشير ، وقال : حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في كتاب البيوع (٢) باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧ / ٢٤١ عن النعما ابن بشير .

وأخرجه ابن ماجه في : ٣٦ ــ كتاب الفتن (١٤) باب الوقوف عند الشبهات ح ٣٩٨٤ ، ص ١٣١٨ · عن النعمان بن بشير .

وأخرجه الدرامي في البيوع ٢ / ١٦١ عن النعمان بن بشير ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٤ / ٢٦٧ ، ٢٦٩ - ٢٧١ ، من حديث النعمان بن بشير عن النبي عليه . قال الإمام النووي في شرح مسلم :

« الحلال بين والحرام بين » إن الأشياء ثلاثة أقسام : حلال بين واضح لا يخفى حله ، كالخبز ، والفواكه ، والزيت ا ، والعسل ، والسمن ، ولبن مأكول اللحم وبيضه ، وغير ذلك من المطعومات ، وكذلك الكلام والنظر والمشي وغير ذلك من التصرفات ، فيها حلال بين واضح لاشك في حله ، وأما الحرام المبين فكالخمر والخنزير ، والمبتة ، والبول ، والدم المسفوح ، وكذلك الزنا والكذب ، والغيبة والنميمة ، والنظر إلى الأجنبية وأشباه ذلك ج وأما المشتبات فمعناه : أنها ليست بواضحة الحل ولا الحزمة . فلهذا لا يعرفها كثير من الناس ، ولا يعلمون حكمها . وأما العلماء فيعرفون حكمها بنفي أو قياس أو استصحاب أو غير ذلك .

« استبرأ لدينه وعرضه » أي حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي ، وصان عرضه من كلام الناس به .

« وقع في الحرام » أي : كاد أن يقع فيه .

« وأن حمى الله محارمه » أي المعاصي التي حرمها الله .

وحديث ، الحلال يين والحرام بين الله حديث خطير جليل الموقع حتى قال بعضهم : إنه الإسلام .

وقال القاضي عياض: روى عن أبي داود السجستاني قال: كتبت عن رسول الله عَلَيْكُ خسائة ألف حديث الثابت منها أربعة | آلاف حديث، وهي ترجع إلى أربعة أحاديث: قوله عليه السلام « إنما الأعمال بالنيات » وقوله: « الحلال بين والحرام بين » وقوله: لا يكون بالنيات » وقوله: « الحلال بين والحرام بين » وقوله: لا يكون المروضي لأخيه مايرضي لنفسه وقد نظم هذا أبو الحسن طاهر بن مفرز في بيتين فقال: عمدة الدين عندنا كلمات أربيع من كلام خير الربيسة السهات وازهسد ودع ما ليس يعنسيك واعملسن بنيسة

٢ ــ باب كراهية اليمين في البيع وتحريم الكذب فيه

١٨٥٦ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، حدثنا أبو أسامة ، أخبرني الوليد بن كثير ، عن معبد بن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة الأنصاري أنَّه سمع رسول الله عَلَيْكُ يقول : « إياكم وكثرة الحَلْفِ في البيع فإنه يُنفِّقُ ثم يَمْحَقُ » (١) .

الأعرابي ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، الأعرابي ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن قيس بن أبي غَرَذَة ، قال : كُنّا في عهد رسول الله عَيْسَةِ نشتري في الأسواق ونسمي أنفسنا السماسرة ، فأتى رسول الله عَيْسَة فسمانا باسم هو أحسن منه ، فقال : « يا معشر التجار إنّ هذا البيع يحضره الكذب واللغو فشوبوه بالصدقة » (٢) .

٣ _ باب بيع خيار الرؤية

١٨٥٨ _ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصُفَّار ، حدثنا عبيد الله عبيد الل

⁽١) أخرجه مسلم في كتاب المساقاة من أبواب البيوع (٣: ١٢٢٨) — باب « النهي عن الحف في البيع » ، والنسائي في البيوع (٧: ٢٤٥ — ١٠٠) — باب « المنفق سلعته بالحلف الكاذب » عن هارون بن عبد الله ، ورواه ابن ماجه في التجارات — باب « ماجاء في كراهية الأيمان في الشراء والبيع » عن يحيى بن خلف ، وعن هشام بن عمار .

⁽٢) أخرجه أبو داود في البيوع ، حديث (٣٣٢٦) _ باب ﴿ في التجارة يخالطها الحلف واللغو ﴾ ، والترمذي . في البيوع ، صفحة (٣ : ١٥٥) _ باب ﴿ ماجاء في التجار وتسمية النبي عَلَيْكُ إِياهم ﴾ وقال : حديث حسن _ والنسائي في الأيمان والنذور (٧ : ١٤ _ ٥٠) _ باب ﴿ في الحلف والكذب لمن لم يعتقد اليمين بقلبه » ، وفي باب ﴿ في اللغو والكذب » _ وابن ماجه في التجارات ، الحديث (٢١٤٥) _ باب ﴿ التوقي في التجارات » ، ص (٢ : ٧٢٦) .

ابن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : « أَنْ رسول الله عَلَيْكُ نهى عن بيع الخصاة »(١) .

١٨٥٩ - وروينا عن حكيم بن حزام أنَّ النبي عَلَيْتُ قال له : « لا تبعْ [ل ١٥٤ / أَ ما ليسَ عندك » (٢) .

• ١٨٦٠ _ وأما حديث أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن مكحول يرفع الحديث : « مَنْ اشترىٰ شيئاً لم يره فهو بالخيار إذا رآه إن شاء أحذه وإن شاء تركه » ، فهذا منقطع وابن أبي مريم هذا ضعيف .

ورواه عمر بن إبراهيم الكردي بأسانيد له مرفوعاً وكان متهما بوضع الحديث.

وإنما روي عن الحسن وابن سيرين من قولهما ، وروي عن عثمان وطلحة وجبير بن مطعم ما دلَّ على جواز بيع خيار الرؤية وفي إسناد حديثهم إرسال ، والله أعلم .

٤ ــ باب خيار المُتَبايِعَيْن

١٨٦١ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا ابن جريج ، قال : أتبتُ نافعاً فطرح لي حقيبة فجلست عليها فأملي عليَّ في ألواحي ، قال :

⁽١) أخرجه مسلم في البيوع ـ باب « بطلان بيع المنابذة والملامسة » ، وأبو داود فيه _ باب « في بيع الغرر » ، والترمذي فيه _ باب « ماجاء في كراهية بيع الغرر » وقال في أحسن صحيح » والنسائي في البيوع (٢٦٢ : ٢٦٧) ـ باب « بيع الحصاة وعن بيع الحصاة وعن بيع الغرر » .

⁽٢) أوله : « قال حكيم : يارسول الله ! يأتيني الرجل فيهيد مني البيعة ليس عندي ، فأبتاع له من السوق ؟ قال : لا تبع ماليس عندك » .

الحرجه الإمام أحمد بالمسند (٣ : ٤٠٢ ، ٤٣٤) ، وأبو داود في البيوع الحديث (٣٥٠٣) _ باب « الرجل يبيع ماليس عنده » .

والترمذي في البيوع ، الحديث (١٢٣٢) _ باب ، ماجاء في كراهية بيع ماليس عندك ، ص (٣ : ٥٣٥) ، والنسائي في البيوع (٧ : ٢٨٩) _ باب ، بيع ماليس عند البائع ، ، وابن ماجه في التجارات الحديث (٢١٨٧) _ باب ، النهي عن بيع ماليس عندك ، ص (٢ : ٧٣٧) .

سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله عَلَيْكَ : « إذا تبايعَ المتبايعَان فكلُّ واحدٍ منهما بالخيارِ من بَيْعه ما لمْ يتفرَّقا أو يكون بَيْعُهُما عن خيار » (١).

قال : وكان ابن عمر إذا تبايع البيع فأراد أنْ يجب مشى قليلاً ثم رجع .

النبي عَلَيْكُ قال : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يكون بيع خيار أو يقول أحدهما لصاحبه : الخير (٢) .

ابن سهل ، حدثنا محمد بن رامح ، قال : وحدثنا محمد بن يعقوب ، حدثنا موسى ابن سهل ، حدثنا محمد بن رامح ، قال : وحدثنا محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن شاذان وإبراهيم بن محمد ، وأحمد بن سلمة ، قالوا : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قالا : حدثنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله عَيِّلَةُ ، قال : « إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعاً أو تخيّر أحدهما الآخر ، فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع و") .

الله عَلَيْتُ قال : « المتبايعان بالخيار ما أنَّ رسول الله عَلَيْتُ قال : « المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا » (٤) .

• ١٨٦٥ ــ وعن أبي برزة ، عن النبي عَلَيْكُ [ل ١٥٤ / ب] مثله ، وحمله أبو برزة على التفرّق بالأبدان .

⁽١) أخرجه البخاري في البيوع الحديث (٢١٠٧) ــ باب « كم يجوز الخيار » فتح الباري (٤ : ٣٢٦) ، وفي باب ه البيعان بالخيار مالم يتفرقا » الحديث (٢١١١) ، فتح الباري (٤ : ٣٢٨) ، ورواه مسلم في البيوع (٣ : ١١٦٣) ــ باب « ثبوت خيار المجلس للمتابعين » ، وغيرهما .

وفي رواية عند الترمذى : البيُّعان بالخيار مالم يتفرقا أو يختارا ، كتاب البيوع الحديث (١٢٤٥) ــ ص (٣ : ٥٤٧) ، وقال : حسن صحيح .

 ⁽۲) هذه الرواية عند البخارى في البيوع ، الحديث (۲۱۰۹) ... باب « إذا لم يوقت الحيار هل يجوز البيع ؟ » فتح الباري (٤ : ٣٢٧) .

⁽٣) هذه الرواية عند مسلم في البيوع (٣: ١١٦٤) _ باب ، ثبوت خيار المجلس للمتابعين ،

⁽٤) أخرجه البخاري في البيوع الحديث (٢٠٧٩) _ باب و إذا بيَّن البيعان وما لم يكتما ونصحا ، فتح الباري (٣ : ١٦٦٤) _ باب و الصدق في البيع والبيان ، .

١٨٦٦ ـ وروينا عن سليمان بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر .

وعن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، عن رسول الله عَلَيْكَ : « مَنْ اشترىٰ بيعاً فوجب له فهو بالخيار ما لم يفارقه صاحبه إن شاء أخذه ، فإن فارقه فلا خيار له » .

١٨٦٧ ــ وروينا عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله على يقول : « أيما رجل ابتاع على رجل بيعة فإن كل واحدٍ منهما بالخيار حتى يتفرّقا عن مكانهما إلا أنْ تكون صفقة خيار » (°) .

وروينا فيه عن عثمان بن عفان ، وعبد الله بن عمرو ، وجرير بن عبد الله من مذهبهم .

١٨٦٨ _ قال الشافعي : لا يجب البيع إلا بتفرّقهما أو يُخَيّرُ أحدهما صاحبه بعد البيع فيختاره (٦) .

1 ١٨٦٩ _ وأما خيار الشرط فقد قال الشافعي : وأصلُ البيع على الخيار لولا الخبر كان ينبغي أنْ يكون فاسداً ، فلما شرط رسول الله عُلِظِيَّة في المُصرَّاة (٧) خيار ثلاث بعد البيع ؟ وروي عنه أنه جعل لحبان بن منقذ خيار ثلاث ، فما ابتاع انتهينا إلى ما أمر به رسولِ الله عَلِيَّة من الخيار ولم نجاوزه (٨) .

قُلْت : أما حديث المصرَّاة فسيرد ، وأما حديث حبان ف :

• ١٨٧ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا على بن عيسى الخبري ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان حَبَّان بن مُنْقِذ (٩) رجلاً ضعيفًا

⁽٥) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢ : ١٨٣) ، وأبو داود في البيوع الحديث (٣٤٥٦) ... باب « في خيار المتبايعين » ، والترمذي في البيوع ، الحديث (١٢٤٧) ... باب « ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا » ص (٣ : ٥٥٠) وقال : « حديث حسن » ، والنسائي في البيوع (٧ : ٢٥١ ... ٢٥٢) ... باب « وجوب الخيار للمتبايعين قبل افتراقهما بأبدانهما » .

⁽٦) قاله الشافعي في كتاب الأم (٣: ٤) ... باب ، بيع الخيار ، .

⁽٧) « المصرَّاة » : هي التي يجمع اللبن في ضرعها ويحبس .

⁽٨) الشافعي في كتاب الأم (٣: ٦٨) ... باب ١ المصراة والرد بالعيب ١.

⁽٩) هو حبَّان بن منقذبن عمرو بن عطية بن حنساء البخاري الأنصاري الخزرجي ، له صحبة ، وشهدا حسداً ، =

وكان قد سفع أو قال : صُفع في رأسه مأمومة فجعل رسول الله عَلَيْكَ له الخيار فيما اشترى ثلاثًا ، وكان قد نُقُل لسانه فقال النبي عَلِيْكَ : « بع وقل : لا خلابة » ، فكنت أسمعه يقول : لا خدابة لا خدابة ، فكان يشتري الشيء فيجيء به أهله فيقولون : هذا غالٍ . فيقول إنَّ رسول الله عَلَيْكَ خيرني في بيعي (١٠) .

وجعل الشافعي المأخوذ بالسُّوم مضمونًا وحكاه عن عمر بن الخطاب وشريح ، وقاسَ عليه المبيع في يد المشتري في مُدَّة الخيار ، والله أعلم .

* * *

ه ـ باب تحريم الرِّبا » و ل ه ه ١ / أ]

قال الله عز وجل: ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إنْ كنتم مؤمنين * فإنْ لم تفعلوا فَأَذَبُوا بحربِ مِنَ اللهِ ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلِمون ولا تُظلمون ﴾ [الآيتان ٢٧٨ ــ ٢٧٩ من سورة البقرة] .

۱۸۷۱ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ، أخبرنا جَدّي يحيي بن منصور القاضي ، حدثنا أبو بكر عمر بن حفص السَّدوسي ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا هشيم بن بشير ، أخبرنا أبو الزبير ، عن جابر ، قال : لَعَنَ رسول الله عَلَيْتُ آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهده وقال : « هم سواء »(١) .

١٨٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك .

⁼ ومابعدها ، وتزوج زينب الصغرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فولدت يحيتي بن حبان وواسع بن حبان ، وهو جد محمد بن يحيى بن حبان شيخ مالك .

أسد الغابة (١ : ٤٣٧) ، الترجمة (١٠٢٥) .

⁽١٠) أخرجه البخاري في : البيوع ، الحديث (٢١١٧) ــ باب ، مايكره الحداع في البيع ، فتح الباري (٤ :

٣٣٧) ، وفي كتاب الاستقراض ، الحديث (٢٤٠٧) ــ باب « ماينهي عن إضاعة المال » . فتح الباري (٧ : ٣٨) ، ومسلم في البيوع (٣ : ١١٦٥) ــ باب « من يخدع في البيع » .

[«] لا خلابة » : لاغبن ولا خديعة في البيع .

⁽١) أخرجه مسلم في : المساقاة (٣ : ١٢١٩) ــ باب ﴿ لَعَنْ آكُلُ الرِّيَا وَمُؤكِّلُهُ ﴾ .

وأخبرنا أبو عبد الله ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، حدثنا إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن أبي سعيد الخدري أنَّ رسول الله عَيْنِ قال : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مِثْلاً بمثل ، ولا تُشِفّوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الوَرِق بالوَرِق إلا مِثْلاً بمثل ، ولا تُشِفّوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الوَرِق بالوَرِق إلا مِثْلاً بمثل ، ولا تُشِفّوا بعضها على بعض ولا تبيعوا غائبًا منها بناجز »(٢) .

۱۸۷۳ _ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، حدثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا أحمد بن عيسى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ، أنَّ أبا النضر حدّثه أنَّ بُسْر بن سعيد حدّثه ، عن معمر بن عبد الله ، قال : كنت أسمع رسول الله عَيِّلِيَّ يقول : « الطعام مثلاً بمثل »(٣) .

١٨٧٤ _ وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثان بن سعيد الدارمي ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن مالك بن أوس بن الحدثان النّضري ، أنّه أخبو أنّه التَمنسَ صرْفًا بمائة دينار ، قال : فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوَضْنا حتى اصطرف مني ، وأخذ طلحة الذّهبَ يُقلّبُها في يده ، ثم قال : حتى يأتي جارتي من الغابة ، وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يَسْمَعُ ؟ فقال عمر بن الخطاب : والله لا تُفَارِقُهُ حتى تَأْخُذَ منه ، ثم قال عمر : قال رسول الله عليه الله عليه الله عليه وهاء ، والتمر با إلا هاء وهاء ، والتمر بالتمر با إلا هاء وهاء ، والتمر بالتمر با إلا هاء وهاء ، والتمر بالتمر با إلا هاء وهاء ، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء » . [ل ١٥٥ / ب] كذا قال : « خارتي » ، وقال غيره عن مالك : « خارني » (٤)

⁽٢) أخرجه البخاري في البيوع _ باب « بيع الفضة بالفضة » عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك _ ومسلم في البيوع _ باب « ما جاء في الصرف » البيوع _ باب « ما جاء في الصرف » عن أحمد بن منبع ، والنسائي في البيوع _ باب « بيع الذهب بالذهب » عن قتيبة ، عن مالك به ، وبعده عن عن أحمد بن منبع ، والنسائي في البيوع _ باب « بيع الذهب بالذهب » عن قتيبة ، عن مالك به ، وبعده عن حميد بن مسعدة وإسماعيل بن مسعود ، كلاهما عن يزيد بن زريع ، عن ابن عون به ، ومنهم من ذكر فيه قصة . « لاتشفوا » : أى لا تفضلوا .

[«] لا تبيعوا منها غائباً بناجز »: أي مؤجلاً بحال .

⁽٣) رواه مسلم في المساقاة من كتاب البيوع (٣ : ١٢١٤) ــ باب ٥ بيع الطعام مثلاً بمثل ٥ .

 ⁽٤) رواه مالك في الموطأ في البيوع ـ باب ٥ ماجاء في الصرف ٥ حديث رقم (٣٨) ، صـ (٢ : ٦٣٦ _
 ٣٦٧) ، والبخاري في البيوع ، حديث (٢١٣٤) _ باب٥ مايذكر في بيع الطعام والحكسرة ٥ فتـ حالباري (٤ : =

سختويه ، حدثنا يزيد بن الهيثم ، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن خالد الحذّاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن سفيان ، عن خالد الحذّاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن عبادة بن الصّامت أنه شهد الناس يتبايعون آنية الذهب والفضة إلى الأعطية ، فقال عبادة بن الصامت : سمعت رسول الله عن يقول : « بيعوا الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتّمر بالتّمر والملح بالملح سواء بسواء مثلاً بمثل ، فَمَنْ زاد أوْ ازداد فقد أربى ، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوها يدًا يبد كيف شئتم الا بأس به الذهب بالفضة يدًا بيد كيف شئتم الا أس به الذهب بالفضة يدًا بيد كيف شئتم الا أس به الذهب بالفضة يدًا بيد كيف شئتم الا أس به الذهب بالفضة يدًا بيد كيف شئتم الا أس به الذهب بالفضة يدًا بيد كيف شئتم الا أس به الذهب بالفضة يدًا بيد كيف شئتم الا أس به الذهب بالفضة يدًا بيد كيف شئتم الا أس به الذهب بالفضة يدًا بيد كيف شئتم الا أس به الذهب بالفضة يدًا بيد كيف شئتم الا أس به الذهب بالفضة يدًا بيد كيف شئتم الا بأس به الذهب بالفضة يدًا بيد كيف شئتم الا بأس به الذهب بالفضة يدًا بيد كيف شئتم الديث المناف المناف

المحدث المحد بن محمد بن عيسى وإسماعيل بن إسحاق ، قالا : حدثنا القعنبي ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وإسماعيل بن إسحاق ، قالا : حدثنا القعنبي ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف أنّه سمع سعيد بن المسيب أنَّ أبا هريرة وأبا سعيد حدَّثاه أنَّ رسول الله عَلَيْكَ بعث أخا بني عدي الأنصار واستعمله على خيبر فقدم بتمر جَنيب ، فقال له رسول الله عَلَيْكَ : « أكل تمر خيبر هكذا ؟ » فقال : لا يارسول الله ، إنا نشتري الصَّاعَ بالصاعَيْن من الجمع . فقال رسول الله عَلَيْكَ : « لا تفعلوا ولكن مثلاً بمثل ، أو بالصاعَيْن من الجمع . فقال رسول الله عَلَيْكَ : « لا تفعلوا ولكن مثلاً بمثل ، أو

⁼ ٣٤٧) ، وفي _ باب ، بيع الشعير بالشعير » ، الحديث (٢١٧٤) الفتح (٤ : ٣٧٨ ، ٣٧٧) ، ومسلم في المساقاة من أبواب البيوع (٣ : ١٢٠٩ _ ١٢٠٠) _ باب ، الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا ، الحديث (٧٩) .

[«] فتراوضن » أَي تجاذبن في البيع والشراء وهو مايجري بين المتبايعيْن من الزيادة والنقصان . كأن كل واحد منهما يروض صاحبه من رياض الدابة ، وقيل : هي المواصفة بالسلعة بأن يصف كل منهما سلعته للآخر . « الغابة » : موضع قرب المدينة ، به أموال لأهلها ، وكان لطلحة بها مال نخل وغيو .

[«] إلا هاء وهاء » : اسم فعل بمعنى خذ . يقال : « هاء درهمًا » : أي خذ درهمًا ، فنسب درهمًا باسم الفعل ، كا ينسب بالفعل . يقول أحدهما : خذ ، ويقول الآخر : خذ ، والبُّر هو الحنطة .

[«] زائفاً » : أي رديئاً . « ولا نظرة » : أي ولا تأخير .

⁽٥) رواه مسلم في أبواب المساقاة من كتاب البيوع (٣: ١٢١١) _ باب « الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً » عن عبيد الله بن عمر القواريري ، وعن إسحاق بن إبراهيم ، ومحمد بن يحيي بن أبي عمر ، وعن أبي بكر ابن أبي شيبة ، وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم ، وأبو داود في البيوع _ باب « في الصرف » عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعن الحسن بن على ، والترمذي في البيوع _ باب « ما جاء أن الحنطة مِثلاً بمثل وكراهية التفاضل فيه » عن سويد بن نصر .

بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان »(٦).

المعد الحدري ، وكذلك الميزان » ، يُقال أنّه من قول أبي سعيد الحدري ، وذلك حين احتج بما روى على عبد الله بن عباس في تحريم الفضل في الذهب والفضة ، فقال : كما حرَّم في التمر حرَّم في الذهب والفضة . وهو كقوله في رواية أبي نضرة عن أبي سعيد في قصة الصاعين بمعنى رواية سعيد بن المسيب ، فقال : قال رسول الله عَيْنِكُ « أَرْبَيْتَ ، إذا أردت ذلك فبع تمرك بسلعة ثم اشتر بسلعتك أيَّ تمرٍ شئت » . قال أبو سعيد : فالتّمر بالتّمر أحق أنْ يكون ربًا أو الفضة [ل ١٥٦ / أ] سلفضة . فرجع ابن عباس عن قوله : إنما الرّبا في النسيئة حين سمع ذلك من أبي بالفضة . فرجع ابن عباس عن قوله : إنما الرّبا في النسيئة حين سمع ذلك من أبي سعيد الحدري . والذي روى في هذا الحديث : « وكل ما يكال ويوزن » رواية حبان ابن عبيد الله أبو زهير ، عن أبي مجلز ، عن أبي سعيد ، وقد تكلموا فيه .

* * *

٦ ـ باب مالا ربا فيه وكلّ ما عدا الذهب والورق والمطعوم

المحالا ما أخبرنا أبو على الحسين بن محمد الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مسلم بن جبير ، عن أبي سفيان ، عن عمرو بن حريش ، عن عبد الله بن عمرو : أنَّ رسول الله عَلِيْكُ أمره أنْ يجهز جيشًا فنفدت الإبل ، فأمره أن يأخذ في قلائص الصدقة ، فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة .

 ⁽٦) أخرجه البخاري في البيوع ، حديث (٢٢٠١) _ باب « إذا أراد بيع تمر خير منه » فتح الباري (٤ : ٣٩٩) ، ومسلم في أبواب المساقاة من كتاب البيوع (٣ : ١٢١٥) _ باب « بيع الطعام مثلاً بمثل » .
 والجنيب نوع من التمر من أعلاه ، والجمع تمر ردىء ، وقد فسر في رواية بأنه الخلط من التمر .

وبالأبعرة إلى خروج المصدق بأمر رسول الله عليه (١) .

• ١٨٨٠ _ أخبرنا أبو بكر بن الحارث ، أخبرنا على بن عمر ، حدثنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن جريج ، أنَّ عمرو بن شعيب أخبره .. ، فذكره .

وروينا فيه عن علي وابن عمر .

١٨٨١ _ وحديث الحسن عن سمرة بن جندب ، عن النبي عَلَيْكُم أنه نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة (٢) يقال : هو في معنى المرسل ، لأنَّ الحسن أخذه من كتاب لا عَنْ سماع ثم هو محمول على بيع أحدهما بالآخر نسيئة من الجانبين ، فيكون دينًا بدين .

١٨٨٢ ــ وهو كحديث موسى بن عبيدة الربذي ، عن نافع وعبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي عَلِيْقًا أنَّه نهى عن بيع الكالى؛ بالكالى؛ (٣) .

والله أعلم .

0 0 0

(١) أخرجه أبو داود في البيوع ، الحديث (٣٣٥٧) _ باب « في الرخصة في بيع الحيوان بالحيوان » ، والإمام أحمد في مسنده (٢ : ١٧١ ، ٢١٦) ، واستدركه الحاكم (٣ : ٥٦ _ ٥٧) ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، وأقوه الذهبي :

« القلائص » : جمع قلوص وهي الفتيُّ من الإبل .

⁽أ) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥ : ١٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٩) ، وأبو داود في البيوع ، الحديث (٣٥٦) _ باب « ماجاء (٣٣٥٦) _ باب « في الحيوان بالحيوان نسيئة ٤٠ ، والترمذي في البيوع الحديث (١٣٣٧) _ باب « ماجاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ٥ ص (٣ : ٥٣٨) ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي في البيوع (٧ : ٢٩٢) _ باب (٢٩٢) _ باب « بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ٥ ، وابن ماجه في التجارات ، الحديث (٢٢٧٠) _ باب « الحيوان نسيئة ٥ ص (٢ : ٧٦٣) .

⁽٣) السنن الكبرى (٥ : ٢٩٠) ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ : ٥٧) ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، وأقوه الذهبي .

⁽٤) في إسناده موسى بن عبيدة الربذي ، ويضعف في الحديث .

[«] الكالىء » : هو النسيئة .

٧ ــ باب النهي عن ييع ما فيه الربا بعضه ببعض من جنس واحد ومع أحدهما غيرهما

الفضل القطّان ، وغيرهم [ل ١٥٦ / ب] ، قالوا : حدثنا إسماعيل بن محمد الله بن المقطّان ، وغيرهم [ل ١٥٦ / ب] ، قالوا : حدثنا إسماعيل بن محمد الصّفّار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن يزيد ، قال : حدثني حالد بن أبي عمران ، عن حنش ، عن فضالة بن عبيد ، قال : أبي رسول الله عَرِيْنَهُ عام خيبر بقلادة أفيها خرز معلقة بذهب ابتاعها رجل بسبعة دنانير أو بتسعة ، فقال النبي عَرِيْنَهُ « لا حتى يُميز بينه وبينها » قال : إنما أردت الحجارة . قال : « لا حتى يُميز بينهما » قال : فرده حتى ميّز بينهما) .

عن عند ، عن الله عامر بن يحيى ، عن حنش أنَّه سأل فضالة بن عبيد ، عن ذلك ، فقال : انزع ذهبها فاجعله في كِفة واجعل ذهبك في كِفَّة ، ثم لا تأخذن إلا مثلاً بمثل .. ، ثم ذكر الحديث .

وحديث الليث بن سعد ، عن سعيد بن يزيد قصة أخرى ، فإنه في شراء فضالة ابنفسه قلادة فيها اثني عشر ديناراً .

وحديث ابن المبارك عن سعيد في شراء رجل آخر بسبعة دنانير أو بتسعة .

٨ _ باب النهي عن بيع الرُّطب بالتمر

. ١٨٨٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب . الحافظ ، حدثنا على بن الحسن الهلالي ، حدثنا عبد الله بن الوليد ، حدثنا سفيان ،

⁽١) رواه مسلم في البيوع ـ باب « بيع القلادة فيها خرز وذهب » ، وأبو داود فيه ـ باب ، في حلية السيف تباع بالدراهم » ، والترمذي في البيوع ـ باب « ماجاء في شراء القلادة وفيها ذهب وخرز » ، وقال : « حسن صحيح » ، والنسائي في البيوع ـ باب « بيع القلادة فيها الذهب والخرز بالذهب » .

عن إسماعيل بن أمية ، عن عبد الله بن يزيد ، عن زيد بن أبي عياش ، عن سعد بن مالك ، قال : « أينقص الرُّطب إذا يبس ؟ » قالوا : نعم ؛ فنهى عنه (١) .

١٨٨٦ - ورواه مالك بن أنس ، عن عبد الله بن يزيد إلا أنَّه قال : سمعت رسول الله عَلَيْكُم : « أينقص الرطب الله عَلَيْكُم : « أينقص الرطب إذا يَبُس ؟ قالوا : نعم ؛ فنهى عن ذلك (٢) .

ورواه أيضاً الضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد ، عن عبيد الله بن يزييد ، ورواه أيضاً عمران بن أبي أنس ، عن أبي عياش وخالفهم يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله ابن يزيد ، فقال فيه : نهى عن بيع الرطب بالتمر نسيئة .

١٨٨٧ ـ قال الدارقطني : اجتماع هؤلاء الأربعة على خلاف ما رواه يحيى يدل علي ضبطهم الحديث ، وفيهم إمام حافظ وهو مالك بن أنس .

التمر بالتمر » _ وفي الحديث الثابت عن ابن عمر ، عن رسول الله عَلَيْكُ « لا تبيعوا التمر بالتمر \hat{x} واية أحرى : « لا تبايعوا التمر بالتمر \hat{x} النخل بتمر النخل \hat{x} .

١٨٨٩ - وفي حديث يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبد الله بن أبي سلمة أنَّ رسول الله عَلَيْكِية سئل عن [ل ١٥٧ / أ] رطب بتمر ، فقال : « أَينقص الرطب إذا يبس ؟ » قالوا : نعم ؛ فقال : « لا يباع رُطَبٌ بيابس »(٤) .

⁽٢) موطأ مالك (٢: ٦٢٤).

⁽٣) رواه البخاري في البيوع ــ باب « بيع الثمر على رؤوس النخل ، ، ومسلم في البيوع ــ باب « تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا » .

⁽٤) تقدم الحديث في الحاشية رقم (١) من نفس هذا الباب.

وهذا مرسلٌ جَيدٌ شاهد لل تقدّم.

٩ _ باب النَّهي عن يبع الحيوان باللحم

• ١٨٩ _ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك : عن زيد بن أسلم ، عن سعيد بن المسيب : أنَّ رسول الله عَلَيْكُ بَيْ عن بيع الحيوان باللحم(١) .

هكذا روي مرسلاً وغلط فيه يزيد بن مروان الخلال فرواه عن مالك ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد موصولاً وهو باطل .

١٨٩١ ــ وقد أكَّدَ الشافعي هذا المرسل بمرسل آخر :

عن القاسم بن أبي بزّة عن رجل من أهل المدينة أنَّ رسول الله عَلَيْتُهُم نهٰي أَنْ يُباع حَيُّ بميت(٢).

١٨٩٢ _ وروي عن أبي يحيى ، عن أبي صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس ، عن أبي بكر الصديق أنَّه كره بيع الحيوان باللحم(٣) .

وبما روي في ذلك من انتشاره بالمدينة وأنَّ ذلك كان يكتب في عهود العُمَّال في زمان أبان بن عثان وغيره . . .

عن الحجاج ، عن الحسن ، عن سمرة : أنَّ النبي عَلِيلَةٍ نهى أنْ تُباع الشَّاةُ باللحم(٤) .

⁽١) رواه أبو داود في المراسيل ــ باب • ماجاء في التجارة • .

⁽٢) في إسناده مجهول .

⁽٣) مصنف عبد الرزاق (٨ : ٢٧) ، والمغني (٤ : ٣٢) ، وألمجموع (١١ : ١٣٧) .

⁽٤) السنن الكبرى للبيهقي (٥: ٢٩٦).

1494 _ أخبرنا أبو عبد الله ألحافظ ، قال : سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق وسئل عن بيع مسلوخ بشاة ، فقال : حدثنا أحمد بن حفص السلمي ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان .. ، فذكره .

\$ \$ \$

١٠ _ باب ثمن الجائط يُباعُ أصله

1000 _ أحبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، حدثنا أبو إسماعيل بن إسحاق ، قال : وحدثنا أبو السماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله ، عن مالك (ح) قال : وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك ، عن العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك ، عن المغمد بن يعمر أنَّ رسول الله عَيْنِيَّ قال : « مَنْ باغ نخلاً قد أبرت فتمرتها للبائع الا أنْ يشترط المبتاع »(١) .

* * *

١١ _ باب الوقت الذي يحل فيه [١٥٧ / ب] بيع الثمار

ابن سليمان ، أخبرنا أبو عبد الله ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع ابن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك (ح) وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن ، أخبرنا أبو بكر بن جعفر المزكي ، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدثنا يحيي بن بكير ، حدثنا مالك ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك : أنَّ رسول الله عَيْنِي عن بيع الثار حتى تزهى . فقيل : يا رسول الله وما تزهى ؟ قال : « حتى تجمر » ، وقال رسول الله عَيْنِي : « أرأيت إذا منع الله الشمرة

⁽١) رواه مالك في البيوع ، حديث (٩) _ باب « ماجاء في ثمر المال يباع أصله » ص (٢ : ٦١٧) ، والبخاري في البيوع _ باب « من باع نخلاً قد أبَّرت » ، ومسلم فيه _ باب « من باع نخلاً عليه ثمر » ، حديث (٧٧) .

البيوع ــ باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثار ــ

فِهِمَ يأخذ أحدكم مال أخيه ؟ (١) .

لفظ حديثهما سواء .

١٨٩٧ - وهكذا رواه محمد بن عَبَّاد المكِّي عن عبد العزيز الدراوردي ، عن حميد ، عن أنس أنَّ رسول الله عَيْقِيَّة نهي عن بيع الحبِّ حتى يشتد ، وعن بيع العنب حتى يسود ، وعن بيع التمر حتى يحمر ويصفر (٢) .

وفي رواية بعضهم عن حماد : عن بيع الحبِّ حتى يفرك .

١٨٩٨ ــ وفي حديث أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنَّ رسول الله عَلَيْكَ بهيٰ عن بيع النخل حتى تزهو ، وعن السُّنبل حتى يبيض ويأمن من العاهة (٣) .

والنهي عن بيع السنبل حتى يبيض مما تفرّد به أيوب السخستياني من بين أصحاب نافع ، والنهي عن بيع الثار حتى يبدو صلاحها .

ورواه سالم بن عبد الله وعبد الله بن دينار وغَيْرهما عن ابن عمر دون ما تفرّد به أيوب ، عن نافع .

ورواه زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وأبو هريرة وغيرهم (رضي الله عنهم) عن النبي عَلَيْكُ دونه إلا ما رواه حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس .

* * *

⁽١) رواه البخاري في البيوع ـ حديث (٢١٩٨) ـ باب « إذا باع النار قبل أن يبدو صلاحها، فتح الباري (٢ : ١١٩٠) . وصلم في المساقاة من أبواب البيوع (٣ : ١١٩٠) ـ باب « وضع الجوائح » .

⁽٢) رواه ابن ماجه في التجارات ، الحديث (٢٢١٧) _ باب (النهي عن بيع الثار قبل أن يبدو صلاحها » ، ص (٢ : ٧٤٢) ، وجاء في صحيح سنن ابن ماجه : « صحيح » وأخرجه الإمام أحمد بالمسند (٣ : ٢٠١ ، ٢٠٠) ب واستدركه الحاكم (٢ : ١٩) ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، وأقوه الذهب .

⁽٣) أخرجه البخاري في البيوع الحديث (٢١٩٤) _ باب ، يبع الثار قبل أن يبدو صلاحها ، فتع الباري (٣ : ٣٩٤) ، ومسلم في البيوع (٣ : ١١٦٥) _ باب ، النهي عن يبع الثار قبل بدو صلاحها » .

١٢ ـ باب في وضع الجائحة

١٨٩٩ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس الأصم ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن حميد بن قيس ، عن سليمان بن عتيق ، عن جابر بن عبد الله : أنَّ رسول الله عَلَيْكُ نهى عن بيع السنين وأمر بوضع الجوائح (١) .

. • • • • حقال الشافعي : سمعت سفيان يُحدِّث هذا الحديث في طول مجالستي له لا يذكر فيه (أمر بوضع الجوائح) ، ثم زاد بعد ذلك قال سفيان : وكان حميد يذكر بعد ييع السنين كلامًا قبل وضع الجوائح لا أحفظه ، وكُنْتُ أكُفُّ [ل ١٥٨ / أ] عن ذكر وضع الجوائح لأني لا أدري كيف كان الكلام (٢).

19.1 _ قال الشافعي: قد يجوز أن يكون الكلام الذي لم يحفظه سفيان يدل على أمره بوضعها على مثال أمره بالصلح على النصف، وعلى مثل أمره بالصدقة تطوعًا حضًا على الخير لا حتمًا، ويجوز غيره. فلما احتمل الحديث المعنيين ولم يكن فيه دلالة على أيهما أولى به لم يجز عندنا. والله أعلم أن نحكم على الناس في أموالهم بوضع ما وجب لهم بلا خبر عن رسول الله على يثبت بوضعه (٣).

١٩٠٧ _ وقد أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : حدثنا أبو العباس الأصم ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك ، عن أبي الرّجال محمد بن عبد الرحمن ، عن أمه عمرة أنّه سمعها تقول : ابتاع رجل ثمر حائطٍ في زمان رسول الله عليه فعالجه وأقام عليه حتى يتبين له النقصان ، فسأل رب الحائط أنْ يضع عنه ، فحلف أنْ لا يفعل ، فذهبت أمُّ المشتري إلى رسول الله عليه فلكرت ذلك له ، فقال رسول الله عليه و تائى أنْ لا

⁽١) أخرجه الشافعي في ترتيب المسند (٢ : ١٥١) ... باب « فيما نهي عنه من البيوع » ، ومسلم في البيوع ... البيوع ... باب « كراء الأرض » ، وباب « وضع الجوائح » .

كما رواه الإمام الشافعي في كتاب الأم (٣ : ٥٦) باب ﴿ الجائحة في الثمرة ﴾ .

⁽٢) قاله الشافعي في كتاب الأم (٣: ٥٦) ــ باب (الجائحة في الشموة) .

⁽٣) قاله الشافعي في كتاب الأم (٣: ٥٧) _ في _ باب (الجائحة في الثمرة » .

البيوع ـــ باب المزاينة والمحاقلة والمحابرة والمعاومة والمخاضرة والشيا إلا أن تعلم _______

يَفْعَل خيرًا » فسمع بذلك رَبُّ المال فأتى النبي عَيْلِيْ فقال : يا رسول الله هو له(٤) .

٣٠٠٣ ـ قال الشافعي : حديث عمرة مرسل ، ولو ثبت كانت فيه ، والله أعلم دلالة على أنْ لا توضع الجائحة .

١٩٠٤ ـ قلت : وقد أسنده حارثة بن أبي الرجال ، عن أبيه ، عن عمرة ، عن عائشة . غير أنَّ حارثة ضعيفٌ عند أهل النَّقل ، وأسنده يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أبي الرجَّال ، غير أنَّه لم يذكر الثمرة .

* * *

1٣٠ ــ باب المزابنة والمحاقلة والمحابرة والمعاومة والمحاضرة والمخاصرة والشيا إلا أنْ تعلم

2 • 1 • • أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أحبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا سليم بن حبان ، عن سعيد بن ميناء ، عن جابر بن عبد الله ، قال : نهى رسول الله عرب عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة ، وعن بيع الشمرة حتى تشقح (١) .

19.7 - ورواه ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر وزاد التفسير فقال : والمخابرة كراء الأرض بالثلث والربع ، والمحاقلة اشتراء السُّنبلة بالحنطة والمزابنة اشتراء التَّمر

⁽٤) رواه مالك في البيوع _ حديث (١٥) _ باب (الجائحة في بيع الثمار والزروع » ص (٢ : ٢٢١) ، وهو حديث مرسل ، وقد وصله الشيخان : فأخرجه البخاري في كتاب الصلح _ باب (هل يشير الإمام بالصلح » ، ومسلم في المساقاة من أبواب البيوع ، حديث (١٩) _ باب (استحباب الوضع من الدَّيْن » . (١) رواه الشافعي في المسند (٢ : ١٥٢) ، ومسلم في البيوع _ باب (النهي عن المحاقلة والمزابنة » (٣ : ١١٧٥) ، (والمسلمة » : هي بيع السنين ، وهي أن بيع ثمر سنين طويلة أو أكثر ، وهو بيع فاسد ، وأنا الثنية : فهو أن يبيع ثمر حاطه ويستثني منه جزءاً غير معلوم ، (والعربة » : أن يبيع ثمر نخلاتٍ معلومة بعد بدو صلاحها خلطاً بالتمر الموضوع على وجه الأرض كيلاً .

بالتَّمرْ ، وزاد : ورنَّحص [ل ١٥٨ / ب] في بَيْعِ العرايا .

البير وعن سعيد بن ميناء ، عن جابر ، وزاد : والمعاومة . قال أحدهما : وبيع السّنين وعن الثنيا .

الحسين ، عن يونس بن عبيد ، عن عطاء ، عن عطاء ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : وعن الثنيا إلا أنْ يعلم .

٩ • ١٩ - وفي حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي عَلِيسَةٍ في هذا الحديث ، قال : نهى عن المخاضرة (٢) .

ويحتمل أنْ يكون المراد بها بيع الثار قبل بدو صلاحها ، ويدخل فيها أيضًا الرطاب والبقول .

• 191 _ وأحبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعدي ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : نهى رسول الله عَلَيْ عن بيع الصَّبْرَة من التَّمْرِ لا يُعْلَمُ مكيلتها بالكيْل المُسمَّى من التمر (٣) .

0 0 0

١٤ _ باب الرخصة في بيع العرايا

١٩١١ _ أحبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر بن إسحاق إملاءً قال :

⁽٢) رواه البخاري في البيوع _ باب ١ يبع المخاضرة ، عن إسحاق بن وهب ، عن عمر بن يونس ، عن أبيه يونس بن القاسم اليماني ، عن إسحاق ، عن أنس به . فتح الباري (٤ : ٤ · ٤) ١ والمخاضرة » : هي بيع الثار خضراً لم يبد صالحها .

 ⁽٣) رواه مسلم في البيوع (٣: ١١٦٢) ... باب « تحريم بيع صبرة التمر المجهولة القدر بتمرة » ،
 ٥ والصّبرة » : هي الطعام المجتمع كالكومة .

والحديث رواه النسائي أيضاً في البيوع _ باب (بيع الصبرة من الطعام بالصبرة من الطعام) عن إبراهيم ابن الحسن .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، حدثنا ابن بكير ، حدثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب أنَّه قال : أخبرني سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله عَلَيْكُم أنَّه قال : « لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحها ولا تبيعوا الثَّمر بالتمر »(١) .

العربي عبد الله ، عن سالم ، قال : أخبرني عبد الله ، عن زيد بن ثابت ، عن رسول الله عَلَيْتُهُ أَنَّه رَخص بعد ذلك في العربَّة بالرَّطب أو التمر ولم يُرخِّص في غير ذلك (٢) .

الحسن الحافظ ، حدثنا محمد بن الحسين العلوي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحلوي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الخسن الحافظ ، حدثنا محمد بن يحيي الذهلي وأحمد بن يوسف السلمي ، قالا : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن يحيي بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن زيد بن ثابت ، قال : رَخَّص رسول الله عَلَيْكُ أَنْ تباع العرايا بخرصها تمرًا .

1912 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا موسى ابن الحسين بن عباد ، (ح) قال : وأخبرنا محمد بن صالح بن هاني ، حدثنا محمد ابن عمرو الحرشي ، حدثنا القعنبي ، أخبرنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ، عن بعض أصحاب رسول الله علي من أهل داره منهم سَهْل بن أبي حثمة أنَّ رسول الله علي أنْ يباع النَّمرَ بالتَّمْر . قال :

⁽١) أخرجه البخاري في البيوع ، الحديث (٢١٩٤) _ باب ١ يع الثار قبل أن إيبدو صلاحها ، فتح الباري (٤ : ٣٩٤) ، ومسلم في البيوع (٣ : ٢١٦٥) _ باب ١ النهي عن بيع الثار قبل بدو صلاحها » . (٢) رواه البخاري في البيوع _ باب ١ يع المزاينة ، وهي بيع التمر بالتمر وبيع الربيب بالكرم وبيع العرايا ، عن يحيى ابن بكرر ، وعن القعني ، وفي باب ١ تفسير العرايا » عن محمد ، وفي كتاب الشرب _ باب ١ الرجل يكون له محر أو شرب في حائط أو في نخل ، عن محمد بن يوسف ، وفي البيوع _ باب ١ يبع الزبيب والطعام بالطعام ، عن أبي النعمان .

وأخرجه مسلم في البيوع رباب «النهى _ عن يبع الثار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع » _ وباب « تحريم بيع الرطب بالشمر إلا في العرايا » ، والترمذي في البيوع _ باب « ماجاء في العرايا والرخصة في ذلك » ، وهو في الموطأ في كتاب البيوع _ باب « لايبيع حاضر لباد » ، وأخرجه النسائي في البيوع _ باب « بيع الكرم بالزيب وباب « بيع العرايا بخرصها ثمراً » . وابن ماجه في التجارات _ باب « بيع العرايا بخرصها ثمراً » .

« ذلك الربا ذلك [ل ١٥٩ / أ] المزابنة » ، إلا أنَّه أَرْخَصَ في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذهما أهل البيت بخرصها تمرًا يأكلونها رطبًا(٣) .

1910 ـ رواه ابن عيينة ، عن يحيي بن سعيد ، وقال في الحديث : نهى عن بيع التَّمر بالتَّمْر إلا أنَّه أرخص أنْ تُبْتَاع بخرصها تمرًا يأكلها أهلها رطبًا .

1917 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، قال : أخبرنا مالك . (ح) وأخبرنا علي ابن أحمد بن عبيد ، أخبرنا إسماعيل بن أبي إسحاق القاضي ، حدثنا عبد الله القعنبي ، عن مالك ، عن داود بن الحصين ، عن سفيان مولى ابن أبي أحمد ، عن : أبي هريرة أنَّ النبي عَلَيْكُمُ أَرْخَص في بيع العرايا يخرصها فيما دون خمسة أوست أو في خمسة أوست (٤) .

شك داود ، قال : خمسة أوْسُقِ أو في خمسة أواق .

* * *

١٥ _ باب النهي عن بيع ما لم يقبض

191٧ - أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الله ، حدثنا الصَّفَّار ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا على بن عبد الله ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال عمرو بن دينار : الذي حفظناه منه سمع طاوسًا يقول : سمعت ابن عباس يقول : أما الذي نهى عنه رسول الله عيالية فهو الطعام أنْ يباع

⁽٣) رواه البخاري في البيوع ، الحديث (٢١٩١) ــ باب ٥ يبع الثمر على رؤوس النخل بالذهب أو الفضة ، فتح الباري (٤ : ٣٨٧) ، ومسلم في البيوع (٣ : ١١٧٠) ــ باب ٥ باب تحريم بيع الرطب بالثمر إلّا في العرايا » .

⁽٤) أخرجه البخاري في البيوع ، الحديث (٢١٩٠) _ باب « بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب أو الفضة » ، فتح الباري (٤ : ٣٨٧) ، وفي كتاب المساقاة ، الحديث (٢٣٨٢) _ باب ، الرجل يكون له ممر أو شرب في حاقط أو نخل » .

فتح الباري (َهُ : ٥٠) ، ومسلم في البيوع (٣ : ١١٧١) ــ باب ؛ تحريم بيع الرطب بالتمر إلاَّ في العرايا » .

حتلى يقبض(١) .

قال ابن عباس: ولا أحسب كلُّ شيء إلا مثله.

مدانا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا ألجسن بن موسى الأشيب وسعد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب وسعد بن حفص الطلحي ، وهذا لفظ الأشيب ، حدثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يعلي ابن حكيم ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عصمة ، عن حكيم بن حزام ، قال : قلت يا رسول الله إني أبتاع هذه البيوع فما يحلَّ منها وما يحرم علي ؟ قال : « يا بن أخى لا تبيعن شيئًا حتى تقبضه »(٢) .

وروينا في حديث عتاب بن أسيد أنَّ النبي عَيْلِيَّةٍ نهاه عن ربح ما لم يضمن .

1919 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا يحيي بن إبراهيم بن محمد بن يحيي ، قالا : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد الله بن عمر أله الدارمي ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك : عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أله قال : [ل ١٥٩ / ب] كُنَّا نبتاع الطعام في زمان رسول الله عَلَيْظَة فيبعث علينا مَنْ يأمرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه إلى مكان سواه قبل أنْ نبيعه (٣) .

• ١٩٢٠ _ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر الحسين بن على الزيات ببغداد، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، حدثنا مسلم بن أبي مسلم، حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: نهي رسول الله عربية عن بيع الطعام حتى يجرى فيه الصاعان فيكون

⁽١) أخرجه البخاري في البيوع ، الحديث (٢١٣٥)، _ باب ، بيع الطعام قبل أن يقبض ، فتح الباري (٤ : ٣٤٩) ، ومسلم في البيوع (٣ : ١١٥٩ _ ١١٦٠) _ باب ، بطلان بيع المبيع قبل القبض ، .

⁽٢) رواه الشافعي في ترتيب المسند (٢: ٣: ١) ـ باب (فيما نهي عنه من البيوع) . والإمام أحمد بالمسند (٣: ٢٠٤) ، وأبو داود في البيوع الحديث (٣٠٠٣) ـ باب (في الرجل يبيع ماليس عنده) ، والترمذي في البيوع ، الحديث (١٢٣٣) ـ باب (ماجاء في كراهية يبع ماليس عندك) ، ص (٣: ٥٣٥) ، والنسائي في البيوع (٧: ٢٨٩) ـ باب (يبع ماليس عند البائع) ، وابن ماجه في التجارات ، الحديث (٢١٨٧) ـ باب (النهي عن يبع ماليس عندك) ، ص (٢: ٧٣٧) .

⁽٣) رواه البخاري في البيوع الحديث (٢١٦٧) ــ باب « منتهى التلقّي » . الفتح (٤ : ٣٧٥) ، ومسلم في البيوع (٣ : ١٦٦٠) ــ باب « بطلان بيع المبيع قبل القبض » .

للبائع الزيادة وعليه النقصان »(٤).

١٩٢١ ــ وروى ابن أبي ليلي عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي عَلَيْكُ إلا أنه قال : صاع البائع وصاع المشتري(٥) .

وكذلك رواه الحسن بن أبي الحسن عن النبي عَلَيْكُ مرسلاً. وروي أيضا عن عثمان بن عفّان ، عن النبي عَلَيْكُ . وأما أخذ العوض عن الثمن الموصوف في الذمة في:

الله عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر أنّه قال : قلت : يا رسول الله ! إني أبيع الإبل بالبقيع ، فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير ؟ فقال : « لا بأس ، ما لم تتفرّقا وبينكما شيء $^{(7)}$. وأبيع بالدراهم وأخبرنا أبو بكر بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب .. ، فذكره . وهذا مما ينفرد به سماك ورواه شعبة بأسانيد له عن ابن عمر موقوقًا عليه $^{(Y)}$.

* * *

١٦ _ باب النَّهي عن التصرية وبيع المُصرَّاة

1976 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك . (ح) وأخبرنا أبو نصر

⁽٤) السنن الكبرى للبنهقي (٥: ٣١٦).

⁽٥) السنن الكبرى الموضع السابق.

⁽٦) الإمام أحمد بالمسند (٢ : ٣٣) ، وأبو داود في البيوع _ باب و في اقتضاء الذهب من الورق ، والترمذي فيه _ باب و أخذ الورق من الذهب والذهب من الورق ، وذكر اختلاف الناقلين لخبر ابن عمر فيه ، وفي _ باب و بيع الفضة بالذهب وبيع الذهب بالفضة » عن أحمد بن يحيى ، وباب و باب أخذ الورق من الذهب » عن محمد بن عبد الله بن عمار ، وعن غيره _ وابن ماجة في التجارات _ باب و اقتضاء الذهب من الورق ، والورق من الذهب » .

⁽٧) على حاشية الأصل: ﴿ بَلَغُ ﴾ يعني مقابلة .

محمد بن على بن محمد الشيرازي الفقيه ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن نصر وجعفر بن محمد ، قالا : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك : عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله عَلِيَّةِ قال : « لا تصروا الإبل والغنم ، فَمَنَّ ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أنْ يحلبها ، فإنْ رضيها أمسكها وإن سخطها ردَّها وصاعًا من تمرٍ »(١) .

1970 _ وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن [ل ١٦٠ / أ] يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب وأحمد بن سهل ، قالا : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، حدثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم عَلِيْكُم : « مَنْ اشترى مصراة فهو بالخيار ثلاثًا إن شاء أمسكها وإن شاء ردها وصاعًا مِنْ تمر لا سمراء »(٢) .

١٩٢٦ _ وروينا في حديث سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود أنَّه قال : مَنْ اشترىٰ شاة مجفَّلةً فليرُد معها صاعًا من تمر (٣) .

١٩٢٧ _ أخبرنا أبو عمرو الأديب ، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ، أخبرني أبو يحيى الروياني ، حدثنا إبراهيم بن موسى البراء ، أخبرنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو عثان ... ، فذكره .

وقد رواه أبو خالد الأحمر عن التيمي فرفعه .

وروي عن ابن عمر ، وأنس بن مالك (رضي الله عنهما) ، وعن الحسن ، مرسلاً ، عن النبي عَلِيْقَةٍ .

* * *

⁽۱) رواه البخاري في البيوع ، الحديث (۲۱۰۰) _ باب و النهي للبائع أن لايحفل الإبل والبقر والعنم ، . فتح الباري (٤ : ٣٦١) ، ومسلم فيه _ باب و تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه وعلى سومه ، في (٣ : ١١٥٥) ، وأبو داود في البيوع _ باب و من اشترى مصراة فكرهها » _ والنسائي فيه في باب و بيع الحاضر للبادي ».

⁽٢) رواه مسلم في البيوع (٣ : ١١٨٥) ــ باب ١ حكم بيع المصراة ، والسمراء : الحنطة .

⁽٣) جزم من حديث طرفه : النهي عن تلقى البيوع : رواه البخاري في البيوع ــ باب ، النهي للبائع أن لايحفل الإبل والهكر والغنم ، ــ عن مشكد ، وفي باب ، النهي عن تلقى الركبان وأن بيعه مردود ، عن يزيد بن زريع ، =

١٧ _ باب الردِّ بالعيب والخراج بالضمان

١٩٢٨ _ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أحبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن مخلد بن حفاف الغفاري ، قال : خاصمت إلى عمر بن عبد العزيز في عَبْدِ دلَّس لنا فأصبنا من غلته وعنده عروة بن الزبير ، فحدّثه عروة عن عائشة : أنَّ رسول الله عَلَيْكِ قضيٰ أنَّ الخراج بالضمان (١) .

1979 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا مسدد ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنَّ رجلاً اشترىٰ غلاماً في زمن النبي عَلَيْكُ لم يعلم به فاستغله ثم علم العيب فرده فخاصمه إلى النبي عَلَيْكُ فقال : يا رسول الله إنَّه استغله مُنذُ زمان فقال رسول الله عَلَيْكُ : « الغلّة بالضَّمان » .

• ١٩٣٠ ــ ورواه عمر بن علي المقدمي ، عن هشام بن عروة بإسناده مختصراً أنَّ رسول الله عَيْشِيَّةٍ قضي أنَّ الخراج بالضمان .

1971 ـ قال الشافعي: فاستدللنا إذا كانت الغلّة لم تقع عليها الصفقة فتكون لها حصة من الثمن وكانت في ملك المشتري في الوقت الذي لو مات فيه [ل١٦٠ / ب] العَبْد مات من مال المشتري أنَّه إنما جعلها له لأنها حادثة في ملكه وضمانه

⁼ ومسلم فيه _ باب (تحريم تلقّي الجلب) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، والترمذي فيه _ باب (ما جاء في كراهية تلقي البيوع) عن هناد بن السري ، وابن ماجه في التجارات _ باب (النهي أن تلقى الجلب) من يحيى بن حكم .

⁽۱) أخرجه الشافعي في ترتيب المسند (٤: ١٤٤)، وأحمد في المسند (٢: ٤٩، ١٦١، ١٦١، ١٦١، ١٦٠، ٢٠٨) أخرجه الشافعي في ترتيب المسند (٤: ١٤٤)، وأحمد في المسند (٣٥٠٠) ـ باب و فيمن اشترى عبداً فاستعمله ثم وجد به عيباً »، والترمذي في البيوع الحديث (١٢٨٥) ـ باب و ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد به عيباً »، صفحة (٣: ٥٨١)، وقال: وحسن صحيح »، والنسائي في البيوع (٧: ٢٠٤) بب و الخراج بالضمان » ـ وابن ماجه في التجارات ، الحديث (٢٢٤٣) ـ باب و الخراج بالضمان »، وصححه ابن حبان . أورده الهيشمي في موارد الظمآن ، الحديث بالضمان »، واستدركه الحاكم (٢: ١٥) ، وقال: و هذا حديث صحيح الإستاد ، ولم يخرجاه »، وأقوه الذهبي .

عهدة اللاث ، خاص .

فقلنا كذلك في ثمر النَّخُل ولبن الماشية وصوفها وأولادها وولد الجارية وكلَ ماحدث في ملك المشتري وضمانه وكذلك وطء الأمة الثيب في خدمتها والذي روي عن علي في الوطء لزمته ويرد البائع ما بين الصحة والداً لا يثبت ولا عن عمر يردها ويرد يعني نصف العشر إنْ كانت ثيباً والعشر إن كانت بكراً وهذا لأنَّ حديث علي منقطع بين على بن الحسين وبينه في رواية الحفاظ.

وحديث عمر أيضاً منقطع ، ورواية جابر الجعفي عن عامر ، عن عُمر ، وجابر الجعفي متروك ، والله أعلم .

19٣٢ _ قلت : حديث الحسن عن عقبة بن عامر مرفوعاً : « عهدة الرفيق ثلاث ليال وقيل : « أربع » منقطع ، والحسن لم يسمع من عقبة وقيل عنه عن سمرة . اللاث ليال وقيل _ قال الشافعي : والخَبَرُ في أنَّ رسول الله عَيْنِيَةِ جعل لحبان بن منقذ

* * *

١٨ _ باب الشَّرط في مال العَبْدِ إذا بيع

197٤ _ أخبرنا أبو منصور الظَّفَر بن محمد بن أحمد بن العلوي ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبي عَلِيلَةً ، قال : « مَنْ باع نخلاً بعد أَنْ تؤبر فثمرتها للذي أبّرها إلا أَنْ يشترط المبتاع » (١) .

هكذا رواهما سالم عن أبيه وخالفه نافع في أكثر الروايات عنه فروى قصة النَّخْل ، عن ابن عمر ، عن النبي عَلِيُّكُم .

وقصة العُبْد عن ابن عمر ، عن عمر (رضي الله عنه) موصولاً ومرسلاً .

⁽١) رواه البخاري في المساقاة ، الحديث (٢٣٧٩) ــ باب ٥ الرجل يكون له ممر أو شرب ٥ فتح الباري (٥ : ٤٩) ، ومسلم في البيوع (٣ : ١١٧٣) ، باب ٥ من باع نخلاً عليها ثمر ٥ .

وعن على وعبادة ، عن النبي عليه الله مرسلاً دونهما .

النبي عن بكير بن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي على النبي على النبي عبد أعتق عبداً فما له إلا أنْ يشترط السَّيِّد مَالَهُ فَيكُون له » (٢) .

وهذا الخلاف رواية الجماعة ، عن نافع في المتن .

١٩٣٦ ـ وروي عن عمران بن عمير ، عن أبيه أنَّ ابن مسعود أعتق أباه عميراً ، ثم قال : أما إنَّ مالك أبي ، ثم تركه .

١٩٣٧ _ وفي رواية أخرى : سمعت رسول الله عَلَيْكُم [ل ١٦١ / أ] يقول : « مَنْ أَعتق عبداً فماله للذي أعتق » (٣) .

قاله عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عمران .

ورواه القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن مسعود مرسلاً (٤)

١٩ ـ باب ما جاء في التَّدليس وكتمان العيب بالمبيع

الربيع المكي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن الربيع المكي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنَّ النبي عُرِّضَةً مَرَّ برجل يبيع طعامًا فقال : كيف تبيع ، فأخبره فأومأ إليه أنْ أدخل يدك فيه ، فأدخل يده فإذا هو مبلول ، فقال له رسول الله عُرِّضَةً : « ليس منا من غَشَّنَا »(١) .

⁽٢) أخرجه أبو داود في العتق ، الحديث (٣٩٦٢) _ باب « فيمن أعتق عبداً » ، والترمذي في البيوع ، الحديث (١٢٤٤) _ باب « ما جاء في ابتياع النخل » ، ص (٣ : ٥٤٦) ، وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه في العتق الحديث (٢٥٢٩) _ باب « من أعتق عبداً » ، ص (٢ : ٨٤٥) .

⁽٣) السنن الكبرى للبيهقي (٥ : ٣٢٥).

⁽٤) هذه الروايات موضعها في السنن الكبرى (٥ : ٣٢٤ ــ ٣٢٦) .

⁽١) تفرد به الإمام مسلم في كتاب الإيمان حديث (٢٧٧) من طبعتنا ... باب و قول النبي عَلَيْكُ : أ من غشنا فليس منا » .

1979 _ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن سان القزاز ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت يحيى بن أبوب يُحدِّث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة ، عن عقبة بن عامر الجهني ، قال : سمعت رسول الله عَيْسَة يقول : « المسلم أخو المسلم ولا يحلَّ لمسلم إنْ باع من أحيه بيعًا فيه عيب أنْ لا يبينه »(٢) .

* * *

٠ ٢ _ باب البيع بالبراءة من العيب

• 1921 - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة ، أخبرنا أبو عمرو السُّلَمي ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سالم بن عبد الله أنَّ عبد الله بن عمر باع عُلامًا له بنانمائة درهم وباعه بالبراءة ، فقال الذي ابتاعه لعبد الله بن عمر : بالغلام داء لم تُسمّه ، فاختصما إلى عثمان بن عَفَّان (رضي الله عنه) فقال الرجل : با عني عبدًا وبه داء لم يُسمّه لي . فقال عبد الله بن عمر : بعته بالبراءة ، فقضى عثمان بن عفّان على عبد الله بن عمر باليمين أنْ يحلف له : لقد باعه الغلام وما به داء يعلمه ، فأيى عبد الله أنْ يحلف له وارتجع العَبْد فباعه عبد الله بعد ذلك بألف وخمسمائة درهم (١) .

والذي روي عن زيد بن ثابت وابن عمر أنهما كانا يريان البراءة من كل عيب جائزة .

إسناد حديثهما ضعيف.

وروي عن عثان بن عفَّان وعلي بن أبي طالب في جواز بيع المرابحة .

١٩٤١ _ وعن عبد الله بن [١٦١ / ب] مسعود أنَّه قال : تستبرأ الأُمَةُ إذا

 ⁽٢) رواه مسلم في النكاح __ باب و تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك و عن أبي الطاهر بن
 السرح ، ورواه ابن ماجه في التجارات __ باب و من باع عيبا فليبينه و عن محمد بن بشار .

⁽١) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٥: ٣٢٨).

اشتریت بحیضة .

الم الم الم المؤمنين ! إني بعت زيد بن أرقم جارية إلى عطائه بثانائة نسيئة ، عن عائشة أنَّ أم عبّة قالت : يا أم المؤمنين ! إني بعت زيد بن أرقم جارية إلى عطائه بثمانمائة نسيئة ، واشتريتها منه بستائة نقدًا . فقالت لها : بِعْسَ ما اشتريتِ وبئس ما اشترى أبلغي زَيْدَ ابن أرقم أنَّه قد بطل جهاده مع رسول الله عَلَيْظَةً إنْ لم يتب .

هكذا رواية أبي الأحوص عن أبي إسحاق.

وفي رواية أخرى بئس ما شريت وبئس ما اشتريت .

فهذا إنْ صحَّ فإنما أبطلته لاشتراء زيْدٍ إلى عطائه ، وهو أجلُّ مجهول . .

ثم قد روي عن ابن عمر وشريح أنهما لم يريا بأسًا بأنَّ يشتريه بأقل مما باعه .

والقياس معهما ومع زيد بن أرقم ، والله أعلم ، وفي ثبوت الخبر نظر ، لأنه لا يستحق زيدًا (رضي الله عنه) الوعيد المذكور في الخبر بما يراه جائزًا ، وامرأة أبي اسحاق لم تثبت عدالتها . وقد أشار الشافعي (رضي الله عنه) إلى جميع ما ذكرناه من تضعيف الحديث وتأوله (٢) .

٢١ ــ باب اختلاف المتبايعين

العان العرب المحمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ، أخبرنا أبو جعفر بن دحيم ، حدثنا أحمد بن حازم ، حدثنا عبد الله بن محمد وهو ابن أبي شيبة ، حدثنا ابن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان ، عن محمد بن عجلان ، عن عون بن عبد الله ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله عَلَيْسَةُ : « إذا اختلف البيعان ، فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار »(١).

⁽٢) الأم للشافعي (٣: ٦٨ ــ ٦٩) ، باب « المصراة والرد بالعيب » .

⁽١) رواه أبو داود في البيوع الحديث (٣٥١١ ، ٣٥١٢) ... باب ه إذا إختلفا البيعان والمبيع قائم ٥ . وابن ماجه في = والنسائي في البيوع (٧ : ٣٦٢ ... ٣٦٣) ... باب « اختلاف المتبايعين في الثمن » ، وابن ماجه في =

وهذا مرسل بين عون وعبد الله . وروي عن أبي عبيدة عن أبيه ، وأبو عبيدة لم يدرك أباه عبد الله . وفي روايته من الزيادة : فأمر البائع أنْ يستخلف ثم يخير المبتاع .

ابن يعقوب وإبراهيم بن عصمة ، قالوا : حدثنا السري بن خزيمة ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن أبي العميس ، أخبرني عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : اشترى الأشعث محمد بن الأشعث بن قيس ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : اشترى الأشعث [ل ١٦٢ / أ] رقيقًا من رقيق الخمس من عبد الله بعشرين ألفًا ، فأرسل عبد الله إليه في ثمنهم ، فقال : إنما أخذتهم بعشرة آلاف . فقال عبد الله : فاختر رجلاً يكون بيني وبين نفسك ، قال عبد الله : فإني سمعت بيني وبينك . فقال الأشعث : أنت بيني وبين نفسك ، قال عبد الله : فإني سمعت رسول الله عبد الله عنه أو يتتاركا » .

1920 _ ورواه ابن أبي ليلى ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن النبي عَلَيْكُ : « إذا اختلف البيّعان فالبيع قائم بعينه ، وليس بينهما بينة فالقول ما قال البائع أو يترادّان البيع » .

هكذا رواه هشيم عن ابن أبي ليلي « والبيع قائم »(١)

ورواه إسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فقال فيه : « والسلعة كما هي بعينها » ورواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة بالمرة .

恭 恭 恭

⁼ التجارات ، الحديث (٢١٨٦) _ باب (البيعان يختلفان ، ، ص (٢ : ٧٣٧) ، والإيام أحمد بالمسند (١ : ٤٦٦))، وإستدركه الحاكم (٢ : ٤٥))، وقال : (صحيح الإسناد) ، وأقره الذهبي . (٢) هذه الروايات في سنن البيهقي الكبرى (٥ : ٣٣٣) .

۲۲ ــ باب مَنْ اشترىٰ مملوكًا ليعتقه

المجاد الله عبرنا أبو نصر محمد بن على الشيرازي الفقيه ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيي بن محمد ومحمد بن نصر ، قالا : حدثنا يحيي بن يحمد ومحمد بن نصر ، قالا : حدثنا يحيي بن يحيي ، قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عائشة أنها أرادت على أنْ تشتري جارية فتعتقها ، فقال أهلها نبيعك على أنَّ ولاءها لنا ، فذكرت ذلك لرسول الله عَلَيْ فقال : « لا يمنعنك ذلك ، فإنما الولاء لمن أعتق »(١) .

* * *

٧٣ ــ باب مايُنْهيٰ عنه من البيوع التي فيها غرر وغير ذلك

194٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو عبد الرحمن السُّلمي وأبو محمد بن أبي حامد المقريء ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله عَيْسَة بهي عن بيع الحُصاة (١) .

وروي أيضًا عن ابن عمر مرفوعًا ، وعن ابن المسيب ، عن النبي عَلِيْتُ مُرسلاً في النهي [ل ١٦٢ / ب] عن بيع الغرر .

١٩٤٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن

⁽١) رواه مالك في كتاب العتق والولاء ، الحديث (١٨) $_{-}$ باب $_{8}$ مصير الولاء لمن أعتق $_{9}$ ص ($_{7}$: $_{7}$) ، والبخاري في البيوع $_{1}$ باب $_{8}$ إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل $_{9}$ ، ومسلم في العتق $_{1}$ باب $_{9}$ إنما الولاء لمن أعتق $_{1}$ ، حديث ($_{9}$) .

⁽١) أخرجه مسلم في البيوع (٣: ١١٥٣) _ باب (بطلان بيع الحصاة) ، وأخرجه أبو داود في البيوع باب (في بيع الغرر) عن أبي بكر وعثان ابني أبي شيبة ، والترمذي فيه _ باب (ما جاء في كراهية بيع الغرر) عن أبي كريب ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي في البيوع (٧: ٢٦٢) _ باب (بيع الحصاة) ، عن عبد الله بن سعيد ، وابن ماجه في التجارات _ باب (النهي عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر) عن محمد بن سلمة العدني » .

محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن محمد بن يحيى بن حبّان ، وعن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله عَلِيْكُ نهى عن الملامسة والمنابذة (٢) .

قال مالك: والملامسة أنْ يلمس الرجل الثوب ولا ينشره ولا يبين ما فيه أو يبتاعه ليلاً وهو لا يعلم ما فيه ، والمنابذة أنْ ينبذ الرَّجل إلى الرَّجل ثوبًا وينبذ الآخر إليه ثوبه على غير تأمل منهما ويقول كل واحدٍ منهما لصاحبه هذا بهذا . هذا الذي نهى عنه من الملامسة والمنابذة (٣) .

١٩٤٩ ـ ورواه أيضًا أبو سعيد الخدري ، عن النبي عَلَيْتُهُ .

• 190 _ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني داود بن قيس وغيره من أهل العلم أنَّ عمرو بن شعيب أخبرهم عن أبيه ، عن جدِّه عبد الله بن عمرو بن العاص أنَّ النبي عَلِيلَة بني عن يع وسلف وعن بيعتين في صفقة واحدة ، وعن بيع ما ليس عندك ، وقال رسول الله عَيْنَ في حفقه ما لم تَضْمَنْ »(٤) .

ورواه ابن عجلان وعبد الملك بن أبي سليمان والأوزاعي عن عمرو ، وقالوا : عن شرطين وبيع يدل على قوله عن بيعتين في صفقة .

1901 _ قال الشافعي: في نهيه عن بيع وسلف أنْ تنعقد العقدة على بيع وسلف، وذلك أنْ أقول: أبيعك هذا بكذا على أنْ تسلفني كذا، وحكم السلف

⁽٢) رواه مالك في البيوع حديث (٧٦) _ باب « الملامسة والمنابذة » ص (٢ : ٦٦٦) ، والبخاري في البيوع _ باب « إبطال بيع الملامسة والمنابذة » . (٣) قال مالك في الموطأ (٢ : ٦٦٧) .

⁽٤) السنن الكبرى (٥: ٣٤٣) ، وأخرجه أحمد في المسند (٢: ١٧٨ ، ١٨٩) ، وأبو داود في البيوع – باب « في الرجل يبيع ماليس عنده » حديث (٣٠٠٤) ، والترمذي في البيوع ، الحديث (١٢٣٤) – باب « ماجاء في كراهية بيع ماليس عندك » ، ص (٣: ٥٣٥ – ٥٣٦) ، وقال : « حسن صحيح » ، والنسائي في البيوع (٧: ٢٨٨) ، باب « يبع ماليس عندك » ، وباب « شرطان في يبع » ص (٧: ٢٩٥) ، وابن ماجه في التجارات ، الحديث (٢١٨٨) – باب « النهي – عن يبع ماليس عندك » ص (٢: ٧٣٧ – ٧٣٧) ، واستدركه الحاكم (٢: ٧١) .

أنه حال فيكون البيع وقع بثمن معلوم ومجهول ، والبيع لا يجوز أنْ يكون إلا بثمن معلوم ، وقال : في نهيه عن بيعتين في بيعة ، أنْ أبيعك على أنْ تبيعني ، ومنه أنْ أقول سلعتى هذه لك بعشرة نقدًا أو بخمسة عشر إلى أجل(٥).

1907 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا مسدد ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن على بن الحكم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله عن عَسْب (٦) الفحل (٧) .

190٣ _ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيي ، حدثنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارمي ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أنَّ رسول الله عَلِيْكُ نهٰى عن بيع حَبَل الحَبَلَةِ (^) .

1905 ـ قال مالك : وكان بيعًا يتبايعه أهل الجاهلية ، كان الرَّجل يبتاع الجزور إلى أنْ تنتج الناقة ، ثم ينتج الذي في بطنها .

1900 _ وبهذا الإسناد عن عبد الله بن عمر أنَّ رسول الله عَلَيْكِ قال : « لا يبيع بعض »(٩) .

١٩٥٦ ـ قال الشافعي : فينهى الرّجل إذا اشترىٰ من رجل سلعة فلم يتفرّقا عن

⁽٥) الأم للشافعي (٣: ٩٦ ــ ٩٩) ــ باب ﴿ فِي الآجالِ فِي السلف والبيوع ، •

⁽٦) « عسب الفحل » : ضرابه .

⁽٧) رواه البخاري في الإيجارة ، الحديث (٢٢٨٤) ــ باب ه عسب الفحل ، فتح الباري (٤ : ٢٦١) ، وأبو داود في البيوع ــ باب ه في عسب الفحل ، .

والترمذي فيه _ باب « ماجاء في التجار وتسمية النبي عُلِيلَةٍ إياهم » عن أحمد بن منيع ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي في البيوع _ باب « ضراب الجمل » عن إسحاق بن إبراهيم ، وعن غيو .

⁽٨) رواه البخاري في البيوع الحديث (٢١٤٣) ... باب ٥ بيع الغرر وحبل الحبلة » . فتح الباري (٤ : ٣٥٦) ، ومسلم في البيوع (٣ : ٢١٥٣) .. باب ٥ تحريم بيع حبل الحبلة » .

⁽٩) أخرجه البخاري في البيوع ، الحديث ٢١٣٩ ــ باب ١ لا يبيع على بيع أخيه ، . فتح الباري (٤ :

٣٥٢) ، وفي النكاح ، الحديث (٥١٤٢) ــ باب ه لا يخطب على خطبة أخيه ، فتح الباري (٩ :

١٩٨) ، وي مسلم في النكاح (٢ : ١٠٣٢) _ باب « تحريم الخطبة على خطبة أخيه » ، وفي البيوع (٣ : ١١٥٤) _ باب « تحريم بيع الرجل على بيع أخيه »

مقامها الذي تبايعا فيه أنْ يبيع المشتري سلعة تشبهها لأنَّه لعله يرد الذي اشترى أولاً بما جعل له من خيار المجلس ، وبسط الكلام في شرحه(١٠) .

١٩٥٧ ــ وفي بعض الروايات عن أبي هريرة ، عن النبي عَلَيْكُ : « لا يسوم الرّجل على سوم أخيه » ، ومعناه والله أعلم إذا رضى البائع وأذن بأن يباع .

وروي عن النبي عَلِيْتُهُ أَنَّه باع فيمن يزيد .

190۸ ـ قال الشافعي : وبيع مَنْ يزيد سوم رجلٌ على سوم أحيه ولكن البائع لم يُرْضَ السوم الأول حتى طلب الزيادة (١١) .

1909 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق إملاءً ، أخبرنا أبو إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا عبد الله يعني القعنبي ، عن مالك . (ح) وأخبرنا أبو عبد الله ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي عليلية نهى عن النجش (١٢) .

• 197 - قال الشافعي: والنجش أنْ يحضر الرَّجُلُ السلعة تباع فيعطى بها الشيء وهو لا يريد الشراء ليفتدي به السوام فيعطون بها أكثر مما كانوا يعطون ، فَمَنْ نَجش فهو عاص بالنجش إن كان عالمًا بنهي رسول الله عَلِيلَةُ عنه ، ثم ساق الكلام إلى أنْ قال : البيع جائزٌ لا تفسده معصية رجل نجش عليه .

إِلَّهُ الْمُ الْمُ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدُ اللهِ إَسْحَاقَ بِنَ مُحَمَّدُ بِنَ يُوسِفُ السَّوسِي وَأَبُو بَكُرُ بِنَ الْحَسْنِ وَأَبُو عَبْدُ الرَّحْمِنُ السَّلْمِينَ . وأَبُو سَعِيدُ بِنَ أَبِي عَمْرُو ، قَالُوا : حَدَثْنَا أَبُو الْعِبَاسِ مُحَمَّدُ بِنَ يَعْقُوبِ ، حَدَثْنَا بَحْرُ بِنَ نَصِر ، حَدَثْنَا بِشُر بِنَ قَالً بَشْرِ بِنَ اللهِ اللهِ اللهُ وَاعِي ، عَنِ ابن سيرين ، عن أَبِي هريرة ، قال : قال رسول الله عَلَيْهِ : « لا تلقوا الجلب فَمَنْ تلقاه فاشترىٰ منه شيئًا فصاحبه إذا أتى السوق عَلَيْهِ : « لا تلقوا الجلب فَمَنْ تلقاه فاشترىٰ منه شيئًا فصاحبه إذا أتى السوق

⁽١٠) قاله الشافعي في كتاب الأم (٣: ٣)) ــ باب (بيع الرجل على بيع أخيه) .

⁽١١) قاله الشافعي في كتاب الأم ــ باب ، بيع النجش ، .

⁽١٢) رواه مالك في البيوع ، حديث (٩٧) _ باب ، ما ينهى عنه من المساومة والمبايعة » ، ص (٢ : ٦٨٤) ، والبخاري في البيوع _ باب ، النجش » ، ومسلم في البيوع _ باب ، تحريم بيع الرجل على بيع أخمه » .

بالخيار »(١٣) .

١٩٣٧ _ ورواه أيضًا هشام بن [ل ١٦٣ / ب] حسّان وأيوِب السختياني ، عن محمد بن سيرين .

197٣ _ أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عبد الرزاق ، إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله عبرنا معمر ، عن ابن طاقس ، قال : قال : قال : قال : لا تكن عباس ، قال : لا تكن عباس ، قال : لا يبع حاضر لباد قال : لا تكن له سمسارًا (١٤) .

1972 ـ قال الشافعي: أهل البادية يقدمون جاهلين بالأسواق وحاجة الناس إلا ما قدموا به ومستغلين المقام فيكون أدنى من أنْ يرتخص المشترون سلعهم وإذا تولى أهل القرية لهم البيع ذهب هذا المعنى ، وقوله (يعني في رواية جابر): دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض يدل على أنَّ البيع لازم لأنه لو كان منسوخًا لم يكن في يع الحاضر للباد معنى يخاف يمنع منه أن يرزق بعض الناس من بعض .

1970 - وروينًا في كتاب السنن عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: لا ربا في الحيوان ، وإنما نهي في الحيوان عن ثلاث: عن المضامين ، والملاقيح وحَبَلِ الحَبَلة.

1977 _ قال مالك: والمضامين ما في بطون إناث الإبل والملاقيح ما في ظهور الجهال وفسرهما الشافعي في رواية المري بالعكس من ذلك، وفسرهما أبو عبيد كا فسرهما الشافعي.

197۷ _ وفي حديث موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعًا : أنه نهى عن المجر .

وقال أبو زيد : المجر أنْ يباع البعير وغيره بما في بطن الناقة .

وفي حديث عمر بن فروخ (وليس بالقوي) ، عن حبيب بن الزبير ، عن

⁽١٣) رواه مسلم في البيوع ــ باب « تحريم تلقى الجلب » (٣ : ١١٥٧) .

⁽١٤) رواه مسلم في البيوع ـ باب « تحريم بيع الحاضر للبادي ، (٣ : ١١٥٧) .

عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعًا في النهي عن أنْ يُباع صوفٌ على ظهرٍ أو سمنٌ في لبن في ضرعٍ .

وحالفه أبو إسحاق فرواه عن عكرمة موقوفًا على ابن عباس في الصوف واللَّبن .

197۸ - وروي عن ابن مسعود مرفوعًا أنه قال : « لا تشتروا السمك في الماء فإنّه غُرَر » .

والصحيح أنَّه عنه موقوفٌ عليه .

1979 - وروي عن شهر بن حوشب ، عن أبي سعيد مرفوعًا أنّه نهى عن بيع ما في بطون الأنعام حتى تضع وعمًا في ضروعها إلا بكيل ، وعن شراء الغنائم حتى تُقسَّم ، وعن شراء الصدقات حتى تُقبض ، وعن شراء العبد وهو آبقٌ ، وعن ضربة الغائص .

وروي من وجه آخر أنَّه نهىٰ عن قفيز الطحان .

• ١٩٧٠ ــ وفي حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه أنَّه قال : نهى رسول الله عَلِيْتُ [ل ١٦٤ / أ] عن بيع العربان (١٥٠ .

وفسَّره مالك بأنْ يشتري الرَّجُلُ الشيءَ ثم يقول: أعطيك دينارًا على أني إن أخذت السلعة فالذي أعطيتك من ثمنها، وإن تركت البيع فما أعطيتك فهو لك (١٦).

* * *

⁽١٥) رواه مالك في الموطأ في البيوع ــ باب « ماجاء في بيع العُرْبان » (٢ : ٢٠٩) ، الحديث (١) ، وأبو داود في البيوع ، الحديث (٣٠٠٢) ــ باب « في العربان ، وابن ماجه في التجارات ، الحديث (٢١٩٢) ، باب « بيع العربان » ص (٢ : ٧٣٨) .

[«] والعُرْبان ؛ : هو أن يشتري السلعة ، ويدفع إلى صاحبها شيئًا على أنه إن أمضى البيع حُسب من الثمن ، وإن لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري . وهو غُرْبان ، وعُربون ، وعُربون . النهاية لابن الأثير ر ٣ : ٢٠٢) .

⁽١٦) قاله مالك في الموطأ (٢: ٦٠٩).

۲٤ ـ باب القرض

19**٧١ —** وروينا عن فضالة بن عبيد أنَّه قال : كلَّ قرض جَرَّ منفعة فهو وجه من وجوه الرِّبا^(١) .

وروينا عن ابن مسعود ، وابن عباس ، وعبد الله بن سلام ، وغيرهم في معناه ، وروي عن عمر ، وأبي بن كعب رضي الله عنهما .

19۷۲ - وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن نافع أنَّه سمع عبد الله بن عمر يقول : مَنْ أسلف سلفًا فلا يشترطْ إلا قضاءه »(٢) .

19۷۳ - وبإسناده فيما قرأ على مالك ، عن نافع أنّه بلغه عن عبد الله بن عمر أنّه قال : إِنْ أعطاك مثل الذي أسلفته قبلته وإِنْ أعطاك دون ما أسلفته فأخذته أجرت وإِنْ هو أعطاك أفضل مما أسلفته طيبة به نفسه فذلك شُكْرٌ شكره لك ولك أجر ما أنظرته (٣).

1974 - وروي عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً: « مَنْ أقرض ورقاء مرَّتين كان كعدل صدقة مرَّة »(٤).

وروي في معناه عن أبي الدرداء وابن عباس (رضي الله عنهما)(٥) .

* * *

٢٥ ـ باب في إقراض الحيوان غير الجواري.

الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله

⁽١) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٣٥٠) .

⁽٢) رواه مالك في البيوع ، حديث (٩٣) ــ باب ، مالا يجوز من السلف ، ص (٢ : ٦٨٢) .

⁽٣) موطأ مالك (٢: ٦٨٢).

⁽٤) موطأ مالك بالموضع السابق.

⁽٥) جمع البيهقي في سننه الكبرى هذه الروايات (٥ : ٣٥٣ ـــ ٣٥٣) .

الأصبهاني الصفار ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا اسفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : كان لرجل على النبي عَلِيْكُ سِنِّ مِنَ الإِبل ، فجاء يتقاضاه ، فقال : « أعطوه » ، فطلبوا فلم يجدوا إلا سنًّا فوق سنّه ، فقال : « أعطوه » . فقال : أوفيتني أوفاك الله (عز وجل) ، فقال رسول الله عَلِيْكُ : « إنَّ خياركم أحسنكم قضاءً »(١) .

\$\$ \$\$ \$\$

٢٦ _ بأب التشديد في الدين

المعدد المحرن أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : جاء رجل إلى النبي عَلَيْكُ فقال : يا رسول الله ! إنْ قُتِلْتُ في سبيل الله كفَّر الله عني خطاياي ؟ فقال رسول الله عَلَيْكُ : [ل ١٦٤ / ب] « إنْ قتلت في سبيل الله صابرًا محتسبًا فقال رسول الله عبر مُدْبِر كفَّر الله عنك خطاياك » ، فلما جلس دعاه فقال : « كيف قلت ؟ » فأعاد عليه ؛ فقال : « إلا الدَّيْن ، كذلك أخبرني جبريل عليه السلام » .

۱۹۷۷ ــ وروينا عن عقبة بن عامر (رضي الله عنه) أنَّه سمع النبي عَلَيْكُ يقول الأصحابه : « لا تخيفوا أنفسكم » ، فقيل له : وبِمَ نخيف أنفسنا ؟ قال : « بالدَّين »(۲) .

١٩٧٨ _ وكان النبي عَيِّضَةً يستعيد مِنَ المَغْرَم ويقول : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِم حَدَّثُ فَكَذَب ووعد فأخلف »(٣) .

⁽١٠) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٦: ٢١).

⁽١) أخرجه مسلم في الجهاد _ باب « من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلّا الدَّيْن. » ، والترمذي فيه _ باب « من قاتل « مأجاء فيمن يستشهدوا عليه ديْن » ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي في الجهاد _ باب « من قاتل في سبيل الله تعالى وعليه ديْن » .

⁽٢) السنن الكبرى للبيهقي (٥: ٣٥٥) . (٣) السنن الكبرى للبيهقي (٦: ١٥٤) .

٢٧ ــ باب مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أُو تجاوز عَنْ موسر

1979 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي ، قالا : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا منصور بن المعتمر ، عن ربعي ابن حراش أنَّ حذيفة حدّثهم ، قال : قال رسول الله عَيْسَة : « تَلَقَّتُ الملائكة روح رَجُلٍ مِمَّن كان قبلكم ، فقالوا : أعمِلْتَ من الخير شيئًا ؟ قال : لا . قالوا : تَدَكَّر . قال : كُنْتُ أداين الناس فآمر فتياني أنْ ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر » . قال : « فقال الله عز وجل : تجوزوا عنه »(١) .

• ١٩٨٠ _ وروينا عن أبي قتادة ، عن النبي عَيَّالِيَّهُ أَنَّه قال : « مَنْ سَرَّه أَنْ ينجيه الله من كُرَب يوم القيامة فلينظر مُعْسِرًا وليضع عنه »(٢) .

19۸۱ - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي إملاءً أحبرنا محمد ابن عمر بن جميل ، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن زيد بن عطاء بن السائب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله عملية : « غَفَر الله لِرَجُل كان قبلكم كان سهلاً إذا باع سهلاً إذا اشترى سهلاً إذا قضى سهلاً إذا اقتضى »(٣) .

ورواه أيضًا أبو غَسَّان ، عن محمد بن المنكدر .

* * *

⁽١) رواه البخاري في ذكر بني إسرائيل _ باب « ماذكر عن بني إسرائيل » عن موسى بن إسماعيل ، وفي البيوع _ باب « فضل إنذار المعسر » ، ومسلم في البيوع _ باب « فضل إنذار المعسر » ، وابن ماجه في الأحكام _ باب « إنذار المعسر » .

⁽٢) أخرجه مسلم في المساقاة من أبواب البيوع ــ باب ه فضل إنذار المعسر ، (٣: ١١٩٦) .

⁽٣) رواه البخاري في البيوع ، حديث (٢٠٧٦) _ باب (السهولة والسماحة في الشراء والبيع) ، فتح الباري _ (٣٠٦ : ٤) .

٢٨ ــ باب النهي عن ثمن الكلب وعن اقتنائه

١٩٨٢ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك (ح) وأخبرنا أبو نصر محمد بن علي الفقيه ، حدثنا أبو عبد الله [ل ١٦٥/ أ] محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن نصر ، حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قَرَأْتُ على مالك : عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي مسعود الأنصاري : أنّ رسول الله عَرِيلة نهى عن ثمن الكلب ومَهْرِ البغيّ وحلوان الكاهن (١) .

وهذا حديث رواه جماعة عن النبي عَيِّلِيَّةٍ في النَّهي عن ثمن الكلب منهم: ابن عباس ، وجابر بن عبد الله ، وأبو هريرة ، ورافع بن حديج ، وأبو جحيفة . اللفظ مُخْتلفٌ والمعنى واحد .

والحديث الذي روي في استثنائه كَلْبَ الصَّيْدِ لا يصح وكأنَّه أراد مَنْ رواه حَدِيْثَ النهي عن اقتنائه ، فشُبَّه عليه ، والله أعلم(٢) .

۱۹۸۳ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، أخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزَّعْفَراني ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، قال : ذهبت مع ابن عمر إلى بني معاوية فَنَبحَتْ علينا كلابٌ ، فقال : سمعت رسول الله عَيْسَةُ يقول : « مَنْ اقتنى كلبًا إلا كَلْبَ ضاريةٍ أو ماشيةٍ نقص من أجره كل يوم قيراطان »(٣) .

١٩٨٤ ــ وفي رواية عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : أَمَرَ رسول الله عَلِيْقَةُ

⁽١) السنن الكبرى (٦ : ٢٦٦) ، ورواه البخاري في البيوع ، الحديث (٢٢٣٧) ــ باب ، ثمن الكلب ، فتح الباري (٤ : ٢٦١) ، ومسلم في المساقاة من أبواب البيوع ــ باب ، تحريم ثمن الكلب ، .

 ⁽٢) هذا الحديث الذي أشار إليه المصنف رواه النسائي في البيوع (٧ : ٣٩) ــ باب « مااستثنى » . ومتنه :
 « أنه نهى عن ثمن السُنَّور والكلب ، إلاَّ كلب صيد » ، قال أبو عبد الرحمن : هذا منكر .

⁽٣) أُخرَّجه البخاري في كتاب الذبائح والصيد الحديث (٥٤٨٠) _ باب ٥ من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد أو ماشية ، فتح الباري (٩: ٢٠٨) ، ومسلم في المساقاة من أبواب البيوع (٣: ١٢٠١) _ باب ٥ الأمر بقتل الكلاب ،

بقتل الكلاب إلا كَلْب ماشية أو صيد . فقيل لابن عمر : إنَّ أبا هريرة يقول : أو كلب زرع ، فقال : إنَّ لأبي هريرة زرعًا (٤) .

والمعنى فيه ، والله أعلم ، أنَّه إذا كان صاحب زَرْع كان أكثر عناية . بحِفْظه ، ثم إنَّ ابن عمر رواه فيما استثنى من هذا الخبر في رواية ابن الحكم عمران ابن الحارث ، عنه .

1940 _ وفي حديث سفيان بن أبي زهير (وهو رجلٌ من شنوة وهو من أصحاب رسول الله عَيِّلِيَّةٍ يُحدِّث ناسًا معه عند باب المسجد) قال : سمعت رسول الله عَيْنِيَّةً يقول : « مَنْ اقتنى كَلْبًا لا يغني عنه زرعًا ولا ضرعًا نقص من عمله كلّ يوم قيراط »(٥) .

1947 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن يزيد بن خصيفة أنَّ السائب بن يزيد أخبره أنه سمع سفيان بن أبي زهير .. ، فذكره ، وقال في آخره : قالوا أنت سمعت هذا من رسول الله عَيْنِيْ ؟ قال : أي وربّ هذا المسجد .

وفي ذلك [.ل ١٦٥ / ب] دليلٌ على صحة حفظ أبي هريرة .

19۸۷ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثني محمد بن صالح بن هاني ، حدثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ، حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين ، حدثنا معقل ، عن أبي الزبير ، قال سألتُ جابرًا عن ثمن الكلب والسنّنُور ؟ فقال : زَجَرَ النبي عَلِيْ عن ذلك (٦) .

⁽٤) هذه الرواية عند البخاري في كتاب الحرث والمزارعة » ، حديث (٢٣٢٢) ... باب « إقتناء الكلب للحرث » . فتح الباري (٥ : ٥) ، وعند مسلم في المساقاة من كتاب البيوع (٣ : ١٢٠٣) ... باب « الأمر بقتل الكلاب » .

^(°) رواه البخاري في كتاب المزارعة _ باب و في النجوم و عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك _ وفي بدء الخلق _ باب و إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه و عن القعنبي ، ومسلم في البيوع _ باب و الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه وبيان تحريم إقتنائها و ، والنسائي في الصيد _ باب و الزخصة في إمساك الكلب للماشية و ، وابن ماجه في الصيد _ باب و النهي عن اقتناء الكلب إلّا كلب صيد أو حرث أو ماشية و . (٦) رواه مسلم في البيوع _ باب و ثمن الكلب وحلوان الكاهن و

۱۹۸۸ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس السياري ، حدثنا أبو الموجه ، حدثنا صدقة بن الفضل ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عمر بن زيد (من أهل صنعاء) ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : نهى رسول الله عَيْظُهُ عن أكل الهِ وأكل ثمنه (٧) .

ومن العلماء مَنْ حمله على أنَّ ذلك كان حين كان محكومًا بنجاسة عينه ، فلما قال النبي عَلِيْكِة : « الهرة ليست بنجس » (^) ، صار ذلك منسوحاً في البيع ، ومنهم مَنْ حمله على السَّنُور إذا توحَّشَ ومتابعة ظاهر السَّنَّة أولى ، ولو سمع الشافعي بالْحَبرِ الوارد فيه لقال به إنْ شاء الله ، وإنما لا يقول به من توقف في تثبيت روايات أبي الزبير ، وقد تابعه أبو سفيان عن جابر على هذه الرواية مِنْ جهة عيسى بن يونس وحفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، والله أعلم بالصواب .

* * *

٢٩ ــ باب تحريم بيع الخمر والخنزير والميتة والأصنام ومايكونُ نجس العين

١٩٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، حدثنا أبو قلابة ، حدثنا أبو عاصم ، عن عبد الحميد بن جعفر ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، قال : كَتَبَ إليَّ عطاء بن أبي رباح أنَّه سمع جابرًا بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله عَلَيْظُهُ عام الفتح يقول : « إنَّ الله ورسوله حرّم بَيْعَ الخنازير وبَيْعَ الميتة وبَيْعَ الخَصْنام » ؛ فقال له رجل : ما ترى في شحوم الميتة يا رسول الله ؟ فقال : « قاتل الله اليهود حُرِّمت عليهم شحومها فأخذوها الميتة يا رسول الله ؟ فقال : « قاتل الله اليهود حُرِّمت عليهم شحومها فأخذوها

⁽٧) أخرجه أبسو داود في البيسوع والإيجارات الحديث (٣٤٨٠) _ باب (في ثمن السنسور) ، وفي كتساب الأطعمة _ باب (النبي عن أكل السباع) ، الحديث (٣٨٠٧) ، وأخرجه الترسذي في البيسوع ، الحديث (١٢٨٠) _ باب (ماجاء في كراهية ثمن الكلب والسنور) ص (٣ : ٥٧٨) ، وقال : هذا حديث غريب ، وعمر بن زيد لا نعرف كبير أحد روى عنه غير عبد الرزاق ، والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الصيد ، حديث (٣٢٥٠) _ باب (الهرة) ص (٢ : ١٠٨٢) ، ولم يرد في صحيح سنن ابن ماجه ، وأخرجه الإمام أحمد بالمسند (٣ : ٢٩٥٧) .

⁽٨) رواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٢٤٩).

فجملوها فأكلوا ثمنها »^(١).

• 199 _ أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا ابن منهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا خالد الحدّاء عن بركة أبي الوليد ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي عَلَيْتُهُ في المسجد (يعني المسجد الحرام) ، فرفع بصره إلى السماء بتبسم [ل ١٦٦ / أ] ، وقال : « لعن الله اليهود .. لعن الله اليهود ، إنَّ الله (عز وجل) قد حرَّم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ، إنَّ الله إذا حرّم على قوم أكل شيء حرّم عليهم ثمنه »(٢) .

* * *

٣٠ _ باب النَّهي عن بيع فضل الماء ليمنع به الكلأ

1991 _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أحبرنا محمد بن عبد الله أحبرنا عمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني ابن جريج ، عن عمرو بن دينار أنَّ أبا المنهال أخبره أنَّ إياس بن عبد قال للناس : لا تبيعوا فَضْلَ الماء ، فإنَّ رسول الله عَلِيْكُ نهى عن بيع الماء (١) .

199٢ ـ قال الشافعي : معنى الحديث أنْ يُباع الماء في الموضع الذي خلقه الله (عز وجل) فيه ، وذلك أنْ يأتي بالبادية الرَّجُل له البئر يسقي بها ماشيته ويكون في مائها فَضْلٌ عن ماشيته فنهى مالك الماء عن بيع ذلك الفضل ونهاه عن مَنْعِه ، ثم ساق الكلام إلى أنْ قال : إذا حمل الماء على ظهره فلا بأس بأنْ يبيعه من غيره لأنّه

⁽١) أخرجه البخاري في البيوع ــ الحديث (٢٢٣٦) ــ باب ، بيع الميتة والأصنام ، (٤: ٤٢٤) من فتح الباري ، ومسلم في أبواب المساقاة من كتاب البيوع (٣: ١٢٠٧) ــ باب ، تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام » .

⁽٢) رواه البخارى في البيوع _ باب « لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه » ، ومسلم فيه _ باب « تحريم سع المخمر والميتة والحنزير والأصنام » .

⁽١) أخرجه البخاري في المساقاة ــ باب ، من قال إن صاحب الماء أحق بالماء » ، فتح البارى (° : ٣١) ، ومسلم في المساقاة من كتاب البيوع ــ باب ، تحريم فضل بيع الماء » .

مالك لما حمل، والله أعلم.

* * *

٣١ _ باب كراهية بيع المصاحف

199٣ _ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أخبرنا أبو منصور النضروي ، قال : حدثنا أحمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : كان أصحاب رسول الله عليه عليه يكرهون بيع المصاحف (١) .

ورويدا في كراهيته عن ابن مسعود ، وابن عباس ، وابن عمر (رضي الله عنهم) .

١٩٩٤ ـ قال الشافعي (رضي الله عنه) : ونَعْنُ نَكْرَهُ بيعها(٢) .

1990 - قلت: وهذه كراهية تنزيه تعظيما للمصحف من أنْ يبتذل للبيع أو يجعل متجرًا ، وما روي عن ابن عباس: « اشْتَرِ المصحف ولا تبعه » يدلُّ على ذلك ، والله أعلم .

0 0 0

٣٢ _ باب كراهية بيع المضطر

1997 _ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني ، أعبرنا أبو محمد بن حبان ، أخبرنا حامد بن شعيب ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا هشيم ، عن أبي عامر المزني ، حدثنا شيخ من بني تميم ، قال : خطبنا علي فقال : « يأتي على الناس زمان تقدّم الأشرار ليست بالأخيار ويبايع المضطر فقد [ل ١٦٦ / ب] نهى رسول الله عليه عن بيع المضطر ، وبيع الغرر ، وبيع الثمرة قبل أنْ تدرك » .

^{· (}١) السنن الكبرى (٦: ١٦) .

⁽٢) يحرم بيع المصحف لمسلم أو لكافر ، لأن تعظيمه واجب ، وفي بيعه ابتذال له وترك لتعظيمه ، ولأن الكافر يمنع من استدامة ملك المصحف فيمنع من ابتدائه .

199٧ _ ورواه أبو داود عن محمد بن عيسى ، عن هشيم ، أخبرنا صالح بن عامر _ قال أبو داود : كذا قال محمد _ قال : حدثنا شيخ من بني تميم ، قال : خطبنا على ، أو قال : قال على : سيأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر على ما في يديه . ولم يؤمر بذلك ، قال الله (عز وجل) : ﴿ ولا تنسوا الفضل بينكم ﴾ [الآية ٢٣٧ من سورة البقرة] ، ويبايع المضطر .. ، ثم ذكر الحديث(١) . ويبايع المضطر .. ، ثم ذكر الحديث(١) . وحدثنا محمد بن عيسى ... ، ، فذكره .

وصالح هذا هو ابن رستم أبو عامر .

1999 - وروي في حديث عبد الله بن عمرو مرفوعًا : « ولا تشترين مالَ اَمر عمسلم في ضغطة $^{(7)}$.

٣٣ _ باب جواز السَّلَم (١)

و و و و العرب الله عبد الله عمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد ابن العقوب ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن أبي حسّان الآعرج ، عن ابن عباس ، قال : أشهد أنَّ السَّلفَ المضمون إلى أجل مسمى أنَّ الله (عز وجل) أحله وأذن فيه وقرأ هذه الآية : ﴿ يَاأَيُهَا اللّهِ نَ آمَنُوا إِذَا للهُ بِعَدِينَ إِلَىٰ أَجِل مسمى فاكتبوه ﴾ [الآية ٢٨٢ من سورة البقرة] (٢) .

٧٠٠١ _ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا سليمان بن أحمد

⁽١) أخرجه أبو داود في كتاب البيوع ، الحديث (٣٣٨٢) ، ــ باب ﴿ في بيع المضطر ﴾ ، والإمام أحمد بالمسند (١ : ١١٦) ، وطبعة شاكر رقم (٩٣٧) ، وإسناده ضعيف لجهالة الشيخ من بني تميم ، والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١ : ٢٩٣) مختصرا ، ونسبه لابن أبي حاتم ، والخرائطي ، والبيهقي .

⁽٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٦: ١٧).

⁽١) السلم في البيع مثل السلف وزنا ومعنى .

⁽۲) السنن الكبرى (۲: ۱۸) ، (۱۹: ۱۹) .

ابن أيوب اللَّحْمي ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، قال : أخبرنا سليمان ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، قالا : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي غيح ، عن عبد الله بن كثير ، عن أبي المنهال ، عن ابن عباس ، قال : قدم رسول الله عَلِيلَةِ المدينة وهم يسلفون في النار السنتين والثلاث . فقال رسول الله عَلِيلَةِ : « في أسلفوا في النار في كيل معلوم إلى أَجَلٍ مَعْلوم » . وفي حديث الفريابي : « في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم » (٣) .

٧٠٠٧ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن أبي المجالد ، قال : اختلف أبو بردة وعبد الله بن شداد في السلم ، فأرسلوني إلى ابن أبي أوفى فسألته ، فقال : كُنّا نسلم على عهد رسول الله عَلَيْتُهُ في البُرِّ والشعير والزبيب والتّمْرِ إلى قوم ما هو عندهم (٤) .

قال : وسألنا ابن أَبْرَىٰ فقال مثل ذلك . [ل ١٦٧ / أ] . .

٣٠٠٣ _ . أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَفَّار ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا أبو معاوية ، عن ايحيي بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّه كان لا يرى بأسًا أنْ يبيع الرَّجُل شيئاً إلى أجإن ليس عنده أصله(٥) .

٤ • • ٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لا سلف إلى العطاء ولا إلى الحصاد ولا إلى الأندر ولا إلى العصير ، واضرب له أجلاً (٦)

⁽٣) رواه البخاري في كتاب السلم ، الحديث (٢٢٣٩) ... باب « السلم في كيل معلوم » . فتح الباري (٤ : ٤٢٨) ، وفي ... باب « السلم في وزن معلوم » ، الحديث (٢٢٤٠) ، فتح الباري (٤ : ٤٢٩) ، ومسلم في المساقاة من أبواب البيوع (٣ : ١٢٢٧) ... باب « السلم » .

⁽٤) رواه البخاري في كتاب السلم _ باب « السلم في وزن معلوم » ، وباب « السلم إلى من ليس عنده أصل » « والسلم إلى أجل معلوم » ، وأبو داود في البيوع _ باب « في السلف » ، والنسائي فيه _ باب « السلم في الطعام » ، وباب « السلم في الزبيب » ، وابن ماجه في التجارات _ باب « السلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم » .

⁽٥) السنن الكبرى (٦: ٢٤).

⁽٦) السنن الكبرى (٦ : ٢٥) ، والأندر هو البيدر ، وهو الموضع الذي يُدرس فيه الطعام بلغة أهل الشام .

٠٠٠٧ ــ وروينا في الحديث الطويل عن عبد الله بن سلام في سبب إسلام زيد بن سعنة ، قال : فقال زيد : يا محمد ! هل لك أنْ تبيعني تمرًا معلومًا إلى أجل معلوم من حائط بني فلان . قال : « لا يا يهودي ولكني أبيعك تمرًا معلومًا إلى كذا وكذا من الأجل ولا أسمى من حائط بني فلان » .

قال زيد : فأعطيته ثمانين دينارًا في تمرٍ معلومٍ إلى كذا وكذا من الأجل » .

0 0 0

٣٤ _ باب السَّلَم الحال

أجازه عطاء بن أبي رباح .

٢٠٠٧ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أحبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا يحيى بن عمير مولى بنى أسد ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : اشترى رسول الله عليه عن جزورًا من أعرابي بوسق تمر عجوة ، فطلب رسول الله عليه عند أهله تمرًا فلم يجده .. ، وذكر الحديث في استقراضه التَّمْرُ ودفعه إليه (١) .

تابعه حماد بن سلمة ، عن هشام .

ورواه محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة . وروي عن طارق بن عبد الله ، عن النبي ﷺ في مَعْنَاه .

* * *

٣٥ _ باب السَّلَم في الحيوان

٧٠٠٧ _ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يَسار ، عن أبي رافع مولى رسول الله عَلَيْكُم أَنَّه

قال: استسلف رسول الله عَلَيْكُم بَكُرًا (١) فجاءته إبلٌ من إبل الصدقة. قال أبو رافع: فأمرني رسول الله عَلَيْكُم أَنْ أقضي الرَّجُلَ بكره ، فقلت له: لم أجد في الإبل الا جملاً خيارًا رباعيًا (١) ، فقال له رسول الله عَلَيْكُم : « أَعْطِه إيَّاه فإنَّ خيار الناس أحسنهم قضاءً ١٠٥٠ .

 $\Lambda \cdot \cdot \Upsilon - e_{7}$ فيما قرأه على مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن الحسن بن محمد بن على بن أبي طالب أنَّ على بن أبي طالب باع جملاً له يُقال له عُصيَّفير بعشرين بعيرًا إلى أجل (3) .

٩ • • ٧ - وبهذا الإسناد حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن نافع أنَّ عبد الله .
 ابن عمر اشترىٰ راحلة بأربعة أَبْعِرَة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالرَّبدة(٥) .

• ١ • ٢ • ٢ وروينا عن أبي حسَّان الأعرج ، قال : سألت ابن عمر وابن عباس ، عن السُّلَمي في الحيوان ، فقالا : إذا سمّى الأسنان والآجال فلا بأس .

وَصْفَاء . وعن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : أسلم عبد الله بن مسعود في وَصْفَاء .

وعن إبراهيم ، عن ابن مسعود بخلافه ، وعن القاسم عن عمر أنَّه ذكر في أبواب الرِّبا أن سلم في سن .

والرواية فيه عن عمر وابن عباس (رضى الله عنهما) منقطعة .

幸 幸 恭

⁽١) « بكراً » فتياً .

⁽٢) ﴿ حَيَارًا رَبَاعِياً ﴾ : أي مختارًا أُتَّى عَليه ست سنين ودخل في السابعة حين طلعت رباعيته .

⁽٣) رواه مسلم في المساقاة من كتاب البيوع (٣: ١٢٢٤) _ باب و من استسلف شيئاً فقضي حيراً منه ، .

 ⁽٤) رواه عبد الرزاق في المصنف (٨: ٢٢) ، والبيهقي في الكبرى (٦: ٢٢) ، وانظر المجموع (٩: ٤٥٤) ،
 والمغنى (٤: ١١) ، (٤: ٢٧٨) .

⁽٥) موطأ مالك (٢ : ٦٥٢) .

٣٦ _ باب مَنْ أَسْلَمَ في شيء فَبَاعه أو أقال بعضه أو عَجَّل بعضه

قد مضي الحديث في النهي عن بيع الطعام قبل القبض.

٣٠١٧ ـ وفي حديث عطية عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله عَلَيْتُهُ : « مَنْ أَسلف في شيء فلا يصرفه إلى غيره »(١) .

۲۰۱۳ _ أخبرنا أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، حدثنا زياد بن خيشمة ، عن سعد الطائي ، عن عطية .. ، فذكره .

٢٠١٤ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد، حدثنا سفيان، عن سلمة بن موسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إذا أسلمت في شيء فلا بأس أنْ تأخذ بعض سلمك وبعض رأس مالك، فذلك هو المعروف(٢).

٠١٠ ح. وروينا عن عمرو بن دينار أنَّ ابن عباس كان لا يرى بأسًا أنْ يقول أعجل لك وتضع عنى .

٢٠١٦ ـ وفي حديث عكرمة عن ابن عباس في إجلاء بني النضير ولهم على الضامن ديون لم تحل ، فقال النبي عَيِّلِيَّة : « ضعوا وتعجّلوا » . .

٧٠١٧ ـ قلت : وهذا فيمن وضع طيبة به نَفْسُه من غير شرط ولا حير في أنْ يعجله بشرط أنْ يضع عنه .

ورينا عن زيد بن ثابت ، وابن [ل ١٦٨ / أ] عمر وكراهية ذلك .

⁽١) أخرجه أبو داود في البيوع _ باب « السلف لايحول » عن محمد بن عيسى _ وابن ماجه في التجارات _ باب « من أسلم في شيء فلا يصوفه إلى غيو » عن محمد بن عبد الله بن نمير _ كلاهما عن أبي بدر شجاع بن الوليد ، عن زياد بن خيشمة ، عن سعد الطائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الحدري .

⁽٢) السنن الكبرى (٦: ٢٧).

٣٧ _ باب التَّسْعير

٠١٠ ٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سليمان (يعني ابن بلال) حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنَّ رجلاً جاء إلى رسول الله عَيْنِ فقال : يا رسول الله ! سعِّر . قال : « بل الله ادعو أنْ يخفض ويرفع ، وإني لأرجو أنْ ألقى الله وليس لأحدٍ عندي مظلمة »(١) .

٢٠١٩ ــ ورواه أيضًا أنس بُن مالك ، عن النبي عَلِيْنَةٍ ، بمعناه (٢) .

• ٢ • ٢ • ٢ م وأما الذي روي عن عمر أنَّه قال لحاطب وهو يبيع زيبًا له بالسوق : إما أنْ تزيد في السِّعر وإما أنْ ترفع من سوقنا . فقد روي عنه أنه لما رجع حاسب نفسه ثم أتنى حاطبًا في داره ، فقال له : إنَّ الذي قلت ليس بعزيمة مني ولا قضاءً إنما هو شيء أردت به الخير لأهل البلد ، فحيث شئت فبع وكيف شئت فبع (٣) .

٣٨ _ باب كراهية الاحتكار

١ ٢ • ٢ - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ، أخبرنا جدي يحيى بن منصور القاضى ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا القعنبي ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن

 ⁽١) بهذا الإسناد أخرجه أبو داود في البيوع باب ١ التسعير ١ عن أبي الجماهـر محمد بن عثمان الدمشقي ،
 عن سليمان بن بلال به .

⁽٢) حديث سند بن مالك ، قال : غلا السعر بالمدينة على عهد رسول الله عَيْظَةُ ، فقال الناس : « يا رسول الله ! غلا السعر فسعًر لنا ؟ » ، فقال رسول الله عَيْظَةُ : « إن الله هو المسعر القابض الباسط ، الرزاق ، وإني لأرجو أن ألقى الله تعالى ، وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال » .

أخرجه الإمام أحمد بالمسند (٣: ٢٨٦) ، وأبو داود في البيوع ــ باب « في التسعير » ، وابن ماجه في التجارات ، الحديث (٢: ٢٤١ ــ ٧٤٢) ، وصححه الترمذي في البيوع ، وأبو حاتم بن حبان البستي .

⁽٣) موطأ مالك (٢: ١٥١) ، ومصنف عبد الرزاق (٨: ٢٠٧) .

خيي ، قال : كان سعيد بن المسيب يُحدِّث أنَّ معمرًا قال : قال رسول الله عليه ، قال : قال رسول الله عليه ، « مَنْ احتكر فهو خاطيء ، « (١) ، فقال إنسانٌ لسعيد : فإنك تحتكر . فقال سعيد : معمر الذي كان يُحدِّث هذا الحديث كان يحتكر .

٢٠٢٧ ـ ورواه محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد وزاد : قال : وكان سعيد يحتكر الزّيت ، فكأنهما كانا يحتكران ما لا يكون في احتكاره ضيقٌ يرجع ضرره على أهل البلد ، والله أعلم .

٢٠٢٣ _ وفيما روى أبو الزناد ، قال : قُلْتُ لَسعيد بن المسيب : بلغني عنك أنّك قلت : إن رسول الله عَلَيْ قال : « لا يحتكر بالمدينة إلا خاطي » ، وأنت تحتكر . قال : « ليس هذا بالذي قال رسول الله عَلَيْ ، إنما هو أنْ يأتي الرَّجُل السلعة عند غلائها فيُغَالى بها ، فأما أنْ يأتي الشيء وقد اتضع فيشتريه ويضعه فإذا احتاج الناس إليه أخرجه فذلك خير (٢) .

عمد بن مسروق ، حدثنا محمد بن إسحاق بن حزيمة ، حدثنا عبدة بن عبد الله ، محمد بن مسروق ، حدثنا محمد بن إسحاق بن حزيمة ، حدثنا عبدة بن عبد الله ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن منصور بن سلمة المديني ، حدثنا أبو الزياد ... ، فذكه .

ابن المسيب ، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله عَلَيْكَ : « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » (٣) .

٢٠٢٦ _ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو جعفر بن دحيم ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا إسرائيل ، عن علي ابن سالم بن ثوبان .. ، فذكره .

⁽١) أخرجه مسلم في المساقاة من أبواب البيوع (٣ : ١٣٢٧) ــ باب ٥ تحريم الاحتكار في الأقوات ٥ .

⁽۲) السنن الكبرى (٦ : ۲۹).(٣) أخرجه ابن ماجه في التجارات الحديث (٢١٥٣) ــ باب (

⁽٣) أخرجه ابن ماجه في التجـارات الحديث (٣١٥٣) ـــ باب « الحكـرة والجلب » ص (٢ : ٧٢٨) ، والدارمي في سننه (٢ : ٢٤٩) ، وانظر الحاشية التالية .

تفرّد به على بن سالم هذا (٤) .

* * *

٣٩ ــ باب الرَّهن

قال الله تعالى: ﴿ إِذَا تداينتم بديْن إلى أَجَلٍ مسمَّى فاكتبوه ﴾ [الآية ٢٨٢ من سورة البقرة] ، وقال : ﴿ وَإِنْ كُنتُم على سَفَرٍ ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة ﴾ [الآية ٢٨٣ من سورة البقرة] .

٧٠٠٧ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق ، قالا : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا يعلى بن عبيدة حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : « اشترى رسول الله علي طعاماً من يهودي من نبيشة وَرَهَنَهُ درعاً له من حديد » (١) .

٢٠٢٨ - ورواه جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً : أنَّ رسول الله عَلَيْتُ رَهَنَ درعاً
 له عند أبي الشحم اليهودي رجلٌ من بنى ظفر ، في شعير .

٣٠٢٩ ـ وفي رواية الثوري عن الأعمش في الحديث الأول وفي رواية عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه) أنَّ رسول الله عَلِيْكِيْم تُوفّى ودرعة مرهونة (٢).

* * *

⁽٤) على بن سالم : ليس له إلا هذا الخبر ، وقد ذكره البخاري في التازيخ الكبير (٣ : ٢ : ٢٧٨) ، وقال : ١ لا يتابع على حديثه » ، وكذا قال الأسدي ، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٣ : ٢٣١) ، وساق له هذا للدلالة على ضعفه » . ميزان الإعتدال (٣ : ١٣٠) .

⁽١) أخرجه البخاري في البيوع ، الحديث (٢٠٦٨) ... باب ﴿ شراء النبي عَلَيْكُ بالنسيَّة ﴾ فتح الباري (٤ : ٣٠٢) ، ومسلم في أبواب المساقاة من كتاب البيوع (٣ : ١٢٢٦) ... باب ﴿ الرهن ﴾ .

 ⁽٢) رواه البخاري في الجهاد ، الحديث (٢٩١٦) _ باب ، ماقيل في درع النبي عَلِيْكُ ، فتح الباري (٢ : ٩٩) .

٠٤ ــ باب زيادة الرهن

• ٣ • ٣ • أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، حدثنا أبو قلابة ، حدثنا أبو نُعَيْم .

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب البسطامي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أخبرني إسماعيل بن محمد الكوفي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زكريا ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة أنَّ النبي عَيِّلُهُ كان يقول : « الظّهر يُركَبُ بنفقته إذا كان مرهوناً ، ويشرب لَبنُ الدرّ إذا كان مرهوناً وعلى الذي يشرب ويركب نفقته » (١) .

لفظ حديث الكوفي.

وفي رواية الرقاشي : « الرَّهْنُ يُركَب ويحلب بعلفه » .

۲۰۳۱ ـ قلت : ويحتمل أنْ يكون المراد به الرَّاهن يركبُ الظَّهر ويشرب اللَّبن الدَّرِ ويكون عليه [ل ١٦٩ / أ] علفهما فقد روى الثوري عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي أنّه قال في رجل ارتهن جارية فأرضعت له . قال : يغرم لصاحب الجارية قيمة الرضاع .

۲۰۳۲ ـ وعن إسماعيل بن أبي حالد ، عن الشعبي ، قال : لا ينتفع من الرَّهْنِ بشيء .

ويحتمل أن يكون المراد بما روي عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً ومرفوعاً مركوب ومحلوب هذا الذي تأولناه . فقد :

٢٠٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الوليد الفقيه ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ويحيى بن محمد بن صاعِد ، قال : حدثنا عبد الله بن عمران العابدي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ،

⁽١) أخرجه البخاري في كتاب الرهن ، الحديث (٢٥١٢) _ باب ، الرهن مركوب ومحلوب ، . فتح الباري (٥ : ١٤٣) .

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عَلَيْكَ : « لا يغلق الرهن له غُنْمُهُ وعليه غُرُمُهُ » (٢) .

* * *

٤١ _ باب الرَّهن غير مضمون أ

٢٠٠٢ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أنَّ رسول الله عَلِيْ قال : « لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه ، له غنمه وعليه غرمه » (١) .

٧٠٣٥ _ قال الشافعي : غنمه زيادته ، وغرمه هلاكه ونقصه ، وقال في موضع آخر : ومعنى قوله والله أعلم : « لا يغلق الرهن » : لا يغلق بشيء أي إن ذهب لم يذهب بشيء ، وإن أراد صاحبه افتكاكه فلا يغلق الذي هو في يده ، والرهن للراهن أبداً حتى يخرجه من ملكه بوجه يصح إخراجه له ، والدليل على هذا قوله : « الرهن من صاحبه الذي رهنه » ، ثم بينه ووكّده فقال : « له غنمه وعليه غرمه » .

٢٠٣٦ ـ قلت : وهذا حديث قد أسنده زياد بن سعد موصولاً بذكر أبي هريرة فيه ، وزياد بن سعد من الثقات .

٢٠٣٧ _ وأما حديث مصعب بن ثابت عن عطاء : أنَّ رجلاً رهن فرساً فهلك الفرس ، فقال النبي عَلِيكِ : « ذهب حَقَّك » فإنما رواه عطاء عن الحسن مرسلاً ،

 ⁽۲) رواه الشافعي في ترتيب المسند (۲: ۱۹۳) ـ ۱۹۲) ، وصححه ابن حبان . أورده الهيثمي في موارد الظمآن ص (۲۷۶) . الحديث (۱۱۲۳) ، واستدركه الحاكم (۲: ۵۱) ـ وموقعه في السنن الكبرى (٦: ۵۱) .
 (۳۹) .

⁽۱) صححه ابن حبان . موارد الظمآن صفحة (۲۷٤) ، وأخرجه الدارقطني في سننه (۳: ۳۲ ـ ۳۳) ، واستدركه الحاكم (۲: ۵۱) في كتاب الرهن ـ باب و الرهن غير مضمون » .

ومراسيل الحسن ضعيفة .

٢٠٣٨ ـ والذي رواه عن علي (رضي الله عنه) في الرَّهن : إذا كان أقل رد الفضل وإنْ كان أكثر فهو بما فيه .

فراويه عبد الأعلى التغلبي ، عن محمد بن الحنفية ، عن على . وكان الثوري ويحيىٰ [ل ١٦٩ / ب] القطان وغيرهما يوهنون رواية عبد الأعلىٰ عن ابن الحنفيَّة .

وروي عن علي أنه قال : يترادَّان الفضل .

وكلاهما ضعيف.

وروي عن عمر بمعنى الأول وليس بمشهور ، والسُّنة ألزم .

٣٩٠٣٩ ـ وحديث عمرو بن دينار ، عن أبي هريرة مرفوعًا: «الرهن بما فيه .. » ، منقطع بينهما .

• ٤ • ٢ - وحديث حماد ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعًا : « الرَّهن بما فيه .. » . تفرّد به إسماعيل الذارع ز وكان الدراقطني ينسبه إلى الوضع ، والله يعصمنا من كلِّ سوء .

* * *

٤٢ _ باب التفليس

الفقيه ، حَدَّثنا الحسن بن مكرم البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ، حَدَّثنا الحسن بن مكرم البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنَّ عمر بن عبد العزيز أخبره أنَّ أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنَّه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله عَلَيْتُهِ : « مَنْ أدرك ما له بعينه عند رجلٍ قد أفلس فهو أحقُّ به من غيره »(١).

٢٠٤٢ ــ ورواه سفيان بن سعيد الثوري عن يحيي بن سعيد بإسناده ، وقال : عن النبي عَلَيْتُ قال : « إذا ابْتَاع الرَّجُلُ السلعة ثم أفلس وهي عنده بعينها فهو أحقُّ بها من الغرماء .

٣٤٠٢ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان .. ، فذكره .

٤٤٠٧ _ ورواه عن المري مالك عن أبي هريرة : أنَّ رسول الله عَلِيْكَ قال : « إذا أفلس الرَّجُل فوجد الرجل عنده سلعته بعينها فهو أحقُّ بها » .

• ٤٠٠ - ورواه هشام بن يحيى ، عن أبي هريرة مثله ، غير أنَّه قال : « فوجد البائع سلعته » .

الخارث بن الحارث بن الحارث بن عبد الرحمن بن الحارث بن مشام أنَّ رسول الله عَيْقِ قال : « أيما رجل باع متاعًا وأفلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي باعه منه شيئًا فوجده بعينه فهو أحقُّ به من غيره ، وإنْ مات المشتري فصاحب المتاع أسوة الغرماء »(٢).

فقد قال الشافعي : حديث ابن شهاب منقطع ولعله روى أول الحديث وقال برأيه آخره . والذي أخذت به أولى بي . يعني ما :

٧٤٠٧ _ حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرنا ابن أبي فديك ، عن ابن أبي آل ١٧٠ / أ] ذئب ، حدثني أبو المعتمر ، عن عمر بن خلدة الزرقي ، وكان قاضي المدينة ، قال : جئنا أبا هريرة في صاحب لفاقد أفلس فقال : هذا الذي قضى فيه رسول الله عينه ي : « أيما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجده بعنه » .

٧٠٤٨ ـ ورواه الشافعي عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك بمعناه ، وقال : عن

⁼ المشتري ، •

⁽٢) السنن الكبرى (٦: ٤٥).

ابْن خلدة الزرقي ِ.

9 \$ • ٢ - ورواه أبو داود الطيالسي عن ابن أبي ذئب ، وقال في إسناده عن عمر بن حلدة ، وزاد في متنه : « إلا أنْ يدع الرجل وفاء » .

• ٢٠٥٠ - وكذلك قاله شبابة بن سوار وعاصم بن علي ، وغيرهما عن ابن أبي ذئب .

泰 恭 恭

٤٣ ــ باب الحجر على المفلس وبيع ماله في ديونه

القاسم بن خبيب ، وأبو سعيد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوقاتي بها ، وأبو القاسم بن خبيب ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالوا : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، حدثنا إبراهيم بن فهد البصري ، حدثنا إبراهيم بن معاوية ، حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه : أنَّ النبي عَيِّ مَا على معاذ بن جبل ماله وباعه في دَيْنِ كان عليه (١) .

وخالفه عبد الرزاق فرواه عن معمر مرسلاً دون ذكر أبيه فيه ، ودون ذكر لفظ الحجر .

٢٠٥٢ - وفي رواية يونس ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك .. ، فذكره ، وقال : فلم يزد رسول الله عَلَيْكُ غرماءَه على أَنْ خلع لهم ماله .

٣٠٠٧ ـ وفي الحديث الثابت عن أبي سعيد ، قال : أصيب رجلٌ في عهد رسول الله عَلَيْتُهُ : « تصدّقوا عليه » الله عَلَيْتُهُ في ثمار ابتاعها فكثر دَيْنُه فقال رسول الله عَلَيْتُهُ : « تصدّقوا عليه » فتصدّق الناسُ عليه ، فلم يبلغ ذلك وفاء دينه ، فقال رسول الله عَلَيْتُهُ لغرمائه : « نُحذوا ما وجدتم لَيْسَ لكم إلا ذلك »(٢).

⁽١) أخرجه الدارقطني في سننه (٤: ٣٣١) ، واستدركه الحاكم (٣: ٥٨) ، وقال : ٦ صحيح على شرطهما ، ، وأقره الذهبي في التلخيص ولم يعلق عليه ، وفي قول الحاكم نظر ، فالصحيح أنه مرسلٌ رواه أبو داود في المراسيل ــــ باب ٩ ما جاء في التجارة .

⁽٢) رواه مسلم في المساقاة من أبواب البيوع (٣ : ١٩٩١) ـــ باب ١ إستحباب الوضع من الدُّين ١ .

٢٠٥٤ _ أخبرناه ابن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد ، أحبرنا ابن ملحان ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا الليث ، عن بكير بن الأشج ، عن عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد .. ، فذكره ..

٠٠٠٥ _ أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا مالك ، عن عمر بن عبد الرحمن بن دُلَاف [ل ١٧٠ / ب] ، عن أبيه : أنَّ رجلاً من جهينة كان يشتري الرواحل إلى أجل ، فيغالي بها ثم يسرع السيّر فيسبق الحاج ، فأفلس ، فرفع أمره إلى عمر بن الخطاب ، فقال : أما بعد .. أيها الناس الأسيفع أسيفع جهينة ، رضي من دينه وأمانته أنْ يُقال : سبق الحاج ، إلا أنَّه قد آدّان معرضًا فأصبح وقد دينَ به ، فمن كان له عليه دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمائه وإياكم والدَّيْن فإنَّ أوله همُّ وآخره حرب (٣) .

* * *

٤٤ ــ باب في الحبس والملازمة

٢٠٥٦ _ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزّاز ، حدثنا يحيى بن جعفر ، أخبرنا الضحاك بن مخلد أخبرنا وبر بن أبي دليلة ، عن محمد بن عبد الله (يعني بن ميمون بن مسيكة) ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله عَلَيْكُ : « لي الواجدِ يُحِلَّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ) (1) .

⁽٣) السنن الكبرى للبيهقي (٦: ٤٩)، ورواه القرطبي في تفسيره (٣: ٢٩)، وانظر المحلَّى (٨: ١٧١)، والمغنى (٤: ٢٣٨). والمغنى (٤: ٤٣٨). - جاء على حاشية الأصل: بلغ ــ يعنى مقابلة .

⁽١) رواه أبو داود في كتاب الأقضية ، الحديث (٣٦٢٨) _ باب و في الحبس في الدُّيْن ، والنسائي في البيوع (١ : ٣١٦) _ باب و مطل الغني ، وابن مامجه في الصدقات ، الحديث (٣٤٢٧) _ باب و الحبس في الدَّيْن ، ص (٢ : ٨١١) ، وأخرجه الإمام أحمد بالمسند (٤ : ٣٨٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩) ، والبخاري تعليقاً في كتاب الاستقراض _ باب و لصاحب الحق مقال ، : فتح الباري (٥ : ٣٢) ، وصححه ابن حبان . أورد الطمآن ص (٣٨٣) ، الحديث (١١٦٤) ، واستدركه الحاكم (٤ : ١٠٢) ، وقال : وصحيح الإسناد ، ، وأقوه الذهبي .

٧٠٥٧ ــ وروينا عن الثوري أنه قال : عرضه أنْ يقول : ظلمني حقي . وعقوبته بسجن .

٨٠٠٨ _ وعن ابن المبارك ، قال : يحل عرضه : يغلظ له ، وعقوبته يحبس له . ٢٠٥٨ _ وعن ابن المبارك ، قال : يحل عرضه : يغلظ له ، وعقوبته يحبس له . ٢٠٥٩ _ أخبرنا أبو طاهر المحمد أباذي ، حدثنا أحمد الرزاق أخبرنا معمر ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه (يعني معاوية بن حيدة) : « أنَّ النبيَّ عَلِيْتُهُ حَبَسَ رجلاً في مهمة ساعة من نهار ثم خلّى عنه » (٢).

• ٢ • ٦ • وروينا • عن الهرماس بن حبيب العنبري ، عن أبيه ، عن جدّه أنّه استعدى رسول الله عُلِيلًا على غريم له ، فقال : « الزمه » ، ثم لقيه بعد ذلك فقال : ما فعل أسيرك يا أخا بنى العنبر » .

وفي رواية أحرىٰ : « يا أخا بني تميم ما تريد أنْ تفعل بأسيرك » .

٢٠٦١ ـ وروينا في حديث عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عَلَيْتُهُ : « نَفْسُ المؤمن معلَّقةٌ بدينه حتى يُقْضَىٰ عنهُ »(٣) .

٧٠٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن صالح بن هاني ، حدثنا الفضل بن محمد ، حدثنا أبو ثابت ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عمر ابن أبي سلمة رضي الله عنه ... ، فذكره .

华 黎 黎

⁽٢) رواه أبو داود في القضايا _ باب و في الحبس في الدَّيْن وغيره » عن إبراهيم بن موسى الرازي ، والترمذي في الدِّيات _ باب و ماجاء في الحبس والتهمة » عن على بن سعيد الكندي ، والنسائي في كتاب القطع _ باب و امتحان السارق بالضرب والحبس » عن على بن سعيد بن مسروق ، وعن عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، وقال الترمذي : و حسن » .

^{· (}٣) أخرجه الترمذي في الجنائز ، الحديث (١٠٣٨) ، ١٠٧٩) ... باب ، ماجاء عن النبي عَلَيْكُ أنه قال : و نفس المؤمن معلقة بدينه ، ص (٣ : ٣٨٩) ، وخرَّجه ابن ماجه في كتاب الصدقات ، الحديث (٣٤١٣) ... باب ، التشديد في الدَّين ، ص (٢ : ٨٠٦) ... وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ : ٤٤٠ ، ٤٧٥ ، ٥٠٨) ، واستدركه الحاكم (٢ : ٢٦ _ ٢٧) ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ، وأقوه الذهبي .

20 ــ باب في الرجوع بالدرك

٣٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا عمرو [ل ١٧١ / أ] بن عون ، أخبرنا هشيم ، عن موسى بن السائب ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله عليه الرَّجُلُ أحق بعين ماله إذا وجده ويتبع البائع من باعه » .

٢٠٦٤ - ورواه الحجاج بن أرطأة عن سعيد بن زيد بن عقبة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله عَلَيْكَ : « إذا ضاع لأحدكم متاع أو سرق له متاع فوجده في يد رجل بعينه فهو أحقٌ به ويرجع المشتري على البائع بالثمن »(١) . متاع فوجده في يد رجل بعينه فهو أحقٌ به أخبرنا إسماعيل الصَّفار ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الحجاج .. ، فذكره .

* * *

آخر الجزء الثامن يتلوه إن شاء الله ُ في الجزء التاسع باب الحجر على الصبي ـ

. .

⁽۱) أخرجه أبو داود في كتاب البيوع ، الحديث (٣٥٥٣) ... باب و في الرجل يفلس ، وابن ماجه في الأحكام ، الحديث (٢٣٦٠) ... باب و من وجد متاعه بعينه عند رجل قد أفلس ، ص (٢: ٧٩٠)، والشافعي في ترتيب المسند (٢: ٣٠٠) ، واستدركه الحاكم (٢: ٥٠ ... ٥١) ، وقال : و صحيح الإسناد ، وأقو الذهبي .

٤٦ ـ باب الحجر على الصبي حتى يبلغ ويؤنس منه الرُّشد

قال الله تعالى : ﴿ وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن ءانستم منهم رُشُدًا فادفعوا إليهم أموالهم ﴾ [الآية ٦ من سورة النساء] .

٢٠٦٦ ـ وروينا عن على بن أبي طلحة ، عن ابن عباس أنَّه قال في هذه الآية : اختبروا اليتامي عند الحلم ، فإن عرفتم منهم الرشد في حالهم والإصلاح في أموالهم ، فادفعوا إليهم أموالهم وأشهدوا عليهم .

٢٠٦٧ ـ وعن الحسن البصري ، قال : صلاحًا في دينه وحفظًا لماله .

وكذلك قاله مقاتل بن حيان (رضى الله عنه) .

٣٠٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد انلقري، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا محمد ابن عبيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، قال: عرضني رسول الله عليه يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة فلم يجزني، فلما كان يوم الحندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازتي، فقدمت على عمر بن عبد العزيز وعمر يومئذ خليفة ابن خمس عشرة سنة فأجازي، هذا لحدثين الصغير والكبير، وكتب إلى عماله أن افرضوا ابن خمس عشرة سنة وما كان سوى ذلك فألحقوه بالعيال(١).

٢٠٦٩ ــ ورواه ابن جريج ، عن عبيد الله فقال : فلم يجزني [ل ١٧١ / ب] ولم يرني بَلَغْتُ .

• ٢ • ٧ - ورواه الثقفي وابن إدريس وعبد الرحيم بن سليمان عن عبيد الله ، وقالوا: فاستصغرني .

٢٠٧١ ـ ورواه أبو معشر عن نافع ، عن ابن عمر ، وقال : فلم يجزني في المقاتلة ، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني في المقاتلة .

⁽١) أخرجه البخاري في الشّهادات ، الحديث (٢٦٦٤) ــ باب ؛ بلوغ الصبيان » . فتح الباري (٥ : ٢٧٦) ، ومسلم في الإمارة (٣ : ١٤٩٠) ــ باب ؛ بيان سن البلوغ » .

واختلف أهل التواريخ في المدة التي كانت بين أحد والخندق والذي هو الصحيح عندي ، والله أعلم أن أحدًا كانت لسنتين ونيّفٍ من مقدم النبي عيضة المدينة والحندق لأربع سنين ونصف من مقدمه . يقول مَنْ قال سنة أربع أربع سنين وقبل تمام الخامسة ومَنْ قال سنة خمس أراد بعد تمام أربع والدخول في الخامسة ، وقول ابن عمر : في يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة : أني طعنت في الرابعة عشرة ، وقوله في يوم الخندق : وأنا ابن خمس عشرة سنة : أني استكملتها وزدت عليها إلا أنّه قال ذلك ولم ينقل الزيادة لعلمه بدلالة الحال فعلّق الحكم بالخمس عشرة دون الزيادة ، والله أعلم .

وقد يكون البلوغ بالاحتلام قبل استكمال خمس عشرة .

٧٧٠٧ _ وروينا عن علي أنَّ النبي عَلَيْكُ قال : « لا يتم بعد احتلام »(٢) .

 $\mathbf{v} \cdot \mathbf{v} = \mathbf{v}$ وقال : « رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ وعن الغلام حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يفيق $\mathbf{v}^{(r)}$.

وقد يكون بلوغ المرأة أيضًا بالاحتلام ، وروينا في ذلك عن عائشة . وقد يكون بالحيض ، وروينا في ذلك عن أم سلمة .

٧٠٧٤ _ وروينا عن عائشة أنَّ رسول الله عَيْظَة دخل وفي حجرتها جارية ، قالت : فألقى لي حقوة ، وقال : « شقيه بشقين واعطِ هذه نصفًا والفتاة التي عند أم سلمة نصفًا فإني لا أراها إلا قد حاضت » ، أو لا « أراهما إلا قد حاضتا » (٤) .

وقد يكون البلوغ في الكفار بالإنبات(٥).

⁽٢) رواه أبو داود في كتاب الوصايا ، الحديث (٢٨٧٣) ــ باب ه ماجاء متى ينقطع اليتم ، ، ص (٣: ١٠٠) . . .

⁽٣) رواه البخاري تعليقاً في كتاب الطلاق _ باب « الطلاق في الإغلاق » فتح الباري (٩: ٣٨٨) ، وأبو داود في الحدود ، الحديث (٤٤٠٣) _ باب « في المجنون يسرق » ، والترمذي في الحدود ، الحديث (٢٣ ١٤) _ باب « ماجاء فيمن لايجب عليه الحد » ، ص (٤: ٣٦) وابن ماجه في الطلاق ، الحديث (٢٠٤١) _ باب « طلاق المعتوه » ص (١: ٢٥٨) ، وصححه ابن حبان . موارد الظمآن . ص (٣٦٠) ، الحديث (١٤٩٧) ، واستدركه الحاكم (١: ٢٥٨) ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي .

⁽٥) هذا القول من المصنف اليهقي لاصحةفيه ، فالبلوغ عند المسلمين وعند غيرهم يقع في سن واحدة لأنسه =

٧٠٧٥ ــ أحبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ،

= يمثل جانباً إنسانيا يشمل كل ما خلق الله مبحانه وتعالى من بني البشر ، والبلوغ هي السن من الحياة التي يصبح عندها الطفل بالغاً ، وهذه السن تختلف من شخص لآخر في تحديد وقتها ، وتقع عند البنات مابين (١٢) إلى (١٣) سنة ، وهي (١٤) إلى (١٥) سنة عند الفتيان .

تتميز سن البلوغ بحدوث تغيرات (فسيولوجية) ، وهي تغيرات طبيعية ، وبدء نشاط الأعضاء التناسلية .

والغدة النخامية تكون هي المؤثرة تأثيراً مباشراً على عمليات إفرازات الهرمونات التي تنظم عملية البلوغ هٰذه .

وتتميز سن البلوغ بما يلي :

١ _ كبر حجم الغدة الدرقية .

٢ ــ تنبه الغدد لتفرز الهرمونات الجنسية .

٣ _ كبر حلمة الثدي ، وكذا الهالة التي حولها .

٤ ــ اتساع الحوض .

ونبات الشعر في الجسم ، وظهوره أولاً ما فوق العانة .

٦ — تغيرات في الجسم (تلويره) نتيجة ترسب الدهون .

٧ ــ تصبغ الجلد أولاً ، يحدث تصبغ حول المهبل ، ثم حول الفم ، وحول حلمة الثدي ، ويحدث هناك خط يمتد من السرةل إلى العانة ، وهو أسود اللون .

٨ - كبر حجم الثديين، ثم يظهر شعر مائحت الإبطين متأخرًا عن ذلك.

وتبدأ الدورة الشهرية عند الفتيات في حوالي (١٣١) سنة في الهند، و (١٣) سنة في غرب أوروبا،

(الم الله المريكا الشمالية ، وهذا يتأثر على حسب النوع والجنِس ، والطَّقِس ، والوراثة .

ونقطة أخرى لا تفسير لها أن سن البلوغ هذه كانت في المئة سنة الأخيرة تدور حول سن (١٧) عاماً ، ولكنها تتناقص بمعدل (٤) أشهر على (١٠) أعوام ، حتى صارت الآن تنحصر مايين (١٦) ، وسن (١٦) ، هذا يؤثر عليه عوامل كثيرة كجودة التغذية ، وقلة الأمراض .

إن تقلصات الرحم ذاته تحدّث قبل البلوغ بسنتين ، وهذا كل شهر ، فقبل بدء الحيض بسنتين تلحظ الفتاة وجود سائل مخاطى ، وألم أسفل البطن ما فوق العانة ، وهذا ناتج عن تقلصات الرحم ، ويحدث هنا أيضاً تبويض حقيقي من المبيض أيضاً ..

أما التغيرات العصبية والنفسية التي تحدث عند البلوغ فهي :

١ ــ تلتفت الفتاة إلى مظهرها .

٢ - يغلب عليها التصورات والتوهمات والخيالات .

٣ ــ تشعر أنها تنمو وتكبر بسرعة .

٤ ــ لا تطيع الأوامر .

٥ ـ تكون منصرفة إلى زميلاتها أكثر من والدتها .

٦ ــ الرغبة الجنسية عندها تكون ملاحظة وظاهرة .

كما يجدث عند بعض الفتيات وجِود حب الشباب ، وذلك نتيجة تزايد النشاط الهرموني .

حدثنا إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك ابن عمير ، عن عطية القرظي ، قال : عرضت على رسول الله عَيْلِيَّة يوم قريظة فشكوا مني فأمر النبي عَيْلِيَّة أَنْ ينظروا إليَّ هل أنبتُ ؟ فنظروا إليَّ فلم يجدوني أنبتُ فخلّى عنى [ل ١٧٢ / ب] وألحقني بالسَّبي »(١) .

٤٧ ـ باب الحجر علىٰ البالغين بالسُّفَه

قال الله عز وجل: ﴿ فَإِنْ كَانَ الذِّي عَلَيْهُ الْحَقِّ سَفَيْهَا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمِلُ هُو فَلَيْمِلُلُ وَلِيهُ بِالْعَدْلُ ﴾ [الآية ٢٨٢ من سورة البقرة] .

٧٠٧٦ ـ قال الشافعي رحمه الله : فأثبت الولاية على السفيه والضعيف والذي لا يستطيع أنْ يُمَلِّ فأمر وليه بالإملاء عليه .

٧٠٧٧ _ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، أخبرني عوف بن الحارث بن الطفيل أنَّ عائشة حدّثت أنّ عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة : والله لتنهين عائشة أو لأحجرن عليها ، فقالت : أهو قال هذا ؟ قالوا : نعم . فقالت عائشة : هو لله عليّ نذر أنْ لا أكلّم ابن الزبير أبدًا .. ، وذكر الحديث (١) .

٧٠٧٨ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، قال : سمعت علي بن عثام يقول : حدثني .

⁽٦) رواه أبو داود في كتاب الحدود ــ باب (في الغلام يصيب الحد (عن محمد بن كثير ، وبعده من مسدد ــ والترمذي في كتاب السير ــ باب (ماجاء في النزول على الحكم (عن هناد ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي في الطلاق ــ باب (متى يقطع طلاق الصبي (عن محمد بن منصور ، وفي القطع ــ باب (حد البلوغ ، وذكر السِّن الذي إذا بلغها الرجل والمرأة أقيم عليها الحد (عن إسماعيل بن مسعود ، وابن ماجه في الحدود ــ باب (من لا يجب عليه الحد (عن محمد بن الصباح ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، وعلى بن محمد ، كلاهما عن وكيع () رواه البخاري في كتاب الأدب ــ باب (الهجرة وقول النبي عَلِيلَة : (لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث) .

محمد بن القاسم الطلحي ، عن الزبير بن المديني قاضيهم عن هشام بن عروة ، عن أبيه أنَّ عبد الله بن جعفر اشترى أرضًا بستائة ألف [درهم] ، قال : فَهَمَّ عليِّ وعثان أنْ يحجرا عليه . قال : فلقيه الزبير فقال : ما اشترى أحد بيعًا أرخص مما اشتريت . قال : فذكر عبد الله له الحجر . قال : لو أنَّ عندي مالاً لشاركتك . قال : فإني أقرضك نصف المال . قال : فإني شريكك . قال : فأتاهما عليٍّ وعثان وهما يتراوضان . قال : ما تراوضان ؟ فذكرا له الحجر على عبد الله بن جعفر . فقال : أتحجران على رجل أنا شريكه ؟ قالا : لا لعمري . قال : فإني شريكه فتركه (٢) .

٧٠٧٩ ــ ورواه أبو يوسف القاضي ، عن هشام مختصرًا وقال في متنه : وأتنى عليًّ عثمان فذكرا ذلك له فقال عثمان : كيف أحجر على رجل في بيع شريكه فيه الزبير . ٠٨٠٧ ــ وأما حديث عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جدَّه أنَّ رسول الله عَلَيْكِيْهِ قال : « لا يجوز للمرأة عطية في مالها إذا ملك زوجها عصمتها » .

٧٠٨١ ــ وفي رواية أخرى : « لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها » (٣) .

٢٠٨٢ ـ قال الشافعي: وقد أعتقت ميمونة قبل أن تعلم النبي عَلَيْتُ فلم يعب ذلك عليها ، فدلَّ هذا مع [ل ١٧٢ / ب] غيره على أن قول النبي عَلَيْتُ إن كان قاله أدب واحتيار لها ويحتمل أن يكون أراد إذا كان زوجها وليًّا لها (يعني في مالها) ، والله أعلم .

٤٨ _ باب الصُلْح

٣٠٨٣ _ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أحبرنا أبو عمرو عثمان

⁽٢) السنن الكبرى للبيهقي (٦: ٦١) ، ورواه عبد الرزاق في المصنف (٨ (٣٩٨)) وهو في مسند زيد بن علي (٤: ١٦٢) ، وانظر المحلَّى (٨: ٨٨) ، والمغنى (٤: ٤٦٩) .

⁽٣) رواه أبو داود في البيوع _ باب « في عطية المرأة بغير إذن زوجها » عَن أَبِي كَامِثِلُ ، وَالنسائي في العمرى _ باب « عطية المرأة بغير إذن زوجها » عن حميد بن مسعدة ، وفي الزكاة _ باب ، عظية المرأة بغير إذن زوجها » عن إسماعيل بن مسعوديه .

الدِّيْرِ ۽ .

ابن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد ، حدثنا الحسن بن مكرم البزاز ، حدثنا عنمان ابن عمر ، أخبرنا يونس ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه أنّه تقاضى ابن أبي حدرد دوينا كان له عليه في المسجد ، فارتفعت أصواتهما حتى سمعه رسول الله عليه فخرج حتى كشف ستر حجرته ، فقال : « يا كعب ضع من دينك هذا » ، وأشار إليه أي الشّطر » ، قال : نعم . فقضاه (١) .

يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا منصور بن سلمة الحزاعي ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله عليه قال : « الصلح جائزٌ بين المسلمين »(٢).

داود ، حدثنا أجمد بن عبد الواحد الدمشقي ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أجمد بن عبد الواحد الدمشقي ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا مسليمان بن بلال أو عبد العزيز بن محمد ، شك أبو داود ، عن كثير بن زيد .. ، فذكر نحوه . زاد : « إلا صلح حرم حلالاً أو أحل حرامًا » .

٣٠٠٦ ـ وروي أيضًا عن كثير بن عبيد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جَدِّه مرفوعًا ، وهو في الكتاب الذي كتبه عمر بن الخطاب إلى أبي موسى في القضاء(٣).

* * *

⁽١) رواه البخاري في الصلاة ، الحديث (٤٥٧) _ باب ، التقاضي والملازمة في المسجد ، . فتح الباري (١ : ٥٠ _ ١١٩٣) _ باب ، استحباب الوضع من

⁽٢) رواه الترمذي في كتاب الأحكام . الحديث (١٣٥٢) ، ص (٣ : ٦٣٤ ــ ٦٣٥) ، وقال : « حسن صحيح » ، وابن ماجه في كتاب الأحكام الحديث (٢٣٥٣) ص (٢ : ٧٨٨) ، وجاء في صحيح سنن ابن ماجه (٢ : ٤١) : « صحيح » .

 ⁽٣) كتاب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى في القضاء رواه البيهةي في السنن الكبرى (١٠: ١٣٥، ، ١٥٥) ،
 وهو في أخبار القضاة (١: ١٠٨) ، وعند ابن حزم في المحلّى (٩: ٣٨١) ، وعند ابن قدامة في المعنى (٩: ٨٠) ، ورواه ابن كثير في كتاب مسند الفاروق أبي حفص عمر ، وأقواله على أبواب العلم من تحقيقنا .

٤٩ ــ باب ارتفاق الرَّجُل بجدار غيره

٧٠٨٧ _ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن هرمز أنَّه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله عَلَيْ : لا يمنعن أحدكم جاره أنْ يضع خشبة على جداره ، ثم يقول أبو هريرة : مالي أراكم معرضين ، والله لأرمين بها بين أكتافكم (١)

۲۰۸۸ ـ ورواه أيضًا مالك ، وابن عيينة عن الزهري . .

ورواه صالح بن كيسان ، عن الأعرج .

ورواه عكرَّمة ، عن أبي هريرة [ل ١٧٣ / أ] وابن عباس .

ورواه مجمع بن يزيد الأنصاري ، عن النبي عَلِيُّكُم .

ورواه جماعة مِنَ الأنصار غير مسمين .

وفي حديث عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن النبي عَلِيْكُ مرسلاً : « لا ضرر ولا ضرار » .

وروي موصولاً بذكر أبي سعيد فيه(٢).

٢٠٨٩ - وروي عن أبي صرمة ، عن النبي عَلَيْكَ : « مَنْ ضَارَ ضار الله ورسوله ،
 ومَنْ شَقَّ شَقَ الله عليه » .

• **٩ • ٧ _** وفي حديث حذيفة قضي بالحظائر لِمَنْ وَجَدَ مَعَاقِدَ القَمْطِ تليه ، فقال النبي عَلَيْهِ : « أصبت » .

إسناده مُخْتَلَفٌ فيه ، ومداره على حدَهْتُم بن قُرَّان ، ودهثم ضعيف .

* * *

⁽١) رواه البخاري في المظالم ، الحديث (٢٤٦٣) _ باب « لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره » فتح الباري (٥ : ١١٣٠) _ باب « غرز الحشب في الباري (٥ : ١٢٣٠) _ باب « غرز الحشب في جدار الجار » .

⁽٢) وروي عن ابن عباس بإسناد غير قوي رواه أحمد (١ : ٣١٣) ـــ وابن ماجه (٢ : ٧٨٤) .

ه الجوالة -

الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، الحسن أحمد بن محمد بن عجمد الدارمي ، الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله عَيْسَالُم قال : « مَطْلُ الغنيِّ ظُلْمٌ وإذا أُنْبِعَ أَحَدُكُم على مليءٍ فَلْيَتْبَعْ » (١) .

 $\mathbf{Y} \cdot \mathbf{q} \cdot \mathbf{Y}$. ورواه معلّى بن منصور ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه وقال : « فإذا أحيل أحدكم على ملي فليحتل » .

وروي في حديث ابن عمر مرفوعًا.

: وحدیث خلید بن جعفر ، عن أبی إیاس ، عن عثان بن عَفّان : $(V \cdot Q \cdot V)$.

منقطع أبو إياس معاوية بن قُرة لم يدرك عثمان بن عَفَّان ولا أدرك زمانه وخليد بن جعفر لم يذكره البخاري في كتابه ، وذكره مسلم بن الحجاج في موضع آخر مقروبًا بالمستمرِّ بن الرَّيان ، والله أعلم . وقد أدخل فيه بعض الرواة الشك فلم يَدْرِ أقاله في حوالة أو كفالة ، وقد أشار الشافعي (رضي الله عنه) إلى تضعيف الحديث بما ذكرناه ، والله أعلم .

قال الله عز وجل : ﴿ قالوا : نَفْقِدُ صُواعَ الملك ولمن جاء به حِمْلُ بعيرٍ

⁽١) أخرجه مالك في البيوع ، حديث (٨٤) _ باب ، جامع الدَّين والحول ، ، ص (٢ : ٦٧٤) ، والبخاري في كتاب الحوالات ، باب ، في الحوالة ، ، ومسلم في المساقاة من أبواب البيوع _ باب ، تحريم مطل الغني ، .

⁽ المطل) ': منع قضاء مااستحق أداؤه ، مع التمكن من ذلك ، وطلب صاحب الحق حقه . وأصل المطل : المد . تقول : مطلت الحديدة : إذا مددتها لتطول .

و مك ، : مأخوذ من الإملاك . يقال : رجل مك : أي غني مقتلر .

⁽٢) موقعه في السنن الكبرى للبيهقي (٦ : ٧١) ، (توى) : يعني حوالة .

وأنا به زعيم ﴾ [الآية ٧٢ من سورة يوسف] .

قِال المزني: الزُّعيمُ في اللغة: الكفيل.

٢٠٩٤ ـ وفي حديث فضالة بن عبيد ، عن النبيِّ عَلَيْكُ أَنَّه قال : « أنا زعيم والزَّعيم الحميل لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيَّت في ربض الجنة »(١) .

٠٩٠٥ ـ وفي حديث إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة ، عن النبي عَلِيْتُ : « الزعيم غارم »(٢) .

حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، قال : أتي رسول الله عليه بجنازة رجل من الأنصار ليصلي عليها ، فقال : « هل عليه دين ؟ » ، فقالوا : لا . فقال : « هل ترك شيئًا ؟ » قالوا : نعم فصلّى عليه . وأتي بجنازة فقال : هل عليه دين ؟ فقالوا : نعم فصلّى عليه . وأتي بجنازة فقال : هل عليه دين ؟ فقالوا : نعم قال : « هل ترك شيئًا ؟ » قالوا : لا . قال : « صلّوا على صاحبكم » ، هو علي يا رسول الله ! فصلّى عليه رسول الله عليه وسول اله عليه وسول الله وسول الله عليه وسول الله وسول الله عليه وسول الله وسول اله وسول الله وسول اله وسول اله وسول اله وسول اله وسول ا

٧٩٠٧ ــ ورواه عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قتادة ، عن أبيه في هذه القصة ، قال أبو قتادة : فأنا أكْفُل به . فقال : « بالوفاء ؟ » قال : بالوفاء . فصلّى عليه .

ورواه عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر كما :

٩٨٠٠٠ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن

⁽١) رواه النسائي في الجهاد ـــ (٦ : ٢١) ــ باب ١٠ما لمن أسلم وهاجر وجاهد ؟ ٥ .

⁽٢) الزعيم غارم والدَّيْن مقضي: أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥: ٢٦٧) ، (٥: ٢٩٣) ، والترمذي في البيوع الحديث (١٢٦٥) ، وأبو داود في البيوع ، البيوع الحديث (١٢٦٥) ... باب و العارية ، وجاء في البيوع ، وجاء في تضمين العارية ، وابن ماجه في الصدقات ، الحديث (٢٣٩٨) ... باب و العارية ، وجاء في صحيح سنن ابن ماجه (٢: ٤٩): و صحيح » .

⁽٣) رواه البخاري في كتاب الحوالة ، الحديث (٢٢٨٩) _ باب « إن أحال دَيْن الميت على رجل جاز » . فتح الباري (٤ : ٤٦٦) ، والنسائي في الجنائز _ باب « الصلاة على من عليه دين » .

عقيل ، عن جابر بن عبد الله : توفي رجل فغسلناه وحنطناه ثم أتينا رسول الله عَيْلَيْهِ لِيصلي عليه فخطا حطاً ثم قال : « هَلْ عليه دَيْن ؟ » قلنا : نعم . قال : « صلوا علي صاحبكم » ؛ فقال أبو قتادة : يا رسول الله ! دينه علي . فقال رسول الله علي عليك حق الغريم وبرىء الميت » قال : نعم ، فصلًى عليه ، ثم لقيه من الغد فقال : « ما فعل الديناران ؟ » فقال : يا رسول الله ! إنما مات أمس ثم لقيه من الغد ، فقال : « ما فعل الديناران ؟ » فقال : يا رسول الله ! قد قضيتهما . فقال : « الآن بردت عليه جلده »(٤) .

٢٠٩٩ _ وفي حديث عيسى بن صدقة عن أنس . وقيل عنه عن عبد الحميد بن أي أمية عن أنس ، وقيل عن صدقة بن عيسى سمعت أنساً يقول : أي النبي عَلَيْكُ . برجل يصلي عليه ، فقال : « عليه دين ؟ » قالوا : نعم . قال : « إن ضمنتم دينه صلّيت عليه »(٥) .

• • ٧ ١ - وروينا في الضمان عن يحيى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنَّ رجلاً لزم غريماً له بعشرة دنانير فتحمل بها رسول الله عَيْلِيَّةٍ .

۱۰۱ م وروينا فيمن أعطى سائلاً بأمر النبي عَلَيْكُ ثلاثة دراهم فقال للنبي عَلِيْكُ ثلاثة دراهم فقال للنبي عَلِيْكُ : « اعطه يا عَلِيْكُ : أما تذكر أنَّه مَرَّ بك سائلٌ فأمرتني فأعطيته ثلاثة دراهم ؟ قال : « اعطه يا فضل »(٦) .

وروي في الكفالة بالبدن عن ابن [ل ١٧٤ / أ] مسعود ، وجرير والأشعث في النَّفَر الذين آمنوا بمسيلمة الكذَّاب .

وعن حمزة الأسلمي في الوكالة برجل وقع على جارية .

٣١٠٢ _ وقد روى عمر بن أبي عمر أبو محمد الكلاعي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه مرفوعاً : « لا كفالة في حدّ » ، وهذا إسناد ضعيف .

وروينا عن شعبة ، عن الحكم وحماد في رجل تكفل بنفس رجل فمات

⁽٤) هذه الرواية عند البيهقي في سننه الكبرى (٦: ٧٥).

⁽٥) سنن البيهقي الكبرى في الموضع السابق.

⁽٦) سنن البيهقي الكبرى (٦: ٧٦).

الرجل. قال أحدهما: يضمن الدراهم. وقال الآخر: ليس عليه شيء.

* * *

٥٢ _ باب الشركة

٣٠٠٧ _ أخبرنا أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب (١) ، قال : أتيت النبي عليه فجعلوا يثنون علي ويذكرونني فقال رسول الله عليه : « أنا أعلمكم به » . قلت : صدقت بأبي أنت وأمي كنت شريكي فنعم الشريك كُنت لا تداري ولا تماري (٢) .

\$ • ٢ ١ - أحبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أحبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ، حدثنا محمد بن سليمان المصيصي ، حدثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ، حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عَيْقِ : « يقول الله عز وجل : أنا ثالث الشريكين ما لم يَخُنْ أحدُهما صاحبَه ، فإذا خانة حرجتُ من بينهما »(٣) .

٥٠١٠ _ أخبرنا على بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد ، حدثنا محمد ابن خلف المروذي ، حدثنا إبراهيم بن حمزة ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم وسفيان ابن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة أنَّ النبي عيسة قال : « المسلمون على شروطهم » . قال : وزاد سفيان في حديثه : « ما وافق الحق منها » .

٢٠٠٦ _ وروينا في حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزّني ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي عَلِيْكُ : « المسلمون على شروطهم إلا شرط حرّم حلالاً

⁽١) هو السائب بن أبي السائب العابدي المخزومي شريك النبي ﷺ في الجاهلية ، وهو والد عبد الله بن السائب .

⁽٢) رواه أبو داود في الأدب ... باب « كراهية المراء » ، وابن ماجه في التجارات الحديث (٢٢٨٧) ... باب « الشركة والمضاربة » ، وجاء في صحيح سنن ابن ماجه (٢ : ٢٩) : « صحيح » .

⁽٣) أخرجه أبو داود في البيوع ، الحديث (٣٣٨٣) ـــ باب ٩ في الشركة » .

أو شرط أحلَّ حراماً »(^{٤)}.

* * *

٣٥ _ باب الوكالة

٧٠٠٧ _ أخبرنا أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم [ل ١٧٤ / ب] ، حدثنا عمي ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن أبي نعيم وهب بن كيسان ، عن جابر بن عبد الله أنّه سمعه يُحدِّث ، قال : أردت الخروج إلى خيبر ، فأتيت النبي عَيِّلَة فسلمت عليه فقلت له : إني أردت الخروج إلى خيبر ، فقال : « إذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وَسْقاً فإن ابتغي منك آية فضع يدك على تَرْقَوتِه »(١) .

١٠٠٨ ـ قلت : وفي حديث محمد بن إسحاق عن رجلٍ من أهل المدينة ، فقال له جهم بن أبي الجهم ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : كان علي بن أبي طالب يكره الخصومة ، فكان إذا كانت له خصومة وكل فيها عقيل بن أبي طالب ، فلما كبر عقيل وكلني(٢) .

٢١٠٩ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا بكر بن بالويه يقول : سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن جهم بن أبي الجهم .. ، فذكره .

• ٢١١ ـ ورواه أبو عبيد ، عن عباد بن العوام ، عن ابن إسحاق وزاد فيه ، فقال : إن للخصومة قحماً .

⁽٤) أخرجه الترمذي في كتاب الأحكام ، الحديث (١٣٥٢) ، ص (٣: ٦٣٤ ــ ٦٣٥) ، وقال : « حسن صحيح » ، وابن ماجه في الأحكام ، الحديث (٢٣٥٣) ، باب « الصلح » ، ص (٢: ٧٨٨) وجاء في صحيح سنن ابن ماجه (٢: ٤١) : « صحيح » ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ٣٦٦) عن طريق أبي هرية .

 ⁽١) رواه أبو داود في الأقضية ، الحديث (٣٦٣٢) __ باب (في الوكالة » .
 السنن الكبرى للبيهقي (٦ : ٨١) .

قال أبو عبيد: قال أبو الزياد: القحم: المهالك.

恭 恭 恭

وأرث بوارث بوارث بوارث وثبوت الفراش بالوطء عملك اليمين

الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا الزهري ، أخبرنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا الزهري ، أخبرنا عروة بن الزبير أنه سمع عائشة تقول : اختصم عند رسول الله عليه الله على الله على الله الله إن أخبى عتبة أوصاني فقال : إذا قدمت مكة فانظر ابن أمة زمعة فاقبضه فإنه ابني ، وقال عبد بن زمعة : يارسول الله ! أخبى وابن أمي أي ولد على فراش أبي فرأى رسول الله عقول عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبى منه يا سودة (١) .

حدثنا سعيد بن منصور ومسدد بن مسرهد ، قالا : حدثنا سفيان .. ، فذكر حدثنا سعيد بن منصور ومسدد بن مسرهد ، قالا : حدثنا سفيان .. ، فذكر الحديث بمعناه . زاد مسدد بن مسرهد في حديثه : فقال : « هو أخوك يا عَبْد » ، وهذه زيادة محفوظة ذكرها أيضاً يونس بن يزيد ، عن الزهري بإسناده ، قال : فقال رسول الله عَنْ الله عَنْ في الله عَنْ في الله عَنْ في الله عنى فراش أبيه .

تبعها ، فمات زمعة والجارية حُبْلَىٰ فولدت غلاماً يشبه الرُّجُل الذي كان يظن بها ، ومات سودة رسول الله عَلَيْتُهُ عن ذلك ، فقال : « أما الميراث فهو له ، وأما أنت فاحتجبي منه فإنه ليس لك بأخ »(٢).

(٢) رواه النساني في الطلاق ـــ « باب « إلحاق الولد بالفراش إذا لم ينفه صاحب الفراش » عن إسحاق بن إبراهيم .

⁽١) رواه البخاري في الإشخاص ... باب « دعوى الوصي للميت » عن عبد الله بن محمد ، ومسلم في النكاح ... باب « الولد للفراش وتوقي الشبهات » ، وأبو داود في الطلاق ... باب « الولد للفراش والنسائي فيه ... باب « الولد للفراش وللعاهر الحجر » . (٢) رواه النسائي في الطلاق .. « باب « إلحاق الولد بالفراش إذا لم ينفه صاحب الفراش » عن إسحاق بن

ففيه إن ثبت دلالة على أنه ألحقه به بالفراش حتى جعل له الميراث ، وقوله : « ليس لك بأخ » إن صحَّ يريد به شبهاً وإن كان لك أخاً بحكم الفراش .

٢١١٤ ـ وروينا عن عمر بن الخطاب أنه قال: ما بال رجال يطلبون ولائدهم ثم يعزلونهن ، لا تأتيني وليدة يعترف سيدها أنه قد ألم بها إلا ألحقت به ولدها ، فاعتزلوا بعد أو اتركوا(٢) .

وأما جواز إقرار المريض لوارثه بحق فقد رويناه عن طاوس والحسن ، وروي عن عطاء وعمر بن عبد العزيز ..

• ٢١١٥ ـ قال البخاري: قال الحسن: أحق ما تصدَّق به الرَّجُل آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة .

* * *

٥٥ _ باب العارية

قال الله عز وجل: ﴿ وَيَمْعُونُ المَاعُونُ ﴾ [الآية ٧ من سورة الماعُونُ] . ٢١١٦ ـ قال عبد الله بن مسعود: كلَّ معروف صدقة وكنا نعد الماعون على عهد رسول الله عَيِّلَةِ : القِدْرَ والدَّلُوُ(١) .

٢١١٧ ــ وفي رواية أخرى عنه في قوله ﴿ الماعون ﴾ ، قال : هو منع الفَأْسِ والدَّلْوِ والقدر ونحوها .

٢١١٨ ـ وعن ابن عبَّاس ، قال : عارية المتاع .

٢١١٩ _ أخبرنا أبو بكر بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني سمع أبا أمامة يقول : قال رسول الله : « الدَّيْنُ مقضيٌّ ، والعاريَةُ مؤداة

⁽٣) رواه مالك في الموطأ (٢ : ٧٤٣) ، وعبد الرزاق في المصنف (٧ : ١٣٢) .

⁽١) السنن الكبرى (٦ : ٨٨) ، وأخرجه أبو داود في الزكاة ــ باب ، في حقوق المال » .

والمنحة مردودةً والزعيم غارمٌ »^(٢) .

• ٢١٢ _ إحدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله أن رسول الله عنه على سار إلى حنين ...، فذكر الحديث . وفيه : ثم بعث رسول الله على صفوان بن أميّة فسأله أدراعاً عنده مائة درع وما يصلحها مِنْ عُدّتها . فقال : « بل عارية [ل ١٧٥ / ب] مضمونة حتى نؤديها عليك »(٣) .

٢١٢١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا سعيد بن عامر وعبد الوهاب بن عطاء ، قالا : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي عربية ، قال : « على اليد ما أخذت حتى تؤديه » .

وروينا عن ابن عباس وأبي هريرة ، تضمن العارية .

٢١٢٢ ــ وروينا عن شريح أنَّه قال : ليس علىٰ المستعير غير المغلِّ ضمان .

ورواه عمر بن عبد الجبار ، عن عبيدة بن حسان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه مرفّوعاً . وعمر بن عبد الجبار وعبيدة ضعيفان .

٣١٢٣ ـ وروى جابر الجعفي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله ، قال : « مَنْ بنى في أرض قوم بغير إذنهم فله نقضه وإن بنى بإذنهم فله قيمته » .

وروي في حديث مرفوع لا يصح.

⁽٢) رواه أبو داود في كتاب البيوع ، الحديث (٣٥٦٥) ... باب ا في تضمين العاربة » ، والترمذي في البيوع ... باب (ماجاء في أن العاربة مؤداة » ص ٣ : ٥٦٥) ، وابن ماجه في الصدقات ، الحديث (٢٣٩٨) ... باب (العاربة » ص (٢ : ٢٠٨) ، وجاء في صحيح ابت ماجه (٢ : ٤٩) : (صحيح » ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥ : ٢٦٧) ، وصححه ابن جان . موارد الظمآن ، الحديث (١١٧٤) . (٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٢ : ٨٩) ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ : ٤٠١) و (٦ : ٢٥٤) ... وأبو داود في البيوع ، الحديث (٣٥٦٢) ... باب « في تضمين العاربة » ... واستدركه الحاكم (٢ : ٤٧) في كتاب البيوع ... باب « أذ الأمانة » ..

٥٦ _ باب الغصب .

١٧٢٤ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارمي ، قال : قرأناه على أبي اليمان أنَّ شعيب بن أبي حمزة أخبره عن الزهرى ، حدثني طلحة بن عبد الله بن عوف أنَّ عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره أنَّ سعيد بن زيد قال : سمعت النبي عَلِيلَةً يقول : « مَنْ ظلم مِنَ الأرض شبراً فإنما يطوقه من سبع أراضين »(١) .

٢١٢٥ ــ ورواه عباس بن سهل عن سعيد : « مَنْ اقتطع شبرًا من الأرض » .

٧١٢٦ ـ ورواه عروة بن الزبير عن سعيد : « من أخذ شبرًا من الأرض » .

٧١٢٧ ــ وكذلك هو في رواية أبي صالح عن أبي هريرة .

۲۱۲۸ _ وفي رواية عائشة : « من ظلم قيد شبرٍ من الأرض » .

٧١٢٩ ــ وفي رواية علي بن أبي طالب : لعن الله مَنْ غيَّر منار الأرض.

• ٣١٣ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا الحسن بن عفّان ، حدثنا يحيي بن آدم ، حدثنا عبد الرحيم ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيي بن عروة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله عَلَيْكَة : « مَنْ أحيا أرضًا ميتة فهي له ، وليس لعرق ظالم حق » . قال : فاختصم رجلان من بني بياضة إلى رسول الله عَلَيْكَة غرس أحدهما نَخُلاً في أرض الآخر ؛ فقضى رسول الله الله عَلَيْكَة عرس أحدهما نَخُلاً في أرض الآخر ؛ فقضى رسول الله لله عموة : فالقد أخبرني الذي حدثني قال : رأيتها [ل ١٧٦ / أ] وإنه ليضرب في أصولها بالفؤس وإنه لنخل عم حتى أخرجت (١) .

⁽۱) رواه البخاري في بدء الخلق ، الحديث (۳۱۹۸) ... باب ، ماجاء في سبع أراضين » فتع الباري (٦: ٢٩٣) ، ومسلم في أبواب المساقاة من كتاب البيوع (٣: ١٣٣١) ... باب ، تحريم الظلم وغصب الأرض » . (٢) رواه أبو داود في الخراج والإمارة والفيء ، الحديث (٣٠٧٣) ... باب ، في إحياء الموات ، والترمذي في الأحكام ... الحديث (٣٠٧٣) ، ... مدكر في إحياء أرض الموات ، ،صد (٣: ٦٦٢) موصولاً من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد ، وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » ، وقد رواه =

وروي أول هذا الحديث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن إيد (رضى الله عنه) .

۲۱۳۱ - وأحبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أحبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا عبد الملك بن حسين ، حدثني عبد الرحمن بن أبي سعيد ، قال : سمعت عمارة بن حارثه الملك بن حسين يُحدِّث عن عمرو بن يتربي الضمري ، قال : شهدت خطبة النبي عَلِيلة . بينى ، وكان فيما خطب به ، قال : « ولا يحلُّ لأحدٍ مِنْ مال أخيه إلا ما طابت به نفسه » ، فلما سمعه قال ذلك قال : يا رسول الله ! أرأيت لو لقيت غنم ابن عمي فأخذت منها شاةً فاجتزرتها فعليَّ في ذلك شيء ؟ قال : « إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادًا بخبت الجميش فلا تمسها »(٣) .

كذا قاله عبد الملك بن حسين .

٢١٣٢ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، حدثني سهيل (وهو ابن أبي صالح) ، عن عبد الرحمن بن سعّد ، عن أبي حميد الساعدي أنَّ رسول الله عَلَيْ قال : « لا يحلُّ لامرء أنْ يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه وذلك لشدة ما حرّم الله مال المسلم على المسلم »(٤).

عبد الرحمن بن سعد هو ابن أبي سعيد ، سعد بن مالك الخدري .

وكان علي بن المديني يقول: الحديث عندي حديث سهيل.

وقد ذكرنا في غير هذا الموضع تحريم أثمان الخمر .

٧١٣٣ _ والذي رواه سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير عن مَنْ سمع ابن عباس أنَّ عمر بن الخطاب قال : عُوَيْمِلٌ لنا بالعراق خلط في المسلمين أثمان الخمر وأثمان الخنازير ألم يعلم أنَّ رسول الله عَلَيْكَةً قال : « لعمن الله اليهود حرّمت عليهم الشحوم أنْ يأكلوها فجملوها فباعوها وأكلوا أثمانها »(٥).

⁼ بعضهم عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي عظم مرسلا .

[«] العرق الظالم »: الغرس في أرض غيره .

⁽٣) رواه البيهقي في الكبرى (٦: ٩٧).

⁽٤) موقعه في السنن الكبرى (٦ : ١٠٠١) و (٩ : ٣٥٨) .

⁽٥) تقدم هذا الحديث، وانظر فهرس أطراف الأحاديث الملحق بالمجلد الرابع.

قال سفيان : يقول : لا تأخذوا في جزيتهم الخَمْرَ والخنازير ولكن حلّوا بينهم وبين بيعها ، فإذا باعوها فخذوا أثمانها في جزيتهم .

وهذا منقطعٌ والإذن في التخلية بينهم وبين بيعها تأويلٌ من سفيان بن عيينة لقول عمر ، والله أعلم ، ونحن نقول بذلك في تخليتهم .

荣 恭 恭

٥٧ _ باب الشفعة 1 ل ١٧١ / ب]

٢١٣٤ _ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله ، قال : إنما جعل رسول الله عَلِيْكُ الشفعة في كلِّ ما لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود وضربت الطرق فلا شُفْعَة »(١).

٧١٣٥ ـ ورواه عبد الواحد بن زياد ، عن معمر ، وقال : قضى رسول الله عَلَيْكُ ، بالشفعة في كلِّ ما لم يقسم (٢) .

٢١٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو على الحسين بن على الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا ابن إدريس ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قضى رسول الله عليه الله عليه الله على بالشفعة في كلّ شرك ما لم يقسم ربعه أو حائط لا يحل له أنْ يبيع حتى يؤذن شريكه فإنْ شاء أخذ وإن شاء ترك فإن باع ولم يؤذنه فهو أحقٌ به »(٣) .

⁽١) رواه البخاري في البيوع ، الحديث (٢٢١٣) ... باب و بيع الشريك من شريكه ٥ . . فتح الباري (٤ : ٥٠٧) ، وفي الشفعة ، (٤٠٧) ، وفي ... باب و بيع الأرض والدور ٥ ، الحديث (٢٢١٤) . فتح الباري (٤ : ٤٠٦) ، وأبو داود في البيوع ... باب الحديث (٢٢٥٧) ... وابن ماجه في الأحكام ... باب و ماجاء إذا حدَّث الحدود ٥ ، وابن ماجه في الأحكام ... باب و الحاكم يجتهد فيصيب الحق ٥ عن محمد بن يجبي .

⁽٢) يأتي في الحاشية التالية .

 ⁽٣)رواهمسلم في المساقاة من أبواب البيدوع ـ باب الشفعــة ع(٣) (١٢٢٩) ، وأبــوداود في البيــوع ـ باب =

٢١٣٧ ــ ورواه إسماعيل بن علية ، عن ابن جريج بإسناده هذا ، وقال في آخره : فإن باع فهو أحقُّ بالثَّمن .

٣١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو على الحافظ ، أحبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن علية .. ، فذكره .

٢١٣٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس (هو الأصم) ، حدثنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا سعيد بن سالم ، أخبرنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي عَلَيْكُم أنّه قال : « الشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة »(٤) .

وروينا هذا المذهب عن عمر بن الخطاب وعن عثمان بن عفَّان ، وزاد عثمان فقال : ولا شفعة في بئر ولا فحل نخل .

• ٢١٤ - أحرني أبو عبد الله الحافظ ، أحرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا سفيان ، قال : قال إبراهيم بن ميسرة : سمعت عمرو بن الشريد يقول : وضع المسور بن مخرمة يَدَهُ هذه على منكبي هذا أو هذا ، فانطلقت معه حتى أتينا سعدًا فجلسنا إليه ، فجاء أبو رافع فقال للمسور : ألا تأمر هذا أن يشتري مني بيتي الذي من داره ؟ فقال له سعد : والله لا أزيدك على أربعمائة دينار إما مقطعة وإما منجمة . فقال أبو رافع : سبحان الله ! لقد منعتها مِنْ خمسمائة نقدًا ولولا أني سمعت رسول الله عليا الله يقول : « الجارُ أحقى بسقبه مابعتك »(٥).

٢١٤١ ـ قلت : قصة أبي رافع تدلُّ على أنَّ المراد بالخبر استحقاق الجار غرض ما يباع في جواره ، والله أعلم . [ل ١٧٧ / أ]

* * *

^(؛) تقدم تخريجه بالحاشية رقم (١) من هذا الباب.

⁽٥) أخرجه البخاري في الشفعة ــ باب ٥ عرض الشفعة على صاحبها بعد البيع ٥ . فتح الباري (٤ : ٤٣٧) .

* ٢١٤٧ _ وأما حديث الحسن عن سمرة : أنَّ رسول الله قضى بالجوار ، وقال : « جارُ الدَّار أحقُ بالدار من غيره فقد قال الشافعي (رضي الله عنه) : حمل الخبر الأول على الخيار الذي لم يقاسم دون الجار المقاسم بدليل حديث أبي سلمة عن جابر ، كذلك هذا الخبر إن ثبت وَصْلُه .

النبي عَلَيْكُ أَنَّه قال : « الجار أحق بشفعة أخيه ينتظر إن كان غائبًا إذا كان طريقهما واحدًا » . فهذا حديث أنكره على عبد الملك شعبة بن الحجاج ويحيي بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل وسائر الحفاظ ، حتى قال شعبة : لو روى عبد الملك بن أبي سليمان حديثًا آخر مثل حديث الشفعة لتركت حديثه .

٢١٤٤ ـ قلت : وهذا لأنَّ الصحيح عن جابر ما اجتج به .

مليكة ، عن ابن عباس مرفوعًا : « الشريك شفيع والشفعة في كلِّ شيء » . لا مليكة ، عن ابن عباس مرفوعًا : « الشريك شفيع والشفعة في كلِّ شيء » . لا يثبت منوصولاً ، وإنما رواه شعبة وغيره عن عبد العزيز مرسلاً دون ذكر ابن عبَّاس فيه ، وقيل : عن أبي حمزة ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعًا والعَرْزَمي متروك . وروي من وجه آخر وهو أيضًا ضعيف .

٧١٤٦ ـ وحديث: لا شفعة للنصراني . ضعيف تفرّد به نائل بن نجيح .

٧١٤٧ ــ وحديث: الشفعة كحل العقال. ينفرد به محمد بن الحارث البصري، عن ابن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر (رضي الله عنه) مرفوعًا، وبألفاظٍ أُخَر كلها. منكرة.

* * *

٥٨ _ باب القراض

٢١٤٨ - أحبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أحبرنا أبو الحسن الطرائفي ،
 حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا يحييٰ بن بكير ، حدثنا مالك ، عن زيد بن

أسلم ، عن أبيه أنّه قال : حَرَجَ عبد الله وعُبيْد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيش إلى العراق ، فلما قفلا مَرَّا على أبي موسى الأشعري فرحب بهما وسَهَل وهو أمير البصرة ، فقال : لو أقْدِرُ لكما على أمر أَنْفَعْكُما به لفعلتُ . ثم قال : بلى ها هنا مالٌ مِنْ مال الله (عز وجل) أربيدُ أنْ أبعث به إلى أمير المؤمنين فأسْلِفْكُمَاه فتتبايعان به متاعًا مِنْ متاع العراق فتبيعانه بالمدينة فتؤديان رأس المال إلى أمير المؤمنين ويكون لكما الرّبح . فقال : ودِدْنا ذلك [ل ١٧٧ / ب] ففعل ، فكتبَ إلى عمر ويكون لكما الرّبح . فقال : ودِدْنا ذلك [ل ١٧٧ / ب] ففعل ، فكتبَ إلى عمر قال : أكل الجيش أسلفه كما أسلفكما ؟ فقالا : لا . فقال عمر : ابنا أمير المؤمنين فأسلفكما !! أدّيا المال وربّحه . فأما عبد الله فسكت ، وأما عبيد الله فقال : لا ينبغي لك يا أمير المؤمنين هذا ، لو هلك المال أو نقص لضمناه . قال : أدّياه . فسكت عبد الله ، وراجعه عبيد الله فقال رجلٌ مِنْ جُلساء عمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين ! لو جعلته قراضًا ؟ قال : قد جعلته قراضًا . فأخذ عمر المال ونصف أمير المؤمنين ! لو جعلته قراضًا ؟ قال : قد جعلته قراضًا . فأخذ عمر المال ونصف ربْحة وأخذ عبد الله وعبيد الله نصف ربْح المال (١) .

٢١٤٩ ـ وبإسناده ، قال : حدثنا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ،
 عن أبيه ، عن جدّه : أنّه عَمِل في مال لعثان بن عفّان على أنَّ الربح بينهما .

٥٩ _ باب المضارب يخالف بما فيه زيادة لصاحبه

• ٢١٥٠ _ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا سعدان بن نَصْر ، حدثنا سفيان ، عن شبيب بن غَرْقدة سمع قومه يحدِّثون عن عروة البارقي أنَّ النبي عَيِّلِهُ أعطاه دينارًا ليشتري له شاة أضحية فاشترى به شاتين فباع إحداهما بدينار وأتى النبي عَيِّلِهُ بشاة ودينار ، فدعا النبي عَيِّلِهُ بالبركة في بيعه ، فكان لو اشترى التراب لربح فيه »(١) .

⁽١) أخرجه مالك في كتاب القراض ، الحديث (١) ــ باب ، ماجاء في القراض ، ، ص (٢: ٦٨٧ ــ ١٨٨) .

⁽١) أخرجه البخاري في المناقب _ باب (علامات النبوة في الإسلام) عن على بن عبد الله ، عن سفيان ، عن شبيب بن غرقدة ، قال : سمعت الحي يتحدثون ، عن عروة به _ وفيه قصة الحسن بن عمارة .

في هذا الحديث انقطاع . وكان الحسن بن عمارة يرويه ويقول فيه سمعت شبيبًا يقول : سمعت عروة ، وهو وهم منه ؛ لم يسمعه شبيب من عروة .

ورواه سعيد بن زيد وليس بالقوي ، عن الزبير بن الخريت ، عن أبي لبيد ، عن عروة .

۱۵۱ - وأخبرنا على بن أحمد بن عبدان ، أحبرنا أحمد بن عبيد ، حدثنا غتام ، حدثنا قبيصة وأبو حديفة ، قالا : حدثنا سفيان ، قال : حدثنى أبو حصين ، عن شيخ ، عن حكيم بن حزام أنَّ رسول الله عَيِّلَةُ بعث معه بدينار يشتري له أضحية ، فاشتراها بدينار وباعها بدينارين ، فرجع فاشترى أضحية بدينار وجاء بدينار إلى النبي عَيِّلَةً ودعا له أنْ يُبَارَكَ له في تجارته .

وهذا أيضًا منقطعٌ ، والله أعلم .

٢١٥٢ ــ وروينا عن ابن عمر : أنه سئل عن رجل استبضع [ل ١٧٨ / أ] بضاعة فخالف فيها ، فقال ابن عمر : هو ضامِنٌ وإن ربح فالرَّبُحُ لصاحب المال .

٣١٥٣ _ وكان الشافعي (رضي الله عنه) في القديم يذهب إلى هذا ثم رجع وقال : إنْ اشترى شيعًا بعينه فالشراء باطل ، وإن اشتراه في ذِمَّتِه ثم نقد الثمن من المال ، فالشراء له والربح له وهو ضامِن للمال . وزعم أنَّ حديث البارقي ليس بثابت عنده ، وأول المزني حديث عمر بن الخطاب مع ابنيه بأنه سألهما لبره الواجب عليهما أنْ يجعلاه كله للمسلمين فلم يجيباه ، فلما طلب النصف أجاباه عن طيب

ورواه أبو داود في البيوع ، باب « المضارب يخالف » الحديث (٣٣٨٣) ، ص (٣ : ٢٥٦) عن مسدد ، عن سفيان ، عن شبيب بن غرقدة ، حدثني الحي ، عن عروة البارقي ، فذكره ، ثم رواه أبو داود بعده ، عن الحسن بن الصباح ، عن أبي المنذر ، عن سعيد بن زيد ، عن الزبير بن الحزيث ، عن أبي لبيد ، عن عروة البارقي بهذا الخبر _ ولفظه مختلف .

وأخرجه الترمذي في البيوع ــ باب ١ الشراء والبيع الموقوفين ١ عن أحمد بن سعيـد الدارمي ، عن حبـان ابن هلال ، عن سعيد بن زيد به ، وعن أحمد بن سعيد ، عن حبان بن هلال ، عن هارون بن موسى ، عن . الزير بن الحزيت بمعناه .

ورواه ابن ماجه في الأحكام _ باب و الأمين يتجر فيه فربح » عن أحمد بن سعيد ، عن حبان ، عن سعيد بن زيد به . وعن أبي بكر بن أبي شبية ، عن سفيان ، عن شبيب ، عن عروة البارقي به _ ولم يذكر بينهما أحدا .

أنفسهما ، والله أعلم .

. 25 **45 45**

٦٠ _ باب المساقاة

١٠٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق إملاءً أخبرنا أبو المثني ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن عبيد الله ، حدثني نافع ، عن عبد الله : « أنَّ رسول الله عَيْلِيَةٍ عامل خَيْبَرَ على شطر ما يخرج منها مِنْ ثمرٍ وزرع »(١).

٧١٥٥ ـ ورواه محمد بن إسحاق بن يسار ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر : أنَّ رسول الله عَلَيْ الشطر .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن عبدان ، حدثنا المعافى ، حدثنا جعفر ابن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن مقسم بن القاسم ، عن ابن عباس : « أن النبي عَلَيْكُ حيث افتتح حيبر واشترط عليهم أنَّ الأرض له وكل صفراء وبيضاء _ يعني الذهب والفضة _ قال له أهل خَيْبر : نَحْنُ أعلم بالأرض فأعطناها على أنْ نعملها ويكون لنا نصف الثمرة ولكم نصفها ، فزعم أنَّه أعطاهم على ذلك ، فلما كان ويكون لنا نصف الثمرة ولكم نصفها ، فزعم أنَّه أعطاهم على ذلك ، فلما كان حين يصرم النَّخْل بعث إليهم ابن رواحة يحزر النَّخل وهو الذي يدعوه أهل المدينة الحرص ، فقال : في ذا كذا وكذا . فقالوا : أكثرت يا ابن رواحة ، قال : فأنا آخُذُ رضينا أنْ نأخذه بالذي قُلْتُ ؟ قالوا : هذا الحق وبه قامت السَّماء والأرض رضينا أنْ نأخذه بالذي قُلْتَ ؟

^{* * *}

⁽١) أخرجه البخاري في الإجارة ــ الحديث (٢٢٨٥) ــ باب (إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما) فتح الباري (٤ : ٤٦٢) ، ومسلم في كتاب المساقاة (٣ : ١١٨٧) ــ باب (المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع » .

 ⁽٢) رواه أبو داود في البيوع ــ باب (في المساقاة) عن أيوب بن محمد الرقي ، وبعده عن علي بن سهل الرملي ،
 وبعده أيضاً عن الأنباري ، ورواه ابن ماجه في الزكاة ، الحديث (١٨٢٠) ــ باب (خرص النخل والعنب) ،
 وجاء في صحيح سنن ابن ماجه (١ : ٣٠٥) : (حسن) .

٦١ _ باب الإجارة

قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَرضِعَنَ لَكُمْ فَآتُوهِنَ أَجُورِهِنَ ﴾ [الآية ٦ من سورة الطلاق] .

وقال : ﴿ قالت إحداهما يا أبت استأجره إنَّ خبر من استأجرت القويّ الأمين ﴾ [الآية ٢٦ من سورة القصص] .

٢١٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو قتيبة سلمة بن الفضل الأدمي بمكة ، حدثنا الحسن [ل ١٧٨ / ب] بن علي بن شبيب المعمري ، حدثنا يوسف بن محمد ابن سابق ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن أميَّة ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عَيْنِ : «قال الله (عز وجل) : ثلاثة أنا خصم مُهم يوم القيامة ، ومَنْ كُنْتُ خَصْمَه خَصَمَتُه : رَجُلٌ أعطي بي ثم غدر ، ورَجُلٌ باع حُرًا فأكل ثَمَنَهُ ، ورجلٌ استأجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يوفه »(١).

٢١٥٨ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو حامد بن بلال ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا سويد الأنباري ، حدثنا محمد بن عمار المؤذّن ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عَيْنِيَة : « أَعْطِ الأَجير أَجْرَه قبل أَنْ يَجفّ عَرَقُهُ »(٢) .

٧١٥٩ ـ وروينا في حديث حماد ، عن إبراهيم ، عن أبي سعيد الخدري : أنَّ رسول الله عَلِيْكُ نهٰي عن استئجار الأجير حتى يبين له أجرة (٣) .

⁽١) أخرجه البخاري في : البيوع ، الحديث (٢٢٢٧) _ باب و إثم من باع حرًا ٥ . فتح الباري (٤ : ٤٠) ، وفي كتاب الإجارة _ باب و إثم من منع أجر الأجير ٥ ، ورواه ابن ماجه في الأحكام _ باب و أجر الأجراء ٥ عن سويد بن سعيد .

⁽٢) السنن الكبرى للبيهقي (٦: ١٢١)) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٩٧) ، ونسبه للطبراني في الأوسط .

⁽٣) رواه أبو داود في المراسيل ــ باب ه ماجاء في الإجارة ، عن موسى بن إسماعيل ، والنسائي في كتاب الإجارة من سننه الكبرى على مافي تحفة الأشراف (٣: ٣٢٦) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٩٧) ، وقال : رواه أحمد ، وقد رواه النسائي موقوفاً ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلّا أن إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد فيما أحسب .

• ٢١٦ ـ وقيل عنه ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن أبي هريرة .

وقيل: عن ابن مسعود، وليس بمحفوظ.

٢١٦١ ـ وروي مِنْ وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعًا : « أعطوا الأجير أجره قبل أن يجفّ عرقه وأعلمه أجره وطرفي عمله »(٤) .

وإسناده ضعيف . وأما الحديث [الذي] :

يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا عمرو بن محمد بن منصور ، حدثنا عمرو بن محمد بن منصور ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا سليم [بن] حيان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنَّه كان يقول : نشأت يتيمًا وهاجرتُ مسكينًا وكُنْتُ أجيرًا لابن عفان وابن غزوان على طعام بطني وعقبة رجلي أحطب لهم إذا نزلوا ، وأحدو بهم إذا ساروا ، فالحمد لله الذي جعل الدين قوامًا وأبا هريرة إمامًا ...

فليس فيه أنَّ النبي عَلِيْكَ علم به فأقرهم عليه ، ويحتمل أنْ يكون هذا مواضعة بينهم على سبيل التراضي لا على وجه التعاقد ، والله أعلم .

والذي روي _ إن صحَّ _ من الأمر بمعرفة الأجر أوْلي مع ما سبق من النهي عن بيع الغرر .

٣١٦٣ ـ وأما تضمين الأجراء فروينا عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليًّ (رضي الله عنه) أنَّه كان يضمن الصباغ والصائغ ، وقال : لا يصلح الناس إلا ذلك .

وهو عن عليٍّ منقطع . ورواه أيضًا خلاس عن علي وليس بالقوي . وهو مذهب شريح .

٢١٦٤ ــ وروينا عن عمر أنَّه قال : أيما رجلٍ أكْرَىٰ كراءً فجاوز صاحبه ذا الحليفة فقد وجب كراؤه ولا ضمان عليه .

⁽٤) من طريق أبي هريرة رواه البيهقي في السنن الكبرى (٦ : ١٢١) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٩٧) ، وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح ، والد على بن المديني ، وهو ضعيف . ومن طريق عبد الله بن عمر ، أخرجه ابن ماجه في الرهون ، الحديث (٢٤٤٣) _ باب أَ أُجر الأَجراء ، ، ص (٢ : ١٩٧) ، وجاء في صحيح سنن ابن ماجه (٢ : ٩) : ٥ صحيح » .

وإنما أَرَادَ المُكْترِيَ لا ضمان عليه فيما اكترىٰ إلا أن يتعدّىٰ . وفيه ما دلَّ علىٰ أنَّ الكراء [ل ١٧٩ / أ] حال إذا لم يشترط أجراً .

* * *

٦٢ ـ باب المزارعة

الأعرابي ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ، أخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدّث عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ، قال : نهى رسول الله عليه عن المخابرة(١) .

عمر وعبد الله بن عمر يقول : كُنَّا نخابُر ولا نوى بذلك بأساً حتى زعم رافع بن حديج أنَّ رسول الله عَلِيْتُهُ عن ذلك فتركناه (٢).

إسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عيسى بن وهب ، حدثنا الحسن بن محمد بن السحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عيسى بن وهب ، حدثنا الليث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن وإسحاق بن عبد الله ، عن حنظلة بن قيس أنه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض ؟ فقال : نهى رسول الله علي عن كراء الأرض ببعض ما يخرج منها ، قال : فسألناه عن كرائها بالذهب والورق ؟ فقال : لا بأس بكرائها بالذهب والورق ؟ فقال : لا بأس بكرائها بالذهب والورق ؟ .

⁽١) أخرجه مسلم في البيوع (٣ : ١١٧٤ ـــ ١١٧٥) ــ باب ه النهي عن المحاقلة والمزانبة ، ، وهو في مسند الشافعي (٢ : ١٥٢) .

المخابرة ، : هي المعاملة على الأرض ببعض مايخرج منها من الزرع كالثلث والربع وغير ذلك من الأجزاء
 المعلومة .

⁽٢) رواه البخاري في البيوع ــ باب « بيع الزرع بالطعام كيلاً » فتح الباري (٤ : ٤٠٣) ، ومسلم في البيوع (٣ : ١١٧٧) ــ باب « تحريم بيع الرطب بالتمر إلّا في العرايا » .

٢١٦٨ - ورواه غيره عن الليث ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن حنظلة بن قيس ، عن رافع بن خديج ، قال : حدثني عَمَّايَ أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد رسول الله على الأربعاء أو شيء يستثنيه صاحب الأرْضِ فنهانا رسول الله عَلَيْ عن ذلك . فقلت : لرافع : كيف هي بالدينار والدرهم ؟ فقال رافع : ليس بها بأس بالدينار والدرهم .

٢١٦٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ،
 حدثنا حسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن رمح ، أخبرنا الليث .. ، فذكره .

• ٢١٧ - ورواه الأوزاعي عن ربيعة بمعناه دون ذكْرِ عَميْه ، وزاد فقال : على الماذيانات وأقبال الجداول وأشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا . فأما شيءٌ معلوم مضمونٌ فلا بأس به .

فيشبه أنْ يكون المراد بالطعام المُسمَّى مِنْ تلك الأرض. وذلك بيّنٌ في رواية حنظلة.

ورواه جابر بن عبد الله ، عن النبي عَلِيْكُ كا :

المحاق ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا الأوزاعي . المحاق ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا الأوزاعي . [ح] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كانت لرجال فضول أراضين ، وكانوا يؤاجرونها على حابر بن عبد الله ، قال : كانت لرجال فضول أراضين ، وكانوا يؤاجرونها على

⁼ والورق ؛ ، وأبو داود فيه ـــ باب د في المزارعة ؛ ، والنسائي فيه ــ باب د ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كواء الأرض بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين للخبر ؛ ، وابن ماجه في الأحكام ــ باب ، الرخصة في كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة ؛ .

الثُلْثِ والربع والنصف ، فقال رسول الله عَيْقَالَ : « مَنْ كانت له فَضْل أَرْضِ فليرعها أو ليمنحها أخاه ، فإنْ أبى فليمسِكْ أَرْضَه »(٤) .

وذهب جماعة إلى جواز استكرائها بثلث ما يخرج منها ، والربع ، وجزء معلوم مشاع ، واحتجوا بحديث ابن عمر وغيره في معاملة على أهل حيبر على شطر ما يخرج منها من ثمرٍ وزرعٍ وأن النهي في حديث رافع وغيره لما كانوا يلحقون به من الشروط الفاسدة . واستعمل الشافعي (رضي الله عنه) الأحاديث كلها فلم يجوز المزارعة ببعض ما يخرج منها إذا كانت منفردة ، فإذا كانت بين ظهراني النَّحْل أجازها ، وقال : أجزنا ما أجاز النبي عَلَيْكُم ورددنا ما رد ، وفرقنا بفرقه عَلَيْكُم بينهما ، وبالله التوفيق .

١٧٤ - قال الشافعي : الحديث منقطع لأنه لم يلق عطاء وافعًا .

٧١٧٥ ـ قلت : وهذا حديث قد ضَعَّفَه البخاري وضَعَّفَه موسى بن هارون وقال : لم يسمع عطاء مِنْ رافع .

قال أبو أحمد عدي الخافظ: لم يسمع عطاء من رافع ولم يسمعه أبو إسحاق عن عطاء ، إنما روي عنه عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عطاء .

٢١٧٦ _ قلت : وروي من أوْجَهٍ أخر كُلها ضعيف ، وفقهاء الأمصار على خلاف ذلك .

⁽٤) رواه البخاري في كتاب الحرث والمزارعة ، الحديث ، ٢٣٤ _ باب « ماكان من أصحاب النبي عَلَيْكُ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمر » . فتح الباري (٥ : ٢٢) ، ثم أخرجه البخاري أيضاً في كتاب الهبة ، الحديث (٢٦٣٢) _ باب « فضل المنيحة » . فتح الباري (٥ : ٢٤٣) ، وأخرجه مسلم في البيوع (٣ : ١١٧٦ _ ١١٧٧) _ باب « كواء الأرض » .

⁽٥) أخرجه الإمام أحمد بالمسند (٣: ٤٦٥) ، وأبو داود في البيوع ، الحديث (٣٤٠٣) - باب ال في زرع الأرض بغير إذن صاحبها » ، والترمذي في الأحكام ، الحديث (١٣٦٦) - باب ال ماجاء فيمن زرع في أرض قوم بغير إذنهم » ص (٣: ٦٤٨) ، وابن ماجه في الرهون ، الحديث (٢٤٦٦) ، باب ال من زرع في أرض قوم بغير إذنهم » ص (٣: ٦٢) ، وجاء في صحيح سنن ابن ماجه (٢: ٦٢)) : صحيح .

٧١٧٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو النضر الفقيه ، حدثنا عثان بن سعيد الدَّارمي ، أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبان بن يزيد العظَّار ، حدثنا قتادة ، عن أنس أنَّ النبي عَيِّلِهُ دخل نخلاً لأم ميسرة (امرأة من الأنصار) فقال : « مَنْ غرس هذا مُسلم "أو [ل ١٨٠ / أ] كافر ؟ » . فقالت : مسلم مُسلم غُرساً فأكل منه إنسان أو طيرٌ أو دابة إلا كان له صدقة »(١) .

٦٣ _ باب إحياء الموات

١٧٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد ، حدثنا محمد بن خلاد ، حدثنا الليث بن سعد أبو الحارث ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عروة ، عن عائشة ، عن رسول الله عليه أنّه قال : « مَنْ عمّر أرضاً ليست لأحدٍ فهو أحقُّ بها »(١) .

قال عروة : قضي بذلك عمر بن الخطاب في خلافته .

۲۱۷۹ ـ ورواه أيوب السَّخْتياني عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد ، عن آتنبي عَلِيْقَةُ ، قال : « مَنْ أحيا أرضاً ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق »(۲) .

• ٢١٨ م حدثنا أبو على الروذ باري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، (٦) أخرجه البخاري في المزارعة _ باب (فضل الزرع والغرس) ، ومسلم في البيوع _ باب (فضل الغرس والزرع .

. وجاء على حاشية الأصل : بلغ يعني مقابلة .

(١) رواه البخاري في كتاب الحرث والمزارعة _ باب (من أحيى أرضاً مواتاً ٤ الحديث (٢٣٣٥) . فتح الباري (٠ : ١٨) .

(٢) رواه مالك في الموطأ (٢ : ٧٤٣) في كتاب الأقضية ، الحديث (٢٦) ... باب (القضاء في عمارة الموات » ، وأبو داود في (الحزاج والإمارة والفيء » ، الحديث (٣,٧٣) ... باب (في إحياء الموات » ، والترمذي في كتاب الأحكام ، الحديث (١٣٧٨) ... باب (ما ذكر في إحياء أرض الموات » ، ص (٣ : ٢٦٢) موصولاً من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد .

حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب .. ، فذكره .

٢١٨١ _ وراه الحسن عن سمرة بن جندب ، عن النبي عَلَيْكُ قال : « مَنْ أحاط على شيء فهو أحقُ به وليس لعرق ظالم حق »(٣) .

٢١٨٢ ــ ورواه أيضاً عمرو بن عوف على لفظ حديث سعيد ، وزاد : في غير حق مسلم .

٣١٨٣ ــ وفي حديث أسمر بن مُضَرِّس عن النبي عَلَيْكُ « مَنْ سبق إلى ماءٍ لم يسبقه إلى ماء الله مسلمٌ فهو له »(٤) .

٦٤ _ باب إقطاع الموات

٧١٨٥ ــ روينا في الحديث الثابت عن أنس بن مالك ، قال : « دعا رسول الله عليه الأنصار ليقطع لهم البحرين »(١) .

⁽٣) السنن الكبرى للبيهقي (٦: ١٤٢)، وأخرجه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة، الحديث (٣٠٧) _ باب ه في إحياء الموات ، ورواه الطبراني في أمعجمه الكبير (٧: ٢٠٨)، الحديث (٦٨٦٤).

⁽٤) أخرجه أبو داود في الخراج ، الحديث (٣٠٧١) ، باب ٥ في إقطاع الأراضين ٤ ، والطبراني في المعجم الكبير (١ : ٢٨٠) ، الحديث (٨١٤) ، وموقعه في سنن البيهقي الكبري (٣ : ١٤٢) ، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١ : ٤١) : ٥ إسناده حسن ٤

⁽٥) السنن الكبري للبيهقي (٦: ١٤٣) ، وأخرجه الشافعي في مسئله (١٢ : ١٣٣) في كتاب الجهادا، باب و ماجاء في إحياء الموات و ، الحديث (٤٣٨) ، ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١١: ٢٨) ، الحديث (١٠٩٥) ، ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢١٠) ، من طبيق طاوس ، عن ادم ص (١٠٩٥) ، الحديث (٢٦٩) ، من طبيق طاوس ، عن ابن عباس موقوفاً ، وفي خراج أبي يوسف ص (٦٥) في باب و موات الأرض في الصلح والعنوة وغيرهما و، وأخرجه الشافعي في كتاب الأم (٤: ٤٥) ، وأبو عبيد في الأموال ص (٣٤٧) — باب و الإقطاع و الحديث (٣٤٧) .

⁽١) رواه البخاري في كتاب الشرب _ باب د القطائع ، عن سليمان بن حرب ، وفي كتاب الجزية _ باب

٢١٨٦ ـ وعن وائل بن حجر أنَّ النبي عَلِيْكُ أقطعه أرضاً بحضرموت (٢) .

حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا أبو أويس ، حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جدّه : أنَّ رسول الله عليه أقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية جليسها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قدس ، ولم يعطه حق مسلم . وكتب له النبي عَيِّلَة : « بسم الله الرحمن السرحيم » [ل / ١٨٠ / ب] : هذا مأعطى محمد رسول الله عَيْلَة بلال بن الحارث ، أعطاه معاون القبلية جليسها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم » (٣) .

۲۱۸۸ — وبإسناده حدثنا أبو أويس ، عن ثور بن زيد مولى بني الدِّيل ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي عَلِيْقَةٍ مثله(٤) .

٧١٨٩ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو أحمد الفرّاء ، أخبرنا جعفر بن عون ، أخبرنا هشام بن عروة ، عن أبيه أنَّ رسول الله عَلَيْكُ أقطع الزبير ، وأنَّ أبا بكر أقطع ، وأنَّ عمر أقطع الناس العقيق (٥) .

• ٢١٩ ـ وروينا في حديث يحيى بن جعدة ، قال : لما قدم رسول الله عَلَيْظَةٍ اللهِ عَلَيْظَةٍ اللهِ عَلَيْظَةٍ المدينة أقطع الناس الدور فقال له حيَّ من بني زهرة يقال لهم بنو عبد بن زهرة :

و ما أقطع النبي عَيِّكُ من البحرين ، عن أحمد بن يونس ، وفي فضل الأنصار من كتاب المناقب ... باب ، قول النبي عَيِّكُ للأنصار ، اصبروا حتى تلقوني على الحوض ، عن عبد الله بن محمد ، وموقعه في السنن الكبرى للبيهقي (١٠ : ١٣١) .

⁽٢) رواه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة ، باب و في إقطاع الأراضين ، عن عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن سماك ، وبعده عن حفص بن عمر ، عن جامع بن مطز _ كلاهما عن علقمة بن وائل ، عن وائل بن حجر . ورواه الترمذي في الأحكام _ باب و ما جاء في القطائم ، عن محمود بن غيلان ، وقال : و صحيح ، .

⁽٣) موقعه في السنن الكبرى للبيهقي (٦: ١٤٥) ، وأخرجه أبو داود في الخراج والإمارة ــ باب ، في إقطاع الأراضين » .

⁽٤) موقعه في سنن البيهقي الكبرى (٦: ١٤٥) ، وأخرجه أبو داود في : كتاب الخراج ـــ باب « إقطاع الأراضين » عن عباس الدوري ، وغيره .

⁽٥) موقعه في سنن البيهقي الكبرى (٦ : ١٤٦) .

نَكَّبْ عَنَّا ابن أُمِّ عَبْد فقال رسول الله عَلَيْكَ : « فَلِمَ ابتعثني الله إذا ! إنَّ الله لا يقدس أمةً لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه »(٦) .

٢١٩١ ـ أخبرنا أبو زكريا ، حدثنا أبو العباس الأصمّ ، أخبرنا الربيع ، قال الشافعي أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة .. ، فذكره مرسلاً .

٢١٩٢ ـ وأحبرنا أبو الحسين بن بشران ، أحبرنا إسماعيل الصفار ، حدثنا أحمد ابن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أحبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن رجلٍ من أهل المدينة قال : قطع النبي عَلِيلَةُ العقيق رجلاً واحداً ، فلما كان عمر كثر عليه فأعطاه بعضه وقطع سائر الناس(٢) .

٧١٩٣ ـ وروينا عن بلال بن الحارث أن النبي عَلِيْكُهِ أقطعه العقيق أجمع ، فلما كان عمر قال لبلال : إن رسول الله عَلِيْكُهُ لم يقطعك لتحجره عن الناس ، لم يقطعك إلا لتعمل (١٠).

وفي رواية أخرى فأخذ منه ما عجز عن عمارته فقسم بين المسلمين.

* ٢١٩٤ _ وفي حديث سبرة بن عبد العزيز بن الربيع ، عن أبيه ، عن جدّه : « أَنَّ النبي عَلَيْكُ أَقطع بني رفاعة ذا المروة ، فمنهم مَنْ باع ومنهم مَنْ أمسك »(٩) .

٦٥ _ باب مالا يجوز إقطاعه من المعادن الظاهرة

٣١٩٥ _ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا محمد بن يحيى بن قيس المأربي

⁽٢) أخرجه الشافعي في مسنده (٢: ١٣٣) ، باب (ماجاء في الحمى والقطائع (الحديث (٤٣٥) ، وأخرجه البيهقي من طريق الشافعي في سننه الكبرى (٢: ١٤٥) ، والطبراني في معجمه الكبير (١٠: ٢٧٤) ، الحديث (١٠٥٣٤) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ١٩٧) ، وقال : (وجاله ثقات) . (٧) في إسناده رجل مجهول . (٨) السنن الكبرى للبيهقي (٢: ١٤٤) . (٩) السن الكبرى الموضع السابق .

[ل ١٨١ / أ]. وأخبرنا أبو على الروذباري (واللفظ له) قال : أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن المتوكّل العسقلاني (المعنى واحد) أنَّ محمد بن يحيى بن قيس حدثهم : حدثني أبي ، عن ثمامة بن شراحيل ، عن سمي بن قيس ، عن شمير قال ابن المتوكل : ابن عبد المَدّان عن أبيض بن حمال أنَّه وفد إلى النبي عَيِّلِيَّة فاستقطعه المِلْعَ ، قال ابن المتوكّل : الذي بمأرب ، فقطعه له ، فلما أنْ ولى قال رجلٌ من المجلس : أتدري ما قطعت له إنما قطعت له الماء العِدِّ(١) . قال فانتزع منه . قال : وسأله عما يُحْمَىٰ مِنَ الأراك ؟ قال : ما لم تنله خفاف (٢) ، وقال ابن المتوكّل : أخفاف الإبل (٣) .

١٩٦ ٢ - وأخبرنا أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حُدثنا أبو داود ، حدثنا على بن الجعد اللؤلؤي ، حدثنا حرمز بن عثمان ، عن حبان بن زيد الشَّرْعَبي ، عن رجل من قرن . قال أبو داود : حدثنا مسدد ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا حريز بن عثمان أخبرنا أبو خداش (وهذا لفظ مسدد) أنَّه سمع رجلاً من المهاجرين مِنْ أصحاب رسول الله عَيِّلِيّهِ قال : غزوت مع رسول الله عَيِّلِيّهِ ثلاثاً أسمعه يقول : « المسلمون شركاء في ثلاث الماء والكلاً والنَّار »(٤) .

١٩٧ - وروينا عن أبي يعفُور قال : كُنَّا في زمن المغيرة بن شعبة مَنْ سبق إلى مكان في السُّوق فهو أحقُ به إلى الليل .

١٩٨ ٢ - أخبرناه أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ، أخبرنا يحيى بن منصور القاضي ، حدثنا أبو بكر الجارودي ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني ، أخبرنا

⁽١) « الماء العِدُّ » : الدائم الذي لا ينقطع .

⁽٢) ٥ مالم تنله أخفاف الإبل ٥ : لا تبلغه الإبل إذا أرسلت في الرعى .

⁽٣) رواه أبو داود في كتاب الخراج ، الحديث (٢٦٤) _ باب « في إقطاع الأراضين » ، والترمذي في كتاب الأحكام ، الحديث (١٣٨٠) _ باب « ماجاء في القطائع » ، ص (٣ : ٦٦٤) ، والنسائي في كتاب إحياء الموات ، من سننه الكبرى على مافي تحفة الأشراف (١ : ٧) ، وابن ماجه في الرهون ، الحديث (٢٤٧٥) _ باب « إقطاع الأنهار والعيون » ، ص (٢ : ٨٢٧) ، وصححه ابن حبان . ذكوه الهيثمي في موارد الظمآن ، الحديث (١١٤٠) ، وهو في كتاب الخراج ليحيى بن آدم ، ص (١١٥) ، وفي أموال أبي عبيد ص (٢ - ٣٥٠) .

⁽٤) أخرجه ابن ماجه في كتاب الرهون ، الحديث (٢٤٧٢) ... باب « المسلمون شركاء في ثلاث » من حديث ابن عباس ، وجاء في صحيح سنن ابن ماجه (٢ : ٦٤) : « صحيح » . والطريق التي ساقها المصنف فيها : « أبو خداش » وهو متروك .

سفيان بن عيينة ، عن أبي يعفور .. ، فذكره .

وروي فيه عن أمير المؤمنين علي (كرَّم الله وجهه) .

٧١٩٩ _ وفي الحديث الصحيح عن ابن عمر أنَّ رسول الله عَلَيْكَ قال : « لا يقيم الرَّجُلُ الرَّجُلُ من مجلسه ثم يجلس فيه »(٥) .

* * *

٦٦ _ باب الحمي،

• • ٧ ٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ابن سعد ، حدثني موسى بن يزيد ، عن ابن شهاب عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، عن الصعب بن جَثَّامة ، قال : قال رسول الله عَلَيْكَة : « لا حمى إلا لله ولرسوله »(١) .

قال ابن شهاب : وبلغنا أنَّ رسول الله [ل ١٨١ / ب] عَلَيْكُ حمَّى النقيع وأنَّ عمر حمَّى الشُرف والرِّبذة (٢) .

١ • ٢ ٧ ـ ورواه معمر عن الزهري وقال في آخره : قال الزهري : وقد كان لعمر بن الخطاب حمى بلغني أنه كان يحميه لإبل الصدقة .

٧٧٠٧ ــ وفي حديث العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنَّ النبي عَلَيْكُ حمَىٰ النقيع لخيل المسلمين .

⁽٥) رواه البخاري في كتاب الاستئذان ، الحديث (٦٢٦٩) ... باب و لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ٥ . فتح الباري (١١ : ٦٢) ، ومسلم في السلام ، (٤ : ١٧١٤)... باب و تحريم إقامة الإنسان من موضعه ٥ .

⁽١) أخرجه البخاري في المساقاة ، الحديث (٢٣٧٠) ــ باب و لا حمى إلا لله ورسوله ، فتح الباري (٥ : ٤٤) ــ وأخرجه أبو داود في الخراج ــ باب و في الأرض يحيبها الإمام أو الرجل ، والنسائي في كتاب إحياء الموات ، وفي السير من سننه الكبرى على مافي تحفة الأشراف (٤ : ١٨٦) .

⁽٢) سنن البيهقي الكبرى (٦: ١٤٦.).

٧٠٢ - أحبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو زكريا العنبري ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أنَّ عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيًا على الحمى ، فقال : يا هني اضْمُمْ جناحك عن المسلمين ، واتق دعوة المظلوم فإنَّ دعوة المظلوم مستجابة وادْحل رب الصريمة والغنيمة ، وإياك ونعم ابن عفّان وابن عوف فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان إلى نخل وزرع ، وإن رب الغنيمة ورب الصريمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه . وقال غيره : يتيميه . فيقول يا أمير المؤمنين ! يا أمير المؤمنين ! أفتاركهم أنا لا أبالك فالماء والكلا أيسر علي من الذهب والورق ، وأيم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم إنها بلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام ، والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبراً (٣) .

* * *

٦٧ _ بابٌ في فضل الماء

\$ • ٢ ٧ - أخبرنا أبو نصر محمد بن على بن محمد الفقيه الشيرازي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن نصر وجعفر بن محمد ، قالا : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك : عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عيالية : « لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ »(١) .

⁽٣) رواه البخاري في الجهاد ، وهو في سنن البيهقي الكبرى (٦ : ١٤٦) ، وحراج أبي يوسف (١٢٥) ، ومصنف عبد الرزاق (١١ : ٨) .

⁽١) أخرجه البخاري في كتاب المساقاة ، الحديث (٢٣٥٤) _ باب « من قال إن صاحب الماء أحق بالماء » . فتح الباري (٥ : ٣١) ، ومسلم في أبواب المساقاة من كتاب البيوع (٣ : ١١٩٨) _ باب « تحريم فضل بيع الماء » .

⁽٢) أخرجه مسلم في الإيمان ــ باب « بيان غلظ خريم إسبال الإزار » ، الحديث رقم (٢٩٠) من طبعتنا ،ورواه =

٣٧٠٦ ــ وفي حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي صَالِلَهُ : « مَنْ منع فضل الماء ليمنع به الكلأ منعه الله فضل رحمته يوم القيامة »(٣) .

٧٧٠٧ _ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أخبرنا أبو حامد ابن الشرقي ، حدثنا أبو الأزهر [ل ١٨٢ / أ] مِنْ أصله ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن أبي الرجّال ، عن عمرة ، عن عائشة : أنَّ رسول الله عليه الله نهى أنْ يمنع نقع البئر .

هكذا أتى به أبو الأزهر موصولاً . ورواه الجماعة عن الثوري ومالك عن أبي الرجال مرسلاً ، وإنما يعرف موصولاً من حديث عبد الرحمن بن أبي الرجال ، عن أبيه موصولاً ، ومن حديث محمد بن إسحاق بن يسار ، عن أبي الرِّجال موصولاً ، ومن حديث حارثة بن محمد ، عن عمرة موصولاً ،

\$ \$ \$

٦٨ ـ باب الترتيب في السَّقى

٧٧٠٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا بشر بن عمر الزهراني ، عن الليث بن سعد ، قال : سمعت ابن شهاب يُحدّث عن عروة بن الزبير أنَّ عبد الله بن الزبير

أبن ماجه في التجارات (٢٢٠٧) ــ بأب « ماجاء في كرّاهية الأيمان في الشراء والبيع » ص (٢: ٧٤٤) ، وفي الجهاد ، حديث (٢٨٧٠) ، ــ باب « الوفاء بالبيعة » ص (٢: ٩٥٨) .

⁽٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ : ١٧٩) .

⁽٤) رواه مالك في كتاب الأقضية ، الجديث (٣٠) ــ باب « القضاء في المياه » ص (٢٠ : ٧٤٥) ، وهو مرسل ، ووصله أبو قرة موسى بن طارق ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، كلاهما عن مالك ، عن أبي الرجال ، عن أمه ، عن عائشة .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الرهون ، الحديث (٢٤٧٩) ، ــ باب « النهي عن منع فضل الماء ليمنع به الكلأ » ، وجاء في صحيح سنن ابن ماجه (٢ : ٦٥) : « صحيح » وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥ : ١١٨ ، ١٣٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨) .

⁽ نقع البئر) : أي فضل مائها ، لأنه ينقطع به العطش .

حدّنه، أنَّ رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله عَلَيْ في شراج الحرة (١) التي يسقون بها النخل. فقال الأنصاري: سرّح الماء يمر. فأبي عليه فاختصما عند رسول الله عَلَيْ فقال رسول الله عَلَيْ : « اسْق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك ». فغضب الأنصاري ؛ فقال : يا رسول الله إنْ كان ابن عمتك ! فتلون وجه رسول الله عَلَيْ فقال : « يا زبير اسْق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدد ». فقال الزبير : والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك ﴿ فلا وربّك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .. ﴾ إلى قوله ﴿ .. ويسلموا تسليما ﴾ يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .. ﴾ إلى قوله ﴿ .. ويسلموا تسليما ﴾ الآية ٦٠ من سورة النساء] (٢) .

٢٢٠٩ _ ورواه معمر ، عن الزهري وقال في الحديث : فاستوفى رسول الله عَيْقَةً الزبير حقّه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري وكان أشار عليهما قبل ذلك بأمر كان لهما فيه سعة .

• ٢٢١ _ وفي رواية ابن جريج ، عن الزهري . قال : فقدرت الأنصار ذلك فكان الى الكعبين .

٢٢١١ _ وفي حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه أنَّ النبي عَلِيْكُ وَصَلَى عَلَى السَّيلِ المُهزور (٣) أنْ يمسك حتى يبلغ إلى الكعبين ، ثم يرسل الأعلى على الأسفا (٤) .

٢٢١٢ ـ ورواه أيضاً إسحاق بن يحيى ، عن عبادة بن الصامت ،

٣٢١٣ ـ ورواه أيضاً ثعلبة بن أبي مالك .

AL 41

⁽١) ٥ شراج الحرَّة ٥ : مسير الماء .

 ⁽٢) أخرجه البخاري في كتاب المساقاة ، الحديث (٢٣٥٩) _ باب « سكر الأنهار » . فتح الباري (٥ : ٣٤) ، وأعاده في كتاب التفسير _ باب « تفسير سورة النساء » ، الحديث (٤٥٨٥) _ باب ﴿ فلا وزبك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ . فتح الباري (٨ : ٢٥٤) ، ومسلم في الفضائل (٤ : ١٨٢٩) _ باب « وجوب إتباعه عليه .

⁽٣) ﴿ السيل المهزور ﴾ : وادٍ معروف بالمدينة .

⁽٤) السنن الكبرى للبيهقي (٦ : ١٥٤) ، وأخرجه أبو داود في الأقضية ، الحديث (٣٦٣٩) في أبواب القضاء ، وابن ماجه في الرهون ، الحديث (٢٤٨٢) ... باب (الشرب من الأودية » ص (٢٠: ٨٣٠) ، وجاء في صحيح سنن ابن ماجه (٢ : ٦٦) : (حسن صحيح » .

19 ـ باب القوم يختلفون في سعة الطريق المئتاء الني ما أُحْيَوهُ وفي حرم الشَّجر والبئر [ل ١٨٢ / ب]

عبدوس ، حدثنا عثان بن سعيد ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا جرير بن عبدوس ، حدثنا عثان بن سعيد ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الزبير بن الخريت يُحدِّث عن عكرمة ، قال سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله عَلَيْتُهُ قضى أنَّ الجار يضع جذوعه أو خشبه في حائط جاره إن شاء وإن أبى ، وسمع ورسول الله عَلَيْتُهُ قضى إن تنازع الناس في طرقهم جعلت سبعة أذرع(١).

٢٢١٥ ـ وروينا في حديث أبي سعيد في حريم النخلة ، قال : اختصم رجلان في نَخْلَةٍ ، فقطع النبي عَلِيْكُ جريدة من جريدها فذرعها فوجدها خمسة أذرع فجعلها حريمها (٢) .

وفي رواية أبي طوالة سبعة أذرع .

٣ ٢ ٢ ٢ ـ وروي عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً : حريم البئر أربعون ذراعاً من جوانبها كلها لأعطان الإبل والغنم(٣) .

٢٢١٧ ـ وروى الزهري عن ابن المسيب: أنَّ حريم البئر البديء خمسة وعشرون ذراعاً وحريم العادية خمسون ذراعاً وحريم بئر الزرع ثلثائة ذراع. قال الزهري: وسمعت الناس يقولون حريم العيون خمسمائة ذراع (٤).

وروي حريم العادية والبديء مرفوعاً إلى النبي عَيْضَة .

⁽١) أخرجه البخاري في كتاب المظالم _ باب « إذا اختلفوا في الطريق المتناء وهي الرحبة تكون بين الطريق ، ثم يريد أهلها البنيان . عن موسى بن إسماعيل .

^{. (}٢) هذه الرواية عند أبي داود في كتاب القضاء ... أبواب من القضاء ، عن محمود بن خالد ، عن محمد بن عثمان ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن أبي طوالة ، وعمرو بن يحيى ، كلاهما عن أبيه يحيى بن عمارة ، عن أبي سعيد الخدري .

⁽٣) السنن الكبرى للبيهقي (٦: ١٥٥)، وفي إسناده رجل مجهول .

⁽٤) السنن الكبرى للبيهقي (٦: ١٥٥ ـــ ١٥٦)

٨٢١٨ ــ وروي عن أبي قلابة أنَّ النبي عَيْنِكُ قال : « لا تضاروا في الحفر » وذلك أَنْ يَجْفُر الرجل إلى جنب الرجل ليذهب بمائه »(°).

* * *

٧٠ _ باب الوقف

٢٢١٩ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو جعفر بن محمد بن معمر الرزاز ، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنَّ عمر أصاب أرضاً بخيبر فقال : يا رسول الله ! إني أصبتُ أرضاً والله ما أصبتُ مالاً قط هو أنفسُ عندي منها فما تأمرني يا رسول الله ؟ قال : « إن شئت تصدّقت بها وحَبَّسْتَ أصلها . قال : فجعلها عُمرُ صدقة لا تباع ولا توهب ولا تورث ، تصدق بها على الفقراء ، ولذوي القربي ، وفي سبيل الله ، وفي الرقاب . قال ابن عون : وأحسبه قال : والضيّف ، ولا جناح على من وليها أنْ يأكل بالمعروف ويطعم صديقاً غير متمول فيه (١) .

• ٢٢٢ - ورواه غيره عن ابن عون وزاد فيه: فذكرته لمحمد بن سيرين ؟ فقال: غير متأثّل مالاً(٢).

المحري ، حدثنا محمد بن الربيع بن بلال ، حدثنا حرملة [ل ١٨٣ / أ] بن يحمد المصري ، حدثنا محمد بن الربيع بن بلال ، حدثنا حرملة [ل ١٨٣ / أ] بن يحيى وأحمد بن أبي بكر ، قالا : حدثنا ابن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد ، عن عبد العزيز بن المطلب ، عن يحيى بن سعيد (يعني الأنصاري) ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّ عمر استشار رسول الله عَلَيْ في أنْ يتصدق بماله الذي بثمغ ، فقال له النبي عَلَيْ : « تصدّق بثمره واحبس أصله لا يُباعُ ولا يورث » .

⁽٥) السنن الكبرى للبيهقي (٦: ١٥٦) ، ورواه أبو داود في المراسيل.

⁽١) أخرجه البخاري في كتاب الشروط الحديث (٢٧٣٧) ... باب ، الشروط في الوقف ، الفتح (٥ : ٣٥ ـ ٣٥٠) ، ومسلم في كتاب الوضية ، (٣ : ٢٥٥)) ، باب ، الوقف ، .

[«] حَبَّسْتَ أصلها » : أي وقفت .

⁽٢) « غير متأثّل مالاً » : أي جامع .

٢٢٢٧ ــ ورواه صخر بن جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر في قضية عمر في ثمغ ، قال : فقال النبي عَلِيْكُ : « تصدّق بأصله لا يُباعُ ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق ثموه » ، فتصدّق به عُمَر .

٣٢٢٣ _ وفي حديث العمرى ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنَّ عمر ملك مائة سهم من خيبر اشتراها فأتنى رسول الله عَيْنِيَّةٍ فقال : يا رسول الله ! إني أصبت مالاً لم أصب مثله قط وقد أرَدْتُ أنْ أتقرّب به إلى الله (عز وجل) ، فقال : « حبس الأصل وسبل الثمرة »(٣) .

٢٢٢٤ _ أخبرناه أبو زكريا ، حدثنا أبو العباس ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا سفيان ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . ، فذكره .

وروينا في التحبيس عن جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعثان وعلى وسعد والزبير ، وزيد بن ثابت وابن عمر وحكيم بن حزام وعمرو بن العاص وأنس بن مالك وغيرهم (رضي الله عنهم) .

الصدقة ، فقال : أما خالد فإنه قد احتبس أَدْرَاعَه وأعتاده ، وفي رواية أخرى : واعتده في سبيل الله .

٣٢٢٦ _ وروينا عن فاطمة بنت رسول الله عَلَيْتُهُ أنها تصدَّقت بمالها على بني هاشم وبني المطلب .

٧٢٢٧ _ وحديث ابن عباس مرفوعاً : « لا حُبْسَ عن فرائض الله » .

مداره علىٰ ابن لهيعة ، وهو ضعيف لا يحتج به ، وإنما يعرف من قول شريح .

* * *

⁽٣) رواه مسلم في الوصايا _ باب و الوقف ، عن إسحاق بن إبراهيم ، والنسائي في الإحباس _ باب و كيف يكتب الحبس ، ، وذكر الاختلاف على ابن عون في خبر ابن عمر فيه .

٧١ _ باب الهبة والهَدِيَّةِ

٢٢٢٨ _ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ، أخبرنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله عَيِّالِيَّهِ : « لو أُهدي إليَّ ذراعٌ لقبلت ، ولو عيت إلى كراع لأجبت » (١) .

٢٢٢٩ ــ وروينا عن أبي هريرة أنَّ رسول الله عَيَّالِيَّهِ قال : « يا نساء المسلمات ! لا تحقرن جارة ولو فرسن شاة »(٢) .

• ٢٢٣ _ وفي حديث موسى بن وردان عن أبي هريرة مرفوعاً [ل ١٨٣ / ب]: « تهادَوُا تحابُوا » (٣) .

0 0 0

٧٢ ــ باب شرط القبض في الهبة

٧٢٣١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا مالك ابن أنس ويونس بن يزيد وغيرهما من أهل العلم أنّ ابن شهاب أخبرهم عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي عَلِيكَ أنها قالت : إن أبا بكر الصديق نخلها جادّ (١)

⁽١) أخرجه البخاري في النكاح _ باب « من أجاب إلى كراع » ، وفي الهبة _ باب « القليل من الهبة » والنسائي في الوليمة من سننه الكبرى على مافي تحفة الأشراف (١٠: ٨٣) .

 ⁽٢) رواه البخاري في الأدب ، الحديث (٦٠١٧) ، باب « لا تحقرن جارة لجارتها » فتح الباري (١٠ :
 ٤٤٥) ــ ومسلم في الزكاة (٢ ـــ ١٤) ــ باب « الحث على الصدقة ولو بالقليل » .

[«] الفرش » : هو لحم بين ظلفي الشاة .

⁽٣) موقعه في سنن البيهقي الكبرى (٦ : ١٦٩) ، وورد من طرق أخرى عن أبي هريرة : « تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر » .

⁽١) يعني الجديد .

عشرين وسقاً من مال بالغابة (٢) . فلما حضرته الوفاة قال : والله ما مِنَ الناس أحدً أحبُّ إلى غنى بعدي منك ولا أعز (٣) على فقراً بعدي منك وإني كُنْتُ نحلتك من مالي جدَادَ عشرين وسقاً فإنْ كُنْتِ جددتيه (٤) واحتَرْتيه كان لك ذلك وإنما هو مال الوارب وإنما هو أخواك وأختاك ، فاقتسموه على كتاب الله (عز وجل) ، فقالت : يا أبت والله لو كان كذا وكذا لتركته ، إنما هي أسماء فَمَنِ الأخرى ؟ قال أبو بكر : فو بطن بنتِ خارِجَةٍ . أراها جَارِيَة (٥) .

٢٢٣٢ ـ وروينا عن أبي موسى الأشعري ، عن عمر بن الخطاب أنَّه قال : الإنحال ميراث ما لم يقبض .

وروينا عن عثمان ومعاذ بن جبل وابن عباس وابن عمر [أنه لا تجوز صدقة حتى تقبض](٦) .

٣٢٣٣ ـ وأحبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسيد ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الرحم بن عبد القاريء أنَّ عمر بن الخطاب قال : ما بال أقوام يَنْحَلون أولادهم نُحلاً فإذا مات ابن أحدهم قال مالي في يدي وإذا مات هُوَ قال : كُنْتُ نُحلته ولدي ، لا نحلة لك إلا نحلة يحوزُها الولد دون الوالد ، فإن مات ورثه(٧)

وبإسناده عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : فشكى ذلك إلى عثان فرأى أن الوالد يحوز لوَلده إذا كانوا صغاراً .

٢٣٣٤ ــ وروينا في هبة المشاع عن حسين بن علي أنَّه ورث مواريث فتصدّق بها قبل أنْ تقسم فأجيزت..

⁽٢) (الغابة) : موضع على بيد من المدنية في طريق الشام .

⁽٣) ١ ولا أعزَّ عليَّ ١ : أي أشق وأصعب .

⁽٤) ١ جددتيه ١ : قطعتيه .

^(°) رواه مالك في كتاب الأقضية ، الحديث (٤٠) ــ باب ١ مالاً يجوز من النحل ٤ ، ص (٢ : ٧٥٢) .

⁽٦) سنن البيهقي الكبرى (٦: ١٧٠).

⁽٧) رواه مالك في الموطأ (٢ : ٧٥٣) ، وعبد الرزاق في المصنف (٩ : ١٠٢) ، وموضعه في السنن الكبرى . (٦ : ١٧٠) .

٧٧٣٥ ــ وفي الحديث الصحيح عن جابر أنَّه كان له على النبي عَيَّالِيَّهُ دينٌ قال : فقضاني وزادني^(٨) .

وفي حديث البهزي في الحمار العقير .. ، فقال : يا رسول الله شأنكم بهذا ، فأمر النبي عَلَيْكُم أبا بكر فقسمه بين الرِّفاق(٩) .

* * *

٧٣ _ باب العمري والرقبي

٧٧٣٦ ــ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي [ل ١٨٤ / أ] أخبرنا مالك .

وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني ، أخبرنا أبو بكر بن جعفر المزكي ، حدثنا أحمد ابن إبراهيم ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله أنَّ رسول الله عَلَيْكَ قال : « أَيُّمَا رجلٍ أَعْمَرَ عُمْرَىٰ له ولعقبه ، فإنها للذي يعطاها لا ترجع إلى الذي أعطاها لأنه أعطى عطاءً وقعت فيه المواريث »(١).

٢٢٣٧ ـ قلت : ذهب الشافعي في القديم إلى ظاهر هذا الحديث وأنَّ العمرى إلى تكون لمن أعمرها إذا أعمرها مالكها للمعمر حياته ولعقبه من بعده ، فإذا أعمرها المُعْمَر وحده فقال في موضع من الكتاب القديم : لم تكن له ولا لعقبه .

⁽٨) رواه البخاري في الصلاة _ باب ه الصلاة إذا قدم من سفر ، ، وفي الاستقراض _ باب ه حسن القضاء ، عن خلاد بن يحيى وفي الحبة _ باب ه الهبة المقبوضة وغير المقبوضة ، عن مسعر ، وفي الجهاد _ باب ه الصلاة إذا قدم من سفر ، عن سليمان بن حرب ، وباب ه الطعام عند القدوم ، عن أبي الوليد ، ومسلم في الصلاة _ باب ه استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من الصلاة _ باب ه استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر ، ، وفي البيوع _ باب ، في حسن القضاء » سفر ، ، وفي البيوع _ باب ، في حسن القضاء » عن أحمد بن حبل ، والنسائي في البيوع _ باب ، الزيادة في الوزن ، عن محمد بن عبد الأعلى .

⁽٩) رواه البيهقي في سننه الكبرى بطوله (٦: ١٧١).

⁽۱) رواه مسلم في كتاب الهبات ... باب د العمرى ، (۳: ١٢٤٥) ، وأصله في صحيح البخاري (الفتح) () . ()

وقال في موضع آخر منه : ومن أعطى ما يملكه المعمر وحده رجع عندنا إلى من يعطيه كمذهب مالك .

ثم ذكر فى كتاب اختلافه ومالك أنَّ العمرى جائزة وإن لم يقل: ولعقبه ، وهي له في حياته ولورثته إذا مات. ولعلَّه وقف على اختلاف الرواة على الزهري ، ومنهم مَنْ جعل قوله « ولأنه أعطى عطاءً وقعت فيه مواريث » من قوله أبي سلمة ، وخالفهم الأوزاعي في لفظ الحديث فرواه: « من أعمرى فهى له ولعقبه يرثها من يرثه من عقبه »(٢).

وكذلك رواه يحيى بن يحيى ، عن الليث ، عن الزهري . وفي رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، عن جابر : أنَّ رسول الله عَلَيْكَ قضى في العمرى أنها لمن وهبت له .

٧٢٣٨ _ وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ، أخبرنا أبو الأحرز محمد ، ابن عمر بن جميل الأزدي ، حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا أيوب السختياني ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان الأنصار يعمرون المهاجرين . قال : فقال رسول الله عَيْنَةُ : « أمسكوا أموالكم لا تعمروها فإنّه من أعمر شيئاً حياته فإنّه لورثته إذا مات »(٣) .

٢٢٣٩ - وكذلك رواه هشام الدستوائي وجماعة ، عن أبي الزبير .

وهو ظاهر رواية عطاء وطارق المكي عن جابر ، وبشير بن نهيك عن أبي هريرة ، وحُجْر بن قيس المدريّ عن زيد بن ثابت .

• ٢ ٢ ٢ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن شيبان ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله أنَّ رسول الله عَلَيْكُ قال : « لا تعمروا ولا ترقبوا فمن أعمر شيئاً أو أرقبه فهو سبيل الميراث »(٤) . [ل ١٨٤/ ب] .

⁽٢) رواه مسلم في كتاب الهبات (٣: ١٢٤٨) _ باب (العمرى) .

⁽٤) أخرجه مسلم في الهبات (٣ : ١٢٤٨) ــ باب ﴿ العمرى ﴾ ، وأصله في البخاري في كتاب الهبة ــ باب =

٢٧٤١ ــ وروينا في حديث زيد بن ثابت ، عن النبي عَلَيْكُ : « مَنْ أعمر شيئاً فهو لمعمره محياه ومماته ، ومَنْ أرقب شيئاً فهو سبيل الميراث »(°).

* * *

٧٤ ــ باب الاختيار في التسوية بين الأولاد في العطية

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد ، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا حامد ابن عمر ، حدثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن عامر ، قال : سمعت النعمان بن بشير يقول وهو على المنبر : أعطائي أبي عطية فقالت له عمرة بنت رواحة : لا أرضى حتى يشهد رسول الله عين . قال : فأتى النبي عين فقال : إني أعطيت ابن عمرة بنت رواحة عطية ، وأمرتني أن أشهدك يا رسول الله . قال : « أعطيت سائر ولدك مثل هذا ؟ » قال : لا . قال : « فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم » . قال : فرجع فرد عطيته (۱) .

٣٤٤٣ _ ورواه أبو حيان التيمي ، عن عامر الشعبي ، وقال فيه : فقال : « فلا تشهدني إذاً فإني لا أشهدُ على جورٍ » .

وروي ذلك أيضاً في حديث جابر بن عبد الله في هذه القصة .

قال : « فليس يصلح هذا وإني لا أشهد على جور » .

وفي رواية أخرى : « وإني لا أشهد إلا على حقّ » .

٢٧٤٤ _ وفي حديث ابن عباس مرفوعاً : « سوّوا بين أولادكم في العطية ، فلو

^{= (} ماقيل في العمرى ، فتح الباري ـــ (٥ : ٢٣٨) .

⁽٥) رواه أبو داود في البيوع _ باب (في الرَّقبي) عن عبد الله بن محمد النفيلي ، والنسائي في كتاب العمرى _ باب (العمرى للوارث) عن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم الحرَّاني ، وعن محمد بن المثنى ، وعن محمد بن عبد الله بن يزيد ، وفي كتاب الرقبي _ باب (ذكر الاختلاف على أبي الزبير) ، وابن ماجه في الأحكام _ باب (العمرى) عن هشام بن عمار .

⁽١) أخرجه البخاري في كتاب الهبة ، الحديث (٦٥٠) ــ باب (لا يشهد على شهادة جور » فتح الباري (٥ : ٢٥٨) ، ومسلم في الهبات (٣ : ١٢٤٣) ، ــ باب (كراهية تفضيل بعض الأولاد » .

كنت مفضلاً أحداً لفضلت النساء »(١).

٧٧٤٥ وقد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكّة ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، حدثنا ربعي بن إبراهيم بن علية ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، قال : جاءني أبي يحملني إلى رسول الله عيسة فقال : يا رسول الله أشهد أبي تَحلتُ النعمان من مالي كذا وكذا . قال : « كلّ بنيك نحلت مثل الذي نحلت النعمان ؟ » قال : لا . قال : « فأشهد على هذا غيري أليس يسرُّك أنْ يكونوا إليك في البِرِّ سواء ؟ » قال : بلي . قال : « فلا غيري أليس يسرُّك أنْ يكونوا إليك في البِرِّ سواء ؟ » قال : بلي . قال : « فلا إذاً » . ومنعناه (٢) .

٧٢٤٦ - رواه أيضاً مغيرة عن الشعبي .

وفيه دلالة على أنّه على الاختيار ، فلو كان لا يجوز لما أمر بإشهاد غيره عليه . وقال في رواية محمد بن عبد الرحمن بن النعمان بن بشير وحميد بن عبد الرحمن عن النعمان قال : « فأرجعه » . ولولا جوازه لما احتاج إلى الرجوع . وفيه دلالة على أنَّ للوالد الرجوع فيما أعطى ولَدَه . وقد فضَّل أبو بكر [ل ١٨٥/ أ] عائشة (رضي الله عنها وعنه) بنحل وقد مضى إسناده (٤) ، وفضًل عمر عاصم بن عمر بشيء أعطاه إياه ، وفضل عبد الرحمن بن عوف ولد أم كلثوم . قاله الشافعي (رضي الله عنه) .

٧ ٢ ٢ ـ وروينا أيضاً عن ابن عمر أنَّه فضَّل ابنه واقداً بشيء .

· ٢٢٤٨ ــ وفي حديث ابن المنكدر عن النبي عَلَيْكُ مرسلاً : « كل ذي مالٍ أحقُّ عباله »(٥) .

* * *

⁽٢) السنن الكبرى للبيهقي (٦: ١٧٧).

⁽٣) تقدم في الحاشية رقم (١).

⁽٤) تقدم بالحاشية رقم (٥) من ــ باب (٧٧) « شرط القبض في الهبة » .

⁽٥) رواه البيهقي في سننه الكبرى (٦: ١٧٨).

٧٥ _ باب الرجوع في الهبة

٢٧٤٩ _ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن طاوس ، عن ابن عباس وابن عُمَر ، قالا : قال رسول الله عَلَيْلَةِ : « لا ينبغي لأحد أنْ يعطي عطيّةً فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده ، ومثل الذي يعطي العطيّة ثم يرجع فيها كالكلب يأكل حتى إذا شبع تقيّأ ثم عاد فرجع في قيئه »(١).

• ٢٢٥ ـ ورواه عامر الأحول عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه فكأنه سمعه من الوجهين جميعاً .

٢٢٥١ ــ ورواه الحسن بن مسلم عن طاوس ، قال : قال رسول الله عَلِيْكَةَ : « لا يَحُلُّ لَا عَلِيْكَةً : « لا يَحُلُ لأَحْدِ يَهِبُ لأَحْدِ هَبَة ثم يعود فيها إلا الوالد » .

٢٢٥٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو بكر القطان ، حدثنا أحمد بن يوسف السُّلمي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني الحسن بن مسلم .. ، فذكره . وهذا المرسل شاهد لما تقدّم وبهذا اللفظ رواه يزيد بن زريع ، عن حسين المعلم: « لا يحل .. » .

٣٢٥٣ ـ وأما حديث عبيد الله بن موسى ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، قال : سمعت سالم بن عبد الله يُحدِّث عن ابن عمر ، عن النبي عَلَيْ قال : « مَنْ وهب هبة فهو أحقُ بها ما لم يُثَبْ منها » فهو وهم . والمحفوظ عن حنظلة ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر من قوله : مَنْ وهب هبة لوجه الله فذلك له ، ومَنْ وهب هبة يريد ثوابها فإنه يرجع فيها إن لم يرْضَ منها » .

⁽١) أخرجه الإمام أحمد بالمسند (٢ : ٢٧) ، وأبو داود في البيوع ــ باب ٩ الرجوع في الهبة ٩ عن مسدد ، والترمذي فيه ــ باب ٩ ماجاء في كراهية الرجوع في الهبة وفي الهبة والولاء ــ باب ٩ ماجاء في كراهية الرجوع في الهبة عن محمد بن بشار ، وعن أحمد بن منيع ، والنسائي في الهبة ــ باب ٩ رجوع الوالد فيما يعطي ولده وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك ٤ عن محمد بن المثنى ، وفي ــ باب ٩ ذكر الاختلاف على طاوس في الراجع في هبته ، ورواه ابن ماجه في الأحكام ــ باب ٩ من أعطى ولده ثم رجع فيه ٤ عن محمد بن بشار ، وأبي بكر بن خلاد ، وجاء في صحيح سنن ابن ماجه (٢ : ٥٥) : ٩ صحيح ٤ .

٢٧٥٤ _ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو العباس الأصم ، أخبرنا ابن عبد الحكم ، أخبرنا ابن وهب ، قال : سمعت حنظلة بن أبي سفيان الجمحى .. ، فذكره .

٧٢٥٥ ـ ورواه عبيد الله بن موسى ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي هريرة ، عن النبي عَلَيْكُ : « الواهب أحقُ بهبته ما لم يُثَبُ » . [ل ١٨٥ / ب] .

وهذا أيضاً غير محفوظ ، وإبراهيم بن إسماعيل غير قوي .

والمحفوظ:

٣٢٥٦ _ عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر ، قال : مَنْ وهبَ هبةً فلم يُثَبُ فهو أحقُّ بهبته إلا لذي رحم (٢) .

۲۲۵۷ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، حدثنا أبو الفضل بن خميرويه ، حدثنا أحمد ابن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان، فذكره .

* * *

٧٦ _ باب اللَّقطة

٢٢٥٨ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين البصري ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني مالك بن أنس وعمرو بن الحارث وسفيان بن سعيد الثوري وغيرهم أنَّ ربيعة ابن أبي عبد الرحمن حدَّثهم عن يزيد مولى المنبعث ، عن زيد بن خالد الجهني أنَّه قال : أتى رجل إلى رسول الله عَلَيْكُ وأنا معه ، فسأله عن اللَّقطة فقال : « اعرف عفاصها(۱) ووكاءها(۱) ، ثم عرِّفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها » . قال : فضالة الغنم ؟ قال : « لك أو لأخيك أو للذئب » . قال : فضالة الإبل ؟ قال :

⁽۲) سنن البيهقي الكبرى (۲: ۱۸۱).

⁽١) « العِفَاصُ » : الوعاء الذي تكون فيه النفقة .

⁽٢) ﴿ الْوِكَاءُ ﴾ : الخيط الذي يُشَدُّ به العفاص .

« معها حذاؤها وسقاؤها تردُ الماء وتأكلُ الشجر حتىٰ يلقاها ربُّها »(٣) .

٧٧٦٩ ــ ورواه إسماعيل بن جعفر عن ربيعة وقال : « ثم استنفق بها » .
٧٢٦٠ ــ وكذلك رواه يحيى بن سعيد ، عن يزيد : « فإن لم تعرف فاستنفقها فإن
جاء طالبها يوماً من الدَّهر فأدِّها إليه » .

٧٣٦١ ــ وفي حديث أبي سالم الجيشاني عن زيد بن حالد ، عن رسول الله عَلَيْظِيَّهُ أنّه قال : « من آوي ضالةً فهو ضالٌ ما لم يعرّفها »(٤) .

٣٢٦٢ ـ وفي حديث الجارود عن النبي عَلَيْكُ : « ضالة المسلم حرق النار فلا تقربنها »(٥) .

٣٢٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العَدْل ببغداد ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، قال : خرجت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة ، فالتقطت سوطًا بالعذيب ، فقالا : دَعْه دَعْه . فقلت : والله لا أدَعُه يأكله السّبْع لأستمتعن به ، فقدمت على أبي بن كعب فذكرتُ ذلك له ، فقال : أحسنت إني وجدت على عهد رسول الله عَيْنِية صُرّة فيها مائة دينار ، فأتيت النبي عَيْنِية فقال : « عرفها حولاً » ، فعرفتها حولاً ثم أتيته فقال : « فعرفها حولاً » ، فعرفتها فأتيت بعد أحوال ثلاثة ، فقال : « اعرف عددها ووكاءها ووعاءها فإنْ جاء أحد يخبرك بعددها ووكائها فادفعها إليه وإلا فاستمتع بها »(١) .

 ⁽٣) رواه البخاري في كتاب اللقطة ، الحديث (٢٤٢٩) _ باب (إذا لم يوجد صاحب اللقطة) فتح الباري
 (٥ : ٨٤) ، ومسلم في اللقطة (٣ : ١٣٤٦) ، _ باب (اللقطة) .

⁽٤) رواه أ مسلم في كتاب اللقطة (٣: ١٣٥١). _ باب و في لقطة الحاج ، .

⁽٥) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٠: ١٣١)، وأحمد في المسند (٥: ٨٠)، والترمذي في الأشزية ـــ باب « ماجاء في النهي عن الشرب قائماً » ص (٤: ٣٠١)، وأبو يعلى في مسنده (٢: ٢٢٠)، وأخرجه ابن حبان . موارد الظمآن ص (٢٨٤)، وموقعه في سنن البيهقي الكبري (٦: ١٩٠).

⁽٦) رواه البخاري في اللقطة (باب) « إذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه » ، و باب « هل يأخذ اللقطة ، ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق » ومسلم في أهل اللقطة _ باب « معرفة العفاص والوكاء وحكم ضالة الغنم والإبل » عن أبي بكر بن نافع وبندار ، وعن غيرهما ، وأبو داود في أول كتاب اللقطة عن محمد بن كثير ، والترمذي في الأحكام _ باب « ماجاء في اللقطة ، وضالة الإبل والغنم » .

كذا في رواية سلمة بن كهيل [ل ١٨٦ / أ] : بعد ثلاثة أحوال . ثم لقيه شعبة بمكة فقال : لا أدري ثلاثة أحوال أو حولاً واحدًا . وروي عن شعبة أنّه قال : سمعت سلمة بعد عشر سنين يقول : « عرفها عامًا واحدًا » ، فكأنه كان يشك فيه ثم تذكّره .

٢٢٦٤ ـ وأما حديث على (رضي الله عنه) : أنّه وَجَدَ دينارًا بالسُّوق فأنفقه بعد التّعْرِيف فقد روي في حديث أن النبي عَرَيْكُ أمره أنْ يُعرّفه فلم يعترف ، فأمره أنْ يعرفه فلم يعرفه فلم يعترف ، فأمره أنْ يعرفه فلم يعترف ، فأمره أنْ يعرفه فلم ي

وفي قصته ما دلَّ علىٰ ضُرورته إليه في الحال ، وفي متن الحديث اختلاف وفي أسانيده ضعفٌ والله أعلم .

وقد روينا في ساقطة مكة أنَّه « لا يلتقطها إلا منشد » . وفي رواية أخرىٰ : « إلا مَنْ عرفها » .

٧٢٦٥ ــ وروينا عن يحيي بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الرجمن بن عثمان التيمي : أن رسول الله عليه الله عليه التيمي عن لقطة الحاج(٨) .

٣٢٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس (هو الأصم) ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب .. ، فذكره ، وإنما أراد ، والله أعلم ، النّهي عن الاستمتاع بها بعد تعريف سنة وأنّه يعرفه أبدًا حتى يأتي صاحبها .

٧٢٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا على بن الحسن الهلالي ، حدثنا المقري ، حدثنا حيوة ، قال : سمعت أبا الأسود قال : أخبرني أبو عبد الله مولى شداد .

⁽٧) زواه عبد الرزاق في المصنف (١٠: ١٤٢) ، الحديث (١٨٦٣٧) ، وأبو داود في اللقطة ، الحديث (١٧١٤) ، ساب و التعرف باللقطة و ، وموقعه في سنن البيهقي الكبرى (٦: ١٩٤) ، وفي كتاب الأم للشافعي (٤: ٢٠) .

⁽٨) الحديث رواه مسلم في كتاب اللقطة (٣: ١٣٥١)، _ باب ، في لقطة الحاج ، .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله عَلَيْكُ يقول : « مَنْ سمع رجلاً ينشد في المسجد ضالة فليقل : لا ردّها الله إليك فإنّ المساجد لم تُبنَ لهذا » .

ولا يثبت عن النبي عَلَيْكُ ولا عَنْ علي (كرم الله وجهه) ما روي عنهما في جُعْل ردِّ الآبِق ، وأمثل شيء روي فيه ما روى أبو رباح ، عن أبي عمرو الشيباني ، قال : أصبت غلمانًا إباقًا فأتيت ابن مسعود فذكرتُ ذلك له فقال : الأجر والغنيمة . قال : أربعون درهمًا مِنْ كلّ رأس ، والغنيمة . قال : أربعون درهمًا مِنْ كلّ رأس ، ولا له ردهم عن كُلّ رأس ، وأس أربعين درهمًا ، فأخبر به ، والله أعلم .

\$ \$ \$

٧٧ _ باب اللقيط

٧٧٦٨ _ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفًار ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن سنين أبي جميلة أنّه التقط منبوذاً فجاء به إلى عمر فقال له عُمر : فهو حُرٌّ وولاؤه لك ونفقته علينا من بيت المال(١).

ويحتمل أنْ يكون المراد بقوله: « وولاؤه لك » ولاء الإسلام لا ولاء العتاق. فقد قال النبي عَلِيْكِيْهِ: « إنما الولاء لمن أعتق »(٢).

⁽١) رواه مالك في كتاب الأقضية ، حديث (١٩) _ باب و القضاء في المنبوذ ، ، ص (٢ : ٧٣٨) . (٢) رواه البخاري في البيوع ، الحديث (٢ ١٥٥) ، باب و الشراء والبيم مع النساء و . فتح الباري (٤ :

٣٦٩) ، ومسلم في العتق (٢ : ١١٤١) ــ باب أه إنما الولاء لمن أعتق ، .

٧٨ ــ باب الولد يتبع أبويه في الدِّين ما لم يبلغ

٧٢٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله بن يعقوب ، حدثنا محمد بن شاذان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله عَلَيْتُهُ قال : « كلَّ إنسان تلده أمَّه على الفطرة أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، فإن كانا مسلمين فمسلم كلَّ إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في خصيته إلا مريم وابنها »(١).

• ٢٢٧ _ قال الشافعي في القديم: قول النبي عَلَيْكُ « كل مولود يولد على الفطرة » يعني الفطرة التي فطر الله عليها الخلق فجعلهم رسول الله عَلَيْكُ ما لم يفصحوا بالقول فيختاروا أحد القولين الإيمان أو الكفر لا حكم لهم في أنفسهم إنما الحكم لهم بآبائهم فما كان آباؤهم يوم يولدون فهو بحاله إما مؤمن فعلى إيمانه أو كافر فعلى كُفره.

٢٢٧١ _ قلت : وأما حكمهم في الآخرة فقد روي عن النبي عليه أنه سئل عن من مات منهم وهو صغير فقال : « الله أعلم بما كانوا عاملين »(٢) .

٣٢٧٧ _ وقد أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، حدثنا عمد بن يحيى المروزي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا شعبة ، عن عمرة بن مرة ، قال : سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية ﴿ الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم ﴾ [الآية ٢١ من سورة الطور] ؟ قال : قال ابن عباس : المؤمن تلحق به ذريته ليقر الله بهم عينه وإن كانوا دونه في العمل (٣) .

وأما الغلام [ل ١٨٧ / أ] العاقل قبل أن يحتلم أو يبلغ خمس عشرة وهو

⁽١) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز _ باب « إذا أسلم الصبي » وفي _ باب « ما قيل في أولاد المشركين » ، ومسلم في كتاب القدر ، ص (٤ : ٢٠٤٨) ، الحديث (٢٢ ، ٢٣) ، وأبو داود في السُّنة ، والإمام أحمد في المسند (٢ : ٣٣٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٣ ، ٣٤٣) .

⁽٢) رواه البخاري في الجنائز ، الحديث (١٣٨٤) _ باب « ما قبل في أولاد المشركين » . فتح الباري (٣ : ٢٥٠) ، ومسلم في القدر (٤ : ٢٠٤٩) _ باب « معنى كل مولود يولد على الفطرة » .

⁽٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ : ١١٩) ، ونسبه لسعيد بن منصور ، وهناد ، وابن حرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، والبهقي في سننه .

لذميّ إذا وصف الإسلام ، فقال الشافعي : كان أحبّ إليَّ أَنْ يتبعه وأن تباع عليه والقياس أن لا تباع عليه حتى يصف الإسلام بعد الحكم أو استكمال خمس عشرة فيكون في السنِّ التي لو أسلم ثم ارتدَّ بعدها قتل . قال في القديم : فإن احتجَّ محتجِّ بأنَّ عليًا أسلم وهو في حال من لم يبلغ فعد ذلك إسلامًا وقيل كان أول من أسلم ؟ يقال له : إنما قال الناس أول مَنْ صلّى عليِّ ، بذلك جاء الخبر عن زيد بن أرقم وغيره . فقد رأينا الصغير يرى الصلاة فيصلى وهو غير عالم بأنَّ الصلاة عليه وهو غير عارف بالإيمان .. ، وبسط الكلام فيه ، ثم قال : ولم يبلغنا أنَّ رسول الله عَلَيْسَةِ حكم لعليٍّ بخلاف حكم أبويه قبل بلوغه .

٣٢٧٣ ـ قلت: وقد اختلف الناسُ في سنِّ عليٍّ يوم أسلم ، فذهب عروة بن الزبير إلى أنه أسلم وهو ابن ثمان سنين ، وذهب مجاهد ومحمد بن إسحاق بن يسار إلى أنّه أسلم وهو ابن عشر سنين وذهب شريك القاضي إلى أنَّه أسلم وهو ابن الحدى عشرة سنة (٤) .

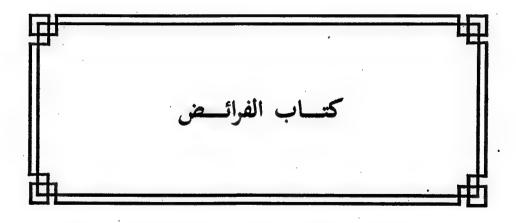
٢٧٧٤ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران في جامع عبد الرزاق ، أخبرنا إسماعيل ابن محمد الصفّار ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن وغير واحد ، قال : أول من أسلم عليّ بعد خديجة وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة .

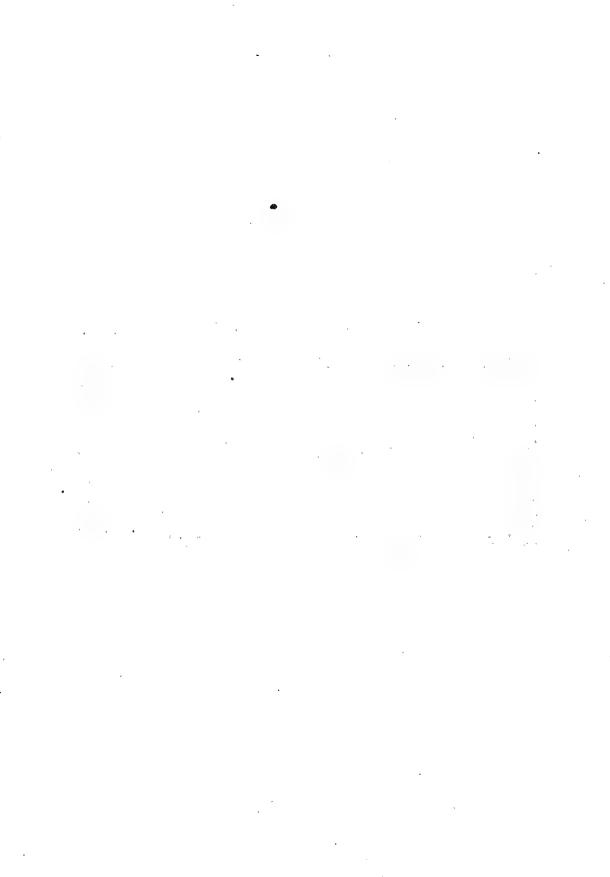
عباس، قال: أقام رسول الله عَلَيْ ما روى عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: أقام رسول الله عَلَيْ بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصّوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئًا، وثمان سنين يوحى إليه، وأقام بالمدينة غشرًا، وعلى ما روي في أشهر الروايات أنَّ عليًّا قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة فيكون إسلامه بعد سبع سنين وهو بعد نزول الوحي فمكث بعد الإسلام ثمانيا وبالمدينة عشرًا وعاش بعد النبي عَلَيْ ثلاثين سنة، فيكون يوم أسلم ابن خمس عشرة سنة كا قال الحسن البصري، وإلى مثل رواية عمار، عن ابن عباس ذهب الحسن وذلك فيما:

٣٢٧٦ _ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو عمرو بن السَّمَّاك ، حدثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله [ل ١٨٧/ ب] (وهو أحمد بن حنبل) ،

حدثنا روح ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : نزل القرآن على نبيً الله على ا

والذي قال الحسن في سنِّ عليٍّ إنما قاله على ما شرحناه وحديث عمار بن أبي عمار يدل على صحة قوله ، وعلى أنَّ الأحكام إنما تعلَّقت بالبلوغ بعد الهجرة وقبل الهجرة وإلى عام الخندق كما تتعلَّق بالتمييز وعلى أنَّ النبي عَلِيْكُ كان قد خاطبه بالإيمان فهو مخصوص بصحة إيمانه قبل البلوغ لتخصيص النبي عَلِيْكُ إياه بالخطاب ، والله أعلم .





[كتاب الفرائض] 1 _ باب الفرائض

٧٢٧٧ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان ، حدثنا أبو أمامة ، عن عوف ، عن من حدّثه ، عن سليمان بن جَّابر ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله عَلَيْهِ : « تعلّمُوا القرآن وعلموه النّاس وتعلّمُوا العلم وعلّمُوه الناس ، وتعلموا الفرائض وعلموها الناس ، فإنَّ العلم سيقضى وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان مَنْ يفصل بينهما »(١) .

٢٢٧٨ ــ وروينا عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود من قوله : مَنْ تعلُّم القرآن فليتعلُّم الفرائض (٢) .

٣٢٧٩ ـ وروينا عن عمر بن الخطاب أنَّه قال : « تعلَّمُوا الفرائض واللحن والسُّنَّةَ } تعلَّمُون القرآن »(٣) .

 * *

⁽١) رواه الترمذي في كتاب الفرائض _ باب « ماجاء في تعليم الفرائض » عن حسين بن حريث ، والنسائي في كتاب الفرائض من سننه الكبرى على مافي تحفة الأشراف (٧ : ٣١) .

⁽۲) أورده البيهقي في سننه الكبرى (۲ : ۲۰۹) .

⁽٣) رواه البيهقي في سننه الكبرى (٦ : ٢٠٩) ، وهو في سنن سعيد بن منصور (٣ : ١ : ١) ، وانظر المغنى لابن قدامة (٦ : ١ ، ١) .

⁽٤) رواه ابن سعد في الطبقات (٢ : ٣٥٩) ، وكان زيد بن ثابت إماماً كبيراً شيخاً للمقرئين والفرضيين ، تلى عليه ابن عباس ، وكان من حملة الحجة ، وكان عمر بن الخطاب يستخلفه إذا حجَّ على المدينة ، وقد رئي زيد يتيماً فقد قتل أبوه قبل الهجرة يوم بعاث ، وقد أمره النبي عَلَيْتُ أن يتعلم خط اليهود ليقرأ له كتبهم ، وكان يكتب الوحي لرسول الله عَلَيْتُ مع أبي ، ومعاذ ، وأبي زيد .

٢٢٨١ _ وعن عمر (رضي الله عنه) قال : مَنْ أراد أَنْ يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت .

٢٢٨٢ ــ وقال الشعبي: علم زيد بن ثابت. بخصلتين: بالقرآن وبالفرائض.

٢ _ باب المواريث

• قال الله عز وجل: ﴿ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين .. ﴾ إلى آخر الآيات [١٢ ، ١٢] والتي في آخر السورة [الآية ١٧٦ جميعًا من سورة النساء] .

٧٧٨٣ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: عادني رسول الله عَيَّاتِهِ وأبو بكر في بني سلمة فوجدني لا أعْقِل، فدعا بماء فتوضاً فَرَشَّ عليَّ منه فأفقت فقلت: كيف أصْنَع [ل ١٨٨ / أي مالي يا رسول الله ؟ فنزلت في ﴿ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين .. ﴾ [الآية ١١ من سورة النساء] . كذا قال(١) .

٢٧٨٤ ــ ورواه ابن عيينة عن ابن المنكدر وقال: نزلت آية الميراث ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة .. ﴾ [الآية ١٧٦ من سورة النساء] .

٧٧٨٥ ــ وكذلك رواه أبو الزبير ، عن جابر (رضي الله عنه) . وأمّا آية الوصيّة فإنها نزلت في ابنتي سعد بن الربيع (رضي الله عنه) :

٢٢٨٦ _ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عَبْدَان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر ، حدثنا يحيىٰ بن يوسف الأمي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله ،

⁽١) رواه البخاري في تفسير سورة النساء ، _ باب « يوصيكم الله في أولادكم » . بالفتح (٨ : ٣٤٣) ، ومسلم في الفرائض _ باب « ميراث الكلالة » عن محمد بن حاتم .

قال : جاءت امرأة سعد بن ربيع بابنتيها من سعدٍ ، فقالت : يا رسول الله هاتان ابنتا سعدٍ بن الربيع ، قتل أبوهما شهيدًا معك يوم أحد وإنَّ عمهما أخذ مالهما فسقا ولم يترك لهما مالاً ولا ينكحان إلا ولهما مال فقال رسول الله عَلَيْكِ : « يقضي الله في ذلك » ، فأنزل الله الميراث فأرسل إلى عمهما فدعاه ، فقال : « اعْطِ ابنتي سعد الثلثين واعْطِ أمهما الثّمن ولك ما بقى »(٢) .

القاضي ، حدثنا إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا ورقاء ، عن القاضي ، حدثنا إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس في قوله عزّ وجل : ﴿ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين ﴾ [الآية ١١ من سورة النساء] ، قال : كان الميراث للوَلِد وكانت الوصية للوالِدَين فنسخ الله من ذلك ما أحبّ وجعل للولد الذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للوالدين السُدُسين ، وجعل للزوج النّصف أو الرُّبعَ وجعل للمرأة الرُّبعَ أو النَّمن (٣) .

۲۲۸۸ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل ، أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن يعقوب الحافظ ، حدثنا محمد بن نصر المروزي ، حدثنا محمد بن بكار . (ح) وأخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد ابن محمد الفارسي ، قالا : حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد بن محمد الخلالي المجرّجاني ، أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، حدثنا محمد بن بكار أبو عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان أبي عبد الله بن ذكوان أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري (رضي الله عنه) ، عن أبيه زيد بن ثابت الأنصاري أن معاني هذه الفرائض وأصولها كلها عن زيد بن ثابت ، وأما التفسير [ل ۱۸۸ / ب] فتفسير أبي الزناد على معاني زيد بن ثابت :

١ ــ باب ميراث الرجل من امرأته والمرأة من زوجها

قال : يرث الرَّجُل من امرأته إذا لم يترك ولدًا ولا ولد ابن النصف ، فإن

 ⁽٢) رواه أبو داود في الفرائض ــ باب ١ ماجاء في ميراث الصلب ١ ، والترمذي فيه ــ باب ١ ماجاء في ميراث البنات ١ ، وابن ماجه في الفرائض ــ باب ١ فرائض الصلب ١ .

 ⁽٣) رواه البخاري في التفسير ــ تفسير سورة النساء ــ باب ه قوله تعالى : ﴿ ولكم نصف ماترك أزواجكم » ،
 وفي الوصايا ــ باب ه لا وصية لوارث » ، وفي الفرائض ــ باب ه ميراث الزوج مع الولد وغيره » .

تركت ولدًا أو ولدَ ابن ذكرًا أو أنثى ورثها زوجها الربع لا ينقصُ من ذلك شيئًا ، وترث المرأة من زوجها إذا هو لم يترك ولدًا ولا وَلَدَ ابنِ الرُّبع فإن ترك ولدًا أو ولد ابنِ ورثت امرأته الثمن .

٢ _ باب ميراث الأم من ولدها

قال : وميراث الأم من ولدها إذا توفي ابنها أو ابنتها فترك ولدًا أو ولد ابن ذكرًا أو أنثى أو ترك الاثنين من الإخوة فصاعدًا ذكورًا أوْ إناثًا مِنْ أَبِ وأُمِّ أو مِنْ أَبِ أَوْ مِنْ أَمِّ السُّدُس ، فإنْ لم يترك المتوفّى ولدًا ولا وَلَدَ ابنِ ولا اثنين مِنَ الإخوة والأخوات فصاعدًا فإنَّ للأمِّ الثلث كاملاً إلا في فريضتين قط وهما : أنْ يتوفّى رجل ويترك امرأته وأبويه فيكون لامرأته الرُّبع ولأمه الثُّلُث مما بقي وهو الرُّبع مِنْ رأس المال ، أنْ تتوفّى امرأة وتترك زوجها وأبويها فيكون لزوجها النصف ولأمها الثُلُث مما بقي وهو السُّدُس منْ رأس المال .

٣ ـ ميراث الإخوة للأم

قال : وميراث الإخوة للأم لا يرثون مع الولد ولا مع ولد الابن ذكرًا كان أو أنثى شيئًا ، وهم في كلّ ما سوَى ذلك يفرض للواحد منهما السدس ذكرًا كان أو أنثى فإنْ كانو اثنين فصاعدًا ذكورًا أو إناتًا فرض لهم النُلُث يقتسمونه بالسّواء .

ع _ ميراث الأب

قال : وميراتُ الأبُ من ابنه [أو] ابنته أنه إذا تُوفّى وترك المتوفّى ولدًا ذكرًا ولا وَلَدَ ابن أو ولَدَ ابن ذكرًا فإنه يفرض للأب السُدُس وإنْ لم يترك المتوفّى ولدًا ذكرًا ولا وَلَدَ ابن ذكرًا فإنَّ الأب يخلف ويبدأ بمن شركه من أهل الفرائض فيعطون فرائضهم ، فإن فضل من المال السُدُس فأكثر منه كان للأب [ل ١٨٩ / أ] ، وإنْ لم يفضل عنهم

السُدُس فأكثر منه فرض للأب السُدُس فريضة .

٥ _ ميراث الولد

قال : وميراث الولد من والدهم أو والدّبهم أنه إذا توفي رجلٌ أو امرأة ابنة واحدة فلها النصف ، وإن كانتا اثنتين فما فوق ذلك مِنَ الإناث كان لهن الثلثان ، فإن كان معهن ذكرٌ فإنه لا فريضة لأحدٍ منهن ويبدأ بأحد إن شركهم بفريضة فيعطى فريضته ، فما بقي بعد ذلك فهو للولد بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين .

قال: ومنزلة ولد الأبناء إذا لم يكن دونهم ولد بمنزلة الولد سواء ذكرُهم كَذَكَرِهم وأنثاهم كأنثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ، وإن اجتمع الولد وولد الابن فكان في الولد ذكر فإنه لا ميراث معه لأحد من ولد الابن ، وإن لم يكن في الولد ذكر وكانا أنثيين فأكثر من ذلك من البنات فإنه لا ميراث لبنات الابن معهن إلا أن يكون مع بنات الابن ذكر هو من المتوفي بمنزلتهن أو هو أطرف منهن فيردُّ على من بمنزلته ومَن فوقه من بنات الأبناء فضل إن فضل فيقتسمونه للذكر مثل حظ الأنثيين ، فإن لم يفضل شيء فلا شيء لهم وإن لم يكن الولد إلا ابنة واحدة وترك ابنة ابن فأكثر من ذلك مِن بنات الابن بمنزلة واحدة فلهن السدس لهن ولا فريضة ، ولكن الثلثين ، فإن كان مع بنات الابن ذكر هو بمنزلتهن فلا سدس لهن ولا فريضة ، ولكن الثلثين ، فإن كان مع بنات الابن ذكر هو بمنزلتهن فلا سدس لهن ولا فريضة ، ولكن من الإناث للذكر مثل حظ الأنثيين وليس لمن هو أطرف منهن شيء وإن لم يفضل من الإناث للذكر مثل حظ الأنثيين وليس لمن هو أطرف منهن شيء وإن لم يفضل شيء فلا شيء لهن .

٦ _ ميراث الإخوة

قال : وميراث الإخوة من الأب والأم أنهم لا يرثون مع الولد الذكر ولا مع ولدِ الابن الذّكر ولا مع الأب شيئًا ، وهم مع البنات وبنات الأبناء ما لم يترك المتوفّى جدًا أبا أبٍ يخلفون ويبدأ بمن كانت له فريضة فيعطون فرائضهم ، فإنْ فضل بعد ذلك فضل كان للإخوة من الأب والأم [ل ١٨٩ / ب] بينهم على كتاب الله (عز

وجل) إناثًا كانوا أو ذكورًا للذكر مثل حظ الأنثيين ، وإنْ لم يفضل شيء فلا شيء لهم ، وإنْ لم يترك المتوفّى أبًا ولا جدًّا أبا أب ولا ولدًا ولا وَلدَ ابن ذكرًا ولا أنثى فإنه يفرض للأخت الواحدة من الأب والأم النصف فإن كانتا اثنتين فأكثر من ذلك من الأخوات فرض لهن الثلثان ، فإن كان معهن أخّ ذكر فإنه لا فريضة لأحدٍ من الأخوات ويبدأ بمن شركهم مِنْ أهل الفرائض فيعطون فرائضهم فما فضل بعد ذلك كان بين الإخوة للأب والأم للذكر مثل حظً الأنثيين إلا فريضة واحدة قط يفضل لهم فيها شيء فاشتركوا مع بني أمهم ، وهي امرأة توفيت وتركت زوجها وأمها وإحوتها لأمها وإخوتها لأبها وأمها فكان لزوجها النصف ولأمها السدس ولابني أمها الثلث فلم يفضل شيء فيشترك بنو الأب والأم في هذه الفريضة مع بني الأم في ثلثهم فيكون للذكر مثل حظ الأنثى مِنْ أجْلِ أنهم كلّهم بنو أم المتوفى ، والله أعلم .

٧ _ وميراث الإخوة من الأب

إذا لم يكن معهم أحدٌ من بني الأب والأم بمنزلة الإخوة للأم والأب سواء ذكرُهم كَذَكرِهم وأنثاهم كأنثاهم إلا أنهم لا يشتركون مع بني الأم في هذه الفريضة التي يشركهم بنو الأب والأم فإذا اجتمع الإخوة من الأم والأب والإخوة من الأب وكان في بني الأم والأب ذكرٌ فلا ميراث معه لأحدٍ من الإخوة للأب وإنْ لم يكن بنو الأم والأب إلا امرأة واحدة وكان بنو الأب امرأة واحدة أو أكثر من ذلك من الإناث لا ذكر فيهن فإنه يفرض للأخت من الأب والأم النصف ويفرض لبنات الأب السدس تتمة الثلثين ، فإنْ كان مع بنات الأب أخ ذكرٌ فلا فريضة لهم ويبدأ بأهل الفرائض فيعطون فرائضهم فإنْ فضل بعد ذلك فضل كان بين بني الأب للذكر مثل حظ الأنثيين وإنْ لم يفضل شيء فلا شيء لهم ، فإنْ كان بنو الأم والأب امرأتين فأكثر من أل الأنثيين وإنْ لم يفضل شيء فلا شيء لهم ، فإنْ كان بنو الأم والأب امرأتين فأكثر من أب فإن كان معهن ذكرٌ بديء بفرائض مَنْ كانت له فريضة فأعطوها فإن فضل بعد ذلك فضلٌ فكان بين بني الأب للذكر مثل حظ فريضة فأعطوها فإن فضل شيء فلا شيء لهم .

٨ _ باب ميراث الجدّ أب الأب

قال: وميراث الجدّ أبُ الأب أنّه لا يرث مع الأب دينًا شيئًا ، وهو مع الولد الذّكر ومع ابن الابن يفرض له السدس وفيما سوى ذلك ما لم يترك المتوفّى أخّا أو أختًا من أبيه فيخلف الجد ويبدأ بأحدٍ إنْ شركه من أهل الفرائض فيعطى فريضته ، فإنْ فضل من المال السدس فأكثر منه كان للجد ، وإن لم يفضل السدس فأكثر منه فرض للجد السدس فريضة ، وميراث الجدّ أبي الأبِ مع الإخوة من الأم والأب أنهم يخلفون ويبدأ بأحدٍ إن شركهم من أهل الفرائض فيعطون فرائضهم فما بقي للجد والإخوة من شيء فإنه ينظر في ذلك ويحسب أيّه أفضل لحظ الجدّ الثلث عما تحصل له والأخوة أم أنْ يكون أخّا فيقاسم الإخوة فيما يحصل لهم للذكر مثل حظ الأنثيين أم السدس من رأس المال كله فارغًا فأي ذلك ما كان أفضل لحظ الجد الأنثيين إلا في أعطيه وكان ما بقي بعد ذلك بين الإخوة للأب والأم للذكر مثل حظ الموضة واحدة يكون قسمتهم فيها على غير ذلك ، وهي امرأة توفيت وتركت زوجها فأمها وجدّها وأختها لأبيها ويفرض للزوج النصف وللأم الثلث وللجد السدس ولأختها النصف ثم يجمع سدس الجدّ ونصفُ الأخت فيقسم كُلُه أثلاثًا للجدّ منه الثلث النطث ألله عنه الثلث النطن المنت الثلث النصف ثم يجمع سدس الجدّ ونصفُ الأخت فيقسم كُلُه أثلاثًا للجدّ منه الثلث وللأخت أللث المنت الثلث المنت المنت الثلث المنت المنت المنت المنت المنت المنت الشيف المنت المنت

قال: وميراث الإخوة من الأب مع الجد إذا لم يكن معهم إخوة لأم وأب كميراث الإخوة من الأم والأب سواء ذكرُهم كذكرهم وأنثاهم كأنثاهم، وإذا الجتمع الإخوة مِنَ الأبِ والأم والإخوة من الأب فإنَّ بني الأم والأب يعادون الجد ببني أبيهم فيمنعونه ببني [ل ١٩٠/ب] الأب كثرة الميراث، فما حصل للإخوة بعد حظ الجد من شيء فإنه يكون لبني الأم والأب خاصة دون بني الأب ولا يكون لبني الأب منه شيءٌ إلا أن يكون بنو الأم والأب إنما هي امرأة واحدة فإن كانت امرأة واحدة فإن كانت امرأة واحدة فإنها تعاد الجدّ ببني أبيها ما كانوا فما حصل لها ولهم من شيء كان لها دونهم ما بينها وبين أن يستكمل نصف المال كله فإن كان فيما كان لها ولهم فضل عن نصف المال كله فإن ذلك الفضل يكون بين بني الأب، للذكر مثل حظ الأنثيين، وإن لم يفضل شيءٌ فلا شي لهم.

٩ _ ميراث الجدات

قال: وميراث الجدّات أنَّ أم الأم لا ترث مع الأم شيئًا وفيما سوى ذلك يفرض لها السُدُسُ فريضة ، وأنَّ أم الأب لا ترث مع الأم شيئًا ولا مع الأب شيئًا وهي فيما سوى ذلك يفرض لها السدس فريضة ، وإن اجتمعت الجدتان ليس للمتوفّى دونهما أم ولا أب . قال أبو الزناد : فإنا قد سمعنا : إنْ كانت التي من قبل الأم أقعدهما كان لها السدس وزالت التي مِنْ قبل الأب ، وإنْ كانتا من المتوفّى بمنزلة واحدة أو كانت التي من قبل الأب هي أقعدهما فإن السدس يقسم بينهما نصفين ، فإنْ ترك المتوفّى جدات بمنزلة واحدة ليس دونهن أم ولا أبُ فالسُدُسَ بينهن ثلاثتهن وهي أم أم الأم وأم أم الأب وأم أب الأب ، والله أعلم .

* * *

١٠ _ باب ميراث العَصبَة

قال: الأخ للأم والأب أولى بالميراث من الأخ للأب، والأخ للأب أولى بالميراث من ابن الأخ للأب أولى من ابن الأخ للأب والأم ، أولى من ابن الأخ للأب أولى من ابن الأخ للأب والأم ، وابن الأخ للأب أولى من العم أخي الأب للأم والأب أولى من ابن العم أخي الأب للأم والأب أولى من ابن العم أخي الأب للأم والأب . وكل للأب والأم ، وابن العم للأب أولى من عم الأب أخي أب الأب للأم والأب . وكل شيء يُسأل عنه من ميراث العصبة فإنه على نحو هذا فما سئلت عنه مِنْ ذلك فائسُب المتوفى وانسُب مَنْ يتنازع في الولاية مِنْ عصبته ، فإنْ وجدت أحدًا ولاك فاجعل الميراث الذي يلقاه إلى أب لا يلقاه مَنْ سواه منهم إلا إلى أب فوق ذلك فاجعل الميراث الذي يلقاه إلى الأب الأدنى دون الآخرين ، وإذا وجدتهم كلهم يلقونه إلى أب واحد يجمعهم فانظر أقعدهم في النسب ، وإنْ كان ابن أتراب فقط فاجعل الميراث له دون الأطرف ، وإنْ كان الأطراف ابن أم وأب فإنْ وجدتهم متساويين يناسبون في عدد الآباء إلى عَلَدٍ واحدٍ حتى يلقوا نَسَبَ المتوفّى وكانوا كلهم بني أب أو بني أب وأم فاجعل الميراث بينهم بالسواء ، وإنْ كان والد بعضهم أخا والد ذلك المتوفّى لأبيه وأمّه وكان والد مَنْ سواه إنما هو أخو والد ذلك المتوفّى لأبيه والد ذلك المتوفّى لأبيه وأمّه وكان والد مَنْ سواه إنما هو أخو والد ذلك المتوفّى لأبيه والمه وكان والد مَنْ سواه إنما هو أخو والد ذلك المتوفّى لأبيه والمه وكان والد مَنْ سواه إنما هو أخو والد ذلك المتوفّى لأبيه والمد وكن والد مَنْ سواه إنما هو أخو والد ذلك المتوفّى لأبيه والمه وكان والد مَنْ سواه إنما هو أخو والد ذلك المتوفّى لأبيه والمنه وكان والد مَنْ سواه إنها هو أخو والد ذلك المتوفّى لأبيه وأمّه وكان والد مَنْ سواه إنه المن والد مَنْ سواه إنها هو أخو والد ذلك المتوفّى المنافرة وكان والد مَنْ سواه إنه وكلى المنافرة وكان والد مَنْ سواه إنه المؤرث والد مَنْ سواه إنها هو أخو والد ذلك المتوفى المؤرث والمؤرث والمؤ

فقط فإن الميراث لبني الأب والأم دون بني الأب ، والجدّ أبّ الأب أولى من ابن الأخ للأم والأب وأولى من ابن الأم والأب . قال : ولا يرث ابن الأخ للأم برحمه تلك شيئا ولا ترث الجدة أم أب الأم ولا ابنة الأخ للأم والأب ، ولا العمة أخت الأب للأم والأب ، ولا الخالة ، ولا مَنْ هو أبعدُ نسبًا مِنَ المتوفى عمن سُمِّي في هذا الكتاب ، ولا يرث أحدٌ منهم برحمه تلك شيئًا .

قال أبو الزناد : وأخبرني الثقة أنَّ أهل الحرَّة حين أصيبوا كان القضاء فيهم على زيد بن ثابت وفي الناس يومئذٍ من أصحاب النبي عَلَيْتُهُ ومِنْ أبنائهم ناس كثير .

آخر ما رسمه أبو الزناد مِنْ مذهب زيد بن ثابت في ما ذكرنا من الإسناد ، والذي رواه عن الثقة في مَنْ أصيب من أهل الحرَّة أراد به مَنْ عمى موْته .

٧٢٨٩ ــ وروينا عن سعيد بن أبي مريم ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه : أنَّه قال في قوم متوارثين هلكوا في هدم أو في غرق أو غير ذلك من المتآلف فلم يدر أيهم مات قبل ؟ قال : لا يتوارثون .

وروينا عن أبي بكر وعمر وعلي (رضي الله عنهم) .

* * *

٣ _ بابٌ في الكلالة

• ٢٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : دخل عليَّ رسول الله عَيْسَةُ وأنا مريض [ل ١٩١ / ب] فتوضاً ونَضَح عليَّ من وضوئه ، فقلت : يا رسول الله ! إنما يرثنى كلالةً فكيف الميراث ؟ فنزلت آية الفرض (١) .

⁽١) رواه البخاري في الطهارة ــ باب ٥ صب النبي عَلِيْكُ وضوءه على المغمى عليه ، عن أبى الوليد ــ وفي المرضى : باب ٥ وميراث الأحوات الأحوات والأخوة ، عن عبد الله بن عثمان ــ ومسلم في الفرائض ــ باب ٥ ميراث الكلالة ، .

وأراد بآية الفرض: ﴿ يستفتونك قُلِ الله يفتيكم في الكلالة .. ﴾ والآية ١٧٦ من سورة النساء] . وذلك يين في رواية ابن عيينة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر .

وفي رواية هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . وفي حديثهم أنَّه قال : ولي أخوات .

وجابر بن عبد الله قتل أبوه يوم أحد وآية الكلالة نزلت بعده ، فقد قال البراء ابن عازب: آخر آية نزلت: ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة .. ﴾ [الآية ١٧٦ من سورة النساء] . فحين مرض جابر لم يكن له ولد ولا والد وإنما كانت له أخوات ، فأنزل الله تعالى في أخواته آية الكلالة التي في آخر سورة النساء ، فلذلك قلنا : الكلالة مَنْ لا ولد له ولا والد .

٧٢٩١ _ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عاصم الأحول ، عن الشعبي ، قال : سُئِلَ أبو بكر عن الكلالة ؟ فقال : إني سأقول فيها برأي فإن يكن صواباً فمن الله وإنْ يكن خطأ فمني ومن الشَّيطان : أراه ما خلا الولد والوالد . فلما استخلف عمر قال : إني لأستحي الله أنْ أردَّ شيئاً قاله أبو بكر (٢) .

٢٢٩٢ ـ ورويناه أيضاً عن ابن عباس فكان أبو سليمان الخطابي يقول: كلَّ مَنْ انتظمه اسمُ الولادة من أعلى وأسفل فإنه قد يحتمل أنْ يدعى ولداً ، فالوالد سُمِّي والداً لأنه قد وُلِدَ . وبسط الكلام فيه . فقوله والداً لأنه قد وُلِدَ والمولود سُمِّي ولداً لأنه وُلِدَ . وبسط الكلام فيه . فقوله والداً عالى]: ﴿ إِنْ امرؤ هلك ليس له ولد .. ﴾ [الآية ١٧٦ من سورة النساء]: أيْ ولادة في الطرفين مِنْ أعلى وأسفل .

وأما آية الكلالةِ التي في آية الوصية [الآية ١٢ من سورة النساء] فإنَّ المراد بالأخ المذكور فيها الأخ للأم .

وروينا عن سعد بن أبي وقاص .

⁽٢) رواه البيهقي في سننه الكبرى (٦ : ٢٢٣) ، وعبد الرزاق في المصنف (١٠ : ٣٠٤) ، وانظر المغني (٢ : ١٦) .

٤ ــ باب في الأخوات مع البَنَاتِ عصبة

٣٢٩٣ - أحبرنا أبو على الحسين بن محمد بن محمد الروذباري ، أحبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي ، حدثنا آدم ابن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو قيس ، قال : سمعت هزيل بن شرحبيل يقول : سئل أبو موسى الأشعري عن إبنة ، وابنة ابن ، وأخت ؟ فقال : للابنة النصف وللأخت النصف . قال : وائت [ل ١٩٢ / أ] ابن مسعود فَسَيُتَابِعُني ، فسئِل عنها ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى ، فقال : لقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين أقضى فيها بما قضى به رسول الله عليقيل : للابنة النصف ولابنة الابن السُدسُ تكملة الثلثين وما بقي فللأخت . قال : فأتينا أبا موسى الأشعري فأخبرناه بقول ابن مسعود ، فقال : لا تسألوني عن شيء مادام هذا الحَبْرُ فيكم (١) .

\$\$ \$\$ \$\$

آخر الجزء التاسع ويتلوه في العاشر « باب في إلحاق الفرائض » (٢).

• إن شاء الله »

⁽١) رواه البخاري في كتاب الفرائض ، الحديث (٦٧٣٦) ــ باب (ميراث إبنة إبن مع إبنة » . فتح الباري (١٠ : ١٧) ، والإمام أحمد بالمسند (١ : ٣٨٩) ، والترمذي في الفرائض ، الحديث (٢٠٩٣) _ باب « ماجاء في ميراث إبنة الإبن » ، ص (٤ : ٤١٥) ، وابن ماجه في الفرائض الحديث (٢٧٢١) _ باب « فرائض الصلب » ص (٢ : ٩٠٩) .

⁽٢) جاء على حاشية الأصل بخط الناسخ: بلغ مقابلة _ وبخط المصحح: وتصحيحاً .

[إِلْ ١٩٣ / ا] بسم الله الرحمن الرحيم [و] صلى الله على محمد وآله وسلم صلح باب في إلحاق الفرائض أهلها وإعطاء الباقي أقرب العَصبة

٢٧٩٤ م أخبرنا أبو عبد الله ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ، حدثنا عبد الله عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله عَلَيْكُ : « ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر »(١) .

٧٢٩٥ _ وروينا عن علي (رضي الله عنه) في امرأة تركت ابني عَمَّيْها أحدُهما زوجها والآخر أخوها لأُمِّها : أنَّه أعطى الزوج النِّصْفَ ، والأَخ من الأَم : السُّدُس ، ثم قسم ما بقي بينهما(٢) .

* * *

٦ ـ باب الميراث بالولاء

٢٠٢٩٦ ــ وروينا في الحديث الثابت عن عائشة أنَّ رسول الله عَلِيْنَةٍ قال : « إنما الولاء لِمَنْ أعتق(١) .

٧٢٩٧ _ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد أنَّ ابنة حمزة أعتقت غلاماً لها فتوفي وترك ابنته وابنة حمزة فزعم أنَّ رسول الله عَلِيْتُ قسم لها النصف ولإبنته النصف (٢).

⁽١) أخرجه البخاري في الفرائض ، الحديث (٦٧٣٢) ، باب « ميراث الولد مع أبيه » . فتح الباري (١٢ : ١١) ، ومسلم في الفرائض (٣ : ٦٣٣٣) ـــ باب « ألحقوا الفرائض بأهلها » .

 ⁽۲) مسند زید (٥: ٦٤)، ومصنف ابن أبي شيبة (٢: ١٨١)، وسنن البيهقي الكبري (٦: ٣٣٩)، وأخبار القضاة لوكيع ((٢: ١٩٦) .

⁽١) رواه البخاري في البيوع ـــ الحديث (٢١٥٥) ــ باب « الشراء والبيع مع النساء » . فتح الباري (٤ : ٣٦٩) ، ومسلم في العتق (٢ : ١١٤١) ــ باب « إنما الولاء لمن أعتق » .

⁽۲) رواه البيهقي في سننه الكبرى (٦ : ٢٤١) .

هكذا رواه جماعة عن عبد الله بن شدَّاد ، ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابنة حمزة ، قال ابن أبي ليلى وهي أخت ابن شدَّاد لأمِّه .

وفي حديث جرير ، عن المغيرة ، عن أصحابه ، قالوا : كان زَيْدٌ إذا لم يجد أحداً مِنْ هؤلاء يعني العصبة لم يرد على ذي سهم ولكن يرد على الموالي فإن لم يكن موالي فعلى بيت المال .

٣٢٩٨ ـ وأحبرنا أبو بكر بن فورك ، أحبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا [ل ١٩٣ / ب] إسماعيل بن عياش ، حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني سمع أبا أمامة يقول : « شهدت رسول الله عليه في حجة الوَدَاع فسمعته يقول : « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث »(٣) .

٢٢٩٩ _ وروينا عن ابن عباس في قوله [تعالى] : ﴿ والذين عقدت أيمانكم فاتوهم نصيبهم ﴾ [الآية ٣٣ من سورة النساء] كان الرَّجُل يُحالف الرَّجُل ليس بيهما نسبٌ ، فيرثُ أحدهما الآخر فنسخ ذلك الأنفال ، فقال : ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ [الآية ٧٥ من سورة الأنفال] (٤).

• • ٢٣٠ ـ قال الشافعي : في كتاب الله (عز وجل) : على معنى ما فرض الله وسَنَّ رسوله عَلَيْتُهُ لا مطلقاً هكذا ، وبسط الكلام فيه .

١ • ٢٣٠ _ قلت : وحديث أبي أمامة يؤكّد ما قال الشَّافعي . وفي حديث سهل ابن سعْد الساعدي في حديث المتلاعنين : وكانت حاملاً فأنكر حملها فكان ابنها يُدْعَىٰ إليها ، ثم جنرت السُّنّة في الميراث أنْ يرثها وترث منه ما فرض الله لها .

⁽٣) أخرجه أبو داود في الوصايا ، الحديث (٢٨٧٠) ... باب ٥ ماجاء في الوصية للوارث ، ، والترمذي في الوصايا ، الحديث (٢١٢٠) ، ... باب ٥ ماجاء لا وصية لوارث » ، ص (٤ ٢ ٢٠٢) ، وابن ماجه في الوصايا ، الحديث (٢٧١٣) ... باب « لا وصية لوارث » . ص (٢ ٢ : ٩٠٥) ، وجاء في صحيح سنن النام المرى (٢ : ٢٦٤) ، وأخرجه الإمام أحمد ابن ماجه (٢ : ٢٦٤) ، وعبد الرزاق في المصنف (٩ : ٤٨ ... ٩٠) ، الحديث (٢٦٣٠١) .

⁽٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣: ٢٠٦) ، ونسبه لأبي عبيدة ، وأبو داود ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

وأما حديث المقدام وغيره في الخال وارث مَنْ لا وارث له يعقل عنه ويرثه . فقد قال يحيي بن معين : ليس فيه حديثٌ قوي .

وحديث ثابت بن الدُّدَاح في توريث ابن الأُخت منقطع ، وإنما قتل يوم أحد وآية المواريث نزلت بعد ذلك .

٢٧٠٧ ــ وروينا عن عطاء بن يسار ، عن النبي عَلَيْكُ مرسلاً : أنَّه ركب إلى قباء ليستخير في ميراث العمة والخالة فأنزل عليه : لا ميراث لهما .

٣٠٣٠ ـ وفي رواية أهل المدينة عن عمر بن الخطاب : أنه كان يقول عجباً للعمة تورث ولا ترث . ورواية أهل المدينة عن عمر أولى بالصحة مِمَّن روى عن خلاف روايتهم فأهل بَلَدِه أعلم بقضاياه .

\$ • ٣٣٠ _ وحديث عمر بن رؤبة ، عن عبد الواحد النصري عن واثلة مرفوعاً : « تحوز المرأةُ مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي « عتب عليه » . فيه نظر . قاله البُخَارِيُّ .

وحديث مكحول في ولد الملاعنة منقطع ورواية عمرو بن شعيب راوية عنه عيسىٰ بن موسىٰ القرشي ، وهو مجهول .

وحديث عبد الله الأنصاري عن رجل من أهل الشام منقطع.

٧ _ باب مَنْ لا يرِث باختلاف الدينيْن والْقتل والرقِّ

_ ٧٣٠٥ _ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، حدثنا أبو سعيد [ل ١٩٤ / أ] أحمد بن عمد بن زياد البصري ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين بن علي ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد بن حارثة ، قال : قال رسول الله عرفية : (لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر »(١) .

⁽١) أخرجه البخاري في كتاب الفرائض ، الحديث (٦٧٦٤) ــ باب « لا يرث المسلم الكافر » . فتح الباري (١٠ : ٥٠) ، ومسلم في الفرائض (٣ : ١٢٣٣) .

٢٣٠٦ _ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أحبرنا يزيد بن هارون ، أحبرنا يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن شعيب : أنَّ عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله عَيْسَةٍ يقول : «ليس للقاتل شيء »(٢) .

٧٣٠٧ _ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ، أخبرنا أبو محمد بن حبَّان ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا محمد بن راشد ، حدثنا سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه ، قال : قال رسول الله عَلَيْكَ : « فإنْ لم يكن له وارث يرثه أقرب الناس إليه ، ولايرث القاتل شيئاً » (٣) .

وروي في ذلك عن علي ، وزيد ، وعبد الله بن مسعود .

٣٠٠٨ ــ وفي حديث محمد بن سعيد الطائفي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه مرفوعاً : « فإن قتل صاحبه خطأ ورث من ماله ولم يرث من دينه » .

٩ • ٢٣ - قال الشافعي (رضي الله عنه) : إذا لم يثبت الحديث فلا يرث عمداً ولا خطأ شيئاً أشبه لعموم أنْ لا يرثَ قاتل ممَّن قتل .

• ٢٣١ _ قال الشافعي : فلما كان بيّناً في سنة النبي عَلَيْكُم أنَّ العبد لا يملك مالاً وإنما يملك العبدُ فإنما تملكه لسيده فكُنَّا لو أعطينا العَبْدَ بأنَّه أَبُ إِنما أعطينا السَيِّد الذي لا فريضة له فورَّثنا غير مَنْ ورَّث الله عز وجل ، فلم يورِّث عَبْداً ، وبسط الكلام فيه .

٢٣١١ ـ وروينا عن عمر ، وعلي ، وزيد بن ثابت أنَّه لا يحجب مَنْ لا يرث من المملوكين وأهل الكتاب ، والله أعلم .

* * *

 ⁽٢) موقعه في السنن الكبرى (٨ : ٧٢) ، وأخرجه النسائي في الفرائض من سننه الكبرى على ما في تحفة الأشراف. (٣٤١ : ٦) .

⁽٣) رواه البيهقي في سننه الكبرى في الموضع السابق.

٨ _ بَابُ الوصايا

قال الله عز وجل: ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدَكُم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين ﴾ [الآية ١٨٠ من سورة البقرة] .

٢٣١٧ ـ وروينا عن ابن عباس أنَّه قال في هذه الآية : فكانت الوصيّة كذلك حتى نسختها آية الميراث(١) .

وقاله أيضاً عبد الله بن عمر .

٣٣١٣ ـ وروينا عن أبي أمامة ، عن النبي عَلَيْكُ : أنه قال : « لا وصية [ل ١٩٤ / ب] لوارث »(٢) .

واستدَّل الشافعي على نَسْخ الوصيَّة للوارثين بما فيه مِنْ قولِ العامة ، ثم بما روى مرسلاً وموصولاً عن النبي عَيِّلِيَّة : « لا وصيّة لوارث « واستدلَّ على نسخ وجوب الوصيَّة للأقربين الذين لا يرثون بحديث عمران بن حصين أنَّ رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته ولم يترك مالاً غيرهم فجزأهم رسول الله عَيِّلِيَّة ثلاثة أجزاء فأعتق اثنين وأرقَّ أربعة . وفي بعض الروايات : فجاء ورثته مِنَ الأعراب فأخبروا رسول الله عَيِّلِيَّة بذلك . قال الشافعي : فكانت دلالة السنة في حديث عمران بينةً بأنَّ رسول الله عَيِّلِيَّة أنزل عتقهم في المرض وصيّةً والذي أعتقهم رجلٍّ مِنَ العرب والعربي إنما على مَنْ لا قرابة بينه وبينه مِنَ العجم ، وأجاز النبي عَيِّلِيَّة هم الوصيّة ، فدلً ذلك على أنَّ الوصية لو كانت تبطل لغير قرابة بطلت للعبيد المعتقين .

٩ - باب استحباب الوصية

٢٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو زكريا المزكي ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد وأسامة بن زيد الليثي أنَّ نافعاً حدّثهم عن

⁽١) ذكره السيوطي في الدر المنثور (١: ١٧٤) ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس . (٢) رَوَاه الإمام أحمد في المسند (٥: ٢٦٧) ، وأَبُو دَاوُدَ في الوصايا ــ باب ٩ ما جاء في الوصية للوارث » ، والترمذي في الوصايا ــ باب ٩ ما جاء لا وصية لوارث » ، وقد تقدم ، وانظر فهرس أطراف الأحاديث .

ابن عمر أنَّ رسول الله عَلِيلِهِ قال : « ما حق امريء مسلم له شيء يوصيَ فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده »(١) .

٣٣١٥ ـ ورواه أيوب السختياني عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال النبي على الله عنده .

٢٣١٦ ـ أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد المقري ، حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب .. ، فذكره .

٣٣١٧ ـ وكذلك أيضاً قاله يحيى القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع : « يريذ أنْ يوصي فيه » .

١٠ _ باب الوصية بالثلث

٢٣١٨ - أحبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن إسحاق وأبو بكر بن الحسن، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري سنة [ل ١٩٥ / أ] خمس وستين ومائتين أخبرنا عبد الله بن وهب ، حدثني رجال من أهل العلم منهم مالك بن أنس ويونس بن يزيد أنَّ ابن شهاب حدَّثهم ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، أخبره عن سعد بن أبي وقاص أنّه قال : جاءني رسول الله عَلَيْ عام حجة الوداع مِنْ وجع اشتدَّ بي . قال : قلت : يارسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مالٍ ولا يرثني إلا ابنة لي أفأتصدَّق بتُلثي مالي ؟ قال : « لا » . قلت : فالشَّطْر يا رسول الله ؟ قال : لا ،

⁽١) أخرجه البخاري في كتأب الوصايا ، الحديث (٢٧٣٨) __ باب (الوصايا) فتح الباري (٥ : ٣٥٥) ، ومسلم في الوصية (٣ : ١٢٤٩) .

⁽۱) أخرجه البخاري في الوصايا ، الحديث (۲۷٤۲) ــ باب و إن يترك ورثته أغنياءً خير ، الفتح (٥٠: ٣٦٣) ، وفي كتاب الفرائض ، الحديث (٦٧٣٣) ــ باب و ميراث البنات ، الفتح (١٢: ١٤) ، ومسلم في الوصية (٣٠: ١٢٠) ــ باب و الوصية بالثلث ، .

٣٢١٩ _ وفي حديث يونس: « إنك إن تذر ورثتك أغنياء حير مِنْ أَنْ تذرهم عالة يتكفّفون الناس، وإنك لنْ تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت فيها حتى ما تجعل في في امرأتك ». قال: فقلت يا رسول الله! أخلف بعد أصحابي: قال: « إنك إنْ تخلف فتعمل عملاً صالحاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت درجةً ورفعة ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضرُّ بك آخرون، اللهم أمْضِ لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعْد بن خولة يرثن له رسول الله علي أنْ مَات بمكة ».

• ٢٣٢ ــ ورواه غيره عن مالك فقال : « الثلث كبير » أو « كثير » .

٢٣٢١ ـ ورواه أيضاً شعيب بن أبي حمزة ، وإبراهيم بن سعد ، ومعمر وعبد العزيز ابن أبي سلمة ، عن الزهري ، قالوا كلهم : في حجة الوداع .

وخالفهم سفيان بن عيينة عن الزهري فقال : عام الفتح . والصحيح رواية الجماعة .

٧٣٢٣ _ وفي حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عبّاس أنّه قال : لَوْ أَنَّ النّاس غضُوا من التُّلثِ إلى الرُّبْع في الوصيّة لكان أفضل لأنّ رسول الله عَلَيْتُ قال : « الثلث والثلث كبير » أو « كثير » .

٢٣٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أجبرني أبو الوليد ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن هشام .. ، فذكره .

١١ _ باب تبدية الدَّيْن على الوصية

٢٣٢٥ ــ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق ، قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، أحبرنا الشافعي حدثنا إبراهيم

⁽۲) سنن البيهقي الكبرى (٦: ٢٦٩) .

ابن سعد ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله مِيْنِهِ : « نَفْسُ المُؤمنِ معلَقةٌ _[ل ١٩٥ / ب] بدينه حتىٰ يُقضىٰ عنه »^(١) .

٣٣٢٦ ـــ وروينا في حديث سمرة بن جندب أن النبي عَلِيْتُهُ قال : « إِنَّ فلاناً لرجل مهم مأسورٌ بدينه فلو رأيت أهله ومن يتحرّى بأمره قاموا فقضوا عنه »(٢). ٢٣٢٧ ــ وروينا عن الحارث ، عن على : أنَّ النبي ﷺ قضى بالدَّين قبل

٢٣٢٨ - وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو بكر محمد ابن الحسين القطان ، حدثنا إبراهيم بن الحارث ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا شعبة: قال جعفر بن إياس أخبرني عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنَّ رجلاً أتى رسول الله عَلِيْكُ فقال: إنَّ أختى نذرت أنْ تحجَّ وإنها ماتَتْ ؟ قال: « لو كان عْلَيْها دين أكنت قاضيهِ ؟ » قال : نعم . قال : فقال : « فاقض دين الله ، هو أحق بالوفاء »^(٣) .

وروينا عن طاوس والحسن وعطاء والزهري في الرَّجُل يوصي بشيء يكون واجباً عليه كالحجِّ أو الزُّكاة أو كَفَّارة اليمين ، أو كالظهار من جميع المال . قال الحسن : فإن كان قد حجَّ فمن الثلث .

وفي رواية الأشعث عن الحسن أنَّه قال في الرَّجُل فرَّط في زكاة أو حجِّ حتىٰ. حضرته الوفاة يبدأ بالحج والزكاة ثم قال بعع: لا ولا كرامة. يدعه حتى إذا صار المال لغيره قال حِجُّوا عني وزكوا عني هو من الثلث!! .

⁽١) أخرجه الإمام أحمد في المسئد (٢: ٤٤٠، ٥٠٨ ، ٥٠٨)، والترمذي في الجنائز، الحديث (١٠٧٨) ــ باب ١ ما جاء عن النبي عَلِيلةً أنه قال : ١ نفس المؤمن معلقة بدينه ١ . صد (٣٨٩ : ٣٨٩) ، وابن ماجه في الصدقات ، الحديث (٢٤١٣) ــ باب « التشديد في الدَّين » . صـ (٢ : ٢ ، ٨) ، واستدركه الحاكم (٢: ٢٦ ــ ٢٧) ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين » ، وأقوه الذهبي .

⁽٢) رواه الإمام أحمد في المسند (٥ : ٢٠) ، وأبو داود في البيوع ، الحديث (٣٣٤١) ــ باب ، في التشديد في الدُّيْنَ » ، والنسائي في البيوع (٧ : ٣١٥) ــ ياب « التغليظ في الديُّن » .

⁽٣) رواه البخاري في الأيمان والنذور ، الحديث (٦٦٩٩) ــ باب ٥ من مات وعليه نذر » فتح الباري (١١ : . (OA £

١٢ ــ باب [جواز الرجوع في الوصية]

روينا في جواز الرجوع عن الوصيّة قبل الموت ، عن عمر ، وعائشة(١) .

٢٣٢٩ ــ وروينا في جواز الوصيّة للكُفَّار عن صفيّة بنت حُيي زوج النبي عَلَيْكُ أَنَّها أوصت لاخٍ لها يهودي(٢).

• ٣٣٣ _ وأما الحديث الذي رواه مبشر بن عبيد ، عن حجاج ، عن عاصم ، عن رر ، عن على مرفوعًا : « ليس لقاتل وصيّةٌ » فإنّه باطلٌ لا أصل له ، ومبشر بن عبيد منسوبٌ إلى الوضع (٣) .

0 0 0

١٣ ــ باب ما يلحق الميت بعد موته

٢٣٣١ ـ أخبرنا أبو على الحسين بن محمد بن محمد بن على الروزباري في آخرين ، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله عَلَيْكُ قال : « إذا مات الإنسانُ انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة أشياء : من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »(١) .

٢٣٣٢ _ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن مؤمل ابن حسين بن عيسى ، حدثنا الفضل بن محمد ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا

⁽١) تقدم ذلك في : ٧٥ ــ باب (الرجوع في الهبة) من كتاب البيوع .

⁽٢) سنن البيهقي الكبرى (٦: ٣٥، ٢٨٢).

 ⁽٣) مبشر بن عبيد: متروك، ورواه أحمد بالموضع، وقال البخاري في التاريخ: منكر الحديث.
 التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ١٠) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤ : ٣٣٥) ، ميزان الإعتدال (٣: ٤٣٣) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٢٨) .

⁽١) أخرجه البخاري في كتاب العلم ، الحديث ٧٣ ــ باب (الإغتباط في العلم والحكمة) . فتح الباري (١ : ١٦٥) ، ومسلم في صلاة المسافرين من أبواب الصلاة (١ : ٥٥٩) ــ باب (فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه) .

محمد بن جعفر أبي كثير: أخبرني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أنَّ رِجلاً قال للنبي عَلِيلَةٍ : إنَّ أمي آفْتَلَتَتْ نَفْسها وأظنها لو تكلمت تصدَّقَتْ فهل لها أجر إنْ تصدقت عنها ؟ قال : « نعم »(٢) .

٢٣٣٣ ـ قلت : وكلُّ ما يؤدَّى عنه مما يتعلَّق بالمال فهو في معنى الصدقة . وذكرنا الخبر في الصوم عن الميت في كتاب الصيام .

١٤ _ باب الوصية للقرابة

٢٣٣٤ — أخبرنا أبو على الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : لما نزلت : ﴿ لَنْ تَنَالُوا البُر حتى تَنفقوا مما تحبون ﴾ [الآية ٩٣ من سورة آل عمران] قال أبو طلحة يا رسول الله أرى ربنا تبارك وتعالى يسألنا من أموالنا فإني أشهدك أني قد جعلت أرضي بأريحاله عز وجل ، فقال رسول الله عُرِيَّاتِهِ : « اجعلها في قرابتك » ، فقسمها بين حسّان بن ثابت وأبي بن كعب(١) .

قال أبو داود: بلغني عن محمد بن عبد الله الأنصاري أنه قال: أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك النجار وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرّام يجتمعان إلى حرام وهو الأب الثالث، وأبي بن كعب بن قيس بن عتيك بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، فعمرو جمع حسانًا وأبا طلحة وأبيًا. قال الأنصاري: بين أبي وأبي طلحة ستة آباء ..

 ⁽٢) أخرجه البخاري في الجنائز في ــ باب ٥ موت الفجأة البغتة ٥ عن سعيد بن أبي مريم ، عن محمد بن جعفر
 به .

⁽١) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة حرباب « فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين » عن محمد بن حاتم ، عن بهز _ وأبو داود في الزكاة ، باب « في صلة الرحم » عن موسى بن إسماعيل _ والنسائي في الإحباس _ باب « كيف يكتب الحبس » عن أبي بكر بن تافع ، عن بهز _ كلاهما عن حماد بن سلمة به .

١٥ ــ باب وصيَّة الصغير

٢٣٣٥ _ أخبرني أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة ، أخبرنا أبو عمرو السلمي ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه أنَّ عمرو بن سليم الزرقي أخبره أنَّه قبل لعمر بن الخطاب ، إنَّ ها هنا غلامًا يفاعًا لم يحتلم من غَسَّان ووارثه بالشام وهو ذو مالٍ وليس له ها هنا إلا ابنة عمّ له . فقال عمر بن الخطاب فليوص لها فأوصى لها بمال يُقال له بئر جُشم . قال عمرو بن سليم : فبعتُ ذلك المال بثلاثين ألفًا وابنة عمّه التي أوصى ها هي : أم عمرو بن سليم (١) .

۲۳۳٦ ــ ورواه أيضًا يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر [ل ١٩٦ / ب] بن حزم يمعناه .

قال أبو بكر : وكان الغُلام ابن عشر سنين أو اثنتي عشرة سنة .

١٦ _ باب آداء الأمانة فيما أوصى إليه أو دفع إليه

۲۳۳۷ _ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ، أخبرنا أبو عمرو ابن مطر ، حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذّاء ، حدثنا عبد الأعلى بن حمال الترسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله عَلَيْ قال : « ثلاث من كنّ فيه فهو منافق ، وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلم : مَنْ إذا حدَّث كذب وإذا اؤتمن خان وإذا وعد أخلف » (١) .

٢٣٣٨ _ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا أبو الأزهر حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن

⁽١) سنن البيهقي الكبري (١٠: ٣٠٠)، ومصنف عبد الرزاق (١٠: ٣٠٧).

⁽١) أخرجه مسلم في : كتاب الإيمان _ باب « بيان خصال المنافق » عن أبي نصر التمار ، وعبد الأعلى بن حماد ، كلاهما عن حماد بن سلمة به .

السائب، عن زاذان ، عن ابن مسعود ، قال : القتل في سبيل الله يكُفِّر كلَّ ذنب الا الأمانة ، يؤتى بصاحبها وإن كان قتل في سبيل الله فيقال له : أدِّ أمانتك فيقول : ربِّ ذهبت الدنيا فمِن أين أؤديها فيقول : اذهبوا به إلى الهاوية ، حتى إذا أتي به قرار الهاوية مثلث له أمانته كيوم دفعت إليه فيحملها على رقبته يصعد بها في النَّار حتى إذا رأى أنَّه خرج منها هوت وهو في أثرها أبد الآبدين . وقرأ عبد الله : ﴿ إِنَّ الله يأمركم أَنْ تؤدوا الأمانات إلى أهلها . ، ﴿ (٢) [الآية ٥٨ من سورة النساء] .

٢٣٣٩ ـ وأحبرنا أبو الحسين بن بشران ، أحبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، حدثنا عباس بن محمد ، حدثنا طلق بن غنام النخعي ، حدثنا شريك وقيس ابن الربيع ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أنَّ النبي عَلَيْكُ قال : « أَذَ الأَمانة إلىٰ مَنْ ائْتَمَنَكَ ولا تَحُنْ مَنْ خَانَك »(٣) .

قال أبو الفَضْلِ : قلت لطلق : أكتبْ شريكًا وادْعُ قيسًا ؟ قال : أنت أعلم .

• ٢٣٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا على بن عيسى الجيري ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا علي بن سلمة ، حدثنا ابن نمير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة في قوله (عز وجل) : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنيًا فليستعفف ومَنْ كان فقيرًا فليأكل بالمعروف ﴾ [الآية ٦ من سورة النساء] أنها أنزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرًا أنْ يأكل منه مكان قيامه عليه بالمعروف (٤) .

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢ : ١٧٥) ، ونسبه لعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبهقي في شعب الإيمان ، عن عبد الله بن مسعود .

(٣) أخرجه أبو داود في البيوع ، الحديث (٣٥٣٥) ــ باب « في الرجل يأخذ حقه من تحت يده » ، والترمذي في البيوع ، الحديث (١٢٦٤) ، ص (٣: ٥٦٤) ، والحاكم في المستدرك (٢: ٤٦) ، والدارمي (٢: ٢٦) .

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢ : ١٢١) ، ونسبه للبخاري ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه الكبرى عن عائشة .

والحديث أخرجه البخاري ومسلم.

البخاري في البيوع ــ باب « من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة » ، وفي تفسير سورة النساء ــ باب قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ كَانَ عَنِيًّا فَلِيسْتَعَفْفَ ﴾ ، ومسلم في آخر الكتاب في

وروينا في عزل مَنْ كان عنده يتيم طعامه مِنْ طعامِه وشرابه مِنْ شرابه حتى نزل قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكُ عَنِ الْيَتَامَىٰ [ل ١٩٧ / أ] قُلْ إصلاح لهم خير وإنْ تخالِطوهم قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكُ عَنِ الْيَتَامَىٰ [ل ١٩٧ / أ] قُلْ إصلاح لهم خير وإنْ تخالِطوهم قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكُ عَنِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ عَبَاسٍ .

٢٣٤١ ــ ورويناً عن الحسن العربي مرسلًا أنَّ رجلاً جاء إلى النبي عَلَيْتُهُ فقال : إنَّ في حجري يتيمًا أفأضربه ؟ قال : « ما كنت ضاربًا فيه ولدك » . قال : أفآكل يعني من ماله ؟ قال : « بالمعروف غير متأثّل مالاً ولا راق مالك بماله » .

٢٣٤٢ ـ وروينا عن يوسف بن ماهك ، عن النبي عَلَيْكُ مرسلاً ، وعن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من قوله : ابتغوا في أموال اليتامي لا تستهلكها الصدقة .

وعن ابن مسعود في منع الوصيِّ من أنْ يشتري لنفسه من مال اليتم الذي يليه .

قلت : قد أخّرنا كتاب قسم الفيء والغنيمة إلى كتاب السير ، وذكرنا قسم الصدقات في آخر الزكاة .

* * *

التفسير عن أبي كريب ، عن عبد الله بن نمير به .

تم بحمد الله الجزء الثاني من سنن البيهقي الصغرى ، ويليه الجزء الثالث ، والحمد لله وكفي ، وسلام على عباده الذين اصطفى وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرس المجلد الثاني من كتاب السنن الصغير

الصفحة		الباب
•	كتاب الجنائز	
قراءته عنده	باب تلقين المريض إذا حضر الموت وما يستحب	_ \
	وما يصنع هو ويقول	
Α ,	باب إغماض عينيه وتسجيته بثوب	_ ٢
	باب غسل الميت	
17	باب التكفين والتحنيط	<u> </u>
\ o	باب حمل الجنازة	_ °
19	باب الصلاة على الجنازة	_ 7
Y &	بأب الصلاة على القبر وعلى الغائب	_ Y
7 8	باب الصلاة على الجنازة في المسجد	<u> </u>
Yo	10. 1 1	_ 9
77	باب السنة في سل الميت من قبل رجل القبر	<u> </u>
79	باب الشهيد	
تى تدفن ومن	باب فبضل الصلاة على الجنازة وفضل انتظارها ح	_ '\
٣٠	صلى عليه جماعة	
٣٢	باب التعزية	_ 17
٣٣	باب ماينهي عنه من النياحة وضرب الخدود وغير ذلك	18
7 8	باب البكاء على الميت	
٣٦	باب زيارة القبور	_ 17

كتاب الزكاة

٤٣	١ _ باب فرض الزكاة
٤٤	١ باب صدقة النعم السائمة وهي الإِبل والبقر والغنم
٥.	٢ باب زكاة الزرع والثمار
٥٣	ء ـ ـ باب زكاة الذهب والفضة
0 2	ه _ باب في زكاة الحلي
٥٧	٦ ــ باب زكاة التجارة
٥٨	٧ ، باب زكاة المعدن والركاز
٦.	٨ _ باب زكاة الدين
71	٩ _ باب من تجب عليه الزكاة
۲,	١٠ _ باب زكاة الفطر
77	١١ ـــ باب صدقة التطوع
٧٣	١٢ _ باب قسم الصدقات الواجبات
٧٨	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
٧٩	١٤ _ باب ترك التعدي على الناس في الصدقة
۸۰.	١٥ _ باب دعاء الإمام لمن أتاه بصدقة ماله
۸٠.	١٦ _ باب الهدية للوالي بسبب الولاية
۸١.	١٧ ــ باب الغلول في الصدقة
	كتاب الصيام
10	١ _ جماع أبواب الصيام
١٥,	٢ باب وقت النية في صوم الفرض
٦.	٣ _ باب وقت النية في صيام التطوع
	٤ _ باب الصوم لرؤية الهلال واستكمال العدة عند عدم الرؤية والنهي
W	عن استقبال الشهر بالصوم وكراهية قصد يوم الشك بالصوم
19	o باب الشهادة على رؤية الهلال
۱۲ ,	٦ _ باب وقت الصوم

الصفحة	الباب
98	٧ _ باب من تقيأ وهو صائم
۹٤	٨ _ باب من أصبح جنباً في رمضان
۹٥	٩ _ باب من ڇامع وهو صائم
۹٦	١٠ ــ باب من أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً من غير عذر
۹۷	١١ ـــ باب من أكل أو شرب وهو صائم ناسياً لصومه
۹۷	١٢ ــ باب القبلة للصائم
91	١٣ _ باب الحجامة للصائم
	١٤ ــ باب الشيخ الكبير يفطر و يعتدى ولاقضاء عليه والحامل والمرضع
	إذا خافتا على أولادهما يفطران ويعتديان ويقضيان ، وإذا خافتا
١٠٢	على أنفسهما فهما كالمريض يفطران ثم يقضيان
	١٥ _ باب الحائض لا تصلي ولا تصوم وإذا طرهت قضيت الصوم دون
۱۰۳	m 1 11
	١٦ ـــ باب المسافر يفطر إن شاء ثم يقضي ، قال الله عز وجل :
1.0	﴿ فَمَنَ كَانَ مَنْكُم مُريضًا أَوْ عَلَى سَفَرَ فَعَدَةٌ مِنَ أَيَامُ أَخِرَ ﴾
` <i>Fl</i>	١٧ ـــ باب قضاء صوم رمضان
	١٨ ــ باب استحباب السحور
1.9	١٩ ــ باب ما يستحب من تأخير السحور وتعجيل الفطر
١١٠	٢٠ ــ باب من أفطر في رمضان ثم بان له أن الشمس لم تغرب
····	٢١ ـــ باب مايستحب أن يفطر عليه وما يقول
	٢٢ ـــ باب فضل شهر رمضان وصيامه وقيامه قال الله عز وجل :
\\Y	﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾
	٢٢ ــ باب الاُجْتهاد في العشر الأواخر من رمضان وتحري ليلة القدر
· 11£	من لياليها
117	٢٤ ــ باب في فضيلة الصوم
117	۲۵ ــ باب صوم ستة أيام من شوال

	٢٦ ـــ باب صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء ويوم الأثنين وصوم داود عليه
111	السلام ، وكراهية صوم الدهر إلا لمن يطيق القيام به
17.	٢٧ ــ باب العمل الصالح في العشر من ذي الحجة
171	٢٨ _ باب الصوم في أشهر الحج الحرم
171	٢٩ _ باب الصوم في شعبان
177	٣ _ باب في صوم ثلاثة أيام من الشهر
172	٣١ _ باب الصائم ينزه صومه عن اللغو والرفث
175	٣٢ _ باب من حرج من صوم التطوع قبل تمامه
177	٣٣ _ باب النهي عن الوصال في الصوم
771	٣٤ _ باب النهي عن إفراد يوم الجمعة بالصيام
177	٣٥ _ باب الأيام التي نهي عن صومها
ΙΪΛ	٣٦ _ باب الاعتكاف
	كتاب المناسك
١٣٣	١ _ باب إثبات فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا
١٣٦	٢ _ باب من حج عن غيره ولم يكن قد حج عن نفسه
121	٣ _ باب وجوب الحج في العمرة مرة واحدة
	٤ _ باب حج المرأة
١٣٩	٥ _ باب حج الصبي
١٤٠ .	٦ _ باب تأخير الحج
121	٧ باب العمرة
128 .	٨ _ باب مواقيت الحج والعمرة
120.	٩ _ باب الغسل للإحرام
127	الله مايحرم فيه من الثياب المستسمس
127	١١ باب الطيب للإحرام
٤٧	١٢ _ باب الإهلال بالحج والعمرة أو بهما
	1

الصفحة		الباب
10	. باب التلبية	\{
101	ـ باب رفع الصوت بالتلبية	_ 10
107	. باب ما يجتنبه المحرم من الثياب والطيب	_ 17
	ـ باب المحرم لا يحلق رأسه ولايقلم أظفاره إلا من مرض	_ \
100	أو أذى	
107	ـ باب المحرم يموت	_ \^
	. باب قول الله عز وجل : ﴿ فلا رفْتْ وَلا فسوق وَلا جدال في	_ 19
107	الحج ﴾	
١٦٠	باب المحرم لا ينكح ولا ينكح	
	. باب ما ينهي عنه من قتل الصيد في الإحرام والحرم	
	ـ باب ما يأكله المحرم من الصيد ومالا يأكله	
170		
ווווו דדו		
174	. باب حرم مدينة الرسول عليسة	
١٧٠		
١٧٠	ـ باب دخول مكة	
W7	. باب الطواف من وراء الحجر	۲۸
	باب الطواف على طهارة وإقلال الكلام فيه إلا بذكر	
WY	الله عز وجل	
١٧٨	باب الخروج إلى الصفا	
١٨٣		
	ـ باب ما يفعل المرء بعد الصفا والمروة وما يفعل من أراد الحج	
١٨٤	من الوقوف بعرفة وغيرها	
	ـ باب ما یکون بمنی بعد رمي جمرة العقبة	
	. باب التقديم والتأخير في أعمال يوم النحر	
	. باب التحلل	

.

الصفحة	الباب	,

	٣٦ ـــ باب الرجوع إلى منى أيام التشريق والرمي بها كل يوم إذا
٨.	زالت الشمس
	٣٧ _ باب المفرد أو القارن يريد العمرة بعد الفراغ من نسكه حرج
	من الحرم ثم أهل من اين شاء ، ثم عاد فطاف بالبيت سبعاً
	وحلق أو قصر وقد تمت عمرته وله أن يعتمر في سنة واحدة
	مواراً
, 	٣٨ _ باب دخول الكعبة والصلاة فيها
	٣٩ ــ باب طواف الوداع
	.٤ _ باب فوت الحج
/	٤١ _ باب الإحصار
	٤٢ ــ باب إتيان المدينة وزيارة فبر النبي عَلِيْتُهُ في مسجده ومسجد
·	قباء وزيارة قبور الشبهداء
	٣٣ _ باب الهدايا التي محلها الحرم والهدي الواجب بارتكاب محظور
ſ	• في الإحرام وجبران نسك من الايل والبقر والغنم
• 	٤٤ ــ باب الاختبار في تقليد الهدى وإشعاره
	٤٥ ـــ باب ركوب البدنة وشرب لبنها
	٤٦ باب منحر الهدايا
	٤٧ ــ باب نحر البدنة قائمة معقولة على ثلاث
	٤٨ ــ باب التصدق بلحوم الهدايا وجلودها وأجلها
	٤٩ _ باب الهدي إذا ساق متطوعاً فعطب فأدرك ذكاته وما يكون عليه
	البدل من الهدايا إذا عطبت أو ضل أو أصابه نقص ومالا يكون
/	عليه البدل
	٥٠ _ باب الضحايا
	٥١ باب ما يضحى به
۱	٥٢ _ باب وقت الأضحية

	٥٣ ـــ باب الأكل من الضحايا ومن الهدايا التي يتطوع بها وجواز
777	الإدخار منها
Y 7	٥٤ _ باب الاشتراك في الهدي والأضحية
779	٥٥ _ باب النهي عن إبدال الهدي والأضحية
۲۳	٥٦ باب العقيقة
TT1 :	٥٧ _ باب في الفرع والعقيدة
	كتاب البيوع
7TV	١ _ باب البيوع
TT9	٢ _ باب كراهية اليمين في البيع وتحريم الكذب فيه
779	٣ _ باب بيع خيار الرؤية٣
72	 عار المتبايعين
TET	ه ـ باب تحريم الربا
TE7	 باب مالا ربا فيه وكل ماعدا الذهب والورق والمطعوم
	٧ _ باب النهي عن بيع مافيه الربا بعضه ببعض من جنس واحد
Y£A	ومع أحدهما غيرهما
Y£A	٨ ـــ . باب النهي عن بيع الرطب بالتمر
Yo	٩ _ باب النهي عن بيع الحيوان باللحم
701	١٠ ــ باب ثمن الحائط يباع أهله
701	١١ ـــ باب الوقت الدي يحل فيه بيع الثمار
tot	١٢ _ باب في وضع الجائحة
	١٣ ـــ باب المزابنة والمحاقلة والمخابرة والمعاومة والمخاضرة والثنيا إلا أن
Y08	تعلم
Y00	١٤ ــ باب الرخصة في بيع العرايا
YoV	١٥ _ باب النهي عن بيع مالم يقبض
709	۱۶ ـ باب النهي عن التصرية وبيع المصراة

الصفحة	الباب
177	١٧ ــ باب الرد بالعيب والخراج بالضمان
777	١٨ _ باب الشرط في مال العبد إذا بيع
Y7*	١٩ ــ باب ماجا في التدليس وكتمان العيب بالمبيع
377	٢٠ ـــ باب البيع بالبراءة من العيب
770	۲۱ ـــ باب اختلاف المتبايعين
Y7Y	۲۲ ــ باب من اشتری مملوکاً لیعتقه
لك ٢٦٧	٢٣ ـــ باب ما ينهى عن من البيوع التي فيها غرر وغير ذ
777	۲۶ ــ باب القرض
TVT	٢٥ ــ باب في إقراض الحيوان غير الجواري
YYE	٢٦ باب التشديد في الدين
770	٢٧ ـــ باب من أنظر معسراً أو تجاور عن موسر
YY7	٢٨ ـــ باب النهي عن ثمن الكلب وعن اقتنائه
ما يكون نجس	٢٩ ــ باب تحريم بيع الخمر والخنزير والميتة والأصنام و
YVX	العين
YV9	٣٠ ـــ باب النهي عن بيع فضل الماء ليمنع به الكلأ
۲۸۰	٣١ ــ باب كراهية بيع المصاحف
YA	٣٢ ــ باب كراهية بيع المضطر
7/1	٣٣ ــ باب جواز السلم
YAT	٣٤ باب السلم الحال
787	٣٥ بـ باب السلم في الحيوان
جل بعضه	٣٦ ـــ باب من أسلم في شيء فباعه أو أقال بعضه أو ع
YAT	٣٧ ـــ باب التسعير
7A7	٣٨ _ باب كراهية الإِحتكار
	٣٩ ــ باب الرهن
YA9	٤٠ ـــ باب زيادة الرهن
¥4.	اع بياب الهد غم مضمون

الصفحة	الباب
791	٤٢ ــ باب التفليس
	٤٣ ـــ باب الحجر على المفلس وبيع ماله في ديونه
798	٤٤ ـــ باب في الجنس والملازمة
797	٤٥ ـــ باب في الرجوع بالدرك
Y9Y	٤٦ ــ باب الحجر على الصبي حتى يبلغ ويؤنس من الرشد
۳.۰	٤٧ ـــ باب الحجر على البالغين بالسنة
۳.۱	٤٨ _ باب الصلح
r.r	٤٩ ـــ باب ارتفاق الرجل بجدار غيره
٣.٤	٥٠ _ باب الحوالة
٣.٤	٥١ _ باب الضمان
۳.٧	٥٢ _ باب الشركة
۳.۸	٥٣ _ باب الوكالة
7.9	٥٤ ــ باب إقرار الوارث بوارث وثبوت الفراش بالوطء بملك اليمين
٣١٠	٥٥ _ باب العارية
TIT	٥٦ _ باب الغضب
٣١٤	٥٧ ــ باب الشفعة
٣١٦	۰۸ ــ باب القراض
٣١٧	٥٩ ــ باب المضارب يخالف بما فيه زيادة كصاحبه
٣١٩	٦٠ _ باب المساقاة
***	٦١ ــ باب الإجارة
TTT	٦٢ ــ باب المزارعة
٣٢٥	٦٣ ــ باب إحياء الموات
777	٦٤ ــ باب إقطاع الموات
TTV	٦٥ ــ باب مالا يجوز إقطاعه من المعادن الظاهرة
Tr.	٦٦ ــ باب الحمى بيسسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسي
`	٦٧ _ بار، في فضراء المام

عمم	الص	الباب
***		٦٨ ــ باب الترتيب في السقى
	ا أحيوه وفي حرم	٦٩ ـــ باب القوم يختلفون في سعة الطريق المئتاء إلى م
445	and the state of t	الشجر والبئر
200		٧٠ _ باب الوقف
227		٧١ _ باب الهبة والهدية
220		٧٢ _ باب شرط القبض في الهبة
444		۷۳ _ باب العمرى والرقبي
251		٧٤ _ باب الاختيار في التسوية بين الأولاد في العطية
٣٤٣		٧٥ _ باب الرجوع في الهبة٧٥
7.22		٧٦ _ باب اللقطة
TEV .		٧٧ باب اللقيط
۳٤٨.	······································	٧٨ ـــ باب الولد يتبع أبويه في الدين مالم يبلغ
		كتاب الفرائض
T29		١ _ باب الفرائض
405		۲ _ باب المواريث
400	جها	[۱] باب ميراث الرجل مع امرأته والمرأة مع زو-
T07.		[۲] باب ميراث الأم من ولدها
707		[٣] باب ميراث الأحوة من الأم
TO7 .	1	[٤] باب ميراث الأب
707		[٥] باب ميراث الولد
707 .		٦٦٦ باب ميراث الأخوة
TOA		[٧] باب ميراث الأخوة من الأب
r09		 [۷] باب ميراث الأخوة من الأب [۸] باب ميراث الجد أب الأب
٦٠		٩] باب ميراث الجدات
۳٦٠		[۱۰] باب ميراث العصبة
		The second secon